

٢١٢ر٠٨ حاشية العصام على تفسير القاضي البيضاوي، جزء عم، تأليف
م
العصام الاسفرايني، ابراهيم بن محمد-٩٤٥هـ كتبت
في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٢٢٠ ص ١٩ س ٢١×٥ر١٣سم

م ٦٦٨٦/١ نسخة وسط، ضمن مجموع (ق ١-١١٠)، خطها تعليق، بأولها وآخرها فوائد بخطوط مختلفة.

الاعلام ١:٦٣ الازهرية ١ : ٢٥٨

١- التفسير، القرآن الكريم وعلومه أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ ج- حاشية العصام على
تفسير جزء عم للبيضاوي.

٢١٢ر٠٨ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، جزء عم، تأليف
م
البيضاوي، عبد الله بن عمر-٦٨٥هـ. كتب في القرن
الثاني عشر الهجري تقديرا.

١٥٢ ص ١٧ س ٢١×٥ر١٣سم

م ٦٦٨٦/٢ نسخة وسط، ضمن مجموع (ق ١١١-١٨٦)، خطها تعليق وسط، طبع عدة طبعات آخرها ١٣٣٠هـ يليها فوائد في خمس صفحات.

الأعلام ٤: ٢٤٨ معجم المطبوعات : ٦١٧

١- التفسير، القرآن الكريم وعلومه
أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- تفسير جزء عم.

٢١٢ر٠٨ تفسير سور من القرآن. كتب في القرن الثاني عشر
م
الهجري تقديرا.

٨١ ص ١٧ س ٢١×٥ر١٣سم

م ٦٦٨٦/٣ نسخة وسط، ضمن مجموع (ق ١٨٩ ب - ٢٢٧)، خطها تعليق، يليها ويتخللها فوائد ونقول.

١- التفسير، القرآن الكريم وعلومه أ- تاريخ
النسخ.



تفسير نبأ وشرح عصام
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم



ذكر [illegible] الاجنحة
والثاني ان المراد به التواضع للطالب اي تعظيما لحقه والثالث النزول
عند مجالس العلم وترك الطيران لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من قوم يذكرون
الله الا حفت بهم الملائكة قلت ولا مانع من اجتماعها قلت قوله بسط
الاجنحة اي تضعها لتكون وطاء لها اذا مشى كذا في النهاية وقيل معناه
المعونة وتيسير السعي في طلب العلم وقيل اراد به اظلالهم بها وروى الى الحافظ
عبد القادر الرهاوي بسنده الى الطبراني قال سمعت زكريا بن يحيى الساجي قال كنا
نمشي في بعض ازقة البصرة الى دار بعض المحدثين فاسرعنا المشي وكان معنا
رجل ماجن متهم في دينه فقال ارفعوا ارجلكم عن اجنحة الملائكة لا تكسروها
كالمستهزئ فما زال من موضعه حتى جفت رجلاه وسقط قال الرهاوي
اسناد هذه الحكاية كالاخذ باليد وكرأي العين لان رواتها اعلام ورواتها

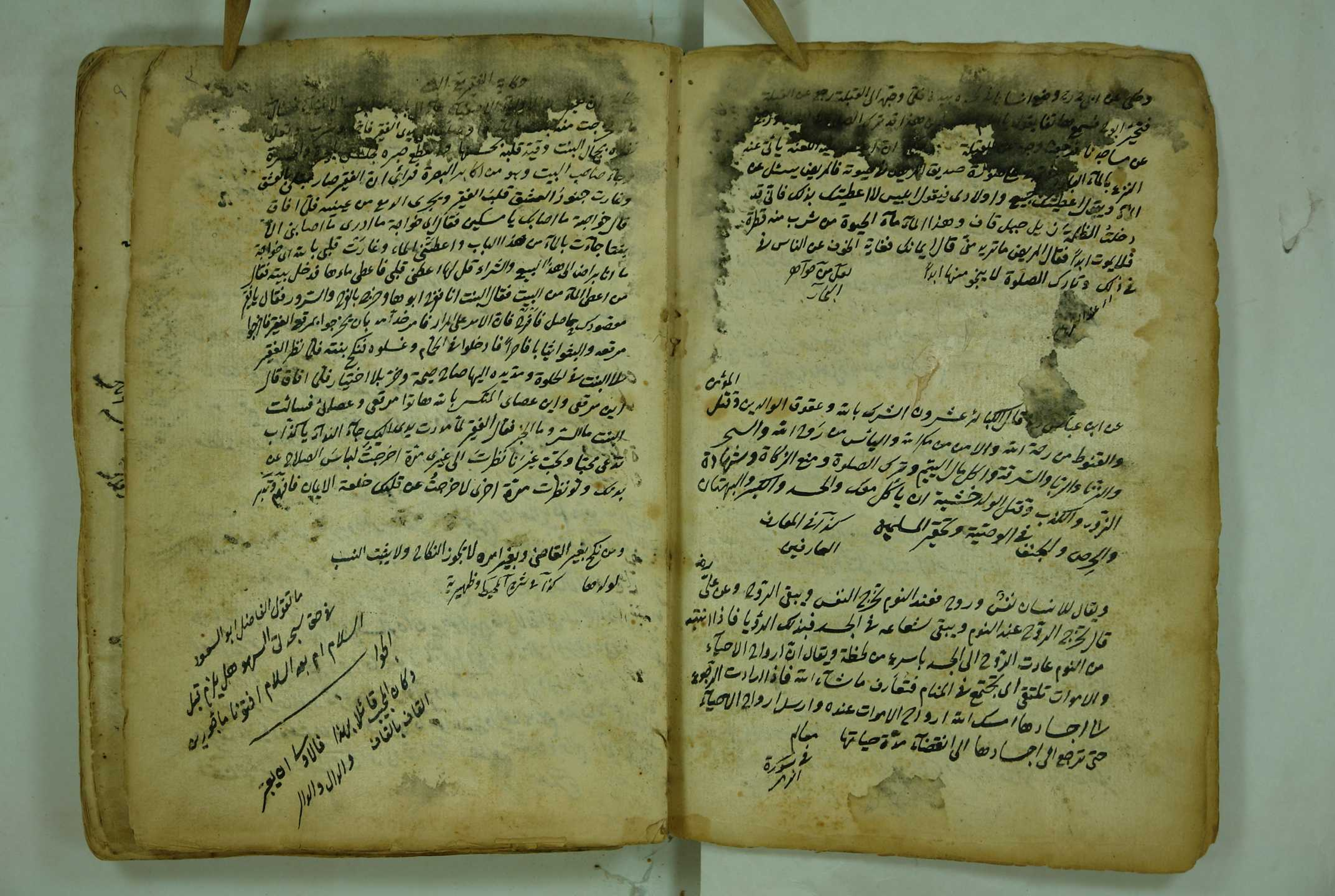
وحكي ان قتادة صاحب التفسير اذا قدم الى الكوفة وجلس للناس
وقال اسألوني عما دون العرش فقال سليمان لابي حنيفة اذهب اليه
واسأله شيئا فقام ابو حنيفة اليه وقال ما تقول في النملة التي كلمت سليمان
عليه السلام اكانت ذكرا ام انثى فبقي قتادة متحيرا وترك المجلس ثم
جلس في اليوم الثاني فقال اسألوني عن التفسير فقام ابو حنيفة [illegible]
الكهف ما لونه فبقي ساكتا وترك المجلس ثم جلس في اليوم الثالث
فقال اسألوني عن الفقه وقال ابو حنيفة ما تقول في رجل غاب عن امرأته
فنعي اليها زوجها فتزوجت آخر فولدا اولادا ثم جاء الزوج الاول فقال لها
يا زانية تزوجتي وانا زوجك وقال الآخر يا زانية تزوجتي ولك زوج آخر
فهل يجب الحد فلمن يكون الاولاد فبقي متحيرا متفكرا ثم قال هل وقعت
هذه المسائل فقال لا ولكن نستعد للبلاء قبل نزوله فقال قتادة
لا اجلس بعدها في الكوفة ما دام هذا الغلام فيها فما علمت ان احدا
سألني عن هذه المسائل
نقل من كتاب التطهير

[illegible] الحية [illegible]
[illegible] بطعنها [illegible]
لا يعين [illegible] ولي [illegible] اصبت [illegible] اهل الارض لماتوا كلهم ولي قوة لو نزع
[illegible] الجبل لكلهم لانهدم فانصرف عيسى عم الرجل فاخبره فتبسم الرجل فقال يا روح
الله اذا انصرفت ترى الحية في سلتي فذهب الى حاجته ثم انصرف فاذا الرجل
[illegible] الحية فسلم على عيسى عم فقال يا روح الله هل تريد ان ترى تلك الحية
فقال نعم ففتح الرجل سلته فاذا تلك الحية في سلته فجعلت راسها عند ذنبها
حتى [illegible] عيسى عم فقال كيف ابت من ذلك القول فقال يا روح الله السم على حاله
والحية على حالها ولكن هذا الرجل على غلط وانا ايضا على غلط لاني ظننت ان ياخذني
بالشبكة وهذا الرجل قد طمع ان ياخذني بالشبكة ولم ياخذني بالشبكة
ولكن اخذني بذكر الله تع فلما انه ذكر الله لم يضره سمي ولا قوتي زهرة الرياض

وعن ابي بكر الصديق رضه ان دحية الكلبي كان ملكا كانزا من العرب وكان رسول الله عليه السلام
يحب اسلامه الا انه كان تحت يده سبعمائة من اهل بيته كانوا يسلمون باسلامه
فلما اراد دحية الاسلام اوحى الله تعالى الى النبي عليه السلام بعد صلوة الفجر يا محمد قد قذفت
نور الايمان في قلب دحية فهو يدخل عليك الآن فلما دخل المسجد رفع النبي عليه السلام
رداءه من ظهره وبسط على الارض وامره ان يجلس على ردائه فلما راى اكرام النبي عليه السلام به
بكى ورفع وقبله رداءه ووضع على رأسه وعينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله
ثم بكى فقال عليه السلام ما هذا البكاء يا دحية قال يا رسول الله اني ارتكبت ذنوبا
كبائر فقل [illegible] ان امرني ان اقتل نفسي قتلتها وان امرني ان اخرج
عن مالي صدقة اخرج عنها فقال عليه السلام وما ذاك الذنوب قال كنت رجلا من ملوك
العرب استنكفت ان يكون لي بنات لهن ازواج فقتلت سبعين من بناتي
بيدي فتحير النبي عليه السلام فنزل جبرائيل عم فقال يا محمد قل لدحية قال ربي وعزتي وجلالي
انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت لك ذنب ستين سنة فكيف لا يغفر قتلي بناتك
كذا في [illegible] الاذكار
وهو كذلك

وفي ابي الليث وتفسير الوسيط ان رجلا من اصحاب النبي عليه السلام كان لا يزال مغتما بين يدي
[illegible] فقال له رسول الله [illegible] قد [illegible]
[illegible] فقال [illegible] اني كنت [illegible] بنات
[illegible] بان اتركها [illegible] واركب [illegible]
[illegible] قبل ان ازوجها او اتركها في البيت بغير زوج فقلت لامرأتي اني اريد ان اذهب الى قبيلة
كذا في زيارة اقربائي فابعثيها معي فسرت بذلك وزينتها بالثياب والحلي واخذت على المواثيق
بان لا اخونها فذهبت بها الى راس بئر فنظرت في البئر ففطنت الجارية اني اريد ان القيها في
البئر فالتزمتني وجعلت تبكي وتقول يا ابت اي شيء تريد ان تفعل بي فرحمتها ثم نظرت في البئر
فدخلت علي الحمية ثم التزمتني وجعلت يا ابت لا تضيع امانة امي فجعلت مرة انظر في البئر ومرة
انظر اليها وارحمها حتى غلبني الشيطان فاخذتها والقيتها في البئر منكوسة وهي تنادي في البئر
يا ابت قتلتني فمكثت هناك حتى انقطع صوتها فرجعت فبكى عليه السلام واصحابه وقال عليه السلام
لو امرت ان اعاقب احدا بما فعل في الجاهلية لعاقبتك تم

روي ان رجلا يقال له ايوب بن الحسن قال كنت تاجرا فبعت متاعا [illegible]
السلاطين ودخلت عليه متقاضيا ثمنه وكانوا يذكرون عنده ابا بكر وعمر رض
فتكلم بشيء يدل على بغضه اياهما فاردت اجيبه لكن خفت منه فسكتت
وخرجت من عنده فنمت تلك الليلة فرايت في مناي رسول الله عليه السلام
ومعه ذلك السلطان فقال رسول الله عليه السلام لي الذي طعن على اصحابي
فقلت نعم يا رسول الله لي اقتله فقلت لا احسن قتله فصاح رسول الله لي
وناولني سكينا وقمت قطعت راسه وفارقته عن جسده فانتبهت
من ذلك النوم فتحيرت فلما طلع الشمس فقلت اقوم واذهب الى ذلك
الملك اخبره بما رايت في مناي فربما يغير اعتقاده فسرت حتى اتيت باب
داره فسمعت صياحا وبكاء فقلت ما هذه الصيحة والبكاء فقالوا قتل
الملك في هذه الليلة وقطع راسه وفرق عن جسده فقلت انا قتلته في
منامي باذن رسول الله واخبرتهم بما وقع فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان هذا الرجل ابغض اصحابي ابا بكر وعمر رض فقالوا اكتم هذا الخبر
حتى لا نفتضح فيه
كذا في شرح [illegible]



وحكي عن ابي يزيد [illegible] انه [illegible] وجهه الى القبلة رجع عن القبلة

فتحير ابو [illegible] [illegible] تعالى [illegible] هذا قد ترك الصلوة [illegible]

عن ماجة [illegible] القبلة [illegible] ان [illegible] اللعنة يأتي عنه

بالماء البارد [illegible] صديق المريض لا حيوة فالمريض يسئل عنه

النزع [illegible] ويقال اعطيتك جميع واولادي فيقول ابليس لا اعطيتك بذلك فاني قد

[illegible] دخلت الظلمة [illegible] جبل قاف وهذا الماء ماء الحيوة من شرب منه قطرة

فلا يموت ابدا فقال المريض ماتريد مني قال ايمانك فغاية الخوف عن الناس في

ذلك وتارك الصلوة لا ينجو منها ابدا

كذا في جواهر البحار

عن ابن عباس [illegible] قال الكبائر عشرون الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل المؤمن

[illegible] من روح الله والسحر

والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله واليأس من روح الله والسحر

والزنا والربا والسرقة واكل مال اليتيم وترك الصلوة ومنع الزكاة وشهادة

الزور والكذب وقتل الولد خشية ان يأكل معه والحمد والكبر والبهتان

والحسد والجنف في الوصية وتحقير المسلمين كذا في المعارف

العارفين

ويقال للانسان نفس وروح فعند النوم تخرج النفس ويبقى الروح وعن علي رضي

قال تخرج الروح عند النوم ويبقى شعاعه في الجسد فبذلك الرؤيا فاذا انتبه

من النوم عادت الروح الى الجسد باسرع من لحظة ويقال ان ارواح الاحياء

والاموات تلتقي اي تجتمع في المنام فتتعارف ما شاء الله فاذا ارادت الرجوع

الى اجسادها امسك الله ارواح الاموات عنده وارسل ارواح الاحياء

حتى ترجع الى اجسادها الى انقضاء مدة حياتها كذا في معالم في سورة الزمر

حكاية الفقير [illegible]

ان [illegible]

[illegible] جت منه [illegible] الفقير [illegible]

[illegible] بجمال البنت وقيد قلبه بحسنها [illegible] صبره [illegible]

جاء صاحب البيت وهو من اكابر البصرة فرأى ان الفقير صار مبتلى بالعشق

وغارت جنود العشق قلب الفقير ويجري الدمع من عينيه فلما افاق

قال خواجة ما اصابك يا مسكين فقال اي خواجة ما ادري ما اصابني الا

بنت جاءت بالماء من هذا الباب واعطتني الماء وغارت قلبي بالله اي خواجة

انا راض الى هذا البيع والشراء قل لها اعطي قلبي فاعطي ماءها فدخل بيته فقال

من اعطى الماء من البيت فقال البنت انا فرحا ابوها وخرج بالفرح والسرور فقال يا

مقصودك حاصل فاقرأ فان الامر على المراد فامر خدامه بان يخرجوا مرقع الفقير فاخرجوا

مرقعه والبغوا ثيابا فاخرا فادخلوا في الحمام وغسلوه فنكح بنته فلما نظر الفقير

الى البنت في الخلوة ومد يده اليها صاح صيحة وخر بلا اختيار فلما افاق قال

اين مرقعي واين عصاي المكسر بالله هاتوا مرقعي وعصاي فسالت

البنت ما السر وما الخبر فقال الفقير لما مددت يدي اليك جاء النداء يا كذاب

تدعي محبتنا وتحب غيرنا نظرت الى غيرنا مرة اخرجت لباس الصلاح عن

بدنك ولو نظرت مرة اخرى لاخرجت عن تلك خلعة الايمان فافهم وتدبر

ومن نكح بغير القاضي وبغير امره لا يجوز النكاح ولا يثبت النسب

لولدها كذا في شرح المحيط وظهيرية

ما تقول الفاضل ابو السعود

في حق السجادة [illegible] هل يلزم تقبيل

السلام ام بعد السلام افتونا ماجورين

الجواب

وكان المجيب قائلا بهذا فالاولى ان يقبل

القاعد بالقاعد

والدال والدال

قال الله تعالى في سورة الصافات وان يونس لمن المرسلين اذ ابق اى هرب الى الفلك
المشحون اى المملوء حين [illegible] نزول العذاب على قومه فغضب منه [illegible] الى البحر وركب
مركبا فلما لججت [illegible] السفينة وقال الملاحون هنا عبد آبق فساهم اى
قارع اهل السفينة بسهم الآبق فكان يونس من المدحضين اى المغلوبين بالقرعة
والادحض هو المغلوب في الحجة واصله من الدحض وهو زلة القدم من مكانها فالقوه
او القى نفسه في البحر فالتقمه الحوت اى ابتلعه وهو مليم اى يلوم نفسه باتيان
ما يلام عليه فلولا انه كان من المسبحين اى الذاكرين في بطن الحوت للبث في بطنه
الى يوم يبعثون اى لصارت بطن الحوت له قبرا الى يوم البعث فنبذناه اى القيناه
من بطن الحوت من يومه او بعد ثلثة ايام او اربعين بالعراء اى بالساحل او بالفضاء
وهو سقيم اى عليل كهيئة الطفل لا قوة له وانبتنا عليه اى فوقه بعد ذلك شجرة
مظلة من يقطين وهو القرع يستظل بظلها وكانت وعلة تجيئه ويشرب من لبنها
صباحا ومساء حتى اشتد لحمه ونبت شعره وتقوى فنام نومة فاستيقظ وقد
يبست الشجرة فاصابته الشمس فبكى فاوحى الله تعالى اليه اتحزن على شجرة يبست
ولا تحزن على مائة الف او يزيدون ارسلناك اليهم لتنجيهم من العذاب فلم تشفق
واردت هلاكهم وهم [illegible] الكافر الذى منعهم عن الاتباع بك ثم اخبر عنه بقوله وارسلناه
ارسلناه قبل الحوت اليهم ارسلناه ارسالا ثانيا بعد الحوت
الى مائة الف او يزيدون اى كما ارسلناه
او الى غيرهم روى انهم اسلموا فسألوه ان يرجع اليهم فابى لان النبى عليه السلام اذا
هاجر لم يرجع اليهم مقيما فيهم وهم اهل نينوى بارض الموصل وذلك في [illegible] او يزيدون في
رأى العين اذا رآها الرائى فالمعنى مائة الف او اكثر والغرض الوصف بالكثرة وقيل او بمعنى الواو
وكانت الزيادة عشرين الفا او ثلثين فآمنوا عند نزول العذاب بهم وصرفناه عنهم
فمتعناهم اى ابقيناهم سالمين الى حين اى الى وقت انتهاء آجالهم متمتعين باموالهم الآية
تمت [illegible]

[illegible] ... وانقطع من ... [illegible]

النخ... [illegible] ...البستان فا... [illegible] ... فقال الصبي يا حضرة

البستان اعطني رمانة واحدة فاعطاه رمانة فشقها واخرج حبها وعصرها في

الكوز فشربه فاعجبه فعزم ان يأخذ ذلك البستان من مالكه ثم قال

ايها الصبي اعطني رمانة اخرى فاعطاه فعصرها فخرج منها ماء قليل فشربه فوجده عفصا

... يا ... وقال ايها الصبي لما صار ذلك هكذا فقال الصبي لعل ملك البلد عزم الظلم

... شوم الظلم صار هكذا فتاب الملك في قلبه عن ذلك الظلم وقال للصبي

اعطني رمانة اخرى فعصرها فوجدها اطيب من الرمانة الاولى فقال للصبي لم تبدلت

هذه الحالة فقال الصبي لعل ملك البلد تاب عن ظلمه فلما سمع نوشيروان

هذه القصة من ذلك الصبي وكانت مطابقة لاحوال قلبه تاب بالكلية عن

الظلم فلاجرم بقي اسمه مخلدا في الدنيا بالعدل حتى ان من الناس من يروي عنه عليه السلام

انه قال ولدت في زمن الملك العادل النخبة زاده

اعلم ان الواجبات على قسمين حقوق الله تعالى وبناؤها على المسامحة لانه غني عن العالمين

وحقوق العباد وهي التي يجب الاحتراز عنها روي ان ابا حنيفة رح كان له على بعض

المجوس مال فذهب الى داره ليطالبه به فلما وصل الى باب داره وقع في نعله نجاسة

فنفض نعله فانقلعت النجاسة عن نعله ووقعت على حائط دار المجوسي فتحير ابو حنيفة

وقال ان تركتها كان ذلك سبب قبح داره وان حككتها انحدر التراب من الحائط فدق الباب

فخرجت الجارية فقال لها قولي لمولاك ان ابا حنيفة بالباب فخرج اليه فظن انه ليطالبه بالمال

واخذ يعتذر فقال ابو حنيفة رح هنا ما هو اولى وذكر قصة الجدار وانه كيف السبيل

فقال المجوسي فانا ابتدئ بتطهير نفسي اولا فاسلم اولا فالنكتة فيه ان ابا حنيفة رح لما

احترز عن الظلم من ذلك المجوسي اسلم المجوسي ونجا عن شقاوة الابد فمن احترز عن

الظلم كيف يكون حاله عند الله تعالى نسخه زاده

وحكي ... [illegible] ... ان يشق بطن صبي

... يوشع رجله ... [illegible] ... وقال

... صبيا لرجل فقير فاخذوا ... [illegible] ... فخرج ... [illegible]

... فلما اجاء اب الصبي باكيا وقال ايها الملك ... الضعف ... فاستغاثوا اليه

... واله بان يبيع ولده بالف دينار فابى حتى بلغوا الى عشرة الاف فرضي بذلك ...

اليوم الثالث جاءت ام الصبي باكية قالت ايها الملك اول ولدنا قبل ... قالت

... وانا وجدته بعد التعب والشدائد وهو لا يعرف قيمته فتضرعوا اليها ...

وجعلوا الثمن خمسة عشر الفا فرضيت بذلك واخذت الدنانير فامر الملك اهل البلدان

... جوا غدا الى الصحراء ويضعوا المنبر حتى يصعد الصبي ذا ابوه وامه ويقولون عباد الله

ان الملك ما ظلم علينا بل انه اشترى الولد منا فبعناه باختيار ورضاء ثم ينزلون

فاجتمع الخلائق في الغد وفعلا ما امره ثم جيء بالولد فاراد ان يجز بيعهما فقال الملك

ايها الولد اشتريتك من ابيك وامك فالتفت الصبي الى ابيه وقال يا والدي بعتني فقال

يا ولدي بعتك ثم التفت الى امه فقالت نعم ثم نظر الى الملك فضحك ثم نظر الى السماء فبكى

فقيل له في ذلك فقال ان المضطر يلتجئ الى ابيه فان لم يكن له اب فالى امه فان لم يكن له ام

فالى الملك فاني اقول الهي اغلقت قلب ابي وقلب امي وقلب الملك حتى لا يرحموا

بصغرتي وضعف حالي فهل اغلقت باب رحمتك علي فارحمني بكرمك يا ارحم الراحمين

لاني مضطر وضعيف وليس لي رحيم سواك يا رب العالمين فبكى وسال دموعه

من عينيه فامر الملك ان يأخذوا ... دموع عينيه فاخذوه فوضعه على جراحته

فوجد الشفاء منه بقدرة الله تعالى شفا

حكي عن الحسن البصري انه رأى شابا يضحك قهقهة قال يا شاب

هل ذقت مرارة الموت قال لا قال هل بت ليلة الاولى في القبر قال لا

قال فهل اجبت منكرا ونكيرا قال لا قال فهل اخذت كتابك بيمينك

قال لا قال فهل جزت على الصراط قال لا قال فهل دخلت الجنة قال لا

قال فما بالك والضحك بين يديك هذه الاهوال كذا في الشفاء

وقال رسول الله عليه السلام [illegible] ساعة خير من عبادة [illegible]
التفكر [illegible] في الآلاء والن[illegible]
والنعمات [illegible] وفي عقابه وفي احسان الله تعالى اليه وجفائه
اما التفكر في الآيات والعلامات ان ينظر في قدرته فيما خلق من السموات والارض [illegible]
الشمس من مشرقها وغروبها في مغربها واختلاف الليل والنهار وفي خلق نفسه كما قال [illegible]
وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون فاذا تفكر العبد في الآيات
والعلامات يزيد له يقينا ومعرفة واما التفكر في الآلاء والنعماء ان ينظر العبد ا[illegible]
ثم نعم مثال ذلك ان اليدين آلاؤه وقوة اليدين نعماؤه والوجه آلاؤه وحسن
الوجه والجمال نعماؤه والفم آلاؤه وطعم الطعام نعماؤه والرجلان آلاؤه والمشي
عليهما نعماؤه فاذا كان للعبد رجلان ولم يكن له قوة المشي فقد اعطي الآلاء ولم
يعط النعماء فهذا فرق بين الآلاء والنعماء واللسان آلاؤه وذكر الله نعماؤه وروي
ان الآلاء والنعماء واحد قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها واما التفكر في ثوابه
فهو ان يتفكر في ثواب ما اعد الله تعالى لاوليائه في الجنة من الحور العين والقصور واللقاء و
الغلمان والسندس والاستبرق فان التفكر فيها يزيد رغبة واجتهادا في طلبها وقوة
على طاعة ربه واما التفكر في عقابه تعالى فهو ان يتفكر فيما اعد الله لاعدائه في النار من
العقوبة بالحية والعقرب والاحراق والعطش يزيد رهبة عنه ويكون له قوة على الامتناع
من المعاصي والذنوب واما التفكر في احسانه اليه فهو ان يتفكر في احسان الله تعالى وهو ما
ستر عليه من ذنوبه ولم يعاقبه بها ودعاه الى التوبة وينظر في جفائه نفسه كيف ترك
اوامره تعالى وارتكب معاصيه فان التفكر في ذلك يزيد الحياء والخجل فاذا تفكر شخص في هذه
الاشياء الخمسة فهو من الذين قال رسول الله عليه السلام تفكر ساعة خير من عبادة الف سنة
ولا تتفكر فيما سوى ذلك فان التفكر فيما سوى ذلك وسوسة وروي انه لا تتفكر
في ثلثة اشياء الاول لا تتفكر في الغم فيكثر همك وغمك ويزيد في حرصك والثاني لا تتفكر
في طول البقاء في الدنيا فتحب الجمع وتضيع العمر وتهلك العمل والثالث لا تتفكر في ظلم من
ظلمك فيغلظ قلبك ويكثر حقدك ويدوم غيظك   كذا في تفسير البسملة

[illegible] تفسير قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة [illegible]
الظاهرة هي ما تعلم [illegible]
والبصر والسمع واللسان وسائر الجوارح الظاهرة والنعمة الباطنة [illegible]
وما لا يعلم الا بدليل كالحواس الباطنة من السر والقلب والعقل والفهم والرؤية وما اشبه ذلك
او المراد من النعمة الظاهرة الاعراض عن الدنيا والمراد من الباطنة التوكل والثقة
بالله او المراد من النعمة الظاهرة الامان ومن النعمة الباطنة الخوف او المراد من النعمة
الظاهرة ذكر الله باللسان والمراد من النعمة الباطنة ذكر الله بالقلب وقال عبد الله بن
عباس رضه سألت عن رسول الله عليه السلام من النعمة الظاهرة والباطنة قال
عليه السلام النعمة الظاهرة ما سوى من خلقك والنعمة الباطنة ما ستر من عيوبك
وقال عبد الله بن عباس رضه النعمة الظاهرة هي السلامة والنعمة الباطنة هي الاسلام
او المراد من النعمة الظاهرة اعطاء السمع ومن الباطنة حفظ من الصمم او المراد
من النعمة الظاهرة النطق ومن النعمة الباطنة الحفظ من الابكم او المراد من النعمة
الظاهرة الصحة في البدن ومن النعمة الباطنة هي الحفظ من السقم او المراد من
النعمة الظاهرة ما البسك الله تعالى خلعة الايمان ومن النعمة الباطنة ما حفظك الله
من الكفر وقال موسى عم يا رب اعلم نعمة ظاهرة بانك هديتني ودلني على اخفى نعمتك فقال الله تعالى
يا موسى اخفى نعمتي عليك وعلى سائر عبادي النفسان تدخل احديهما باردا وتخرج
الاخرى حارا لولاهما لفسد عيشك وعيشهم وسأل سليمان عم فقال الهي هل نعمة اعظم
مما انعمت علي فارسل الله تعالى جبرائيل اليه وقال يا سليمان ان الله تعالى يقرئك السلام
ويقول ان اردت ان تعرف نعمة اعظم من نعمة اعطيت لك فلا تتنفس الا باذني
فحبس سليمان عم نفسه فلم يمض ساعة فقرب ان اشرف على الهلاك فقال له جبرائيل
لو لم تعط نفسك هذا الا بجميع ملكك وسلطنتك افتشتريه به فقال سليمان ان
كان له اضعاف مضاعف هذا الملك اعطيها واشتري نفسي وقال الآن عرفت اعظم
النعمة ثم الذي لا يساويه ملك سليمان يعطيك كل يوم وليلة اربعة عشر الفا
فاين انت عن شكر هذه النعمة في كل نفسك وقال سهل بن عبد الله كل نفس
من المؤمن خلا عن ذكر فهو ميتة
كذا في تفسير البسملة

[illegible] ... قد بيان ... [illegible]

[illegible]

يا الله الحمد لله كل [illegible]

[illegible]

اولوطه [illegible]

[illegible]

[illegible]

اقترح على [illegible] عليهم [illegible] الكيل

من رجل [illegible] والزوجها من تزويجها وحلف ان لا ازوجك الا

غدا فلما اصبح بعث الله ملكا على صورة ذئب فقعد على عتبة بابه وكان في ذلك الزمان

والوحوش والهوام وكلها يتكلمون الناس فلما خرج الرجل من داره فرأى ذئبا قاعدا

بين يديه وقال قد عهدت ان تزوجني ابنتك باول من يستقبلك وانا ذلك وقال [illegible]

اصلي في المسجد وان رأيت الجماعة في ذلك فذهب الذئب الى باب المسجد حتى فرغوا فقال

الرجل للجماعة ان لي حاجة كذا وكذا واخبرهم بالقصة فما ذا تشيرون علي فقال واحد

الجماعة هل يتزوج العاقل ابنته من الذئب فخذ العصا واضرب بها رأس الذئب

حتى يموت وتكلم كل واحد بمثله وكان رجلا صالحا فقال ايها الرجل اوف بما عهدت الله فان

الرجل ذلك وقال نعم واخرج ابنته من البيت وسلمها الى الذئب وتوكل على الله وقال انه معكم

فقال الذئب ان تشتاق الينا تجيء الى البرية الفلانية فنحن هناك ومضيا فبعد ايام

اشتاق الرجل الى ابنته وقال قد ربيت وليدة كذا سنة وسلمتها الى الذئب فاقوم

واخرج الى طلبها واستخبر عن حالها فقام وقصد تلك البرية التي دل الذئب اليها حتى

بلغ ذلك الموضع فرأى شابا مليحا فسلم عليه فقال وعليك السلام يا صهري فقال الرجل

انا قد زوجت ابنتي من ذئب وانت شاب مليح فكيف اكون صهرك فقال انا ذلك الذئب

وانا ملك بعثني الله تعالى لانظر هل تفي بعهد الله ام لا فحين وفيت العهد وتوكلت

على الله ان الله تع قد غفر ذنوبك وجعلك من اوليائه

من تنبيه الغافلين للشيخ ابي الليث

وروي ان رجلا صالحا كان له ابن صغير في المعلم يبيت معه في الفراش فليلة اضطرب

ولم ينم فقال له الرجل ما لك يا بني الك وجع فقال الابن لا وجع لي يا ابي ولكن غدا يوم

الخميس يوم عرض الالواح على المعلم فاخاف من ذلك ولا اجد الراحة فقام الرجل واخذ

[illegible] فصاح وبكى ونثر التراب على رأسه وقال انا احق بالبكاء وعدم النوم

وبعدم الاستراحة وبالخوف فاني اعرض على ربي يوم القيامة كما قال الله تع وعرضوا

على ربك صفا فرآه ولي من اولياء الله تع في منامه فقال ما فعل بك فقال الرجل

احسن الي ربي لاجل ما في كتابي وجدت ثواب

كذا في [illegible]

... [illegible] منقولدر بركسه [illegible] حقدقده الله [illegible] الوب

بونكا [illegible] يا الله البشر [illegible] طرفنه [illegible] و برسنك اوزرنه

يا عظيم الحلم ديوب [illegible] طرفنه اته و بو سنك اوزرنه يا سريع الظفر

ديوب اوكونه اته و بر سنك اوزرنه اياك نعبد واياك نستعين ديوب

اردنه اته بغايت مجرب در [illegible] صحت و سلامت ايله كله بفضل الله

حكي ان ابن عمر بن الخطاب رض قال خرجت يوما [illegible] عند السحر فرايت صبيا

صغير السن يمشي فقلت يا بني اين تريد هذه الساعة فقال الى المسجد فقلت فرجا

ما تصنع قال اصلي و اناجي مع مولاي ساعة قال قلت حبيبي لو عجلت في العبادة

مع صغرك فقال الغلام يا امير المؤمنين قد رايت اصغر مني قد مات

حكي

عن ابن المبارك رؤي في المنام فقيل له ما فعل ربك جل جلاله بك فقال عاتبني

و اوقفني ثلثين سنة بسبب اني نظرت بالتلطف يوما الى مبتدع فقال انك

لم تعاد عدوي في الدين فكيف حال القاعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين

حكاية

كان في بني اسرائيل ملك فوصف له رجل من العباد فدعاه و راوده على صحبته

ولزوم بابه فقال العابد ايها الملك حسنا ما تقول ولكن لو دخلت يوما بيتك

فوجدتني العب مع جاريتك فما ذا كنت تفعل فغضب الملك فقال يا فاجر الجرئ

على مثل هذا فقال له العابد ان لي ربا كريما لو رأى مني سبعين ذنبا في اليوم

ما غضب علي ولا طردني من بابه ولا حرمني رزقه فكيف افارق بابه والزم باب

من يغضب علي قبل ان اعصيه فكيف لو رآني في المعصية ثم تركه

وانظر كيف عبر جبرائيل عم عن سرعة حركة الشمس اذ قال له النبي عليه السلام

هل زالت فقال لا نعم فقال كيف تقول لا نعم فقال من حيث قلت لا الى ان قلت

نعم سارت الشمس مسيرة خمسمائة فانظر الى عظم شخصها ثم الى خفة حركتها

ثم الى قدرة القادر الحكيم كيف اثبت صورتها مع اتساع اكنافها في حدقة العين

مع صغرها   احياء علوم

بعينيه [illegible] سهم [illegible] مسمومة [illegible]

من رجاء آخر قال رايت يوما جارية [illegible] ما رايت قبلها احسن

منها فنظرت اليها بعيني العبرة لا بعيني الشهوة فجاء سهم على عيني

يرميك بسهام العقوبة ولو نظرت اليها بعين الشهوة لرميناك بسهام

القطيعة كما قال النبي عليه السلام من نظر الى محاسن امرأة اجنبية عن شهوة صب

في عينيه الآنك يوم القيامة اذا دخل اهل الجنة امر الله شجرة طوبى حتى يمطر السفرجلة

على اهل الجنة فيجيء كل ولي سفرجلة فيأخذها ويقلبها في يده فان انشق بنصفين

خرج منها جارية وتقول السلام عليك يا ولي الله فيقول الولي من انت فيقول

انظر ما كتب على جبهتي فاذا مكتوب هذه هدية من الله لمن غض بصره عن

محارم الله في الدنيا   حكاية ولما قعد نوشروان على الكرسي وصار ملكا بعد موت

ابيه جمع يوما من الايام العقلاء والعلماء والحكماء فسأل منهم مسئلة واحدة وقال

ما احسن الاشياء في الدنيا فاشار كل واحد منهم الى شيء فلم يستحسن نوشروان

شيئا مما قالوا وكان منهم رجل عالم فاضل حكيم وكان فريد عصره فقال ايها الملك

ليس في الدنيا افضل من ثلثة اشياء قال الملك وما هي قال الموت والنساء والاحتياج

قال الملك ليس في الدنيا شيء اقبح من هذه الاشياء وانت باي دليل تثبت فضل

هذه الاشياء قال الحكيم انما قلت ان الموت احسن الاشياء لانه لو لم يكن الموت

لما نلت انت بهذه المملكة ولو لم يمت ابوك لما كنت على هذا الكرسي قال صدقت

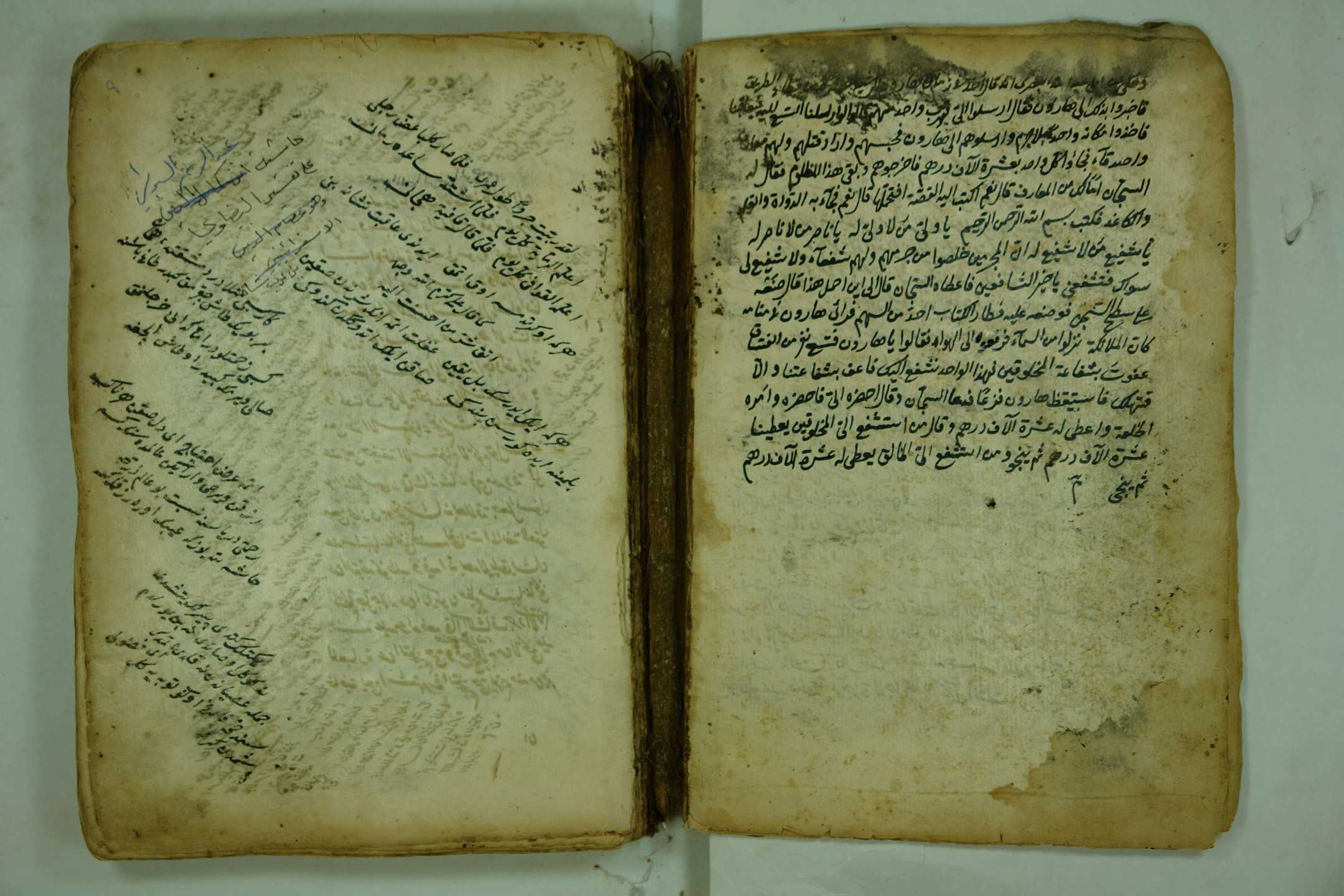
وقلت ان النساء من احسن الاشياء لانه لو لم يكن النساء لما كنت انت

موجودا قال الملك صدقت وانما قلت ان الاحتياج من احسن الاشياء

لانه لو لم يكن الاحتياج لما كان مثلي عالم فاضل يخدمك ولم انقاد ذلك

العاصي قال الملك صدقت فوهب له الملك مائة الف دينار

وخلع عليه خلعة فاخرة لاجل هذه الكلمات الثلث   آنيس الجليس



[illegible] الطريق

فاخبروا بذلك الى هارون فقال ارسلوا الى [illegible] واحد [illegible] ارسلنا التسع [illegible]

فاخذوا مكانه واحدا بلا جرم وارسلوهم الى هارون فحبسهم واراد قتلهم ولهم [illegible]

واحد قاء فجاؤا وكفل واحد بعشرة الآف درهم فاخرجوهم وبقي هذا المظلوم فقال له

السجان املك من المعارف قال نعم اكتب اليه القصة افتحلها قال نعم فجاء به الدواة والقلم

والكاغد فكتب بسم الله الرحمن الرحيم يا ولي من لا ولي له يا ناصر من لا ناصر له

يا شفيع من لا شفيع له ان المجرمين خلصوا من جرمهم ولهم شفعاء ولا شفيع لي

سواك فتشفعني يا خير الشافعين فاعطاه السجان قال الى اين احمل هذا قال ضعه

على سطح السجن فوضعه عليه فطار الكتاب احد من السهم فرائ هارون في منامه

كان الملائكة نزلوا من السماء فرفعوه الى الهواء فقالوا يا هارون [illegible]

عفوت بشفاعة المخلوقين فهذا الواحد نشفع اليك فاعف بشفاعتنا والا

قتلناك فاستيقظ هارون فزعا فدعا السجان وقال احضره الي فاحضره وامره

الخلعة واعطى له عشرة الآف درهم وقال من استشفع الى المخلوقين يعطينا

عشرة الآف درهم ثم ينجو ومن استشفع الى الخالق يعطى له عشرة الآف درهم

ثم ينجي تم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله [illegible] فالتغيير الى ان
[illegible] الاصل [illegible] المشار اليه بقوله ما [illegible]
لسبب [illegible] وقاعدة مرت في سورة الصف ان لم
مركبة مع [illegible] الاستفهامية والاكثر حذف
الف [illegible] استعمالها معا واعتنا فيها
[illegible] عليه هذا ووجه الاعتناق
شبه الاستفهام الى الجار ولهذا جاز تقديم الحرف
[illegible] الاستفهام قوله و
معنى هذا الاستفهام تفخيم شان ما يتساءلون
عنه يعني حقيقة الاستفهام لا يحوم حول ساحة
[illegible] فهي معروفة الى
المجازي [illegible] بعلاقة جعل المسؤول
عنه [illegible] لفخامته البالغة للمعقول
عن التوجه [illegible] وفيه انه بعد لا يليق بشأن
المتكلم جل جلاله [illegible] ان يكون عظيم [illegible] بما لا يخفى
جنسه عليه [illegible] قال الكشاف جرد الاستفهام
للعبارة عن التفخيم حتى وقع في كلام من لا يخفى عليه
خافية يعني استعمله في التفخيم حتى يفهم منه من عظم

ان لا يخطر بالبال النقل عن المعنى الحقيقي بهذه العلاقة ونكته
النكتة ليس على ان ما المسؤول [illegible] الجنس يحكى السؤال
عن الوصف بل على ان الغالب فيه السؤال عن الجنس
الله في تعبير السؤال عن النبوة قوله والقرينة الاتصال
مكنة استغني عن ذكر المرجع لحضوره حسا نحو حتى
[illegible] فلا يرد ان في ترك ذكر المرجع [illegible]
بانه لعظمته متعين من غير ذكره وعند الانتساب
اهل مكة قال صاحب التسهيل الاصل تقدم مفسر
ضمير الغائب ولا يكون الا قريب [illegible] اما
مصرح بلفظ او مستغنى عنه بحضور مدلوله
نحو هي راودتني او وعظمى نحو انا انزلناه في
ليلة القدر [illegible]
او مصاحب بوجه ما [illegible] قوله او بيعاد او
الرسول والمؤمنين عنه بمعنى تفاعل بمعنى فعل
واستشهد على صحته بمجئ يتداعونهم فيعرفونهم
ويصح الاستشهاد لو كان بمعنى تداعى [illegible] فعل
[illegible] قوله بيان للشان المفخم او المعظم
قوله وعم متعلق بمضمر مفسر به اى بمحذوف
مبين بالمذكور يعني ان المذكور قرينة المحذوف



[illegible] استجارك في قوله [illegible] وان احد

المشركين استجارك لانه لا يكون [illegible] بينهما المختصر

والمختص هنالك لعدم الفائدة ويمكن الجمع بينهما

ان قوله [illegible] يتساءلون [illegible]

العظيم مفيد [illegible] قوله ويدل عليه قراءة

[illegible] على الكشاف حيث

[illegible] ابن كثير ووجه الدلالة ان الظاهر

[illegible] الوقف لا اجراء الوصل مجرى الوقف و

[illegible] عليه يوجب [illegible] بالوقف

لكن قراءة العامة [illegible] قراءة اجراء الوصل

مجرى الوقف قوله [illegible] الذي فيه ان كان [illegible]

[illegible]

[illegible] مبالغة في البيان [illegible]

في [illegible] وتكرير [illegible] والتنبيه [illegible]

والتأكيد قوله [illegible]

[illegible] فهو للتفاوت في [illegible] ووجه كونه

[illegible] ان يكون [illegible]

بالاشارة الى [illegible]

[illegible]

قوله وقيل [illegible]

[illegible]

كلا [illegible] المعطوف [illegible]

المعطوف ووجه العطف [illegible]

[illegible]

على غرة الصحف فيندفع به انكارهم وتشككهم

من الشر دون الحقيقة اذ ليتها اثرحوا منه وعينه وكل تأثير

ويجاوزوا في الغاية واو تذكير بتلك العجايب ليدل على حكمته

البالغة فيصدق بالحشر لئلا يكون خلق الانسان

وحكمته عبثا لاسرمة كطريان الفناء عليه فلا محالة

خلقه لكمال ليفوز ببقاء سرمدي **قوله** وقرئ مهدا

اي ان الكل كالمهد للصبي مصدر سمي به الا انه

[illegible] للمهد والمهاد ما الا يتمهد في القاموس

المهد الموضع يهيأ لينوم الصبي كالمهاد ونيتشا المعتز

المهاد [illegible] فرش المهاد بالنوافس وقال

في القاموس ان الارض جعلناه بساطا يمكن السلوك

فيه [illegible] جعل المهاد في المهد بهية التوادة وكونه

الكلام [illegible] تشبيهها بليغا كعدله حتى والجبال اوتادا

ان كالاوتاد [illegible] ارست الارض بها كما يرسي

البيت بالاوتاد والمهاد يحتمل ان يكون

مصدرا سمي به المفعول ويحتمل ان يكون فعالا

يؤخذ به الشيء كالامام والاله ومعنى قوله مصدر

سمي به المهد انه مصدر استعمل في معنى المفعول

لانه نقل من المعنى المصدري الى المفعول وصار اسماله

كما يتبادر من العبارة يدل عليه عبارة الكشاف

تشبيها للممهود بالمصدر كضرب الامير

او وصف بالمصدر او بمعنى ذات مهد والمهد

كالمهاد من اسماء الارض ايضا على ما في القاموس

لكن لا يحتمل له هنا **قوله** ذكرا وانثى ايضا فكون

او انا **قوله** سباتا قطعا عن الحس [illegible]

النوم او حقيقة فلا فائدة في جعل السبات نوما

ثانيا للتحقق مع كونه مفعولا لقوله النوم [illegible]

ليصح [illegible] اي لا تجعل [illegible]

المراد بالسبات غير معناه الحقيقي انما يحصل

في قطع الاحساس والحركة اللازم للنوم واما

[illegible] بان استعير للموت لمشابهة بالنوم في تعطيل الحس

والحركة معه ولو جعل السبات بمعنى النوم الحقيقي

يكون الكلام مفيدا اي جعلنا نومكم نوما خفيفا

غير ممتد ليختل به امر معاشكم ومعادكم وفيه

مدح لخفة النوم وحث على تخفيفه **قوله**

استراحة الاستراحة وجد ايجاد الراحة فهي صفة

القوى والقطع صفة الثاني لانه يقطع نفسه

عن الاحساس والحركة بسبب النوم فلا يصح

جعلها معنى الاله للقطع ولا الجعل الا بتقدير ارادة
الاستراحة للقوى الحيوانية ولا الاراحة الازالة
والكلال المعتري قوله وصفه المسبوت الميت
اريد تشبيه السبات بالموت المسبوت الميت
لانه متحقق منه [illegible] مشتقان من السبت
بمعنى القطع قوله [illegible] القطع [illegible] اللفظ
[illegible] السبات [illegible] على الاول
[illegible] بمعنى القطع ايضا قوله وجعلنا
الليل [illegible] من [illegible] الاختفاء
[illegible] ولا امر [illegible] حكم
بالظلام الليل [illegible] تحقيق ان الكونية
[illegible] نوم [illegible]
[illegible] والظلمة [illegible] الشي [illegible]
[illegible] النوم [illegible] الليل
[illegible] على العسكر [illegible]
وقت النوم [illegible] فيه [illegible] اعدائه
[illegible] بالجملة [illegible] وقت النوم الليل ولكن
ان يجعل كون الليل كاللباس على كونه كاللباس
للنوم في سهولة اخراجه منه قوله وقت معاش

المعاش مصدر عاش [illegible] المعاش
مصدرا [illegible] الحيوة [illegible] على [illegible]
يحصل فيه [illegible] الحيوة [illegible]
على الانبعاث [illegible] النوم [illegible] الانبعاث الحيوة
كما سمى النوم موتا في [illegible]
المعاش [illegible] الموت [illegible]
الانبعاث واليقظة [illegible]
اليقظة لتحصيل المعيشة [illegible]
او تحقيق [illegible]
لكمال القوى [illegible]
اسباب المعيشة [illegible] استراحة
[illegible]
اتصال [illegible] قوله [illegible]
محكمات [illegible]
وقت [illegible] المعيشة [illegible]
[illegible] سموات محكمات [illegible]
[illegible] يسقط [illegible] عليهم [illegible]
مثل [illegible] الغبار [illegible] استحكام السموات
[illegible] العظيمة كما في [illegible] الارض التي هي كالفرش

لشكرها ومنبت الارزاق بالوانها وذكر الشمس
اشعر بان نورها بحصول منتظم النعم • وبحرارتها
تربية ما هو نتاج العبد الاهم • بعبارة كالمغة
عن كثير اصحيتها المظلمتين • وذكر السحائب
التي منها ما به حياة كل شيء حي • واثرها على
المنهاز والبقاع ينبح لانها اظهر نفعا عند كل
قوم من الحبوب وحي • فذكر خروج الحب الذي
هو غذاء جميع الحيوانات في مساعيهم • وانعمت
والنبات الذي هو مطمح ارباب الرتع في مرعيهم •
ثم خروج جنات الفاف ياوي اليها كل طائفة
بضيما الاحتطاب الذي هو للقوت آخر الحاج •
فلا يخفى حسن تاخيره في هذا الباب • هذا ما
الهمني ربي رب الارباب • فاصنعت به الصالحين
من الاصحاب • رجاء للثواب من معطيهم الصواب •
يوم لا ينفع مال ولا بنون • ولا يغني عن شيء
من العقاب قوله من وهجت النار اذا
اضاءت في القاموس وهجت النار اتقدت
والاسم الوهج محركة • ووهج الجو تلالاء
ولا يخفى ان وصف السراج بالتلالاء هو

المتعارف

وما ينبغي ان ينبه عليه في هذا المقام ان همزة الافعال تجي لنسبة الفاعل
الى اصل الفعل كاغد البعير اي صار ذا اغدة على ما بين في علم التصريف فلا يبعد
ان يكون المعصرات من ذلك القبيل فيكون السحائب على تقدير حمل المعصرات
عليها ذوات عصر مبنيا للمفعول وعلى تقدير حملها على الرياح ذوات
عصر مبنيا للفاعل • شير النبي •

المتعارف دون الحرارة الا ان يكون المراد
بالسراج الشمس تاما اعني مقابلته على ما في
القاموس وقوله والمراد الشمس تحكمه
ويمكن ان يحمل الحمل بشهادة المعقول هنا
كما في اخواتها ولا باس بتذكير الضمير العائد الى المجاز
في فرده قوله المعصرات السحائب الى اخره
كما روى عن الحسن وقتادة ان السحائب يعصر
منها الماء بعصره بخلاف السحاب فانه يعصر
وما ذكره الكشاف في تاويل حان ان الماء ينزل
من السماء الى السحاب فكانت السموات يعصرن
اي يحملن على العصر ويمكن منه مع بعده انما
يتم لو جاء المعصر بمعنى العاصر ولو قيل المراد
بالمعصر حان له ان يعصر كان تكلفا على تكلف
قوله اذا اعصرت اي قاربت ان تعصرها
الرياح لما كان السحاب معصورا لا عاصرا
احتاج الى تاويل صيغة الفاعل الى ما لا يقتضي
كونه عاصرا قوله ومنه اعصرت الجارية اي اخذ
منه ونقل عنه كانه في الاصل بمعنى حان ان تعصر
الجارية بتخييل ان الدم يحصل منها بالعصر قوله

او الرياح ذوات الالوان يعني ان صيغة
الوا على النسبة الى الاحصاء بالكسر وهي رياح
تنشئ سحابا ذا رعد وبرق والالفاف
جمع جلفة بالكسر والتاء للجمة وهي جلمة رياح
الملتفة الغاوجمان والاحضر ان على ما في الصحاح
وتاويله حصل المعصرات على الرياح بتراده ابهام فانه
لانه لا ينزل من الرياح بل بالرياح وينزل من السحاب
الا بالسحاب ولا ينفيه ما في الكشاف انه
دا على ارادة السحاب والريح بل هو ينفي ما فيه
لظهوره وقوته **قوله** افضل بح اي افضل عال
بح او افضله ذو البح والتنبح **قوله** جمع لف كجذع
قال في القاموس حديقة لف ولفة والشجار
ملتفة والالفاف الاشجار الملتفة واحدها
لف بالفتح والكسر او بالضم التي هي جمع لفاء فيكون
الالفاف جمع الجمع لكن الزمخشري قال انه جمع
لا واحد له كالاوزاع والاخياف للجماعات المتفرقة
ولو قيل هو جمع ملتفة بتقدير حذف الزوائد
لكان قولا وجيها وكم يوثق ورود اللف
فقال وقيل الواحد لف وقال صاحب الاقليد المنسوب

الحسن بن علي الطوسي جنة لف ومخشي
مغنيه وبنه اي كلهم ببعض زحن ولم يتفق
لا كونه جمع لفيف وكان صاحب الكشاف لم يجد اللفيف
بمعنى الشي الملتف بشي وجعل كونه جمع الجمع
للفاجمة زعم ابن قتيبة وقال ما ظنه واجماله
نظيرا من نحو خضر واخضار وحمر واحمار هذا
وجعل ابن الحاجب في الشافية جمع فعلاء صفة
فعالا بجمع لفاء الفاف **قوله** ان يوم الفصل
كان ميقاتا اي ذكر ما يستدل به على صحة البعث
بحيث لم يبق لاحد شبهة فيها فصار المقام
ان يسأل عن ميقاته فكان سائلا قال اي
وقت ميقاته فاجاب بقوله ان يوم الفصل كان
ميقاتا وهذا السؤال عن الوقت المطلق فان شكل
خالي الذهن عن الجواب الا ان الجواب لبعده
عن الاذهان وعدم سهولته على الافهام وكونه
مظنة ان يتردد فيه نزل منزلة ما تردد فيه
فاكد وح المراد بالميقات ما يوقت به زمان
البعث **قوله** في علم الله تعالى او في حكمه اراد كلمة تعلق
تعلق ارادته في الازل وبالايام تقديره القضاء



في قوله تعالى [illegible] امره [illegible] ان يقول له كن فيكون بالارادة
الالهية لوجود الشيء وهذا مبني على ان يكون تعلق
الارادة كالارادة [illegible] حادثا فليس
المهوت الا في علمه وحكمته الا ان يقال ان كان بمعنى
يكون [illegible] المستقبل بالماضي لتحقق وقوعه
لو كان لو وقع وقوعه تحقق وقوعه كونه في علم الله
وحكمته **قوله** اي حقا يوقت به الدنيا وتنتهي عنده
[illegible] نهاية ايام
الدنيا [illegible] يقال له اليوم الآخر وآخر مخلوقات
[illegible] **قوله**
وبعضهم [illegible] لا يتفقون ان
[illegible] اذ لا يتصور
[illegible] بالارجل [illegible] الا ان يقال المراد قطع
بعض الارجل والايدي ولا يتصور الاتيان
[illegible] بين [illegible] ولا يتصور
الاتيان [illegible] والغناث
[illegible] بالضم والكسر مع فتح الياء
[illegible] معناه المتعظمين [illegible]
[illegible]

لما

لما [illegible]
[illegible] في [illegible]
ولا [illegible] فكانه
كان سؤال [illegible] مقصودا [illegible]
لا عن [illegible] الآية لانه لا [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
فعبر عن شق السماء الموصوف بكمال الشدة
بفتح السماء [illegible]
من تقدير المضاف [illegible]
فيكون [illegible] الارض [illegible]
لا لانه لو كان القصد الى ذلك [illegible] السماء
ابوابا كما يقال [illegible] الارض عيونا [illegible]
فكانت ابوابا [illegible]
[illegible] ابواب [illegible]
[illegible] كانت بمعنى صارت [illegible]
وهو [illegible]
بفتح مكان السماء بالكشط [illegible]
شيء وهذا تاويل [illegible] ان يقال ان
المراد بالكشط فتح الابواب [illegible] الابواب



بحيث كانها صارت كلها ابوابا قوله اذ ترى على
صورة الباب [illegible] فتح الى جهنم ابوابها
للتراب [illegible] من انه صورة لا حقيقة
لها [illegible] بالتراب
[illegible] على صورة الماء اولا [illegible] التعبير
عنها في تشبيه التعبير اليها بالجبال لكن ان
[illegible] بالتراب [illegible] يعني تجري الجبال
جريان الماء [illegible] كالتراب
فيتراءى في اضطرابه [illegible]
[illegible] قوله موضع رصد الرصد مصدر بمعنى
الترقب [illegible] الجنة المؤمنين ليحرسوهم
[illegible] جهنم [illegible] بان
[illegible] ليعرف المطيعون
[illegible] الشكر ويعرف
المتقون [illegible] نجاة المطيعين فيزيد تحسرهم و
[illegible] ايضا والظاهر ان يحشر
المرصاد [illegible] والاكثر [illegible] الامر
بينهما وكانهم ارادوا تخصيصه باهل النار
ليكون [illegible] لاهل النار خاصة

او

١٧

او التخصيص باهل الجنة ليكون مقابلا لسائر
القرائن ويكون الكلام من قبيل [illegible]
[illegible] الجحيم [illegible]
[illegible] ان [illegible]
بل متعلق بها [illegible] قوله فانه الموضع الذي [illegible]
[illegible]
ثم [illegible]
وكذلك الجنة [illegible]
الذي [illegible] قوله [illegible]
يعني المرصاد [illegible] مبالغة اسم الفاعل فيكون
[illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان يكون المعنى
[illegible] الجنة [illegible] واحد
منهم من [illegible]
اي [illegible] قوله [illegible] وقرئ ان
بالفتح على التعليل [illegible] كانه قيل

كان ذلك لاقامة الجزاء [illegible] ينبغي ان [illegible]
اى التشنيع ايضا بالفتح وعطف فاعلية
لانه بلفظها يصح التعليل باقامة الجزاء الا
ان يقال ترك العطف للتصريح باستقلال
كل من الجزائين في استدعاء قيامها **قوله**
وهو ابلغ واعتياد قراءة لابثين في المبالغة
على قوله احقابا **قوله** دهورا متتابعة
لفظ الحقب لا يقتضى التتابع لكنه حمله عليه
لتبادره من اطلاق الاحقاب لكن ينافيه
ما ورد انه يخرج اهل النار ويوثب الى الجنة
ثم يرد الى النار لزيادة تعذيبهم وقوله
ليس فيه اى في قوله لابثين فيها احقابا
دلالة على خروجهم منها اذ لو صح ان الحقب
ابد تابع ثمة زمان عصيانهم ويمكن انه يقدر [illegible]
حالا من السابق اى تجزيتهم جزاء وفاقا وان
يجعل جزاء [illegible] ان كانت جهنم جزاء وفاقا
قوله ذا وفاق لاعمالهم او موافقا لها [illegible] بدل
لقوله ذا وفاق يعني وصف الجزاء بالوفاق بتقدير
مضاف او بجعله بمعنى اسم الفاعل وقوله

او

ثمانون [illegible] وسبعون الف سنة [illegible]
لو صح ان المراد بالحقب ثمانون [illegible]
التردد في كون الحقب بهذا المعنى في اللغة [illegible]
اثبته كتب اللغة كالصحاح والقاموس
كما اثبته بمعنى الدهر بقوله [illegible]
تنافى تلك الاحقاب بنفيه صيغة [illegible]
الآن يثبت ما ذكره الفاضل [illegible]
[illegible]
دون العشرة [illegible] من القلة [illegible]
[illegible] الا على عدد [illegible] فهو مشترك بين القلة
والكثرة [illegible] الاحقاب
والحقب [illegible] فلا يعارض المنطوق [illegible]
انما يسلم لو لم يصح حمل [illegible]
قوله او نصب احقابا بلابثين [illegible]
لا جعل لابثين [illegible] احقابا [illegible]
فيها البرهان انه لا يندفع به ايهام [illegible]
من جعل احقابا ظرفا للبثهم ولا يندفع مع ذلك
بتقييد الاحقاب بشيء [illegible]
الظرف فانه لا يلزم من انتهاء زمان التقييد انتهاء



[illegible] قوله ثم يبدلون جلدا آخر عن العذاب
بينهم سنة اي عدمه بينهم على الاحقاب [illegible] الفساق
ونسوا في الآية انهم لا يجدون ما يبرد وجوههم وينفس
عنهم حر النار ويسكن عطشهم الا الحميم والغساق
فالوجه ان يقال ثم لم يكن لهم حميم وغساق فيما
قبيل الخوف بالنار قوله يعني لا ينبغي فيها حقبني
[illegible] الضمير [illegible] الحقب الذي هو حقيقة صفة للحميم
[illegible] قوله لا بد وقوله تعذيبا له اي صفة كاشفة
[illegible] مفسرة للجملة [illegible] بالابهام
[illegible] من حقيقة وهو الاحق به قوله وقيل
الزمهرير [illegible] من البرد يعني كان حميما
[illegible] من الحر [illegible] من الحميم
[illegible] حتى يكون على ترتيب [illegible] منه ليوافق
[illegible] فاقا [illegible]
[illegible] البرد [illegible]
[illegible] خلافا
حتى لا [illegible] قوله يعني جوزوا [illegible] جزاء وفاقا
جوزوا [illegible] فاذا
جوزوا جزاء [illegible]

او وافقها يعني وفاقا مصدر مقدر على حذف
جزاء وكذلك المقدر اسم الفاعل والفعل
قدم تقدير اسم الفاعل لان الاصل في النعت
الافراد وان كان الاصل في الفعل [illegible] ويحتمل
ان يكون النظم من قبيل رجل عدل قوله وفاقا
يقال موافقة كذا هكذا في الكشاف ايضا
ويشعر العبارة بان وفق يتعدى الى مفعولين
لكن في الصحاح والقاموس وفقت امرك
بالكسر تفق اي صادفته موافقا [illegible]
وصف الجزاء بالوفاق وصف له بكمال صاحبه كانه
الذي يصادف جزاءه موافقا للعمل قوله
بيان لما وافقه هذا الجزاء [illegible]
الفصل وهو انه بيان لكون جزائهم وفاقا
ببيان ما يوافقه هذا الجزاء [illegible] تعليلا
لكون الجزاء وفاقا ووجه كون العذاب الابدي
موافقا لكونهم في الايام القليلة [illegible]
بالآخرة متعلق باعتقاده والعمل له في الدنيا
واذا انكروه ولم يعملوا له استحقوا جزاء جهنم
الحرمان الابدي من منافعه وعدم صيانتهم



... بعدم ... الحساب والتكذيب
بالآيات ... مطلقا ... عليين
في الحق و... السابق ... وكل شيء
احصيناه كتابا ... قال ... فصلوا الشيء
احصيناه كتابا بفعل ... يكون ... وكل
شيء احصيناه كتابا باعتراضنا قوله
وكذبوا بآياتنا كذابا في القاموس كذب
بالامر تكذيبا وكذابا بالكسر قوله و فعال بمعنى
تفعيل مطرد شايع في كلام الفصحاء وفي الكشاف
في كلام الفصحاء من العرب لا يعدلون بغيره
قوله وقرئ بالتخفيف وهو مصدر بمعنى الكذب
اختاره ابن الحاجب في مقدمته الكذاب
بالتخفيف ايضا مصدر التفعيل ... الانسب
جعله بمعنى المشدد قوله او المكاذبة عطف
على الكذاب ولم يجعل المشدد على معنى المكاذبة
لان ... في المفاعلة ... بتشديد الراء
قوله فانهم كانوا عند المسلمين كاذبين ...
وكان المسلمين كاذبين عندهم فكان بينهم
مكاذبة ... ان المكاذبة ...

واعلم ان في الصدق مذاهب ثلث الاول مطابقة الكلام
للواقع وعدمه والثاني مطابقته للاعتقاد وعدمه والثالث
مطابقتهما كما قرره الدواني في شرح عقايده فراجعه ان كنت
من اهله م ح

المفاعلة مقابلة الكذب الحقيقي ...
كون ... مقابلة ... الاعتقادي
بالكذب الاعتقادي بان يقابل كل منهما ما هو كذب
في اعتقاده بما هو كذب في اعتقاد الآخر
وانما تسمية ... مقابلة بما هو صدق في
... اعتقاد كل منهما باعتبار انه كذب
في اعتقاد السامع مكاذبة فتعين ... قوله
وعلى ... بجواز ان يكون ...
استدراك على الكشاف ...
جعله بمعنى المكاذبة قوله ويجوز ان يكون للمبالغة
في تاييده لاحتمال ... يثبت
ان احتمال كونه جمعا ارجح ...
باستغنائه عن تقدير الموصوف وارتكاب
التجوز في الوصف به قوله وقرئ بالرفع
على الابتداء فالنصب للاضمار على شريطة التفسير
والموضع موضع اختيار الرفع لعدم قرينة
خلافه ... قراءة النصب من جهة
و... النصب ... المفسر
بالصفة لاحتمال كونه كتابا ... الفعل المقدر

ثم ان قوله وقرئ بالرفع على صيغة المجهول ...
التوادة كما هو ... الاظهار ... الموضع موضع
... الاختيار ... وفيه ان هذه الآية من قبيل
... فالمختار النصب ... م ح

فيكون التقدير وكل شيء احصيناه كتب
كتابا او يكون كتب خبر كل شيء والاوجه
عندي انه منصوب بالعطف على اسم ان و
احصيناه عطف على خبره والجملة بيان لكون
الجزاء الذي هو موافقا لاعمالهم لان الجزاء
الموافق انما يكون اذا وجد افعال موجبة للجزاء
علم وضبط وعدم تمامها على المجازي و
حينئذ الرفع للعطف على محل اسم ان وليس
هذه الجملة اعتراضا والظاهر ان الكلام تمثيل
لصورة ضبط الاشياء في علمه تعالى بضبط
المحصي الجزئية المتيقن للضبط بالكتابة والا
فهو تعالى مستغن عن الضبط وهذا
التمثيل لتفهيمنا والا فالانضباط في علمه تعالى
اجل واعلى من ان يمثل بشيء **قوله**
مسبب عن كفرهم بالحساب وتكذيبهم بالآيات
والظاهر انه مرتبط بقوله لابثين فيها
احقابا ولا يذوقون الا حميما وغساقا
اي اذا ذاقوا الحميم والغساق فيقال
لهم ذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا وفي الجملة

بينها

بينهما اعتراضية **قوله** وهذه الآية في طريق الالتفات
للمبالغة وقصد المبالغة انه [illegible] في وقت
الا مع غيرتهم كمال الاهتمام بالموضع بالذوق
ولو قدر القول لم يكن من الالتفات **قوله** وفي
الحديث هذه الآية اشد ما في القرآن على
اهل النار وكيف لا وعدم تخاطبهم من
بعد في محل المخاطب فيه [illegible] الرحيم
ويخاطبهم به ارحم الراحمين ويجعل هذا
الامر مسببا عن افعالهم وفيه الاقنط
من التحسر على ما فاتهم وتوعدهم وعيدا
لا خلف فيه بان لا يزيدهم [illegible] ابدا
وقال في الكشاف وهي [illegible] نهاية الشدة
وناهيك بلن نزيدكم وبدلالته على ان ترك
الزيادة كالمحال الذي لا يدخل تحت الصحة
ومجيئها على طريق الالتفات شاهدا
على ان الغضب قد بلغ [illegible] ويحتمل
ان يكون المراد به انه اشد في القرآن
على اهل النار فانهم اذا بلغهم هذا الوعيد
ولم يخافوا منه فقد قبلوا العذاب الابدي

ان كان المراد بالحدائق الموضع والاشجار ايضا والاعناب عطف على الحدائق [illegible]
معها وان اطلقت الحدائق على موضع الاشجار فلا يكون الاشجار جزءا فالاعناب عطف
على الانواع [illegible] بعضا منها ويكون بدل الاشتمال البتة اذا اريد [illegible] الكروم
ايضا ويحتمل ان يكون لفظ اعناب وما عطف عليه عطفا على قوله مفازا تخصيص
بعد التعميم الاجمال م ت

[illegible] الكفر [illegible] كما [illegible] اليوم الجنة في حكم
[illegible] بالخلود [illegible] قوله ان للمتقين مفازا
[illegible] قوله [illegible] الا عذابا
[illegible] الفصل فتامل والمتقى ادناه
[illegible] واعلاه المتقى
[illegible] ما سوى الله وبينهما مراتب
[illegible] بحسب هذه المراتب
[illegible] النجاة ويعتقد [illegible]
[illegible] صفته فقوله حدائق
[illegible] البدل والفوز ان كان بمعنى
[illegible] بالمطر فالبدل
[illegible] اشتمال وان كان المراد منه محل الفوز
[illegible] البعض [illegible] محل الفوز الجنة
[illegible] انواع الاشجار المثمرة والاعناب
الكروم بعض منها وقوله وكاسا
ان كان عطفا على حدائق فبدل الاشتمال
[illegible] وان كان عطفا على مفازا فليس
[illegible] وقد صح انه يوفي هذه
الآية الكريمة التذاذ اهل الجنة بجميع اللذات

الحسية

الحسية حيث [illegible]
اذ لا يخلو الحدائق عن الرياحين [illegible] والزهر
ولذة البصر [illegible]
صرح بالاعناب [illegible]
لذة البصر واللامسة [illegible]
اللغو والكذب [illegible]
الصادق لذة السامعة [illegible]
لا لذة السمع فوق سماع [illegible]
والمكروه عنده [illegible]
ولهذا [illegible]
[illegible]
تمييز [illegible] الجنة عن [illegible]
بما لا يفيد [illegible]
بان [illegible]
ولعل المراد بالكاس [illegible]
لا ينقص بالشرب منه [illegible] الجنة
فانها لا تنقص بالاكل منها قوله [illegible]
اي [illegible] والاتراب جمع ترب
بالكسر واللذات جمع لذة وهي المتساوية في السن

يعطف على قوله لا يكذب [illegible] او لا يكون التعامل [illegible] ازلا يكذبه بناء على ارادة
[illegible] وجعله بمعنى [illegible] قوله او لا يكذبه [illegible] يكون الكلاب متعديا
[illegible] ان تشعر [illegible] انما يتم على كون الكذب متعديا والا
[illegible] عبارة القاضي على الكلاب ما فهم والجواب ان المعنى لا يكذب
عنده اي لا يكذب بعضهم على بعض

و[illegible] قاصرات [illegible] نساء الجنة كلهن بنات
ثلث [illegible] ثلثة وثلثين قوله
ملأنا [illegible] لا من ملأ به [illegible] حتى يرد
[illegible] فعلا لا [illegible] مع المتعدي وفي القاموس
دهق الكأس ملأها وكأس دهاق ممتلئة
[illegible] فتفسير الكشاف الدهاق بالمترعة
[illegible] من المفسر بالملآن قوله اذ لا يكذب
[illegible] في الكشاف ولا يكذبه اولا يكاذبه
[illegible] القاضي [illegible] اقتصار على [illegible] وجه ما جعله
[illegible] الى وجه
[illegible] عبارة القاضي
[illegible] بالتخفيف [illegible] اذ نفي الكذب
[illegible] والتكذيب ايضا [illegible] المكذوب
[illegible] من يكذبه وان
كان مبطلا فقد كذب بحيث كذب
قوله جزاء من ربك [illegible] جزاء المتقين
[illegible]
اشعارا [illegible] لا يزال [illegible] ولم يعتبر جزاء
الطاغين اليه تفخيما [illegible] الاكرام والنظارة

الى انه ليس له [illegible] ذلك الا [illegible] قوله
و [illegible] تنتصب به [illegible]
ذكروا ان [illegible] ان يجعل
[illegible] اذ كان [illegible] تحذف [illegible]
يقال [illegible]
فعله [illegible]
تعدية [illegible] قوله [illegible]
الحجاز كابن نافع امام مدينة وابن [illegible]
وابو عمرو [illegible] الاستئناف [illegible]
رب السموات صفة [illegible]
او مرفوع على [illegible]
والآخر [illegible]
والارض فلا [illegible] الارض [illegible]
قوله الرحمن صفة له [illegible] او رب السموات
والارض قوله في قراءة [illegible]
ويعقوب [illegible]
[illegible] ابن عامر
[illegible] والكسائي
[illegible] الرحمن [illegible]
لفظ الرحمن



ولا تحصل العلم الثانية ولا يظهر وجه قوله
وحده مطلقا وما في ايجاز البيان من شرح
الشاطبي تخالف ما ذكره حيث قال قرأ
ابن عامر والكوفيون رب السموات
خفضا بدلا من ربك والباقون رفعا على
الابتداء وقرأ عاصم وابن عامر خفضا على انه
نعت للرب والباقون رفعا اما حمزة و
الكسائي فلم [illegible] على قراءتهما مبتدأ وخبره
لا يملكون او يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره
هو الرحمن واما برفعهما فان رب السموات
مبتدأ والرحمن خبره او بدل منه ويكون
[illegible] قوله لا يملكون منه خطابا يتوهم
[illegible] الشفاعة فان الشفيع
[illegible]

فحمل الشيء لنفي الواحد وهو المنافي مالكية خطابه
او اكثر الان ينتفي الاكثر منه في الاولى
لكن هو المحمل على الاستغراق [illegible]
تارة بتخصيصه المأذون بالشفاعة
ويمكن ان تحمل على نفي مالكية خطاب منه
بان يدعوه احد ان يخاطب [illegible]
اراد خطابه بالتهور والغضب وحمل القاضي
على خطاب الاعتراض قوله الواو
السموات والارض [illegible]
بينهما [illegible] قوله فان هؤلاء [illegible]
[illegible]



وقوله ذلك ابتداء اشارة الى يوم تقوم الروح [illegible]
و[illegible] او اليوم صفة ذلك والحق خبره [illegible]
يوم يقوم [illegible] ويكون ذلك اليوم الحق خبره [illegible]
يكون يوم يقوم [illegible] او يكون ذلك اليوم الحق خبره [illegible]
يكون اليوم [illegible] صفة اليوم او على ان يكون ذلك مبتدأ
[illegible] الا من قال
[illegible] لا يتقولون
[illegible]



ما يوافق [illegible] المنعقدة بالمنطق قوله فيستوي
[illegible] فيه بوجه مرة [illegible] بالمرة
[illegible] قوله وصفات [illegible]
[illegible] حال [illegible] حال [illegible] الاستغراق
[illegible] مقابلة [illegible] المخصوص او حال الموت
[illegible] الاولى [illegible] عبارة
[illegible] بالكلية [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الفرق [illegible]
[illegible] في [illegible]
و [illegible] عنه [illegible] الكمالات
[illegible] يقال
[illegible] الى
[illegible] الافعال
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والتشابهات [illegible] الاستعارة [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] ايضا [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
منصوب [illegible]
منصوب من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بان [illegible] النحو [illegible] في وجهها الثلاثة
[illegible] بحسب الاعتبار كونه [illegible] النعمة
بالصوص [illegible] واحد [illegible] لا حتى
[illegible] في [illegible] بعض تلك الوقت
[illegible] كان [illegible] الوقت
[illegible] بعضها [illegible] الوجه
[illegible] في عمل [illegible]
[illegible] بحمل [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] لكونه [illegible]
[illegible] الاشتغال [illegible] حتى
قوله [illegible] الاجتماع [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] مقيدا وكان
[illegible] الاستغراق [illegible]
[illegible] **قوله** او
[illegible] الاجتماع [illegible] النعمة
الاولى [illegible] والثانية [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] بالاجتماع [illegible]
[illegible] و [illegible]

ترجيحا لا لسبب **قوله** [illegible]
بمعنى الاضطراب [illegible] الاصطلاح
على [illegible] الا ان [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] اصحابها [illegible]
بمعنى اضافة الاصحاب [illegible]
[illegible] ظاهر [illegible] التقسيم [illegible]
فكان [illegible] الاصحاب [illegible]
[illegible] ولذلك اضافها [illegible]
[illegible] الى [illegible] الا [illegible]
الاصحاب [illegible]
[illegible] الاول [illegible] كل احد
[illegible] الاصحاب [illegible]
الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible]



التامة [illegible] فيها قوله فحصل [illegible] التفصيل
لقوله فقولا له قولا لينا لعله يتذكر [illegible] في سورة
طه [illegible] لانه لا تفصيل [illegible] بينه هناك
[illegible] صورة [illegible] المشهور وقد
[illegible] والتقوى [illegible] المعجزة
[illegible] بالحق [illegible] الى الايمان
[illegible] بانك تعمل السوء
[illegible] بانتاج الهداية
[illegible] والتنبيه [illegible] موسى عم هو الاثر
[illegible] بالتبليغ حيث افرده ههنا بالخطاب
[illegible] قوله [illegible] هناك
[illegible] الاية [illegible] اذهب وبلغ آه يعني
[illegible] الا بسط قوله فالله
[illegible] التقدير
[illegible] المعجزة قوله [illegible] وهي
قلب العصا حية وقوله فانه كان من المعظم
[illegible] الكبرى والمفضل عليه
[illegible] اليد البيضاء حيث [illegible]
كالشمع [illegible] يتغير [illegible]

يذكر [illegible] جعلها
واحدة لان الغاية [illegible] الجملة الاولى
لكونها [illegible] المفضل عليه
[illegible] المعجزات [illegible] يكون
قلب العصا حية [illegible] اليد البيضاء
تكذيبه [illegible]
[illegible]
منزلة الواحدة [illegible] فانها [illegible]
كالواحدة [illegible] وجه [illegible] المفضل
عن [illegible] قوله [illegible] المعجزة
على هذا التوجيه قوله [illegible] تفصيل [illegible]
بشيء قوله [illegible]
[illegible] التعقيب
التكذيب [illegible]
ان جملة [illegible]
فكان موسى [illegible] قوله
[illegible] الاولى [illegible]
[illegible]
فقال انا ربكم الاعلى [illegible] فرعون

الا ربكم [illegible] ان يقدر فقال تقول
[illegible] ان ربهم الاعلى وفي بعض النسخ
انا ربكم الاعلى من غير فصل حتى يلي امركم
[illegible] وفي البعض انا ربكم الاعلى
[illegible] يلي امركم فيتوهم انه مفعول الاعلى
[illegible] لا ينصب المفعول فلا يقال انا
[illegible] وقد يجعل مثل هذا التركيب
[illegible] الناصب للمفعول [illegible]
[illegible] التقدير في عبارة القاضي [illegible]
[illegible] يلي امركم قوله اخذا منكلا
[illegible] في الآخرة اه يريد
انه [illegible] في الآخرة [illegible] باعتبار [illegible] الدنيا
[illegible] الآخرة [illegible] الاعتبار فاضافة النكال
الى الآخرة بمعنى في [illegible] باعتبار
[illegible] الاعتبار باخذه
في الآخرة [illegible] الدنيا [illegible] واذا
اريد بالآخرة والاولى الكلمتان فالاضافة
بمعنى اللام [illegible] ملابسة وهو كون النكال
مختصة بالكلمة الاخيرة مثل اختصاص المعلل

[illegible] وكذا الاولى بل [illegible] بالمعلل به

بالمعلل به وقوله او للتنكيل اشارة الى جعل
النكال مفعولا له [illegible]
[illegible]
للدنيا وقوله [illegible]
السبب لجعل الآخرة والاولى عبارة
عن الكلمتين [illegible] ان يكون مصدرا
مؤكدا المصدر المؤكد [illegible] ما يفيده
فعله حتى لو [illegible] بلفظ الى
[illegible]
نكال الآخرة مصدرا مؤكدا [illegible]
ان الاضافة [illegible] الى
غير معمول الفعل [illegible]
لا معمول الفعل يبقى بعد [illegible]
فان الاصل [illegible]
[illegible]
[illegible] فالاصل هنا نكال [illegible] في الآخرة
والاولى تنكيلا وقوله [illegible]
نكل الله به نكال الآخرة والاولى [illegible]
[illegible] مفعولا له

اقول تفسيره ليس كل علة لها بمعنى اقامها حتى يرد ذلك بل المراد في هذا المقام كذلك بكيفية القياس الكلية جزئية مع
ان هذا المحشي وقع فيما وقع في شرح قول المصنف مناسبة الاعضاء عند قوله ثم خلقك فسويك في سورة
اذا السماء انفطرت حيث قال هذا الفاضل في القاموس كما اقمته عدلته فيكون معنى عدلك اقامك
فاعترض عليه هنا وارتضى به هناك
محي الدين

اليها لانه تحدث بحركتها وتمكن الارض في
ضحيها [illegible] ان يقال [illegible] وجه الاضافة
انه يحدث [illegible] الا بعد ان
يقال اضاف فيها الى السماء لانها اول ما يظهر
في السماء **قوله** يريد النهار بظاهره نعم
لقوله وضحيها على طبق ما في الكشاف لكن العبارة
يريد ضوء نهارها كما في الكشاف فانه جعل
تفسيرا لقوله واخرج ضحيها اي ابرز ضوء
شمسها [illegible] **قوله** والارض
بعد ذلك [illegible] في قوله خلق لكم ما في الارض
جميعا ثم استوى الى السماء ولا يكون التوفيق
بانه خلق اصل الارض قبل السماء ودحاها
بعده ان خلق ما في الارض بعد الدحو وقد
تكلف القاضي في هذه الآية بان المراد وتوفيق
الارض بعدما عرفت من السماء ونحن
نقول بعد ذلك [illegible] في قراءته ثم بعد ذلك
زنيم يعني فصل خلق الارض بعد ما سمعت في
السماء والمراد التأخر في الاخبار **قوله** وهو
في الاصل لموضع الرعي يمكن حمله عليه الا ان

بالصلب مقدرا فعله صرح به المحقق التفتازاني
في [illegible] **قوله** أانتم اشد خلقا
يعني المقصود [illegible] خلق منكم هو المقصود انه
خلق السماء [illegible] اشد خلقا منكم و[illegible]
لم يكن النظم [illegible] في المقصود والمنكر يناسبه
[illegible] البيان [illegible] المقصود بقوله بناها ثم
فصل [illegible] ما ذكره [illegible]
[illegible] من [illegible] ولفصل ذلك
البيان قال القاضي ثم بين كيف خلقها بالكلمة ثم
[illegible] قوله [illegible] اشارة الى
قوله بناها عطف بيان للمسبق فلذا فصل
وقوله ثم بين البناء اشارة الى انه قوله
رفع سمكها [illegible] عطف عليه بيان له فصل
لقوله بناها [illegible] على بنائها بذاته
من غير اسناد او على بنائها من غير سبق اساس
قوله [illegible] كل ما
اقمته عدلته **قوله** منقول من غلط في القيل
من جهة [illegible] القاموس يعني نقل
[illegible] الى التعدية بالهمزة **قوله** والانها اضافه
اليها



الرعى كان مضمرا في البطن اذ اخرج بعد دحوها و
الرعى المضاف مكسور الفاء بمعنى الكلاء والمعرف
باللام مفتوح الفاء بمعنى المصدر **قوله**
او بيان للاخراج لان الرعى للسكنى والسكنى
لا تتاتى الا بالماء والرعى كذا في الكشاف
و قوله وتجريد الجملة عن العاطف دون ان يقول
والفصل يمكن توجيهه بانها حال **قوله** وهو
مرجوح لان العطف على جملة فعلية هذا اذا
كان قوله والارض بعد ذلك دحيها عطفا
على قوله رفع سمكها وهو لا يناسب لانه
لا يصلح بيانا لبناء السماء فينبغى له تقدير معطوف
عليه فاما ان يقدر بفعل ما فعل في السماء
او بتقدير السماء وما يتعلق به مخلوق له
على هذا الوجه فالرفع ليس بمرجوح **قوله**
متاعا لكم ولانعامكم فيه ايقاظ للغافل بان
التمتعات البدنية من هذه المخلوقات
مشتركة بينه والانعام فللعاقل ان يطلب
التميز بتمتع يجعله من الكرام وهو الاستدلال
بها على قدرة القادر العليم العلام وسائر صفات الجلال

الاصل الموضوع الرعى يكون محمولة عليه لان الرعى كان
مضمرا في البطون اخرج بعد دحوها والرعى المضاف
مكسور الفاء بمعنى الكلاء والمعرف باللام مفتوح
الفاء بمعنى المصدر **قوله** او بيان للاخراج لان
الرعى للسكنى والسكنى لا يتاتى الا بالماء والمرعى
كذا في الكشاف **قوله** وتجريد الجملة عن العاطف
دون ان يقول والفصل يمكن توجيهه بانها حال
قوله وهو مرجوح لان العطف على جملة فعلية
هذا اذا كان قوله والارض بعد ذلك دحيها
قوله رفع سمكها وهو لا يناسب لانه لا يصلح بيانا
لبناء السماء فينبغى له تقدير معطوف عليه واما
ان يقدر بفعل ما فعل في السماء او بتقدير السماء
وما يتعلق به مخلوق له على هذا الوجه فالرفع ليس
بمرجوح **قوله** متاعا لكم ولانعامكم فيه ايقاظ
للغافل بان التمتعات البدنية من هذه المخلوقات
مشتركة بينه والانعام فللعاقل ان يطلب التميز
بتمتع يجعله من الكرام وهو الاستدلال بها على قدرة
القادر العليم العلام وسائر صفات الجلال والاكرام
قوله تطغى اى تعلو بمعنى تغلب فات طغم جاد



بمعنى علا اى غلب وجار بمعنى على التنجة ونحوها
والمناسب هو الاول فاعرفه ويمكن ان يكون
المراد بالطامة كونها غالبة على كل متى يصيبها ولا
يمكنه دفعها وحينئذ وصفها بالكبرى فى غير مفيد
قوله يوم يتذكر منصوب او مفتوح وفى وجوه
نسيان ما سعى لكثرته وعدمه وخفائه الى فطنة
قوله وهو بدل من اذا جاءت ولكن ان تجعله بدلا
من الطامة فيكون مرفوعا محلا مفتوحا لفظا
وتكون الطامة الكبرى حقيقة ذلك التذكر والبروز
لان حسن العمل يغلب كل لذة وسوءه كل مشقة
وكذلك بروز الجحيم مع الابتلاء به كل مشقة ومع
النجاة عنه كل مسرة قوله او انه خطاب للرسول عليه السلام
فالاولى جعله خطابا لكل احد فيرجع الى قراءة
الغيبة وانما خصه بالكفار حيث قال لمن تراه
من الكفار ولم يبقه فى الكشاف لان تخصيص الخطاب
بالنبى صلى الله عليه وسلم يقتضى ان يكون لتهديد معاندية
فالمراد لمن تراه فى الدنيا والا فالرؤية فى الآخرة
لا يخصه عليه السلام قوله وجواب فاذا جاءت
محذوف دل عليه يوم يتذكر يعنى يرى عمله ويعاقب

لا يخوان شيئا من الطغيان وايثار الحيوة الدنيا على الحيوة العليا لا تستلزم الكفر اذ الطغيان يحصل
بالمبالغة فى المعاصى وايثار الحيوة الدنيا يحصل بزيادة السعى لها وشىء منهما لا يوجب الكفر ولعل
المصنف اخذ الكفر من قوله تعالى فان الجحيم هى المأوى فانه حصر المأوى فى الجحيم والمؤمن على تقدير

يعاقب بالجحيم لسوء عمله وينجو بحسن عمله وقوله
او ما بعده من التفصيل اما عطف على قوله محذوف
او على يوم يتذكر اى يدل عليه ما بعده وهو اختلف
الناس فى تماميى طغى قوله واللام فيه ساد مسد
الاضافة فى الكشاف وليس الالف واللام بدلا من
الاضافة ولكن لما علم ان الطاغى هو صاحب المأوى
ترك الاضافة فتدبر قوله وهى فصل لا محل له من
الاعراب او مبتدأ لم يقصد به الفصل وكانه جعل
الطاغى اعم من الكافر والعاصى ولم يفسر قوله فهى الجنة
المأوى بانه ليس له مأوى سواها كما فسر قوله فان
الجنة هى المأوى الا انه يأباه قوله حتى كفر فى قوله
فاما من طغى حتى كفر فانه يدل على انه خص الكلام بالكافر
الا ان يتكلف بجعل المآل حتى كفر بعضهم كما تعالى
قتل بنو فلان والقاتل بعضهم قوله مقام بين
يدى ربه لعلمه بالمبدأ والمعاد يعنى ان الرب منزه
عن المقام فالاضافة اليه لادنى ملابسة اى مقامه
بين يديه فان قلت لا بد من العلم بالمعاد ليخاف
عن مقامه بين يدى ربه فالحاجة الى العلم بالمبدأ
قلت لو لم يعلم المبدأ لم يخف من مقامه بين يدى ربه



لان المبتدا هو الرب تعالى قوله او منتهاها
ومستقرها جعل اليوم المتباعد كالشخص المتباعد
السائر الذي لا يمكن الوصول اليه ما لم يستقر فجعل
وقتا دراكه مستقره قوله في اي شيء انت من ان تذكر
وقتها الم ظاهره انه منع في تعيين الوقت وقوله
فان ذكرها آه يدل على ان الممنوع الذكر والتعيين
كليهما الا ان يحمل ذكرها على الذكر على سبيل التعيين
ويكون المنع لوجهين انه يزيد الغي واوجب الله
ان يخفيه على كل ما سواه والاشراط جمع شرط بالتحريك
بمعنى العلامة قوله مما استاثر بعلمه وفي بعض
النسخ استاثر الله بعلمه وهو الصحيح قال في الصحاح
استاثر فلان بالشيء اي استبد به قوله وقيل
فيم انكار لسؤالهم اي فيما سؤالهم يعني في امر عظيم
لا ينبغي ان يسال عنه قوله وقيل انه متصل بسؤالهم
اي يسالونك عن الساعة ويقولون ما مبلغ علمك به
وقوله جواب مبتدا خبره قوله الى ربك منتهاها
قوله وهو لا يناسب تعيين الوقت وجه عدم
المناسبة انه بتعيين الوقت ربما يستبعد المسافة
بينه وبين الساعة ويعتمد على انه سيتدارك ذنوبه

ذنوبه بخلاف ما اذا ابهم فانه يزيد خوفه باحتمال
كمال القرب قوله وتخصيص من يخشى لانه المنتفع
به او المراد من يرجى خشيته فان الانذار بهذا الرجاء
قوله وعن عمرو منذر بالتنوين والاعمال على الاصل
يعني الاصل في الاضافة اللفظية عدمها لانه لا معنى
لها وانما هي مجرد التخفيف وفي قوله لانه بمعنى الحال
بحث ولفظ انه للاستمرار لان النبي عليه السلام
انما هو منذر في الماضي والحال والمستقبل والمقصود
منعه عن التجاوز عن الانذار الى تعيين الساعة مطلقا
لا في الحال وحينئذ كون الاصل الاعمال محل بحث
لان اسم الفاعل والمفعول اذا كانا للاستمرار لهما حيثيتان
ماضوية يضاف باعتبارها معنى وحالية واستقبالية
يعمل باعتبارها ويضاف لفظا كما حقق في محله قوله
لم يلبثوا في الدنيا او في القبور او في كليهما وهو الانسب
قوله ولذلك اضاف الضحى الى العشية ولكن ان تجعل
الضمير الى الدنيا اي ضحى الدنيا لا عشية او ضحى يوم كان
مقداره خمسين الف سنة قوله روي ان ابن ام
مكتوم في الكشاف ام مكتوم هي ام ابيه هو عبد الله بن
شريح بن مالك ابن ربيعة الفهري من بني عامر بن لوي



وقال الشيخ ابن حجر الاصح ان اسمه عمرو وان ام مكتوم
امه لا جدته وان الاشهر في اسم ابيه قيس بن زائدة
ولم يذكر في نسبته مالكا ولا ربيعة **قوله** وعنده
صناديد قريش جمع صنديد بمعنى السيد قال
في الكشاف هم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جهل
ابن هشام وامية بن خلف والوليد بن المغيرة
والعباس بن عبد المطلب والشيخ ابن حجر ذكر
بدل العباس عياش بن ربيعة وقوله فقطعه
اي قطع ابن ام مكتوم لكلامه صلى الله عليه وسلم او كلا
الضميرين له صلى الله عليه وسلم **قوله** مرحبا بمن عاتبني
فيه ربي مرحبا مفعول به لمحذوف اي اتيت مرحبا
او مكانا واسعا وقوله بمن عاتبني متعلق بمحذوف
اي رحبت بمن عاتبني في الصحاح رحب به ترحيبا
اي قال له مرحبا عقب صلى الله عليه وسلم قوله مرحبا
بقوله بمن عاتبني لئلا يخفى على ابن ام مكتوم لكونه
اعمى ان الترحيب كان له **قوله** علة لتولى او
عبس على الخلاف المذهبين البصرية والكوفية في
اولوية اعمال الاول او الثاني وفيه ان العلة تكرار
سؤاله وكونه سببا لقطع كلامه صلى الله عليه وسلم

وسلم لا مجيء الاعمى الآن يقال المجيء على الوجه المذكور
جعل علة والاوجه الاصوب عنه شائبة التكلف جعله
ظرفا ولا يخفى ان قراءة ان تستدعي ان يجعل ان
جاء الاعمى متعلقا بالفعل العام المفهوم من
عبس وتولى اي فعل الامرين لان جاءه الاعمى
وانما قال علة لتولى او عبس دون ان يقول
منصوب بتولى او عبس للاختلاف في ان ان
وان اذا حذف منهما الجار هل هما مجروران كما كانا
او منصوبان **قوله** وقرئ آن بهمزتين وبالف
بينهما اعادة للجار في الالف يشعر بانه بيان قراءتين
قوله والدلالة العطف بالواو هنا للتنبيه على
انه لا ترتيب في النكات وباقي فيما بعد للاشعار
بانه يكفي احد النكات **قوله** لعله يتطهر من الآثام
فان قلت لم يجعل امره واريا له عليه السلام ايضا
بان من تشاغل بهم من القوم لا يتطهر من الآثام
حتى يعرض عنهم ويتشاغل بالاعمى قلت لدفع
ذلك قال اما من استغنى يعني هو ارجح عليهم لكونه
طالبا دون القوم بل هم مستغنون وجعل نفعه
احد الامرين التطهر عن الآثام او منفعة الذكرى



المتشبثة بالكفر فهذا صريح بان التزكي بمعنى الاسلام في لا تحتمل في حقه لانه كان مسلما ان قلت هذا منافٍ لما سبق آنفا من انه اذا كان ما يتعلم فرضا او حراما او حلالا الا كان تطهيرا له عن الآثام فيتاتى التزكي بالقياس اليه قلنا ما سبق بيان للمعنى المحقق من التزكي هاهنا في حقه وهذا بناء على الاصل معنى التزكي لنكتة تعريض التعريض عليه تامل محي الدين

لانه ان كان ما يتعلم فرضا او حلالا او حراما
كان مطهرا عن الآثام وان كان سوى ذلك من النوافل
يكون نافعا قوله وفيه ايماء بان اعراضه كان
لتزكية غيره دفع لايهام قوله يزكى عن ان يكون
الضمير للاعمى لانه كان زكيا عن الآثام حيث تحجبه
آثامه بالاسلام وكان مجدا في متابعة النبي صلى الله عليه
وسلم ووجه الدفع ان التعبير عما يكتسب من التعليم
بقوله يزكى للتعريض بانه كان لتزكية غيره لا لافادة
تزكيته وعلى هذا ينبغي ان يوجه ما يرد عليه فنصب
فتنفعه في بعد المرجو حيث نزل منزلة المتمنى
ويقال عرض بالنصب الى بعد تزكية من شغله
عليه السلام عن الاعمى ولعل جعل الضمير للكافر احتياج
عود الضمير الى الاعمى الى هذين التوجيهين ولعله
اشار بذكر قراءة عاصم في ذيل عود الضمير الى الكافر
الى انه اشد ملايمة به قوله وقراءة عاصم بالنصب
جوابا للعل لاستعمالها في التمني لبعد المرجو عن
الحصول اما اذا كان الضمير للكافر فظاهر واما
اذا كان للاعمى فلتنزيل مرجوه منزلة المتمنى
بتعليله صلى الله عليه وسلم معه او لما مر هذا على

على ما ذهب اليه الجمهور في نصب المضارع جوابا للعل
واما على ما ذهب اليه القاضي من انه الحاق الترجي
بالاشياء الستة لاشتراكها اياها في معنى انها غير
موجب فلا حاجة الى هذا التفصيل والتعريف
قوله تعالى اما من استغنى فانت له تصدى
قدم معمول تصدى للاهتمام لانه منشاء العتاب
لا اصل التصدى وكذا الحال في عنه تلهى وذلك
التصدى بحكم الانسان حريص على ما منع والاقبال
للاخراج عن مقتضى البشرية بالكلية قوله وليس
عليك بأس قد سلم ما هو خبر عن جزء لئلا يفصل
الخبر بين العامل اعني بأس ومعموله اعني ان لا
يزكى فان قلت يكفي مانع تزكية نفس من الحسنات
التي لا تحصى في الحرص على الاسلام قلت لا يكفي في
الحرص بحيث يكون مورثا للاعراض عن المسلم في
في ارشاده ايضا حسنات نعم لو كان بأس في عدم
اسلام الكافر لاوجب كل الاشتغال به وان بلغ حد
التغافل عن المسلم قوله لعل ذكر التصدى والتلهي
يعني ذكر التصدى في الاغنياء دون الاشتغال بهم
وهو المقابل للتلهي عن الفقير وذكر التلهي عن الفقير



دون عدم التصدي له وهو المقابل للتصدي
للاشعار بان العتاب للاهتمام بالغني لا
للاشتغال به وعلى الاشتغال عن الفقير لا لانه لا اهتمام
له في امره اذ الاشتغال غير ممنوع عن الكفار ايضا
والتصدي والاهتمام له الفقير غير واجب لانه ليس
الا منذرا قوله ردع عن المعاتب عليه او عن
معاودة مثله الاول اذا كان النزول في اثنائهما
الاعراض والتصدي والثاني اذا كان بعد انقضائهما
وفي الكشاف وعن معاودة مثله وهذا مبني على
كونه في الاثناء اذ بعد الانقضاء لا يتصور الردع عنه
نعم كونه في الاثناء لا يوجب الاقتصار على الردع عنه
الا ان يقال الردع عنه يكفي للعاقل في الارتداع عن
معاودته مثله قوله والضميران للقرآن او للعتاب
المذكور وتأنيث الاول لتأنيث خبره ولذا لم يؤنث
الثاني لانه ليس لضمير يقتضي تأنيثه ولم يجعل تأنيث
الاول لجعله للمعاتبة او تأويل القرآن بالحال [illegible]
البعد لانه لا يقتضي تأنيث الثاني ايضا ولك
ان تجعله للدعوة الى الاسلام قوله صفة لتذكرة الخ
... يعني من شاء ذكره جملة معترضة بالفاء قوله

سفرة في القاموس هي الكتبة جمع سافر
والملائكة يحصون الاعمال وقوله او سفراء
كرماء جمع سفير بمعنى المصلح بين القوم ويسفرون
بالكسر والضم ايضا وقوله من السفر اشارة
الى مصدر السافر بمعنى الكاتب وقوله او السفارة
الى مصدر السافر بمعنى السفير اي المتوسط المصلح
لكن في القاموس جعل مصدر السفير السفر والسفارة
فلا تقابل بين السفر والسفارة الا ان يقال انه
بنى الامر على ما اشتهر والسفارة اشتهرت
في التوسط للاصلاح والسفر في الكتابة قوله
او متعطفين على المؤمنين يعني الكرم قد يكون بمعنى
العزة مقابلا للؤم وقد يكون بمعنى التعطف قيل
ومنه الكرم بمعنى شجرة العنب لانها متعطفة قوله
دعاء عليه باشنع الدعوات في الكشاف باشنع
دعواتهم لان القتل قصارى شدائد الدنيا و
فظائعها وكأنه لاقتضاء دليله عموم شناعته
ترك الاضافة ويحتمل والله اعلم ان يكون
خبرا عن انه سيقتل الكفار بانزال آية القتال
عبر عن المستقبل بالماضي مبالغة في انه بتحقق

ويكون قوله ما اكفره بحاله او جوابا عن السؤال
عن سبب قتله اى سبب قتله ما اكفره من الدلائل
قوله بيان لما انعم عليه خصوصا بخلاف قوله
انا صببنا الماء صبا فانه بيان لما انعم عليه وعلى
انعامه كما يدل عليه قوله متاعا لكم ولانعامكم
فان قلت ما سوى الاقبار لا يخصه قلت نعم الا
ان يعتبر خلقه وتقديره على وجه الامتياز فى الحسن
والشرف وهكذا فتامل وكما يحتمل ان يكون الاستفهام
للتحقير يحتمل ان يكون للتعجب ويكون التحقير مفهوما
بالتنكير وقوله ولذلك اجاب عنه بقوله من نطفة
يستدعى كون الاستفهام على حقيقته ليستحق
الجواب لا للتحقير فالوجه ان يجعل بدلا من قوله
من اى شيء ويجعل الجواب بمعنى ما هو
فى صورة الجواب وان كان بدلا فى غاية البعد
قوله ثم السبيل يسره دل اضافة الخير اليه على
انه اراد فى هذا التوجيه سبيله وقوله او
ذلل له سبيل الخير والشر دل على انه فى
هذا التوجيه لم يقصد اضافة السبيل اليه
بل قصد ربطه بالانسان بتقديره له فقوله

وتعريفه

وتعريفه باللام دون الاضافة للاشعار بانه سبيل
عام مخصوص بالتوجيه الثانى ولا يعم كما يوهمه
قوله وفيه على المعنى الاخير آه حيث يشعر بان
ما سبق لا يخص توجيها ووجه ما ذكره من
الاشعار ان سبيل الشر ليس سبيله
بل وقع فيه للاضلال فالسبيل المضاف مخصوص
بسبيل الخير والشر بالاقدار والتمكين كما نبه
فى الكشاف وعد تذليل سبيل الشر من النعم
لانه لو لم يكن منه لا كسبيل الخير لم يستحق
المدح والثواب بالاعراض عنه وليس
نشر الضمير فى قوله يسره ملتبسا حتى يكون نقصا
فى البيان والشهرة فى الاضمار للتفسير انه لزيادة
التمكن فى نفس السامع ولكونه للمبالغة فى
الفعل لم يشتهر قوله وفوهة الرحم بالضم
اما مشددة الواو من فوهت الطريق والوادى
بمعنى فمهما واما مخففتها لان الفم والفاه
والفوه والفيه والفوهة سواء على ما فى القاموس
قبره بمعنى دفنه واقبره جعله ذا قبر والله تعالى
جعل الانسان ذا قبر بجعل دفنه مشروعا فلذا

اختيارا قبره على قبره قوله ردع للانسان
عما هو عليه من الكفر البالغ نهايته او ما
يبينه قوله لما يقض ما امره قوله لم يقض
بعد من لدن آدم الى الان والمراد والله تعالى اعلم
لم يقض من اول زمان تكليفه الى زمان

او ضمير امره الى ما عائد

اماتته ما امره الله الانسان والعائد
الى ما محذوف او الى ما على الحذف والايصال
والعائد الى الانسان محذوف والثاني احسن
لان حذف المفعول اهون من حذف العائد
الى الموصول والمراد بما امره كما يمكن ان يكون
جميع ما امره ويكون المقتضى احاطة التقصير
في الجملة بالانسان يمكن ان يكون شيئا
مما امره فيكون سلبا لقضاء امر ما اعني

امره ح

سلبا كليا فيكون الكلام في الانسان
المبالغ في الكفر فالمراد بالضمير لما يقض غير الانسان
الذي امر بالنظر فانه عام فهذا اظهر ولا يخفى
ما في قوله لما يقض ما امره في كمال تهييج
الانسان وتحريضه على امتثال ما يعقبه
من الامر وتفريع الامر عليه مبني على ان الايتمار

كما

كما ينبغي انما يتيسر بعد الارتداع عما هو عليه قوله
اتباع للنعم الذاتية بالنعم الخارجية قوله في سبق
بيان لما انعم عليه خصوصا دل على ان هذا
اتباع للنعم الخاصة بالنعم العامة ولا يبعد ان يقال
نبه في كل مقام الى توجيه من التوجيهين وفي
كون تيسير المخرج والاماتة والاقبار نعما
ذاتية خفاء واقتصر على الامر بالنظر الى الطعام
ولم يذكر الماء ومن الماء كل شيء حي لان
آثار القدرة في الطعام اكثر ولك اعتبار التغليب
لذلك وظاهر الصب يقتضي تخصيص [illegible]
الماء بالغيث كما في الكشاف لكن في كل ماء
صب من الله بخلق اسبابه على اصول النباتات
عند ذوي البصيرة فلذا لم نخصه بالغيث ولقد
احسن قوله استيناف كانه قال المأمور
بالنظر الى الطعام لمعرفة القدرة اية ما فعل الله
بالطعام فاجيب بقوله انا صببنا الماء صبا
مؤكدا مع كونه خالي الذهن عنه لان مضمون
الجملة مظنة لانكار القاصر لعدم الاحساس
بفعل من الله وانما يعرف الاستناد اليه تع

بالنظر الصحيح وكما يقتضي الاستيناف الفصل
يقتضيه اختلاف الجملة خبرا وانشاء وقوله
حبا للتنويع لا للتاكيد كما تر النظر الاول الغير
السديد اذ المراد نوع حب وهو حب لا
يقلع النبات فاحفظه مستغنيا عن التاكيد
قوله وقرا الكوفيون على البدل بالفتح او كونه
مفعولا به لفعل بعد وجوب الاجراء يعرفنا انا
صببنا الماء صبا **قوله** اي بالنبات ويحتمل ان
يكون المراد شق الارض فيكون الاول صب
الغيث والثاني اجراء الانهار والشق بالكم[؟] ان يعوده
لا يظهر في العنب والزيتون والنخيل فلعله
ذكر على سبيل التمثيل وكما يحتمل ان يكون
اسناد الشق الى السبب يحتمل ان يكون
المراد بالشق خلقه تشبيها للخلق بالكسب
قوله مستعار من وصف الرقاب اي الصحاح
الرقاب فانه يقال رجل اغلب اذا كان غليظة
الرقبة فالموصوف بالغلب صاحب الرقبة دون
الرقبة **قوله** وقضبا يعني الرطبة كالثمرة ولا
يشكل عليك ذكر القضب وهو للانعام خاصة

بين



بين العنب والزيتون وهما من منافع
الانسان لانه تم رتب الاطعمة ترتيبا
انيقا فذكر الحب الذي يعم بها ثم العنب
المخصوص بالانسان ثم القضب المخصوص
بالانعام ثم الزيتون المخصوص بالانسان
ثم الحدائق الشاملة لها ثم الفاكهة المخصوصة
بالانسان ثم المرعى المخصوص بالانعام
قوله وفاكهة في القاموس الفاكهة الثمر
كله وقول مخرج التمر والعنب والرمان منها
مستدلا بقوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان
باطل مردود وقد بينت ذلك مبسوطا
في اللامع المعلم هذا فلا تقابل بين قوله
حبا وعنبا وزيتونا ونخلا وبين قوله
وفاكهة فهو للتعميم وتتميم ذكر الثمرة **قوله**
وابا ومرعى لا يخفى ان الانبات للمرعى
لا للمرعى فالمراد بالمرعى الرعي فكانه فسره
بالمرعى بيانا لحقيقته ولم يبين المراد لظهوره

لكن في القاموس الأبّ الكلاء والمرعى و
الانتجاع طلب الماء والكلاء وارادة الفاكهة
اليابسة ليس لان الابّ جاء بمعنى
اليابس بل لان اليابس يقصد للشتاء
هو منتهى للانتفاع في الشتاء **قوله**
فان الانواع المذكورة بعضها طعام وبعضها
علف هو القضب قطعا والابّ على
الاحتمال يعني ان قوله متاعا لكم ولانعامكم
تعليل للانبات مطلقا على سبيل التوزيع
ولو تاملت وجدت في كل واحد تمتع
كل واحد فتعليل كل واحد بكل واحد
لا الجميع بالجميع **قوله** لان الناس يصخون
لها في الكشاف صخ لحديثه واصاخ له
ووصفت النفخة بها مجازا لان الناس
يصخون لها وفي الصحاح يقال صخ الصوت
الاذن اصمها لشدته ومنه سميت
القيمة صاخة فلك ان تجعل قوله يصخون لها

معوقا

موقا اي يستمعون لها لانها تحييهم وان تجعل
مجهولا اي يجعلون اصم اي من شانها ذلك
لشدتها **قوله** يوم يفر المرء بدل من الظرف اذا
اريد بالصاخة النفخة ومن الصاخة اذا اريد
بها القيمة **قوله** وتاخير الاحب فالاحب اما ان
يراد المبني للمفعول والمبني للفاعل لان كليهما
صحيح فتامل **قوله** بل من ابويه لم يرض بكون
الاب احب فجعل المعطوف على الاخ
مجموع الاب والام لجعل عطف الاب على
الام سابقا على عطفهما على الاخ ولا يبعد
ان يقال الاب محبوب عند الابن اكثر من
حب الام لانه يربيه ويتكفل اموره وبه
يفتخر وبه يعتبر والاب يحب الابن اكثر
من حب الام لانه بقيته ويحيي اسمه وذكر
المرء تغليب يشمل المرأة كما هو العادة
او تركت المرأة للعلم بحالها بطريق الاولى لانه
اذا فر المرء مع تهوره فهي اولى **قوله** لكل امرئ

جواب اذا ولم يصدر بالفاء لتقدير
الماضي بغير قد او المضارع المثبت او
الفاء ابدال يوم يغ عنه اياه لان البدل
لا يطلب جزاء فتامل **قوله** من اسفار
الصبح وهو اشراقه ويقال ناقة مسفرة
لمن ادهمية سيئا على الصهوبة على ما في
القاموس فلو جعلت منها لكانت وصفا
للوجوه بالحمرة والمستبشرة المسرورة
في القاموس بشر كطرب وعلم سر
قوله تغشاها سواد ظلمة وسوى
القاموس والصحاح بين الغبرة والقترة فعلى
هذا معناه ان عليها غبارا وكدورة فوق
غبار وكدورة **قوله** فلذلك يجمع الى سواد
وجوههم الغبرة وكما ان الكفر يعلو كل فجور
يعلو سواده غبرة الفجور **قوله** لان الثوب
اذا ارتد رفعه لف يعني اريد لازم اللف
ولا مانع من حقيقته ولم يجعل اللف لف الضوء

كناية

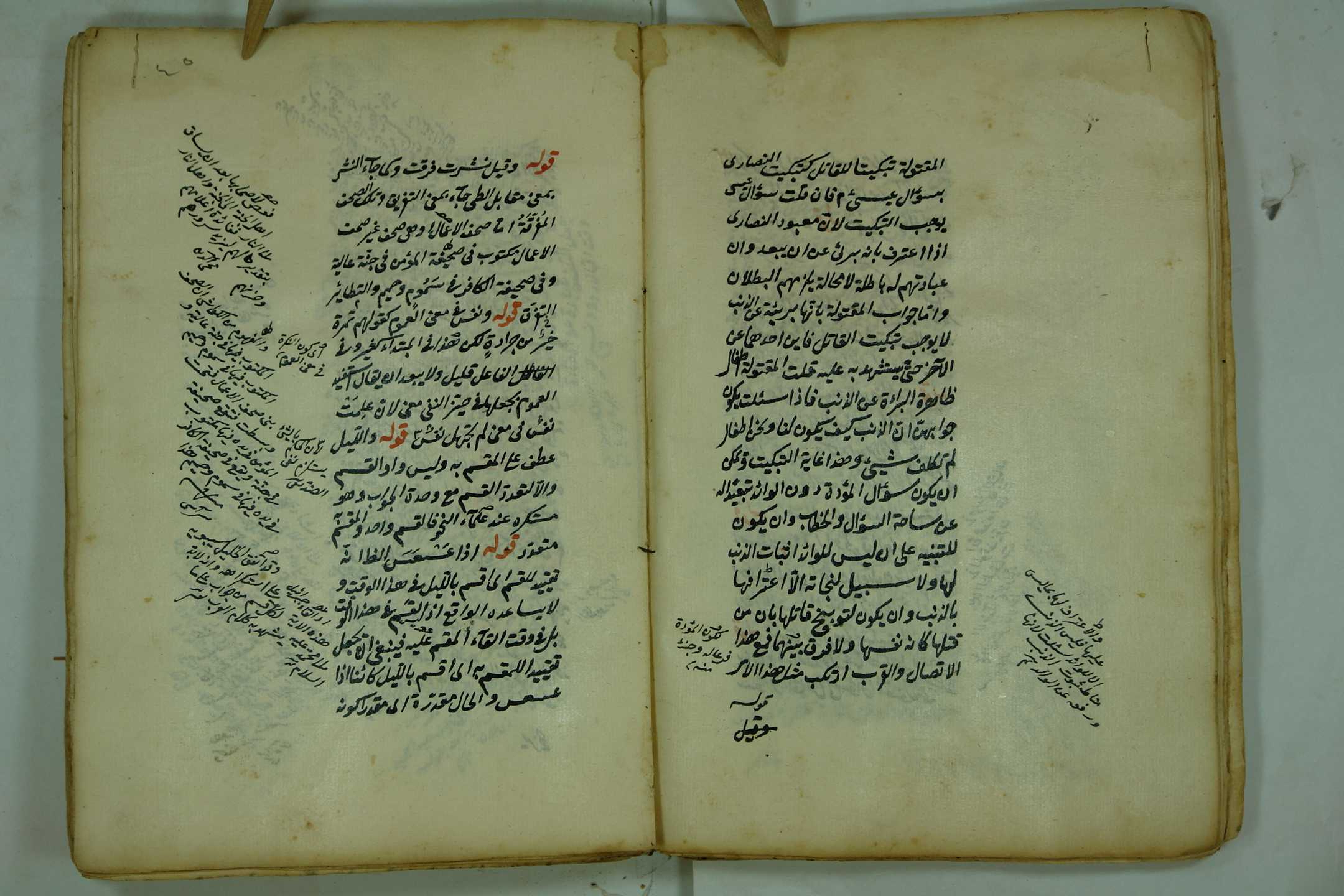
كناية عن رفعه لان فيه لفا وطيا فيمكن ان يراد
حقيقة اللف وطيا او لم يصح بان المراد رفعه
لظهور انه ليس في الضوء لف فلا محالة يكون
بمعنى الرفع **قوله** بفعل يفسره ما بعدها
اولى وليس بواجب كما يوهمه بيان الكشاف
قوله واذا النجوم انكدرت انقضت تعميم
بعد التخصيص كل احتمال تعميم لاحتمال لقوله
اذا الشمس كورت فتامل **قوله** انقض بازه
فضاء فانكدر **قوله** او لم تعقعق البازي اذ البازي
قوله كسر البازي جمع جناحيه حين
ينقض والخرب بالتحريك ذكر الحبارى جمعه
خربان يريد ان الممدوح تعقعق مثل تعقعق البازي
لانه ابصر خربان فضاء فانقض لاصطيادها
قوله او في الجو اي الهوى والتسيير الاذهاب
من سار بمعنى ذهب **قوله** عطلت تركت
مهملة لا راعي لها يقال نوق معطلة لا راعي
لها وذلك اما في يوم البعث ولا راعي لها
لانه يفر الراعي منها لئلا يقتص منه واما حين
يتواتر اثار القيمة فلا يلتفت الى المال

احد هم

حتى العشر آه **قوله** او السحائب فيكون العشار
استعارة للسحائب لكونها ذات حمل قريب
زمان وضعه **قوله** جمعت من كل جانب اه
يحتمل ان يراد بالثلثة ما في يوم البعث فانه
يبعث الجميع كل واحد عن ارضه فيه ثم يجمع
من كل جانب في المحشر ثم يموت بعد الاقتصاص
فالمقصود واحد والبيان بيان احتمالات
لفظ حشرت ويحتمل ان يراد بكل ما في وقت
آخر فالبعث يوم القيمة والحشر هو الجمع قبل النفخة
الاولى فانه يظهر نار يفرق الناس والحيوانات
منها ويجمع في ارض المحشر والاماتة وقت
النفخة الاولى الا انه لا اختصاص لهذه
الاماتة بالوحوش فلا بد للتخصيص من نكتة
وكانها بيان صعوبة النفخة حتى انها تؤثر
في الوحوش التي هي ابعد من التاثر وكذا
البعث للاقتصاص لا يخصهن الا انها خصت
تنبيها على ان الغير بالاقتصاص اولى لان
تعلق حقوقهن باصحاب التكليف اكثر واما
اجتماع الوحوش فيها غرابة تقتضي تخصيصهن

بالذكر

بالذكر وقوله اجحفت السنة بالناس معناه
افقرتهم السنة في القاموس اجحفت به
الناقة افقرته **قوله** بتفجير بعضها الى بعض
حتى تعود بحرا واحدا تفجير البعض في البعض
لا يوجب امتلاء جميع البحار بل يخلو
بعضها وظاهر النظم امتلاء الجميع فالاظهر
انه يجعل فيها المياه النافعة لاهل الارض
لتعطلها فيمتلئ جميع البحار او يراد بجعل
البحار مملوة تسويتها لارض المحشر **قوله**
او كل منها بشكلها الشكل بالفتح الشبه
والمثل وبكسر ويمكن ان يراد كل نفس
يقترن بمن يخاصمه فلا يمكن الفرار عن الخصم
قوله مخافة الاملاق هذا بالنسبة الى
اسفلتهم وقوله او لحوق العار بهم من
اجلهن لانهم يانفون ان يكون بناتهم تحته
رجال بالنسبة الى عظمائهم واشرافهم
قوله تبكيتا لوائدها كتبكيت النصارى
بيان وجه العدول عما هو الظاهر وهو
سؤال القاتل الى سؤال المقتول يعني بسلة



المقتولة تبكيتا للقاتل كتبكيت النصارى
بسؤال عيسى م فان قلت سؤال عيسى
يوجب التبكيت لان معبود النصارى
اذا اعترف بانه برئ عن ان يعبد وان
عبادتهم له باطلة لامحالة يلزمهم البطلان
واما جواب المقتولة بانها بريئة عن الذنب
لا يوجب تبكيت القاتل فاين احدهما عن
الآخر حتى يستشهد به عليه قلت المقتولة اطفال
ظاهرة البراءة عن الذنب فاذا سئلت يكون
جوابها ان الذنب كيف يكون لنا ونحن اطفال
لم نكلف بشيء وهذا غاية التبكيت ويمكن
ان يكون سؤال المؤدة دون الوائد تبعيدا له
عن ساحة السؤال والخطاب وان يكون
للتنبيه على ان ليس للوائد اثبات الذنب
لها ولا سبيل لنجاته الا اعترافها
بالذنب وان يكون لتوبيخ قاتلها بان من
قتلها كانه نفسها ولا فرق بينهما في هذا
الاتصال والقرب اذ يكب مثل هذا الامر

قوله
وقيل

قوله وقيل نشرت فرقت وكما جاء النشر
بمعنى مقابل الطي جاء بمعنى التفريق وتلك الصحف
المفرقة اما صحف الاعمال وهي صحف غير صحف
الاعمال مكتوب في صحيفة المؤمن في جنة عالية
وفي صحيفة الكافر في سموم وحميم والتطاير
التفرق قوله ونفس في معنى العموم كقولهم تمرة
خير من جرادة لكن هذا في المبتدا لا غير وفي
الفاعل قليل ولا يبعد ان يقال افيد
العموم بجعلها في حيز النفي معنى لان علمت
نفس في معنى لم تجهل نفس قوله والليل
عطف على المقسم به وليس واو القسم
والا لتعدد القسم مع وحدة الجواب وهو
مستكره عند علماء النحو فالقسم واحد والمقسم به
متعدد قوله اذا عسعس الظاهر انه
تقييد للقسم اي اقسم بالليل في هذا الوقت و
لا يساعده الواقع اذ القسم في هذا الوقت
بل في وقت القاء المقسم عليه فينبغي ان تجعل
تقييدا للمقسم به اي اقسم بالليل كائنا اذا
عسعس والحال مقدرة اي مقدرا كونه

في هذا الوقت ولو جعل اذا مجردًا عن الظرفية
بدلا عن الليل اي اقسم بالليل وقت اظلا
لكان اصفى من حيث المعنى الا انه يخالف ما
اشتهر انه لازم الظرفية وان جوز صاحب
اللباب اذا يقوم زيد اذا يقوم عمرو على ان
يكون الاولى اذا مبتداء واذا الثانية خبره
ولهذا الكلام تتمة ذكرها المص في تفسير والشمس
وضحيها متابعة للكشاف وبه بهما هذا
النظم وكان المناسب ان ننقلها الى هذا
المقام فنذكر ما يتعلق به الا انا اخترنا الموافقة
معهما فانتظر بتمام الكلام **قوله** اقبل ظلامه
او ادبر نبه بقوله او ادبر على امتناع و
استعمال اللفظ المشترك على معنييه ومن
جوز فالانسب ان يجمعهما لانه يجعل القسم
آكد لكن التردد في المراد يشعر بعدم ظهور
القرينة ولا يستعمل المشترك به ونهما فوجهه
في الكلام المعجز انه لعجز المفتر عن الاطلاع
على القرينة لبعده عن زمان الوحي ولا يبعد
ان يقال القسم بالصبح وقت اقبال ضوئه

يرجح

وهذا الوجه ايضا حسن
فيما سيأتي في نظائره
فاحفظ ولا تغفل

يرجح كون القسم بالليل وقت اقبال ظلامه
قوله اي اضاء غبرته عند اقبال روح و
نسيم ويحتمل ان يكون التنفس بمعنى الاضاءة
كما في كتب اللغة ويكون تسمية الاضاءة
تنفسًا لانه يكون عند اقبال روح ونسيم
والغبرة لون الارض وكانه اراد سواد اصبح
في آخر الليل مخلوطا بضوء النهار مخلوطا به **قوله**
انه اي القرآن الظاهر ان الضمير الى الاخبار عن
الحشر والنشر فان الكفار حصروا اخباره
عليه السلام بالحشر والنشر في الافتراء وكونه
خبر مجنون والمقصود بقوله انه لقول رسول
نفي كونه افتراء وما صاحبكم بمجنون نفي كونه
خبر مجنون **قوله** فانه قال عن الله يعني اضافة
القول اليه لانه مبلغه لا لانه ناطقه ومنشئه
قوله كقوله شديد القوى ولا يبعد ان يكون
القصد هنا الى قوة الحفظ وبعده عن النسيان
والخلط **قوله** ذي مكانة المكانة المنزلة اي
ذي شرف وهو من الكون فكانه صار من
كمال الوجود الكون على ان يكون المكين مصدرًا

ولذا اطلق عليه المكين
ذي مكانة اليه الله بقوله

ميمياً قال في الصحاح كثر استعمال المكانة حتى
يوهم ان الميم من اصل الكلمة واشتق منه
تمكن كما اشتق من السكنة تمسكن هذا
ولا يبعد ان يقال اشتق بناء على هذا
التوهم المكين فعيلا منه قوله وثمة يحتمل
اتصاله بما قبله وما بعده في الكشاف ثمة
اشارة الى الظرف المذكور اعني عند ذي
العرش على انه عند الله مطاع في ملائكته
المقربين يصدرون عن امره ويرجعون
الى رأيه فتعرض له بان تعلق ثمة الى ما قبله
غير متعين ولهذا تعرض للاحتمال فيه دون
قوله عند ذي العرش مع انه ايضا محتمل مثله
ولك ان تجعل قراءة العطف مؤيدة لتعلقه
بما بعده لانه على هذا التقدير متعلق بما بعده
مذكور بمصلحته فالاوفق لها تعلق الظرف
بما بعده قوله تعظيما للامانة والمقام مقام
تعظيمها لان دفع كون القرآن او الاخبار
بالحشر افتراء منوط بامانة الرسول قوله كما
بهتته الكوة بهتة كمنعه بهتا وبهتا وبهتانا

قال

قال عليه ما لم يفعله كذا في القاموس قوله
حيث عد فضائل جبرائيل عليه السلام و
اقتصر على نفي الجنون عن النبي عليه السلام وقصر
بان نفي الجنون في مقابلة اوصاف جبريل و
ليس كذلك بل هو في مقابلة الحكم بانه قول
رسول كريم كانه قيل لقول رسول كريم
رواه صاحبكم لا قول صادر عنه بجنون
ينسب اليه تهمة وما هو في مقابلة اوصاف
جبرائيل وصفه بالصاحب فالصحيح واقتصر
على وصفه بالصاحب لهم قوله لا تعداد
فضلهما والموازنة بينهما كيف ولا يزعم
احد ان لا فضل له عليه السلام الا انه
صاحبهم والخطاب في قوله وما صاحبكم
للمؤمنين بارشاد اضافة الصاحب والكفار
باستدعاء قوله فاين تذهبون قوله و
الضاد من اصل حافة اللسان انما نقل
ببيان مخرجهما مع انه ليس من دأبه تنبيها
على بعد مخرجهما دفعا لتوهم ان يكون احدى
القراءتين فرع الاخرى بقلب الضاد ظاء او بالعكس

اذ لا يحسن المقول بالعقب مع ذلك البعد

قوله فاين تذهبون استضلال لهم كما يقال لتارك الجادة اين تذهب مثلت حالهم بحاله في تركهم الحق وعدولهم عنه الى الباطل صنالته على ان السين للعقة لكن في الصحاح استضل على بناء المجهول طلب منه ان يضل وهذا المعنى لا يسعه المقام قوله ان هو اي القرآن او الرسول وفسر قوله ان هو الا ذكر للعالمين بقوله تذكير لمن يعلم اشارة الى ان جمع العقلاء على حقيقته وليس تغليبا للعاقل على غيره كما في قوله رب العالمين في الفاتحة

قوله وابداله من العالمين اشارة الى ان البدل من شاء منكم لا الجارة والمجرور وذكر الجار في البدل اعادة العامل وتكراره وذلك يكون في البدل لانه في حكم تكرير العامل والبدل بدل البعض من الكل وانما ابدل مع ان تذكيره للعالمين كلهم لانه لا يتذكر من لا يشاء الاستقامة لانهم المنتفعون بالتذكير فجعل تذكير من عداهم ملحقا بالعدم ويمكن ان يجعل البدل بدل الكل بجعل العالمين مخصوصا بمن شاء ان يستقيم بجعل من عداه ملحقا بمن لا يعلم

قوله

٤٨

قوله وما تشاؤن الاستقامة يا من يشاؤها جعل الخطاب للثاني مع ان قوله اين تذهبون يرشد الى ان الخطاب مع غير الثاني لا على نفي الحال لان كلمة ما للنفي الحال فيكون الكلام في المشية الحالية ولا مشية حالية لمن لا يشاء لكن يشكل جعل وقت المشية الاستقبالية ظرفا للمشية الحالية لان قوله ان يشاء الله للاستقبال لان كلمة ان الناصبة للاستقبال قوله الا وقت ان يشاء الله مشيئتكم قدر مفعول ان يشاء الله غيرها قدر مفعول لتشاؤن لان مشيتهم معلقة بوقت مشية الله مشيتهم لا بوقت مشية الله استقامتهم ويمكن ان تقدر الاستقامة اي ما تشاؤن الاستقامة مشية نافعة الا وقت ان يشاء الله ويوافق مشيتكم مشيته قوله فله الفضل والحق عليكم باستقامتكم لان مشيتكم الاستقامة بمشية مشيتكم وبعد ما شئتم الاستقامة انما يتحقق بمشيته استقامتكم فهو المستقل باستقامتكم فلا تمنوا باستقامتكم بل الله

ازلبس هو تذكير غير العقلاء فلا حاجة الى اعتبار التغليب بخلاف العالمين للكل فلذا فان التغليب لا صطلاح اعتبر التغليب في صيغة جمع العقلاء

يمنعك عليهم ان محدثكم للايمان **قوله** كبسمل
استشهد به على انه نحت وآلة الان ر ك
ولبس الشاء والمرآة من الاشارة اذ اخذ
اللفظ من لفظين يكون بحفظ الكلمة الاولى
بتمامها وضم حرف من الاخرى كما حفظ لفظ
بسم وضم اليه لام الله في بسمل **قوله**
واخرت من سيئة او لتركه تريد عملاً
خيراً صار بتأخيره سيئة وما لا صدقة
صارت بتأخير تصدقه تركة وارادة
التقبيح بالتأخير لانه يلزم التأخير ولذا
قيل ان في التأخير آفات **قوله** وذكر
الكريم للمبالغة في المنع عن الاغترار ولمزج
الوعيد بالوعد لمن هو اهله كما يقتضيه
الكرم للا يفيد اليأس ولهذا المزج عدل و عبده
عن مقارنة وعد **قوله** مبينة للكرم من
التبيين او الاثبات **قوله** وقيل شرطية
يصح جعلها موصولة او موصوفة مبتدأ او
مفعولاً مطلقاً لركبك اى ما شاء من التركيب
ركبك فيه او تركيبات شاء ركبك وما اى

في

وكون بسمل مأخوذاً من لفظين
مما لا يحتمل الا ان يقال فيه قال
المحشى في بسملة سورة
الفاتحة فارجع اليه

سورة الانفطار

عن نفسه بأن يكون الظرف صفة
لعدلك

الذي ان شاء من التركيب او تركيب
شاء

٤٩

في قوله اي صورة استفهامية في الاصل
فالتركيب من قبيل مررت برجل اى رجل
ولهذا قال الزمخشري ويكون في اى معنى التعجب
اى في صورة عجيبة واما اذا تعلق الظرف
بركبك فاى موصولة صلتها شاء **قوله**
اضراب الى بيان ما هو السبب الاصلي للاغترار
او الى بيان ما يجوز الاغترار او الى بيانه
ما هو وارثه منه وعلى التقدير يا ناما
يتم لو خص التدين بجزاء السيئة اذ الاغترار
بالكرم المرتب على تكذيب جزاء الحسنات
بل على تكذيب العقاب ولا يكون سبباً للاغترار
الثواب يجوز ان يكون مع الاعتراف
بجزاء الحسنات مغترة بالكرم لاعتقاد انه يعطي
بمحض الكرم ما يعطي جزاء ورد تكذيبهم
بقوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
يدل على عموم تكذيبهم فالاولى انه اضراب

ثم نقصته قدر ما غرك اي ما غرك فتوفر
العمل كلا بل تكذبون بالدين وهو اشنع
من ترك العمل لان صحة الاعتقاد تنجي بالآخرة
عن سوء العمل ولا نجاة مع سوء الاعتقاد
وان حسن العمل وتمام ردع عن المغترب
عنه علم الردع عن المضرب اليه بابلغ وجه فلذا
لم يعقب التكذيب بالدين بالردع **قوله** تحقيق
لما يكذبون او استبعاد للتكذيب لان كتابة
الاعمال لا محصل لها لو لم يكن لها جزاء **قوله**
بيان لما يكتبون لاجله يعني تعليل لجعل
الكاتبين موكلين عليهم فلذا فصل وجهه
انه رد لتكذيبهم **قوله** يصلونها يقاسون
حرها ولا يصلونها بلا مقاساة حرها كدخول
اهل الجنة تحلة للقسم **قوله** وما يغيبون
عنها قبل ذلك ففي النظم ضبط احوال بني آدم
في الحيوة في كتابة اعماله واحواله في الآخرة
واحواله في البرزخ وهو القبر كذا قيل الآن
ضبط

ضبط حاله في البرزخ لم يتم لانه لم يذكر فيه حال
الابرار ويمكن ان يقال لما لم يترك التعذيب
في البرزخ مع كرمه يعلم انه لا يترك الاثابة فيه
بطريق الاولى **قوله** تعجيب وتفخيم لشان اليوم
حيث اي بالتعجيب عن ادراكه او تفخيم وتعجيب
لشان ادراكه تحريضا للمخاطبين على ادراكه
او مبالغة في ايجاب السؤال والاستفسار عنه
كانه قيل ما ادريك بيوم الدين فلا تسأل
عنه حين ذكر وجعله تعجيبا لتنزه القائل
عن التعجب والتعجيب اما بجعل الاستفهام له او
بجعل الصيغة صيغته **قوله** التطفيف
البخس في الكيل والوزن خصصه القاموس
بالكيل فكان التفسير من المفسرين لاشتراك
الحكم بين الكيال والوزان والسنة [illegible]
السنة بمعنى القحط **قوله** [illegible] وانما ابدل
على بمن للدلالة على انه اي يتبادر منه
ان حق الاستعمال ان يكون بمن و[illegible]

سورة المطففين

بعلى عدد النكتة وقال الفراء من وعلى يعتقبان
في هذا الموضع لانه حق عليه فاذا قال
اكتلت عليك فكانه قال اخذت ما
عليك واذا قال اكتلت منك فكانه استوفيت
منك فقوله ثلاثة للدلالة على ان اكتيا
لهم لما لهم على الناس اشارة الى
اعتبار معنى الحق كما شاع في اللغة حيث
يستعمل على من غير ظلم في الكيل وقوله يتحامل
فيه عليهم اشارة الى تضمين معنى التحامل
كما يقتضيه المقام اذ فيه مزيد مذمة لهم
في الصحاح تحاملت على نفسي تكلفت الشيء
الشيء على مشقة وفي القاموس تحامل
في الامر وبه تكلفه على مشقة وتحامل عليه
كلفه ما لا يطيق قوله اي اذا كالوا للناس
وقد جاء في اللغة كال له وكاله وكما كان
حذف الجار سماعيا لم ينفع في الاشتهار و
ما ذكره الا انه اراد توضيحا تاما بالتنظير

قوله لغة

قوله ولقد جنيتك اكموءا اكموءا جمع
الكماة والعسقل الصغيرة منها التي لها
وبر وبنات الاوبر الصغار الكثير
الوبر منها على لون التراب قوله ولا
يحسن جعل المنفصل تاكيدا لمتصل الاول
ولا يحسن جعله منفصلا تاكيدا للمتصل
فانهم وقوله اذ المقام لعلية خروج الكلام
عن مقابلة ما قبله لعدم الحسن يعني المقصود بيان
اختلاف حالهم فينبغي ان يجعل اللاحق
مقابلا للسابق واذا جعل تاكيدا يلزم نقل
الالتفات عن بيان حال طائفة الى تحقيق
المباشرة لان التاكيد لتحقيق المباشرة و
رفع التجوز المنافي للمباشرة قوله ويستدل
اثبات الالف بعد الواو كما هو الخط دليلا
على ضعف هذا الجعل مع ان الكشاف جعل
التعلق به ركيكا لان خط المصحف كثيرا ما
يخالف المصطلح عليه فيحتمل ان مخالفته في
وجوب اثبات الالف لان القول بالمخالفة
ما لم يتبين مما لا يلتفت اليه والاصل عدم هنا

المخالفة وكان الكشاف نظر الى ان حمزة
وعيسى ارتكباه ووقفاه فوقيقة على
ضمير الجمع لبيان ذلك للعلم سمعوا الوقيفة
وبلغهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لكنه يأباه انه كلام متنافر كما حكم به
فالظاهر ان ما جاء به اجتهادي لا سماعي
قوله وفيه انكار وتعجيب منه من حالهم
الهمزة للانكار موضوعها والتعجيب مع ونحوه
عدم الظن لكن عدم تنزيلي لانهم المؤمنون
فهم يتيقنون بالبعث لكنهم يعملون عمل من
لا يظن فنزلوا منزلة من لا يظن قوله ليوم
عظم ما يكون فيه كما جعله علة للبعث لكون
ما فيه علة له قوله نصب مصدرا وما هو
مجرور والمراد النصب لفظا او محلا وقوله
او بدل من الجار والمجرور فيه مسامحة والمبدل
منه المجرور الا انه ضم اليه الجار للتنبيه على انه
ليس في حيز الجار ومعمولا له بل بدل من محله
والاظهر انه بدل من لفظه فانه الاوفق
بقراءة الجر قوله لحكمه اى لحكمه بقيامهم او بحكمه

عليهم

عليهم بما يستحقون قوله مبالغات في المنع
عن التطفيف وتعظيم اثمه او في المنع عن انكار
البعث المنتج لامتثال عنده كحسب يس قوله ردع
عن التطفيف والغفلة عن البعث الاظهر
او الغفلة قوله اى ما يكتب من اعمالهم
بيان لظرفية الكتاب للكتاب وانه من
جعل الكل ظرفا للجزء او من جعل الاوراق ظرفا
لما يكتب او ظرفا للكتابة كما يقال كتبت في هذا
الورق قوله اى مسطور بين الكتابة فسر
الكتاب بالمسطور والمرقوم ببين الكتابة
وجعل المرقوم من رقم الكتابة بمعنى بجمه اى
بينه على ما في القاموس لا من رقم بمعنى كتب
لئلا يكون وصف الكتاب بالمرقوم وصف
الشيء بنفسه وقوله او معلم توجيه آخر
بجعله من رقم بمعنى ختم على ما في الصحاح
او لانه مطروح كما قيل تحت الارض في القاموس
من معاني السجين حجر تحت الارض بتة
قوله وقيل هو اسم المكان في القاموس
اسم موضع كتاب الفجار قوله والتقدير ما

كتاب السجين الاظهر بعد الثاني وفي القاموس
من معانيه واد في جهنم فلك ان تجعل التسمية
بالسجين لان جزاء اعمال فيه هو السجين
قوله بالحق او بذلك اي بذلك اليوم وعلى
الاول جعله صفة مخصصة او ذاته لان
منشا التكذيب بالحق في الغالب التكذيب
بيوم الدين وعلى الثاني جعله صفة موضحة
من التوضيح او الايضاح وايراد المكذبين
بمعنى المكذبين بيوم الدين ثم توضيحه بالوصف
لفضل التفسير بعد الابهام واطلاق المخصص
على النعت الموقف خروج عن الاصطلاح على
تخصيص بالمنكرات والتوضيح بالمعارف
والمراد بالتوضيح ايضا ليس هو المصطلح من
رفع الاحتمال في المعارف والا لم يكن الا
ما قصده بالتخصيص بل كشف المراد
بالموصوف وقد نفى الكشاف ما عدا كون
الوصف للذم لان قوله وما يكذب به الا
كل معتد اثيم يدل على ان القصد الى المذمة
فتدبر قوله متجاوز عن النظر غال في التقليد

موضع

موضع عنه تبع صريح العقل وصحيح النقل حتى استقصر
قدرة الله وجعله قاصرا عن خلق المعدوم
ثانيا وعلمه فجعله غير عالم بانه لا يتاتى منه
ذلك فاخبر به خبرا كاذبا فان قلت انه يكذب
الرسول قلت المعجزة جعلته مضطرا الى التصديق
بان ما يبلغه من عند الله ومن اقسام
الاعتداد المبالغة في كرمه تع وانكار العقاب
حيث تجاوز النظر ولم يعرف ان الكرم انتقامه
المظلوم عن الظالم وقوله تجاوز عن
النظر صوابه متجاوز النظر لان التجاوز عن
الشيء العفو وتجاوز الشيء التباعد عنه
في الصحاح جاوزت الشيء الى الشيء وتجاوزته
جزته وتجاوز الله عنه عفا وقوله فاستحال منه
الاعادة اي عدها محالا مما لا يساعده اللغة
وهو في اللغة لازم وهذا مما وقع منه
في تعيم المعلوم في الطوالع فاستحالوه اي
الممكن المجرد فاستعمله متعديا قوله اثيم
منهمك من الانهماك والتهمك فانهما بمعنى واحد
وهو اللجاج وفي القاموس الاثيم المذنب والعاصي

بما لا يحل به ركمنزاب في الشهوات المخرجة المنتجة
مما لا ينبغي فيه من اخرجت الناقة اذا اجاءت
بولد ناقص قوله اساطير الاولين اي
اباطيل جاء بها الاولون وطال امد الاخبار
بها ولم يظهر صدقها او اباطيل القيت
على ابائنا الاولين وكذبوها ولنا ان نكذبها
لنا حتى يكون لها التكذيب منا بجملة وتركها
عن طريق الحزم والاحتياط ويمكن ان يقال
والله اعلم ان المراد بالمعتدي ما يفسره قوله تع
تلك حدود الله فلا تعتدوها اي المعتدي حدود
الله الاثيم في تلك الاعتداء والامتناء اذا تتلى
عليه اياتنا قال دفعا لحق لغيه اياها هي اساطير
الاولين قوله بل ران على قلوبهم عطف
على قال اساطير الاولين مع شرطه اي معتد
اثيم قال هذا اذا تتلى عليه اياتنا بل موصوف
بما هو اشد منه من فساد قلبه الذي هو
ملاك امر البدن كله حتى اذا صلح صلح البدن

كله

نفي الامتناء لا امتنه على تحقق ... عبد الرحمن ... الاعتداد

واذا فسد فسد كله قال الزمخشري يقال
ران عليه الذنب وغان عليه رينا وغينا
والغين الغيم ويقال ران فيه النوم رسخ
فيه ورانت به الخمر ذهبت به هذا فقوله
ران على قلوبهم انه ركب على قلوبهم و
غلب استولى ورسخ في قلوبهم او ذهب
بقلوبهم عن طريق الحق فعلى الاخيرين على
في موضع الباء او في ولا غير في وقوع
بعض الحروف موقع بعض والشداد كالوسخ
وزنا ومعنى ويقال عمي عليه الامر التبس
فالظ عمي عليهم الحق والباطل قوله ومن انكر
الرؤية جعله تمثيلا لاهانتهم الخ تقدير
المضاف لا يخص منكري الرؤية كيف وقد
روي عن ابن عباس رض وقتادة رض
تقدير المضاف ليعم المنع من الرؤية ايضا
مبني على حذف المضاف لانه لا معنى للمنع
عن ذات الرب فالتقدير عن رؤية ربهم
لمحجوبون بحكم الرب قوله ليدخلون النار
من الادخال في القاموس صلاه النار

الا ان قول صاحب الكشاف فيقال ران عليه الذنب وغان عليه الخ ... منه مجي ... تحصيل

وفيها وعليها ادخله اياها واثواه فيها وقوله
ويصلون بها اشارة الى ما هو المراد من الآية
اذ لا يصح معناه المتعدي في القاموس صلي النار كرضي وبها صليا وصلاء ويكسر
قاسى حرها وقد اشار بتغير اسم الفاعل
بالفعل الى انه مأول به ليصح عطف قوله
ثم يقال عليه **قوله** تقول لهم الزبانية ويحتمل
ان يكون القائلون اهل الجنة كما يقولون لهم
لقد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا حين يرونهم من الجنة
قوله او ردع عن التكذيب اما من الله تعالى
لما ذكر انهم موبخون على تكذيبهم توبيخا يكون
اشد عليهم من النار كما يفيده العطف بثم
جاز ان يردعوا عن التكذيب واما من الزبانية
استهزاء وسخرية لانه فات حين الارتداع
قوله فيحفظونه او يشهدون على ما فيه يوم
القيمة قوله او يشهدون اما عطف على يحفظونه
لتفصيل احتمالات فوائد حضور الملائكة
الكتاب او على يحضرونه لتفصيل احتمالات

يشهده

يشهدونه يجعله تارة من الشهود وتارة من الشهادة
والمراد من الحفظ اما الحفظ العلمي والخارجي فافهم
قوله ان الابرار لما ذكر كرامة كتاب الابرار
صار مظنة ان يسأل ما حالهم فاجيب بقوله
ان الابرار لفي نعيم وفصل بين الاجوبة تنبيها
على استقلال كل في بيان كرامتهم او الفصل
لان قوله ان الابرار الى آخر الجمل المفصولة موكدة
لما ذكر في وصف الكتاب لان الغرض
من الكل نهاية كرامة الابرار وقوله على الارائك
ينظرون وقوله تعرف في وجوههم نضرة
النعيم وقوله يسقون من رحيق مختوم ختامه
مسك احوال مترادفة والارائك جمع اريكة
وهي السرير في الحجلة والحجلة محركة موضع
مزين بالثياب والستور **قوله** ينظرون الى ما يسرهم من النعم والمتوجهات
جمع متوجه بفتح الراء اسم مكان اي محل التوجه
او ينظرون الى ما شاؤا والان جدار بيوتهم
لا يمنع النظر لكمال لطافته ولا يغيب عن نظرهم
ما ارادوا وان بعد مكانهم مسافته

كرامة لهم او لا ينامون فيكون النظر كناية عن سلب
النوم لان النوم لفتور وكلال في القوى وليس ذلك
في الجنة وح نقول لما اوهم سبب النوم ضعفهم
كما يوهمان اهل الدنيا نفاه بقوله تعرف في وجوههم
نضرة النعيم قوله تعرف على بناء المفعول ونضرة
بالرفع قوله ونضرة بالنصب تحتمل النصب على
الحكاية والنصب على العطف على تعرف ولم يعين
وجه الرفع لتعينه او ليكون محتملا بين كونه لمفعول
مالم يسم فاعله او مبتداء لقوله في وجوههم
وح مرفوع تعرف ضمير للابرار اي تعرف الابرار
بانفسهم وجوههم نضرة النعيم قوله اي مختوم
اوانيه بالمسك مكان الطين الختام كالكتاب
الطين الذي يختم به الشيء ويوضع عليه الخاتم
وجاء ختم الشيء بمعنى بلغ آخره وقوله او
الذي له ختام اي مقطع هو رائحة المسك
مبني عليه لكن في القاموس ما يقتضي كون
مصدر ختم بمعنى طبع ختما وختاما وكون
مصدر ختم بمعنى بلغ الآخر ختما لا غير ولا
يبعد ان يكون قول الكشاف وقيل ختامه

مسك

قيل كما ان الاكل والشرب في الجنة
يكون لمجرد التلذذ لا لدفع الجوع والعطش
فكذا النوم يكون للتلذذ لا لدفع الكلال
الكلال اقول ... لا للتلذذ فلا يظهر
العقل وغفلة الحس لا يكون
كون النوم للتلذذ الذي
الا بدرك الحواس
م ح

مسك متقطعه رائحة مسك اذا شرب
لذلك فيحتمل ان يكون وجه كون ختامه مسكا
ان طين الجنة كله مسك ويحتمل ان يكون
وجه كون المقطع رائحة المسك ~~ويحتمل~~
~~يكون وجهكونه~~ مع ان الرائحة لا تختص بالمقطع
ان اشتغال الذائقة بكمال لذته يمنع عن ادراك
الرائحة فاذا انقطع الشرب ادركت قوله و
لعله تمثيل لنفاسته وليس المراد حقيقته
لان الختم للتحفظ عن الخائن ولا خيانة في
الجنة قوله اي ما يختم به ويقطع مبني على التوجيهين
في الخاتم فالظاهر او يقطع قوله وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون قوله في ذلك متعلق به
بالتنافس فالتقدير فليتنافس المتنافسون
في ذلك متعلق بالتنافس فالتقدير فليتنافس
المتنافسون في ذلك لا في ما كان في الدنيا فحينئذ
يشكل ذكر العاطف اذ لا يظهر موقع له و
لا يصح فليتنافس المتنافسون في ذلك وكأنه
بتقدير القول يعني ويقولون من كمال التلذذ
بلا اختيار هذا القول قوله لا رتفاع

مكانها او رفعة شأنها او لانه يرفع قدر
شاربه **قوله** والكلام في الباء كما في يشرب
بها عباد الله جعل الباء ههنا بمعنى من او زائدة
والاولى ان يجعل صلة الامتزاج اى يشرب
ممتزجا بها المقربون فيكون اتيا ما لبيان
كرامة الامتزاج او صلة الاكتفاء اى مكتفيا
بها المقربون على طبق ما قرره به **قوله**
متلذذين بالسخرية منهم في القاموس فكه
كفرح فكها وفكاهة فهو فكه وفاكه طيب
النفس ضحوك او يحدث صحبه فيضحكهم
وما ارسلوا عليهم على المؤمنين حافظين
يعني هذه الامور التي يحسنونه وكل على
احد وهم لم يوكلوا على المؤمنين **قوله** فاليوم
الذين توبيخ على فعل الكفار دلالة على ان
هذا جزاء ما فعلوا بالمؤمنين **قوله** هل
ثوب الكفار اما متعلق بينظرون
اى ينظرون ليعرفوا هل اثيب الكفار
او بتقدير القول اى يقولون فيما بينهم هل
ثوب الكفار استفهاما للتقرير او هذا
كلام من الله بعد الاخبار عن ذلهم وهوانهم

وكل على الاخر [illegible]

في

في هذه تسلية للمؤمنين **قوله** اذا السماء
انشقت فيه اظهار كمال القدرة اما باعتبار
حفظ جسم قابل للانشقاق دهرا داهرا
بلا عمد واما باعتبار شق جسم مستحكم بقي
ازمنة متطاولة معلقة من غير تعليق
بشيء في غاية السهولة وفي اختيار انشقت
على شقت مزيد اشعار بمطاوعته و
كمال انقياده وبهذه المبالغة استغنى
عن المبالغة في انقياد الارض بان يقال
امتدت لانه لما طاوع السماء فلا يخالفها
الارض **قوله** بالغمام كأنه اريد به الانشقاق
بالملائكة اذ كثيرا ما يظهر الملائكة في صورة
غمام ابيض كما وقع في السير كثيرا **قوله**
المجرة كالمعرة باب السماء او شرجها
كذا في القاموس **قوله** وحقت اى جعلت
حقيقة بالاستماع والانقياد للشق
وجعلت كالامور القابلة للشق بسهولة
وانما قدم الشق الذى هو اثر الاذن والاستماع
عليه لان الاستماع انما يعلم منه ولكن ان

خبر ابتداء بما ذكر في سورة
النبأ من قوله وفتحت السماء
فكانت ابوابا عم [illegible]

اقول واراد انه اعلم [illegible] ان يكون
اختيار انشقت على شقت
[illegible] الفاعلية [illegible]
[illegible] والانقياد بلفظ
[illegible] والانقياد
[illegible]
مطابقة

تحمل الاذن والاستماع على ما بعد الشق
من الطي قوله بسطت اى سويت بحيث
لايبقى فيها امت ولا عوجا او وسعت بازالة
الجبال والاكام والبحار والاكام كالجبال والاكام
جمع أكمة بفتحتين او ضمتين وهو التل من
حجارة واحدة او هي دون الجبل او كل موضع
يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ
لايبلغ ان يكون حجرا قوله وتكلفت في الخلو
اقصى جهدها حتى لم يبق شيء في باطنها في
الكشاف اى خلت غاية الخلو حتى كانها تكلفت
اقصى جهدها في الخلو كما يقال تكرم الكريم وترحم
الرحيم اذا بلغا جهدهما في الكرم والرحم و
تكلفا فوق ما في طبعهما قوله في الالقاء و
التخلية والامتداد ايضا قوله وتكرير اذا
ويحتمل ان يكون للتنبيه على اختلاف الزمانين
قوله جوابه محذوف او قوله فاما من اوتي
وما بينهما اعتراض قوله حسابا سهلا
لايناقش فيه اذ لامناقشة في مقام قبول
العمل الانعام الرد فان العبد يضطرب فيه

ويناقش والله لعله يقيم عليه الحجة قوله عشيرته
المؤمنين لا وجه للترديد بل الاهل شامل
الجميع بلا تردد قوله اى يؤتى كتابه بشماله
كانه اخذ التعقيب من تعقيبه مقابلة بيمينه و
يمكن ان يؤخذ من التعقيب هنا بقوله وراء ظهره
التعقيب هناك بالامام او اخذه مما قيل و
لعله ليكون كالدليل ووجه الاية من وراء
ظهرك ان يده الآخذة وراء الظهر وقيل لان
ملقى الكتاب عليه لايتحمل مشاهدة
منظره لكمال خبثه وقيل يؤتى بكتابه من وراء
ظهره لانه نبذ كتاب الله وراء ظهره
قوله يتمنى الثبور ويقول يا ثبوراه قوله تعالى
يا ثبوراه يشعر بانه جعل الدعاء بمعنى النداء
وقوله يتمنى الثبور يشعر بجعله بمعنى الطلب
الا انه خص الطلب بمعنى الطلب التمني لانه امر
مستحيل وكل من التمني والنداء توجيه مستقل
فالمناسب ان يقول يتمنى الثبور او يقول
يا ثبوراه قوله وهو الهلاك او الاهلاك على ما
في القاموس قوله قرئ ويُصلى كقوله وتصليه

جنانم فيكون من الاصلاء ويجوز ان يكون من
صلاها النار ان ورد نصبه في التظلم عو
بل جعله من الاصلاء **قوله** تظرا بالمال او فارغا
من اداء حقوق اصله فانه من التزم اداء حق
جمع لا يخرج من الحزن **قوله** اى لن يرجع الى
الله او لن يرجع الى العدم اى ظن انه لا يموت
وكان غافلا عن الموت غير مستعد له
فلا اقسم جواب شرط محذوف يدل عليه يا ايها
الانسان انك كادح اى اذا كان ان يكدح
فلا اقسم او يدل عليه بلى اى اذا يحور فلا اقسم
قوله سمي به لرقته من الشفقة هذا احسن
مما قال في الكشاف من الشفقة على الانسان
وهي رقة القلب عليه ويحتمل ان يكون الشفقة
ماخوذة عن الشفق والاحسن ان الشفق
باى معنى كان ماخوذ من الشفق بمعنى الحمرة
سمي به تسمية الحال باسم المحل **قوله** والليل
عطف على الشفق وليس قسما لما عرفت
من منع اجتماع قسمين على جواب **قوله** وما

جمعه

جمعه او جمعه في الصحاح والقاموس وسقه
جمعه وحمله هذا ففيه تجريد والاولى ان يراد
ما جمعه وحمله من الظلمة فهو كقوله والليل
اذا يغشى وعلى تقدير حمله على الطرد والارجح ان
يحمل على ما طرده من ضوء النهار فيكون قسما
بالليل وضوء النهار كقوله تع والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى **قوله** من الوسيقة الى آخره
كما في الصحاح ومنه الوسيقة وهي من الابل
كالرفقة من الانسان فاذا سرقت طردت
معا وتوجيه ما ذكره انه من جنس الوسيقة
ويحتمل ان يكون قوله من الوسيقة بيانا لما وسقه
اى طرده فاطلق الوسيقة على ما طرده الى
اما كنه تشبيها لها بالابل طردت معا **قوله** هي الموت
ومواطن القيمة في الصحاح الموطن مشهد
الحرب ويمكن ان يراد بطبق عن طبق الموت
المطابق للعدم الاصلي والاحياء المطابق
للاحياء السابق **قوله** باعتبار اللفظ اى
باعتبار وحدة اللفظ والاحسن باعتبار وحدة
النوع **قوله** على معنى لتركبن حالا شريفة ويحتمل

ان يراد احوال الاصعبة من مشاهدات
احوال العصات لانها كانت واردة عليه عليه السلام
لكمال شفقته على الامة قوله بمعنى مجاوز
الطبق او مجاوزين له في الكشاف او
مجاوزة وكانه بسقط من قلمه و الا
فنزار لتركبن بالكسر تشديد قوله
وعن ابي هريرة رضه انه سجد فيها وقال
والله ما سجدت فيها الا بعد ان رايت
رسول الله عليه السلام يسجد فيها فيه
رد لما روى عن ابن عباس انه لا سجدة
في المفصل ودلالته على وجوب السجدة
خفي الا ان يقال قوله يسجد فيها موضع
سجد فيها ليفيد المواظبة الدالة على الوجوب
قوله بما يضمرون في صدورهم من الكفر
والعداوة ويحتمل والله اعلم بما يضمرون
في انفسهم من ادلة كونه حقا فيكون المراد
المبالغة في عنادهم وتكذيبهم على خلاف
علمهم قوله استهزاء بهم او تعريض بخيبة
بني الرحمة والبشارة فيستعار لا ضده

بالانذار

بالانذار لفظ البشارة تطيب لقلبه عليه السلام
قوله او متصل قطع الزمخشري بالانقطاع
لرجحانه لفظا حيث استغنى من تقدير
قيد للمستثنى ومعنى لان الاجر الغير الممنون
لا يختص بالمؤمنين منهم قوله واليوم الموعود
لعله اليوم الذي يخرج الناس من القبور
قال الله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا
كانهم الى نصب يوفضون ذلك اليوم الذي
كانوا يوعدون او يوم نطوي السماء كطي السجل
للكتب وفي المناسب ان يراد بالبروج الابواب
الابواب المشار اليه بقوله تعالى وفتحت السماء
فكانت ابوابا قوله وشاهد ومشهود
لعله اريد المقربون والعليون قال الله تعالى
كتاب مرقوم يشهده المقربون او الاعضاء
وبنو آدم او الطفل الذي قال يا اماه فاصبري
فانك على الحق كما يجيء والمشهود المؤمن
لانه اذا كان امه على الحق كان المؤمن
كذلك فلذا لم يقل ومشهودة قوله او
النبي اي نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم اما لانه

شاهد

من اسمائه على ما في القاموس واما لانه
شاهد على صدق شهادة امته للانبياء
حيث انكر الامم تبليغهم وشهادة امة نبينا
لهم فيقول الامم كيف تقبل شهادتهم
وهم بعدنا فيقولون سمعنا عن خاتم الانبياء
ويشهد لهم النبي ويصدقهم والحجيج بيان
المشهود انتهى وهو جمع حاج كالغزى جمع
غاز قوله قيل انه جواب القسم على تقدير
لقد قتل ولم ينقل في محله تقدير اللام وقد
والمنقول الاكتفاء باللام بتقدير قد والاكتفاء
بقد فلهذا قال والاظهر انه دليل جواب محذوف
لكن الاظهر ان يقدر انهم لمقتولون اي قتل
اصحاب الاخدود فيكون وعدا له عليه السلام
بقتل الطغاة المتمردين لاعلاء دينه ويكون
معجزة قد ظهرت بقتل رؤسهم في غزوة بدر
قوله ان كان الراهب احب اليك من
الساحر فاقتلها مضارع متكلم اي اقتل بالهدا
الحجر او دعاء على صيغة الامر قوله فنشره
بالمنشار لانه لم يرجع عن دينه ولذا ارسل
الغلام

الغلام الى جبل قوله فرجف بالقوم اي اضطرب
الجبل مع القوم اضطرابا شديدا وقوله
وانكفأت السفينة بمن معه اي انقلبت
السفينة بمن معه وتقاعست بمعنى تأخرت
وبحران بلد باليمن وتنصر دخل في دين النصارى
وذو نواس بالضم زرعة بن حسان من
اذواء اليمن سمي بذلك لذؤابة كانت تنوس
على ظهره اي تتحرك وحمير كدرهم ابو قبيلة
من اليمن ومنهم كانت الملوك في الدهر
الاول قوله وعن علي رضه لعل جميع ما
روي واقع والقرآن شامل له قوله
صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع به لهبها
كثرة الوقود ويستفاد من وصف النار
بذات الوقود اذ لا يقال ذو المال الا لمن
كثر ماله فاحفظه فانه مما خفي ولم يتضح
عند غيرنا قوله اي على حافة النار يقال
قعد عليه اذا قعد في مكان قريب منه يقال
بات على نار القرى اي مكان قريب منها ويقال
مررت عليه اي مستعليا لمكان يدنو منه كذا

في الكشاف قوله يشهد بعضهم لبعض او نقول
يشهدون على صحة ما يفعلون عند الملك و
اشتماله على الصلاح او نقول هم على ما يفعلون
بالمؤمنين حاضرون مطلعون عليها ولا يترحمون
قوله وما نقموا عطف على الجملة الاسمية وبينهما
تناسب اذ صارت الاسمية بوقوعها في حيز
اذ ماضوية فكان العطف عطف فعلية على
فعلية فاضبطه فانه مما استخرجناه والمعنى
انهم لعنوا ان قعدوا حول النار شاهدين
لصحة ما يفعل بالمؤمنين وما عابوا منهم
عيبا او حاضرين بما يفعل بهم غير مترحمين
عليهم وما عابوا منهم عيبا فالكلام مغير الاعتبار
على ما حملنا قوله وهم على ما يفعلون بالمؤمنين
شهود عليه من المعنيين فلا تغفل قوله
استثناء على طريقة قوله ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم يرد عليه ان الشاعر يعرف ان الفلول
المذكورة فضيلة لهم بخلاف الكفرة فانهم اعتقدوا
الايمان عيبا فالاستثناء فيما حكم عليهم لا
يحتاج الى تقدير كون الايمان عيبا ويمكن ان

يدفع

يدفع بان المراد بالله العزيز الحميد الذي له ملك
السموات والارض والله على كل شيء شهيد
لا يمكن ان يكون عيبا عند احد فلابد لصحة الاستثناء
لتنزيله منزلة العيب اي لو كان فيهم عيب
لكان هذا فيكون نهاية في نفي العيب هذا اذا
كان المراد انهم ما انكروا الايمان بالله الموصوف
بهذه الصفات باعتقادهم اما لو اريد الا
الايمان بالله الموصوف في الواقع بهذه
الصفات فالاستثناء على ظاهره فاعرفه و
الفلول جمع فل بفتح الفاء وهو الكسر في حد
السيف والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش
وقراع الشجعان قرع بعضهم بعضا كل ذلك
من الصحاح قوله بلوهم بالاذى فيه انهم لم يبلوا
المؤمنين بالاخدود ليعلموا اهل يرتدون اولا
بل عذبوهم ليرتدوا الآن يقال انهم بلوهم بالعرض
على الاخدود ليعلموا ان من يرتد فيتركوه ومن
يصبر فيحرقوه ولا حاجة في دفعه الى ان يقال المعنى
فتنوا المؤمنين اوقعوهم في فتنة الله و
اختياره قوله العذاب الزائد في الاحراق

تفسير الحريق لان فعيلا للمبالغة الظ عذاب جهنم
لفتنتهم المؤمنين والمؤمنات وعذاب
الحريق لعدم توبتهم وعدم مبالاتهم بما صدر
عنهم وهذا اوفق بسوق النظم ولقد نبه
بذكر المؤمنات على ان الاكتفاء بالمؤمنين
سابقا كان تغليبا واشار بتقديم المسند
الى اختصاص جهنم وعذاب الحريق بغير العاملين
فاكده بقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فلذا فصله قوله ذلك الفوز الكبير اي
ذلك الجزاء الفوز الكبير واما الفوز الدنيوي
بالايمان من حقن الدم وحفظ المال والنجاة
عن الاذى فهو حقير بالنسبة اليه فلا ينبغي
ان يكتفى به من الايمان كما اكتفى المنافقون
فادى بهم الى الايمان ظاهرا لانه يكفي لتحصيل
هذه الاغراض قوله وهو الغفور لمن
تاب لا تخص المغفرة لمن تاب بل يغفر لمن
يشاء من المؤمنين فكانه خصه لمن تاب
لما في الغفور من المبالغة قوله وقيل المراد
بالعرش الملك الظ ان المراد بالعرش حقيقته
والمراد بذي العرش الملك لان ذا العرش لا يكون

الا

الاملاك قوله وقرئ ذي العرش صفة لربك
وفي قوله انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور
الودود جملة معترضة ولا بأس بالفصل
بين الموصوف الذي من تتمة المبتدأ او صفة
بخبر المبتدأ قال صاحب التسهيل يجوز الفصل
بين التابع والمتبوع بما لا يتمحض مباينته
لكن قال ابن الحاجب الفصل بين الصفة
والموصوف بخبر المبتدأ شاذ حيث قال
في قوله وكل اخ يفارقه اخوه • لعمر ابيك الا
الفرقدان • ان الفصل بين الاخ وقوله
الا الفرقدان شاذ قوله وجره حمزة و
الكسائي صفة لربك او للعرش جزم الزمخشري
بانه صفة للعرش مع جعله ذي العرش صفة لربك
لان الاصل عدم الفصل بين التابع والمتبوع
فلا يقال به ما لم يتعين قوله لا يرعوون
رعا وارعوى اي نزع عن الجهل نزوعا حسنا
ورجع عنه قوله ومعنى الاخر اي ان حالهم اعجب
من حال هؤلاء جعل الذين كفروا عبارة عن
كفرة يؤذونه صلى الله تعالى عليه وسلم فامره عليه السلام

بتحذيرهم ثم اضرب بانه لا ينفعهم لان تكذيبهم
بعد سماعهم قصة الجنود والاظهر ان الاضراب
من قصة فرعون وثمود الى جميع الكفار يعني
جميع الكفار في تكذيبهم تكذيب ولم يكن نبي
فارغا عن تكذيبهم والله من ورائهم محيط
لا يهمل امرهم وفي قوله والله من ورائهم
محيط تعريض وتوبيخ للكفار بانهم نبذوا
الله وراء ظهورهم واقبلوا الى الهوى والشهوات
بكليتهم قوله بل هو قرآن مجيد اضراب عن
الكل عن عدم ارعواء الكافرين عن التكذيب
الى انه لا يضر القرآن قوله وهو زحل هو كذا في
ممنوع كوكب من الخنس كذا في الصحاح والقاموس
قوله اي ان الشان كل نفس لعليها حافظ
لا وجه لتقدير الشان اذ لا حاجة اليه بل حذف
ضمير الشان مع غير المفتوحة المخففة منصوبا
ضعيف مع انه مخل بادخال اللام الفارقة
لانه اذا كان الخبر جملة فالاولى ادخال اللام على
جزئه الاول صرح به التسهيل وادخاله على
جزئه الثاني فاذ صرح به بعض الافاضل
في حواشي التسهيل وقوله واللام الفاصلة المتعارف

الفارقة

الفارقة وكون لما بمعنى الا مع انكاره الجوهري
ورد القاموس انكاره بقول العرب سالتك
لما فعلت قال الرضي ولا يجيء الا بعد النفي ظاهرا
او مقدرا اولا يكون الا في المفرغ قوله و
الجملة على الوجهين جواب للقسم لوجود ما يتلقى به
القسم من النفي والتاكيد بان ولا يخفى ان نفس
عمت بالنفي فادخال الكل لتاكيد العموم قوله
فلا يملي على حافظه الا ما يسره اي الانسان
اذا يراه او الملك فانه يتحيس بالعمل الشر
شفقة على الانسان قوله جواب الاستفهام
لو كان قوله مم خلق متعلقا بقوله فلينظر
الانسان الى نفسه فيسئل مم خلق قوله
من ماء دافق قلت هذا شاهد قوي
على ان الانسان هو الهيكل المخصوص كما
ذهب اليه جمهور المتكلمين وتاويل النظم بان
المضاف محذوف اي خلق بدن الانسان
لا يسمع ما لم يقم برهان على امتناع ظاهره
قوله وماء دافق بمعنى ذي دفق وهو
صب فيه دفع فالصاحب هو الرجل في المنصب

هو الماء فيحتاج في وصف الماء بالدافق الى
جعل الدافق كلابن صيغة نسبة اي جعل الاسناد
مجازيا او في الحقيقة الدافق صاحبه ولم يرض الى
الثاني وان انتجه الزمخشري ليكون موافقا
للوصف الثاني في كونه حال الماء حقيقة ولم
يجعل الدافق من دفق اي ماء اي انصب فيستغني
عن مؤنة التصحيح لانه لم يثبت هذا المعنى الا
الليث كما ذكر في القاموس قوله متولد
من فضل الهضم الرابع هو الهضم في الاعضاء
بعد الهضم في العروق بعد الهضم في الكبد بعد الهضم في
المعدة قوله ويسرع الافراط في النخاع بالضعف
فيه متعد بالباء اي يجعل الافراط في النخاع الضعف
فيه سريعا والنخاع مثلثة مع كون الكسر
اشهر خيط ابيض في جوف عظم الرقبة يمتد الى
الصلب على ما في المغرب قوله والضمير للخالق
ويدل عليه خلق ولا يبعد ان يقال الضمير في على
خلق لتعينه بكونه فاعلا لخلق ولذا اتى بالفعل
مجهولا وفسر الكشاف انه لقادر بانه بين القدرة
كقوله انني لفقير ووجهه خفي وكانه لخفائه ترك

القاضي

القاضي الا ان يقال قد يكون التاكيد لدعوى ظهور
الحكم قوله تتعرف وتتميز بين ما طاب يعني
اختبار السرائر كناية عن تعرفه وتميزه والا
فالحاكم غني بعلمه عن الاختبار قوله وهو ظرف
لرجعه ولا يمنعه الفصل بينه وبين رجعه باجنبي
لانه كلا فصل لانه مقدم رتبة فكانه قال انه
لقادر على رجعه يوم تبلى السرائر قوله وعلى
هذا يجوز ان يراد بالسماء السحاب اي على
تقدير ارادة المطر باي علاقة كانت قوله او
الشق بالنبات والعيون ولا يناسب ان
يفسر الرجع بنفس الرجوع لا بما يرجع قوله انه
لقول فصل ان القران ويمكن ان يجعله الى حديث
الحشر ومقابلة الفصل بالهزل يستدعي ان
يفسر الفصل بالقطع اي قول مقطوع به قوله
انهم يكيدون كيدا فصله لئلا يتوهم عطفه على
جواب القسم مع انه غير مقسم عليه قوله
في ابطاله واطفاء نوره هذا احسن مما في الكشاف
حيث قال يكيدون كيدا في ابطال امر الله واطفاء
نور الحق لانه اكثر انتظاما واتصالا بما قبله قوله

واقابلهم بكيدي في استدراجي اذ رجح حديث الاستدراج
ليظهر تفريع الامر بالمهلة عليه يعني اذا الآخذهم بغتة
واستدرجهم فمهلهم والاولى ان يفسر والكيد كيدا
باني اقابلهم بكيدي في اعلام امره واظهار نوره
من حيث لا يحتسبون والتكرير وتغيير البنية
لزيادة التسكين لان في بيان المعنى بعبارة
جديدة مزيد نشاط السامع في الاصغاء
ولذا احبب اليهم الالتفات وشاع فيما بينهم و
الله اعلم قوله سبح اسم نزه اسمه عن الالحاد
فيه بالتأويلات الزائغة الالحاد في الشيء ترك
القصد فيما امر به فيه والالحاد في اسمائه تع
لما يكون بالتأويل الزائغ اي المائل عن الاستقامة
يكون بالتحرز عن التأويل وابقاء الاسم على ظاهره
مثال الاول جعل الله تع عالما بعلم لا يكون زائدا
على ذاته ومثال الثاني جعله عالما بعلم حادث
اذ وضع اسم الفاعل على الحدوث والابعد ان
يراد بالاسم الاثر اي سبح اثار ربك الاعلى
عن النقصان فان اثره دال عليه كالاسم فيكون
منعا عن عيب المخلوقات قوله وقرئ سبحان
ربك

ربك الاعلى وفي الحديث آه اشارة الى اختيار
جعل الاسم مقحما كما شاع في الاستعمال اذ
قراءة سبحان ربي الاعلى يدل على ان التسبيح
للرب دون اسمه وكذا تسبيح الرب الاعلى في
السجود بعد الامر بجعله اما روا به بقوله سبح
اسم ربك الاعلى في السجود دون تسبيح اسمه
في السجود يدل على ان المراد تسبيح الرب والاسم
مقحم وجعل في الكشاف قوله الاعلى دائرا بين
ان يكون صفة للاسم وبين ان يكون صفة
للرب فان قلت باي الاول قوله الذي خلق
فسوى الآية قلت لما كان الاسم مقحما وكان
اسم ربك بمنزلة ربك يصح وصفه بما يوصف
الرب قوله الذي خلق فسوى وصف الرب
وهو من يبلغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا
باوصاف صريحة في كل منها بما يفيد التدريج تحقيقا
بمعنى الربوبية وجعل حذف المفعول في خلق
للتعميم يرد مذهب المعتزلة من انه تع ليس
بخالق لافعال العباد وقد نطق الزمخشري بالحق
حيث فسره بخلق كل شيء قوله يا بسا اسود

وقيل احوى آه مبنى التوجيهين على مجيء احوى
بمعنيين فى اللغة بمعنى الاسود وبمعنى النبات
الشديد الخضرة لانه يضرب الى السواد
على ما فى القاموس واذا جعله حالا من المرعى
فتأخيره للمحافظة على رؤس الآى قوله او
سنجعلك قارئا بالهام القراءة صيرورة النبى
قارئا بالالهام بلا واسطة جبرائيل خلاف ما
اشتهر فى الدين ولم يقل به احد قوله من
قوة الحفظ آه ويحتمل والله اعلم ان يكون
نفى نسيان مضمونه اى لا تغفل عنه
فتخالفه فى اعمالك ففيه وعد بتوفيقه
بالتزام الاحكام او نهى له عن الغفلة عن
القراءة فى معاملاته قوله وقيل نهى والالف
للفاصلة فيه ان الفاصلة لا يكتب بالياء
والحكم بان خط المصحف هنا مخالف لرسم الخط
لا يقبل من غير ثبت فالاحوط لطالب معنى
النهى جعله خبرا بمعنى النهى وهو آكد ويمكن دفعه
بانه لم يرد بكون الالف للفاصلة انها حصلت
من الاشباع كما يشعر به التمثيل بقوله السبيلا

بل

بل لعله اراد ان الالف تثبت فى النهى ولم
يحذف بالجازم للفاصلة ونظير سقوط الالف
زيادته فى قوله السبيلا وقد ثبت فى الشعر
عدم حذف آخر المعتل بالجازم قوله بان نسخ
تلاوته النسخ لا يوجب النسيان فضلا عن
نسخ التلاوة فكانه اشار الى حمل قوله فلا
تنسى على معنى فلا تترك قراءته قوله وقيل المراد به
القلة والندرة يعنى الا ما شاء الله صار عرفا
فى استثناء القليل فهو بمعنى الا قليلا قوله
او نفى النسيان رأسا وياباه ما روى الا ان
يقال المراد بنفى النسيان نفى النسيان التام و
هذا نسيان فى وقت القراءة لا نسيان بالكلية
وقوله رأسا مفعول مطلق للنفى وقال السيد
السند فى شرحه للمفتاح اصلا منصوب على المصدر
اى انتفى انتفاء الكلية ووجه المناسبة ان
الشيء اذا ضم مع اصله كان الكل فكذا حكم
كلمة رأسا هذا الوجه والاوجه ان الاصل
تمييز عن نسبة الانتفاء فاذا قيل انتفى الاصل فى
فكانه قيل انتفى اصله وانتفاء اصل الشيء يستلزم

انتفاؤه بالكلية وكذا رأس فان الرأس في
الحيوان بمنزلة الاصل في النبات فكما ان انعدام
النبات بانعدام اصله انعدام الحيوان بانعدام رأسه
بل قال بعض محققي الصوفية رأس النبات اصله
اذ منه يشرب قوله فان القلة تستعمل للنفي اريد
ان استعمال الاماتة في النفي بالكلية فرع
شيوعه في القلة وذلك نجعل فلا تنسى الا
ما شاء الله بمعنى الا قليلا وجعل قلة الزع
المستفادة من الكلام بمعنى النفي فان الاستثناء
لتاكيد عموم النفي لا لنقض عمومه قوله ولهذا
النكتة اي الاشعار بمعنى التوفيق قوله
وانه يعلم اعتراض هذا اذا جعل من حيث المعنى
متعلقا بسبح اسم وكذا ان تجعله متعلقا
بقوله سنقرئك فلا تنسى وتصحيحا لاقرانه المتعقب
لعدم النسيان فلا اعتراض فتأمل قوله بعد
ما استتب تلك الامر اي استقل كل امر الوحي
والدين وحفظه لقوله بعد ما استتب بيان
لمعنى الفاء قوله لعل هذه الشرطية وجه
تقييد الامر بالتذكير بمنفعته ثلاث توجيهات

ولك

ولك توجيه رابع لعله اقرب وهو ان المراد
ان التذكير ينبغي ان يكون بما يكون مهما لمن له
التذكير فينبغي ان يكون تذكير الكافرين بالايمان
لا بالفروع وتذكير تارك الصلوة بها وهكذا
قوله او الاشقى من الكفرة كالوليد بن المغيرة
وعتبة بن ربيعة فانه قيل نزلت فيهما قوله
ثم لا يموت اشار بكلمة ثم الى ان كونه بحيث
لا يكون ميتا ولا حيا افظع من الصلي [illegible]
يستروح بمعنى يجد الراحة قوله حيوة تنفعه تقييد
للحيوة دفعا لرفع النقيضين ويحتمل والله اعلم
ان يكون لا يموت ولا يحيى كناية عن عدم النجاة
لان النجاة عن العذاب انما تكون بالعمل في دار
يموت فيها العامل ويحيى والنظم اقرب
بهذا المعنى كيف واللائق بالمعنى المشهور
ثم لا يكون ميتا فيها ولا حيا فتأمل قوله
قد افلح من تزكى استيناف جوابا لسؤال
نشأ عن بيان حال المتجنب والسكوت عن
حال المتذكر الذي يخشى فكأنه قيل ما حال من
تذكر الا انه وضع مكان من تذكر تفصيل اشارة

بيان التذكر بسماته ثم اضرب من بيان حال
التذكر والمتجنب الى بيان انه لا ينفع هذا
البيان واضعافه المتمردين على وجه تضمن بيان
سبب عدم النفع وهو ايثار الحيوة الدنيا
ثم بين انهم تؤثرون الحيوة الدنيا بان هذا
كان في الصحف الاولى ولم لم يؤثر فيكم الى الآن قوله
فان نعيمها ملذ بالذات لا تنفك لذاته عنه
بعارض بخلاف نعيم الدنيا فانه يسرع اليه الفساد
قوله الداهية التي تغشى الناس بشدايدها
يعني يوم القيمة لم يفسرها اولا بيوم القيمة تحصيلا
لوجه تانيث الغاشية فقوله او النار عطف
على الداهية لا على يوم القيمة لانه لا حاجة في
اطلاق الغاشية على النار الى جعلها داهية
لتانيثها قوله وجوه يومئذ خاشعة ذليلة
غير موقرة لتعذيبها بالنار او بشدايد اليوم
وهي مبتدأ تخصص بقوله خاشعة او بالاوصاف
الثلثة والخبر عاملة وكذا ناصبة او تصلى
قوله او عملت ونصبت جعل عاملة ناصبة
دائرة بين كونها استقباليتين وماضويتين

ولم

على الآخرة

المتمردين

٦٩

ولم يجوز كونه عاملة ماضوية وناصبة
استقبالية كما في الكشاف لبعد كون المحط
باستقباليتين ماضويا وفي جعل عاملة
ناصبة ماضويتين مزية حسن التقابل لان
خاشعة تقابل ناعمة وعاملة ناصبة ماضويتين
في قوة ساخطة عن عملها تقابل راضية
وقوله تصلى نارا حامية تقابل في جنة عالية
قوله حامية متناهية في الحرة الصحاح و
القاموس حمي النار والتنور اشتد حره
فكانه اخذ التناهي من وصف نار جهنم
بشدة الحر مع انها لازمتها وتحمل ذلك
يفيد المبالغة قوله بلغت اناها في الحر
في القاموس انى الحميم انتهى حره فهو آن و
بلغ هذا اناه ويكسر غايته هذا قوله
يبيس الشبرق ذكر لرفع التنافي بين قوله
ليس لهم طعام الا من ضريع وقوله ليس لهم
طعام الا من غسلين ثلث توجيهات في الضريع
احدها ارادة حقيقة الضريع وفيه انه كيف
يكون هذا في النار ضريع وتحترق فيه الجوع فيهم

قدرة الله ولعله لهذا فسره بثاني التفسيرين
هو استعارة في شجرة نارية تشبه
الضريع ودفع التنافي على هذا التفسير
جعله لطائفة والغسلين لغيرهم وثانيهما
ان المراد بالضريع طعام يتحاماه الابل اى
تجتنبه الابل فيكون مجازا مرسلا ويحتمل
ان يكون نفس الغسلين والغسلين بالكسر
ما يسيل من جلود اهل النار **قوله** لا
تسمع يا مخاطب او الوجوه يعني قراءة لا
تسمع بالتاء ونصب لاغية يحتمل الخطاب
والغيبة وفيه رد على من جزم من شروح
الشاطبي بانه على الخطاب **قوله** افلا
ينظرون نظر اعتبار يعني المراد بالنظر التامل
لا مجرد الابصار ولك ان تحمله على الابصار
ويكون فيه دعوى ظهور المطلوب بحيث يظهر
ابصار هذه المخلوقات **قوله** كيف خلقت
لم يقل كيف وجدت لان الكمال هو ملاحظة
وجود الممكنات من حيث الاستناد اليه
وهو النافع في هذا المقام **قوله** لتنوء بالاوقار

اى ينهض بالاثقال **قوله** ومتحملة العطش الى
عشر فصاعدا يقال الى سنة فان من الابل
ما يكون ورده في كل سنة يوما والعشر
بكسر العين من اسماء ورد البعير وهو ان
يشرب بعد تمام ثمانية من يوم شربه فيقع
الشرب في عاشره واول اسمائه الرفه وهو
انه يشرب كل يوم ثم الغب وهو ان ترد يوما
وتدع يوما فيكون شربه في ثالث يوم شربه
وكان القياس الثلث الا انه اغنى عنه الغب
وخص الثلث بسقي النخلة واذا ارتفع
من الغب فاذا وردت يوما وتركت اثنين
فهو ربع وهكذا الى العشر ولا اسم له بعد
العشر الى عشرين فيقال فيه عشران بالتثنية
قوله لبيان الآيات المنبثة في الحيوانات
متعلق بالمنبثة او بقوله جمعت **قوله** و
قيل المراد بها السحاب فمناسبة السماء والارض
والجبال وبه يندفع طعن الغالين القاصرين بانه
لا جامع بين حديث الابل والسماء واجيب عنه
على تقدير كون الابل على ظاهره بان خيال البدو

جامع بين الاربعة لان مالة النفيس لا بل
ومدار السقي لهم على السماء ورعيهم في
الارض وحفظ مالهم بالجبال **قوله** فهي
راسخة لا تميل ولم تنصب كالجدار المائل
لئلا يحرم عن الانتفاع به البرية بل نصب
بحيث يمكن السلوك فيه **قوله** عقبه
امر المعاد اي اورده عقيب امر المعاد
فان اول السورة في المعاد **قوله** وحمزة
بالاشمام اي اشمام الصاد السين فيكون
الحرف بين صاد وسين **قوله** وقيل متصل
في كون الاستثناء منقطعا اشكال لان
المستثنى المنقطع هو المذكور بعد الا غير مخرج
عن متعدد قبله لعدم دخوله فيه مخالف له
في الحكم وليس من تولى وكفر خارجا عن قوله
عليهم وليس حكمهم مخالفا له **قوله** وكانه
اوعدهم بالجهاد في الدنيا وعذاب الآخرة
ولا يبعد ان يراد بالعذاب الاكبر القتل
وسبي النساء والاولاد فيكون ان زه
للا ان هذه الامة اكبر عذابهم في الدنيا هذا

لاماكان

لاماكان في الامم السابقة **قوله** او فعال
من الاوب والاياب بمعنى واصل
الاياب الاواب فقوله سابقا من الاياب
وقوله هنا من الاواب ليس لفارق و
الفرق بين التوجيهين انه في الاول ملحق بالرباعي
وفي الثاني مصدر التفعيل فهو بمعنى التأويب
كالكذاب بمعنى التكذيب ويلزم على الثاني
اجتماع اعلالين والقياس ابواب كديوان
قوله والمبالغة في الوعيد ويؤيده ما ذكر
ضمير المتكلم مع الغير اذ فيه كمال التعظيم وهو
ديدن السلاطين **قوله** او خلقه كما في قوله
والصبح اذا تنفس لان مناط القسم نفسه
الذي قيد به القسم **قوله** او بصلاته
وهذا الحمل يستدعي حمل ليالي عشر على
العبادة فيها **قوله** عشر ذي الحجة وهذا
يناسب اهل مكة كما ان ذكر الليالي نقشة على
عشر رمضان لان فضلها بلياليها المشتملة
على ليلة القدر وفي المناسب ان يحمل الوتر
على اوتارها التي ليلة القدر فيها ارجى وان تحمل

الشفع على شفعها وتقديم الشفع على الوتر مع
تقدم الوتر وجودا وشرفا لرعاية الفاصلة و
لذا نون موافاتها باللام ايضا قوله وتنكيرها للتعظيم
او للابهام اى ليالى عشر من بين العشر
او ليطابق اصل هذا التركيب وهو عشر
ليال فافهم فاحفظه فانه من بدايع الالهام
قوله وقد روى مرفوعا اى يوم النحر وعرفة
ويوم النحر شفع لانه العاشر وعرفة وتر
لانه التاسع كذا فى الكشاف قوله مادة
اظهر لدلالته على التوحيد كالعناصر والافلاك
والسيارات والبروج وقوله او مدخلا فى
الدين بالنسبة الى شفع الصلوات ووترها
ورعاية المناسبة لما قبلها فى التفسير بيوم
النحر وعرفة المناسبين لعشر ذى الحجة ولعل
رعاية ما هو اكثر منفعة موجبة للذكر
بالقياس الى غيرها مما لم يذكر قوله كالجحر و
الجحر هو واحد احجار اليهود [?] والعرافيح [?]
كذا فى الصحاح قوله ومنع صرفه اسم قبيلة
كان او ارض على ما فى الكشاف ولم يمنع

عاد

عاد مع انه اسم قبيلة لان اعتبار تانيث
القبيلة والارض لم يلتزم بل ربما يعتبر و
ربما لم يعتبر ولذا توقف منع صرف اسماء
القبايل والاماكن على السماع قوله المقام
الذى يترقب فيه الرصد جمع راصد وميقات
الحج موضع الاحرام ووقته يعنى وقته والارصاد
للشىء الاعداد له فالظ لارصاده العصاة
للعقوبات فكانه ضمن الارصاد معنى الارادة
قوله متصل بقوله ان ربك لبالمرصاد
لا آخره سوق كلامه يشعر بانه جعل قوله
فاما الانسان اصالة بقوله ان ربك لبالمرصاد
فيكون الجملتان تفصيل لحال الراغب والاعراض [?] عن
ولا يخفى ان هذه السورة يقتضى ان
يقال واما الانسان وانه لا يكون
ما سبق تمثيلا لاعداد العصاة للعقاب
بل تمثيل لارادة السعى للآخرة وايضا قوله
فلا يريد الا السعى لها لا يتم على اصل الاشاعرة
انما هو مسلك الاعتزال الذى سلكه الزمخشرى
لان الله تعالى يريد ما يفعل العبد من المعاصى لكن

لا يرحمون ولا يجري في ملكه الا ما يشاء فالظاهر ان
اتصاله بقوله ان ربك لبالمرصاد بالتفريع
عليه كانه قيل فالانسان يؤخذ لا محالة
لانه بين غناء مهلك موجب للتكبر والافتخار
بالدنيا وبين فقر لا يصبر فيه ويكفر لاجله بالجزع
والقول بما لا ينبغي قوله مع ان قوله الاول
مطابق لحكم الاكرام وانما ردع عنه لانه قال ربي
اكرمن لبيان ان اكرامه مقصود لذاته وليس
كذلك بل للابتلاء فربما ينقلب الى الشر اصابة
قوله ولم يقل يصح جعله عطفا على قوله ذمة
فيكون معللا بما سبق لكن لو قصده لوجب
ان يقول ولان التوسعة تفضل فتأمل قوله
ولا تحضون اهلهم على طعام المسكين فضلا
عن غيرهم قدر مفعول تحضون اهلهم وجعل
نفي حظ الغير مفادا بطريق الاولى وفيه انه
لا ضرورة تدعو اليه بل الظاهر تقدير المفعول عاما
وانه لا يلزم نفي حظ الغير بطريق الاولى لان
حب المال ينفي حظ الاهل دون حظ الغير
فان اطعام الاهل يصرف ماله بخلاف

اطعام

اطعام

الغير ولو جعل قوله فضلا عن غيرهم بمعنى فضلا
عن غير المسكين لاندفع الثاني قوله ويأكلون
ما جمعه المورث من حلال وحرام عالمين
بذلك وهناك توجيه ثالث اورده الزمخشري
وهو انه يجوز ان يكون لوم الوارث الذي
ظفر بالمال سهلا من غير ان يعرق جبينه فيسرف
في اتلافه ويأكله اكلا واسعا جامعا بين
الوان المشتهيات من الاطعمة والاشربة
والفواكه كما يفعله الوراث والبطالون
هذا وكانه اسقطه ولم يلتفت اليه لانه
لا يلائم قوله ويحبون المال حبا جما لان
المسرف لا يكون محب المال قوله اي دكا
بعد دك يريد ان دك الثاني ليس تاكيدا
بل هو دك آخر سوى الاول وهو نظير
الحال في قولهم جاءني القوم رجلا رجلا اي
رجلا بعد رجل قوله والملك صفا صفا
بحسب منازلهم ومراتبهم او بحسب
امكنة امور تتعلق بهم قوله اي منفعة
الذكرى لئلا يناقض ويمكن دفع التناقض



بتنزيل ذكراه منزلة العدم لعدم ما يترتب عليه
قوله واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة
ولو وجب قبوله فلا يرد ان عدم قبولها
لان ذلك اليوم ليس بيوم قبول التوبة قوله قد
يتمنى ان يكون ممكنا منه اى المحجور عن الشيء قد
يتمنى كونه ممكنا من الشيء يقال مكنه منه اى
اقدره عليه وربما يصحف فيجعل ان كان ممكنا
فيه شرطا وممكن اسم فاعل من الامكان
ويرده ان التمني لا يتوقف على الامكان وربما
يناقش بان بين قول المحجور وهذا القول فرق
فانه يقول ياليتني قدرت على ان اقدم لحيوتي
ولا يقول ياليتني قدمت لحيوتي ويدفعه ان
هذا اول المسئلة لان كل من يقول ياليتني
فعلت فهو محجور على اصل اهل السنة والاظهر
في الجواب ان التمني مبني على اختيار اشبته الاخرى
نعم لو كان مقصود الكشاف رد مذهب
الجبرية لا يتم هذا الجواب ايضا قوله اى لا يعذب
احد من الزبانية مثل ما يعذبونه ولكن ان
تريد باحد الواحد الحقيقي فان الاحد من اسمائه

قوله

قوله لا للقسم فانها لا تدخل على المضارع الا
مع النون المؤكدة بعد تقدير المبتدا ليست اللام
القسم داخلة على المضارع فاللام كما تحتمل
لام الابتداء تحتمل لام القسم فالجزم بكونه لام
الابتداء تحتمل لام القسم فالجزم بكونه لام الابتداء
خلاف الحزم وان اتفق القاضي والزمخشري
فيه قال صاحب التسهيل يغني سوف عن التأكيد
في جواب القسم قوله وجمعها مع سوف للدلالة
على ان العطاء كائن لا محالة وان تأخر يعني
ان تأكيد اللام ليس للتأخير بل لوقوعه فلم
والداعي الى التأكيد تأخيره فافهم قوله الم يجدك
يتيما لا تغبك مرضعة فآوى بان رزق
لم صنعتك بصحبتك الخير والبر حتى احببتك
وتكفلتك والمناسب له حمل الضلال
على الضلال حين الفطم او في الطريق او حمل
العائل على الفقير مع العيال ويحتمل ان يراد
باليتيم فاقد المعلم فان الاباء ثلثة من علمك
ومن زوجك ومن ولدك ويناسبه حمل
الضلال على الضلال عن العلم وحمل العيال
على عيال الامة الطالبة منه معرفة مصالح الدين

قوله مع فتره في الموفقة فاغناه الله تعالى بالوحي
فلا تغلبه على حاله لضعفه متعلق بالنهي او بالغلبة
قوله فان التحدث بها شكرها او موجب لتسلي
قلبك وقلب الفقراء ومقوٍّ لجانب الرجاء قوله
الم نفسحه حين وسع في الصحاح فسح له المجلس
اي وسع وفي القاموس انشرح الكشف
ولما كان في توسيع المجلس كشفا ذكر اللازم
واريد الملزوم ومعنى لك لاجلك لا لغيرك
او لنفعك لا للغرض بان كان موسعا يسع
هموم الدنيا ونوائح الشقاوة كما لابليس
والشرح لا يختص بالجن ولذا قال الله تعالى افمن
شرح الله صدره للاسلام قوله ولعله
اشارة الى نحو ما سبق اي لعل استخراج
القلب عبارة تعب القلب وغسله اشارة
الى ازالة جهله وملاءه ايمانا وعلما الى ايداع
الحكم فيه قوله ومعنى الاستفهام انكار
نفي الانشراح مبالغة في اثباته لان الاثبات
بابطال النفي كالدعوى واقامة البينة قوله
عنك الغث بالكسر الحمل والثقل من اي
شيء كان والمراد ههنا الحمل لضعفه

بالثقل قوله وهو صوت الرحل الرحل مركب
للبعير والنقيض لا يختص بصوت الرحل بل
يشمل صوت النسع والاحمال والمحامل
والاصابع والاضلاع والمفاصل والادم
والوتر فلا حاجة الى استعارته من نقيض
الحمل لامكان حمله على نقيض مفاصل الظهر
قوله من فرطاته افرط الامر اي جاوز الحد
والفرطة بالضم اسم للخروج والتقدم وبالفتح
المرة الواحدة منه فكيف فرطاته بالفتح والضم
قوله مثل ان قرن باسمه في كلمتي الشهادة
اينما استعملتا في بلاد الاسلام او الاذان
او التشهد والخطبة فلذا لم يقل في كلمتي الشهادة
والاذان والاقامة والتشهد والخطبة كما
قاله الكشاف قوله وصلى عليه في ملائكته
اي بمشاركته الملائكة كما اخبر عنه وامر
المؤمنين بالصلوة عليه بقوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما قوله وخاطبه بالالقاب
مثل نبي الله ورسوله والمراد خطابه ليس في القرآن
بيا نبي الله ويا رسول الله بل القاء الكلام عليه فيه

اللقب فيشمل جميع ما نزل هكذا **قوله**
ليكون ابهاما قبل الايضاح فان قلت الابهام
متحقق بمجرد ذكر الفعل لانه اذا قيل لم تخرج
علم ان هناك مخرجا فاى حاجة فيه
الى ذكر لك قلت اذا ذكر الفعل ينتظر السامع
ذكر المفعول و لا يتعين له مفعولا من عنده
فاذا اشتغل بذكر غير المفعول يوهمه
معرضا عن المفعول و علق الفعل من عنده
بمفعول مبهم فاذا ذكر المفعول تحقق ايضاحه
المبهم وقد ذكرنا لك وجهين آخرين فلك
التذكر **قوله** والمعنى بما فى ان مع من المبالغة
المبالغة هذا عند العامة واما عند الخاصة
فالمعية حقيقية كما قيل **بيت**
بر جانم از تو هر چه رسد جاى منت است
كر ناوك جفا ست وكر خنجر ستم
وفى تعريف العسر وتنكير اليسر اشارة
لطيفة الى ان الدنيا دار العسر فالعسر
عند السامع معهود واليسر مبهم
قوله او استيناف اى ابتداء كلام لا
جواب سؤال وح لا بد من نكتة
الفصل والا بعد ان يكون كونه فى صورة

التكرير

التكرير فاحفظه فانه من البدايع فان قلت التكرير
ظاهر جدا بحيث يكاد يعد الاستيناف تعكيسا
للكلام فكيف جوز عظماء الاعلام قلت وجه
ماذكره فى الكشاف من ان هذا عمل بالظاهر
وبناء على قوة الرجاء وان موعد الله لا تحمل
الا على اوفى ما تحتمله اللفظ وابلغه **قوله** وعليه
قوله عليه السلام لن يغلب عسر يسرين يمكن
ان يحمل قوله عليه السلام على انه لن يغلب فرد
من افراد العسر ذكر اليسر مرتين وتكريره
فى مقام الوعد **قوله** فلا يتعدد سواء كان للعهد
او للجنس واللام الجنس فى المقام الخطابى
يحمل على الاستغراق كانه قيل ان لكل
عسر يسرين فلا يتعدد العسر كتعدد
اليسر وهذا ابين لاشتراكه وما ماذكره
الزمخشرى فى توجيه عدم تعدد الجنس من ان
الجنس هو الذى يتعلق بكل منه فهو هو لا تعدد
فيه ففيه ان هذه الوحدة تجامع التعدد
فى الوجود فيحتاج دفعه الى تكلف ان هذا
بناء على الظاهر وعلى قوة الرجاء وان وعد الله

لا يحمل الا على الاول في **قوله** فاذا فرغت من
التبليغ فانصب في العبادة شكراً لما عددنا
لك آخره بيان لوجه اتصال فاذا فرغت
بما قبله ونحن نقول الانسب ان يراد فاذا
فرغت من عمر فانصب بعمر آخر طلباً
لليسر به واذا كنت كذلك فكن راغباً
الى ربك يعني لا تتحمل عسر الدنيا طمعاً
في يسر فيها بل تحمل عسراً للرب وقربة
لليسر فيه **قوله** وسينين وسيناء
اسمان للموضع الذي فيه في الوجيز طور
سينين يعني جبل موسى عليه السلام و
سينين المبارك بالسريانية وفي
التيسير قال الاخفش سينين جمع سينينة
وهي شجرة وقيل هو كقوله طور سيناء
وهو الحسن وزيدت الياء والنون
للجمع كانه قيل وطور الاشجار الحسنة
قوله ونظائر سائر الممكنات يعني الجمع
الجنس نظائر سائر الممكنات فله فرد نظير
الملك وفرد نظير الجن وفرد نظير السبع او الجمع
كل

كل فرد هو اصل الكائنات وقوى هي نظائر
سائر الممكنات من الملك والجن و
السبع **قوله** ثم رددناه اسفل سافلين
فان قلت جعله اهل النار كيف يقابل خلقه
في احسن صورة قلت مقابلته باعتبار
ان اهل النار اقبح صورة من كل شيء
واسفل على التوجيه الاول حال وعلى
الثاني منصوب بنزع الخافض كما اشار
اليه وقوله فيكون متوقفاً على قيل وجه كونه
استثناء منقطعاً نظراً لانه داخل في
المردودين الى ارذل العمر غير مخالف لهم في
الحكم وغاية ما يمكن ان يقال ان المثبوتة في
حكم المستثنى منه ومخالفه في الحكم ولا يذكر
للمستثنى حكم بل حكمه مخالف حكم المستثنى
منه وقد يكون لدفع توهم ناشئ مما سبق
من غير ان يخالف المستثنى منه في الحكم فالواجب
ذكر حكم له ليعلم انه ليس حكمه مخالفاً لحكم
المستثنى منه وذلك فيما نحن فيه يتوهم
ان المؤمنين يشاركون المشركين في سوء الحال

لكن الرد فاستثنى وقال فلهم اجر غير ممنون

قوله او الى اسفل سافلين وهو النار وقيل

هو ارذل العمر خص احتمال ارذل العمر بقوله

او الى اسفل سافلين وعلى التوجيه الاول

ايضا يحتمل ان يكون المعنى بان جعلناه

همة بوه فى ارذل العمر **قوله** وهو على الاول

حكم مرتب على الاستثناء لم يقل وهو على

الاولين لانهما لتقاربهما فى حكم توجيه واحد

وعلى الثانى حكم للمستثنى اى لكن الذين

امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون

قوله والفاء لتضمن المبتدا معنى الشرط

بعد ظهور هذه الدلائل اى الدلائل التى

يتضمنها خلق الانسان فى احسن تقويم

ثم رده الى اقبح الصورة فانه يعلم منه قدرة

القادر بحيث لا شك فى الاعادة **قوله**

والمعنى فما الذى يحملك على هذا الكذب

اى الكذب الذى هو التكذيب فانه كذب

محقق فى الكشاف اى فما يجعلك كاذبا

بسبب

بسبب تكذيب الجزاء بعد هذا فاختصار القاضى

مخل متعلق **قوله** اى اقرأ القرآن مفتتحا باسمه

او مستعينا به اشار الى ان الباء باسم ربك

مترددة بين الملابسة والاستعانة والاتيقن

على الملابسة كما يشعر اليه قول الكشاف ابتدع

عليها ولعله لم يلتفت اليها رعاية للادب اذ فى

جعل اسم الرب آلة اخلالا عن التعظيم الذى

يستحقه **قوله** اى الذى له الخلق اشار

الى ان خلق منزل منزلة اللازم فيستغنى

عن تقدير مفعول والحصر مخلوطا اى لا خالق

لما سواه واليه اشار بتقديم المسند

فى الصلة وصرح به فى الكشاف واشار بقوله

او الذى خلق كل شيء الى تقدير المفعول

العام ولم يشر الى اعتبار الحصر لان اثبات

الخلق له من غير الحصر فيه لا يصلح صلة للموصول

ولا يميزه عن غيره بخلاف كونه خالقا لكل شيء

لكن حصر الخلق فيه لا يصلح على اصل الاعتزال

فقد انطق الله الزمخشرى بالحق وهو

لا يدرى **قوله** ما هو اشرف الخلق الاشرف

وقد قيده الزمخشري باشرف ما في الارض جريا
على اصل الاشعري من تفضيل الانسان على
الملك مطلقا واما تقييد الزمخشري فعلى
اصل الاعتزال من ان خواص الملك وهم
ملائكة السموات افضل من البشر مطلقا
لكن خواص البشر افضل من عوام الملك
كملائكة الارض **قوله** والذي خلق الانسان
يعني مفعول خلق الانسان لما ابهم بالحذف
ذكر خلق الانسان من تفسيرا له فهو نظير
وان احد من المشركين استجارك وانما
اخرج في تفسير المفعول بالفعل رفعا لاثبات
تفسير المفعول بذكره وفيه بحث لان التفسير
للحذف ولا ايجاج المفسر لعدم فائدة
فيه بعد ذكر المفسر لان فائدة العلم بالمفسر
لا بغير والجهل انما لزم من الحذف بخلاف نحو
رجل اي زيد فان الابهام فيه لا يتوقف
على الحذف وقوله خلق الانسان من علق
لو جمع مع قوله خلق الانسان لم يكن لغوا
فيجب ان يقدر في المفسر الانسان

من

قوله على ارادة القول اي يقول الله للمؤمنين
ويمكن الاستغناء عن تقدير القول بان يجعل
خطابا للنفس المطمئنة بعد المبالغة في سوء
حال الامارة ووعيدها فالمراد بالامر بالرجوع
الى الرب الامر بالرجوع اليه في كل امر في هذه
الحيوة الدنيا والمراد بالامر بالدخول في العباد
الامر بالدخول في زمرة العباد اي العباد المخلصين
المراد بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وبالامر بالدخول في الجنة الامر بالدخول فيها
بالقوة القريبة من الفعل **قوله** او الى الحق
الى تترقى في سلسلة الاسباب والمسببات
المنتهية الى الحق ولا يخفى ان هذا يقتضي ان
يقول سابقا وهي التي اطمانت بذكر او بالحق
قوله وقد قرئ بها يتبادر منه انه قرئ الآمنة
مكان المطمئنة لكن في الكشاف قال ان قراءة
ابي بن كعب يا ايتها النفس الآمنة المطمئنة
قوله ارجعي الى امره بالموت او موعده يعني
ارجعي الى امره بالموت وأتمر به او ارجعي الى موعده
بالموت وهو انه يكون متنعما بالجنة الى البعث

سورة البلد

قوله راضية بما اوتيت الاظهر راضية عن ربك مرضية عنده قوله ويشعر ذلك بقول من قال كانت النفوس قبل الابدان موجودة فان الرجوع الى الموت وقطع التعلق بالبدن يشعر بانه كان على مثل تلك الحالة مرة اخرى قوله او بالبعث اى ارجعي الى امره بالموت او موعده بالبعث قوله اقسم سبحانه بالبلد الحرام وقيده بحلول الرسول يعني ان الحل بمعنى الحال وفيه بحث لان الصفة من الحلول حال لا حل ومصدر حل بمعنى نزل الحلول والحل بفتح الحاء والحلل متحركة والصفة على لفظ الحل بالكسر والمصدر انما هو من حل بمعنى صار حلالا صرح به في القاموس وكانه لهذا لم يفسر الزمخشري الحل بالحلول ولم يلتفت الى هذا التوجيه قوله اظهارا لمزيد فضله بحمل الضمير البلد والرسول ونقول توبيخا لقومه لقصد اخراجهم اياه عن مكة مع ان شرفها بحلوله فيها ومنعا لهم عن هذا الفعل قوله و قيل قوله قيل نقل للتوجيهين عن الكشاف

تمييزا

تمييزا بين توجيهه وتوجيه غيره وفي هذين التوجيهين ليس قوله وانت حل حالا كما هو في كلامه بل اعتراض على ما صرح به في الكشاف وجعل النكتة في الاعتراض على الاول التنبيه على ان من جملة المكابدة ان مثلك على عظم حرمته يستحل بهذا البلد الحرام كما يستحل الصيد في غيره وفيه تثبيت لرسول الله عليه السلام وحث على احتمال ما كان يكابد من اهل مكة وتعجيب من حالهم في عداوته وعلى الثاني مزيد تسليته صلى الله تعالى عليه وسلم بوعده بانه يحل له ساعة هذا البلد ليفعل فيه ما لم يكن حلالا لغيره قوله ووالد آدم او ابراهيم وما ولده ذريته او محمد في الكشاف المراد بوالد ومن ولده صلى الله عليه وسلم بالبلد الحرام من ابراهيم واسمعيل عليهما السلام وبما ولد رسول الله عليه السلام وقيل هما آدم وولده فذكره يحتمل ان يكون اختصار الكلام الكشاف ويكون قوله ذريته بمعنى ذرية آدم مرتبطا بقوله آدم وقوله محمد مرتبطا بقوله او ابراهيم فيكون في الكلام نشر

تخصيص
على ترتيب اللف الا انه خالف الكشاف في
الوالد بابرهيم رعاية لافراد والد ويحتمل ان
يكون طريقا آخر وهو ترديد الوالد بين آدم و
ابراهيم وترديد الولد على كل التقدير بين ان
يكون الذرية او محمول عليه او محمدا عليه السلام
قوله وايثار ما على من يمكن ان يكون اشارة
لانه عدل عن المولود الى ما هو بمعناه لرعاية
الفاصلة ومن يوهم المولود وما ولده احد لا
من ولاه احد قوله من كبد الرجل كبدا اذا وجعت
كبده ثم استعمل في كل تعب ومشقة
كذا في الكشاف قوله ومنه المكابدة بمعنى
معاناة الشدة على ما في الصحاح قوله
والضمير في ايحسب لبعضهم اى لبعض
قريش الذى كان رسول الله عليه السلام
يكابد منه اكثر مما يكابد من غيره وهو وليد بن
المغيرة او يغتر بقوته كابى الاسد ابن
كلدة كثرة والاستفهام للتعجب يعنى ايحسب ان
لن يقدر عليه احد مع انه لا يتخلص من المكابدة
قوله يقول في ذلك الوقت اى في وقت الاغترار والقوة

في

من علق ليكون خلق الانسان من علق
بتمامه تفسيرا او لا يجعل قوله من علق متعلقا
بخلق الانسان بل يحذف اى خلقه من
علق فيكون استينافا جوابا عن سؤال مقدر
وكلاهما بعيد عن النظم فتامل قوله لان
الانسان في معنى الجمع لان اللام فيه للاستغراق
وقد اشار الكشاف بالتمثيل الى هذا التفصيل
حيث قال لان الانسان في معنى الجمع كقوله
ان الانسان لفي خسر وفيه ان الاستغراق
بمعنى كل واحد واحد يرجح المفرد لان كل شيء
خلق من علقة لا من علق الا ان يقال ليس
مراده بيان مرجح الجمع بل قصده الى تصحيح
الجمع لانه يصح ذكر الجمع باعتبار ما يشتمل
عليه كل واحد مجتمعا كقوله تعالى وما من
دابة الا امم امثالكم واما المرجح للجمع على
المفرد فهو رعاية الفاصلة ولا يخفى ان
قوله جمعه مشتمل على المسامحة اذ ما جمع مفرد
العلق لانه قوله نزل اولا اى اول تنزيل
فانه اول ما نزل هذه الآية وما قيل انه اول

ما نزل الفاتحة لا ينافيه لان معناه اول
سورة نزلت الفاتحة او المعنى نزل
من اول السورة ما يدل على وجوده
وصفاته وثانيا ما هو من الاعمال حيث
قال ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى **قوله**
بل هو الكريم وحده على الحقيقة ولا يشاركه
في الكرم شيء حتى يتاتى تفضيل فلا قصد
بالاكرم الا المبالغة في الكرم ولا قصد الى
تفضيل **قوله** ثم نبه على ما يدل سمعا لان
كون تعليم الخط من جهته تعالى سمعي **قوله**
وقيل ردع لمن كفر ويمكن ان تجعله ردعا
عن الامتناع عن القراءة كما روى انه عليه السلام
ما انا بقارئ او ردعا عن سرعته في
القراءة خوفا من ان ينسيه كما روي او
نهي له عليه السلام عن تعلم الخط **قوله**
ان الى ربك الرجعى الخطاب للانسان على
ان الالتفات تهديد وتحذير من عاقبة
الطغيان الاظهر انه خطاب لمن ردع
لبيان ان الانسان الطاغي الرائي نفسه

مستغنية

مستغنية بسوء حالهم ووخامة عاقبتهم
في الغاية **قوله** ارايت الذي ينهى عبدا اذا
صلى اقول والله اعلم انه استشهاد لطغيان
الانسان ان رآه مستغنيا والرؤية
بمعنى الابصار اي اشاهدت الذي
ينهى عبدا اذا صلى او وقت طغيان الانسان
المستغني الى انه لا يكتفي بكفرانه ويتجاوز
الى تكليف العبد الذي ارسل للمنع عن الكفر
بالكفران وقوله ارايت ان كان على الهدى
توبيخ له على فوت ما لا يعلم كنهه بفوت
الهدى والامر بالتقوى يعني اعلمت انه على
اي فوز ان كان على الهدى او امر بالتقوى
وقوله ارايت ان كذب وتولى توبيخ له
بما كسبه من استحقاق العذاب والبعد
عن رب الارباب اي اعلم انه على
اي عقوبة ومؤاخذة وقوله الم يعلم بان
الله يرى تهديد ووعيد شديد بعد التوبيخ
على كسب حال الشقي وفوت حال السعيد **قوله**
وقيل المعنى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى

وللنهي على الهدى امر بالتقوى والناهي
مكذب متول فما اعجب من ذا جعل الجواب
المحذوف فما اعجب من ذا وجعل الم يعلم
بان الله يرى جملة ابتدائية للتهديد و
جعل ضمير ان كان الى العبد وضمير كذب
الى الناهي ولم يقصد بقوله والنهي على
الهدى اي قوله ان كان على الهدى حال
من عبد او كذا لم يقصد من قوله والناهي
مكذب ان كذب وتولى حال من الذي
ينهى لان تجرد الشرط لا يصح ان يجعل
حالا من شيء وكيف يجعلها حالا
ولا مع لتقدير الجزء ولا يبقى لارايت
مفعول ثان ولا بد من تقدير العاطف
في قوله ان كذب وهو الواو في هذا
التوجيه او في التوجيه السابق للقاضي
ولا يخفى بعد هذا التوجيه **قوله** وقيل الخطاب
في الثانية مع الكافر فليس ارايت
تكريرا مطلقا فاحد مفعوليه محذوف
في الصور الثلث والحق جوازه وان انكره

قيد للنفي اي ليس تكريرا في شيء من الثلث بل كل على حدة
وقوله في الصور الثلث اي في ارايت
الاخيرتين والاولى بمعنى الابصار
وقوله والحق جوازه وبهذا صح ما اختاره هذا الناظر في تفسير هذه
الآيات وما سبق ايضا من حذف احد المفعولين في الثاني والثالث
منه

ابن الحاجب **قوله** ولعله ذكر الامر بالتقوى
في التعجب والتوبيخ ولم يتعرض له في
النهي اي والحال انه لم يتعرض له في قوله
ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى وقوله
لانه دعوة بالفعل فان من شاهد
صلوته يدعى اليها وهو خير التقوى وخير الخ
بالفعل كل التقوى وقوله او لان نهي العبد اذا
صلى يحتمل ان يكون لها اي للصلوة ولغيرها
بين ذلك الغير من قوله وعامة احواله
محصورة الخ فافهم **قوله** وكتبته في المصحف
بالالف على حكم الوقف كما هو القياس من
بناء كتابة الآخر على الوقف وكان ما اشتهر
من الكتبة بالنون لانه كلمة اخرى وليس
في الحقيقة حرف الوقف **قوله** ناصية كاذبة
خاطئة بدل من الناصية وانما جاز لوصفها
الخ اي انما جاز ابدال النكرة من المعرفة لوصفها
لا لتقرر قال الزمخشري فاذا ابدل نكرة من معرفة
فالنعت حسن فالحسن للوصف لا للجواز قلت
ما لا حسن له مع وجود الحسن لا يجوز في البلغ

من كل طلام **قوله** او بنى على النسب صحح فى
النسخة المصححة للكشاف الزبنى بكسر
الزاء والقياس الفتح لانه منسوب الى
الزبن بالفتح فلو ثبت الكسر فهو من تغييرات
النسب على غير القياس **قوله** فخمة باضماره
من غير ذكره ذكر للتفخيم وجوها ثلثة ووجه
الاخير على تقدير ان يكون قوله فى ليلة القدر
لتعيين وقت الانزال اما لو كان المعنى فى
شان ليلة القدر فلا تعظيم فيه للقرآن
وجعل الوجه الثانى اسناد الانزال
الى ذاته وجعله الكشاف الاسناد والتخصيص
المستفاد من تقديم المسند اليه وكانه ترك
ذكر التخصيص لان التخصيص انما يكون لرد
اعتقاد وهو ههنا غير ظ ولكن يتجه انه
فى التقديم تقوية الحكم وفى التقوية ايضا تعظيم
ومن وجوه التعظيم تعظيم المسند اليه بالتعبير
عنه بضمير الجمع وبما يشعر به الانزال من رفعة
مقامه **قوله** وعظم الوقت الذى انزل فيه
بقوله بل عظمه اولا بالتعبير عنه بليلة القدر

و

وزاد فى التعظيم بما زاد بقوله وما ادريك الآية
قوله وانزاله فيها بان ابتدا بانزاله فيها
لا يقال لو كان المعنى على ذلك لتعين ليلة
القدر لان ابتداء النزول كان متعينا عند
الصحابة لانا نقول هذا لو لم يكن ليلة القدر
دائرا فى العشر او الشهر او السنة
قوله وهى فى اوتار العشر الاخير من رمضان
عند الاكثر **قوله** والداعى الى اخفائها الخ ولذلك
جعل فى رمضان الذى هو شهر العبادة
وفى العشر الاخير الذى هو مظنة ضعف
الصائم وفتوره فى العبادة ليتجدد جده
فى العبادة لرجاء ادراكها **قوله** وتسميتها
بذلك لشرفها او لانه سبب لرفع القدر
قوله يفرق كل امر حكيم اى يبين **قوله** بيان
لماله فضلت على الف شهر فلذا فصلت
وكانها استيناف فى جواب لم ويحتمل
ان يكون صفة لشهر فيفيد بيان
فضل ليلة القدر ويحتمل ان يكون المراد
تنزلهم لادراكها اذ ليس فى السماء ليلة

وح هي مقررة لما سبق لا مبينة للسبب
قوله وتنزلهم الى الارض اشار الى ان ثمة
معان لتنزل الملائكة والروح قوله اي من
اجل كل امر قدر في تلك السنة فان قلت
المقدرات لا تفعل في تلك الليلة بل في تمام
السنة فلماذا تنزل الملائكة فيها لاجل تلك
الامور قلت لعل تنزلهم لتعيين انفاذ
تلك الامور لهم وتنزلهم لاجل كل امر ليس
تنزل كل واحد لاجل كل امر بل تنزل الجميع
لاجل جميع الامور حتى يكون في الكلام تعميم
العلل على المعلولات قوله ما هي الا سلام
يشير الى ان السلام هي من قبيل تميمي اي
والاظهر لا يفعل الله فيها الا السلامة
لان كل قضاء لكل امر في السنة فيها فكيف
يصح حصر المقدر فيها في السلامة قوله على انه
كالمرجع يعني مصدر على خلاف القياس
اذ قياس المصدر كلمة الفتح وح لا بد من تقدير
الموقت فالاحسن اسم الزمان المبني على
التقدير قوله [illegible] انهم كفروا بالالحاد اي الميل
عن

عن الحق في صفات الله تعالى حيث اثبتوا له
الولد وجعلوه متصفا بصفات الاجسام
قوله ومن للتبيين وفيه رد للشيخ ابي منصور
الماتريدي حيث ذكر في التاويلات ان من
للتبعيض ولقد اعجب حيث قال اي لحرف
التبعيض على اهل الكتاب دون المشركين
لان بعض اهل الكتاب آمن بمحمد صلى الله
عليه وسلم قبل بعثته وكفر به بعد بعثته ومنهم
من آمن به وبقي عليه ومنهم من لم يؤمن
فكانوا اصنافا بخلاف المشركين فانهم
كانوا صنفا واحدا فان ما ذكره مع كونه خفي
المحصل جدا لحكم بان المشركين ليس مؤولا
منه قوله عما كانوا عليه من دينهم ففيه
بيان [illegible] حق نعمة الله في ذمتهم حيث
اتاهم بالبينة حتى انفكوا او لينفكوا عن
كفرهم قوله او الوعد اشارة الى توجيه
على طبق ما روي انه كان الفريقان يقولان
قبل مبعث نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
لا ننفك عما نحن فيه من ديننا ولا نتركه

حتى يبعث النبي الموعود الذي هو مكتوب
في التورية والانجيل ففيه توبيخ لهم بانكار
ما صدقوا به قبل وقته عنادا وقوله وما
تفرق الذين اوتوا الكتاب على صفته
الاحتمالين كما اشار اليه قوله الرسول
او القرآن فانه مبين اي القرآن او الرسول
لم يرد ان البينة بمعنى المبين بل اشار
الى وجه التشبيه بالبينة تصحيحا للاطلاق
وقوله او معجزة الرسول اخلاقه والقرآن
باقحامه من تحدى به من غير تشريكه في العلة
مع ارادة الرسول او القرآن لا باقحامه
والاشتراك بين لان المعجزة ايضا تبين
الحق وتزهق الباطل اشارة
الى ان اطلاق البينة عليها لا يحتاج الى
ملاحظة كونهما مبينين للحق لكونهما
علامتين واضحتين للصدق فالبينة
بمعنى الحجة الواضحة صادقة عليها بلا
خفاء قوله بدل من البينة بنفسه لو اريد بها
الرسول او بتقدير مضاف اي بينة رسول الله

ان

ان اريد بها المعجزة او القرآن وقوله او مبتداء
ظاهره جعله مبتداء ويحتمل ارادة جعله ابتداء
الكلام واستيناف وقوله يتلو صحفا
مطهرة صفته او خبره نشر على ترتيب
اللف فكونه صفة على تقدير كون رسول
بدلا وكونه خبرا على تقدير كونه مبتداء لكن
لا يظهر انتظام قوله رسول من الله الخ
مع سابقه اذا جعل مبتداء الا ان يقال
هي جملة معترضة لمعنى البينة قوله و
معنى كونها مطهرة ان الباطل لا ياتي فيها
وانها لا يمسها الا المطهرون ولا يبعد ان يقال
فيها كتب قيمة بيان وكشف للمطهرة فالمراد
المطهرة من الاعوجاج والخطاء قوله و
افراد اهل الكتاب الخ اقول افراد ...
قوله وما امروا في كتبهم الا ليعبدوا الله بهم
قوله [illegible] وما امروا الا ليعبدوا الله
يعني صلة الامر محذوف لانه متعد بالباء و
ليس صلته قوله ليعبدوا الله والا لقيل بان
يعبدوا الله والاظهر ان يجعل لام ليعبدوا الله

والاسهل من هذا ان يجعل
اللام بمعنى الباء فان حروف الجر
يجيء بعضها بمعنى البعض عند الكوفيين
مطلقا وعند البصريين في بعض المواضع

والا فقيل ~~بان يعبدوا~~ اللام زائدة كما تزاد في صلة
الارادة فيقال اردت لتقوم لتنزيل الامر منزلة
الارادة فيكون المأمور هذه الامور كما هو لفظ
قال الشيخ الماتريدي رح في هذه الآية على ما يجب ان
يؤول به قوله تع وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون اذ لا يصح ظاهره اذ لو كان الخلق
للعبادة لما امكن مفارقتهم عنها فالمراد الامر
بالعبادة فمنهم من امتثل ومنهم من لم يمتثل
هذا كلامه وفيه بحث اذ لو كان الامر للعبادة
لما انفك الامر عن العبادة الا ان يحمل الكلام
على ما حملناه فتأمل **قوله** مخلصين له الدين
كما هو معنى كلمة التوحيد فانه اثبات الالوهية له
مع النفي عن الغير وقوله حنفاء في المعنى تاكيد
للاخلاص اذ هو الميل عن الاعتقاد الفاسد
واكبره اعتقاد الشركة **قوله** وذلك دين القيمة
دين الملة القيمة فاضافة الدين اضافة العام
الى الخاص كشجر الاراك وليس هناك تقدير الملة
كما هو ظاهر عبارته اذ لا حاجة اليه بل اراد التنبيه
على ان القيمة عبارة عن الملة كما يشهد له

قراءة

قراءة ابي رضه وذلك الدين القيمة لا عن الامة كما
حملها عليها الزجاج ولا عن الكتب المستقيمة كما حمل
عليها غيره اي دين الكتب القيمة الثابت بها
قوله ان الذين كفروا الخ كالتاكيد لقوله وذلك
الدين القيمة اذ لا تحقق لكونها الملة القيمة
فوق ان يكون جزاء المعرض هذا وجزاء الممتثل
ذلك الا ان ذلك يقتضي عطف قوله ان الذين
آمنوا فكأنه فصل للتخييل عدم المناسبة
بين الجانبين الا في المسند اليه والا في المسند
قوله اي الخليقة فيشمل الملك والجن ايضا
ومنهم من فسرها بالبشر ومبنى الاختلاف
على ان البرية هل هي من البرء بمعنى الخلق او من
البرى بمعنى التراب والاول اظهر وكذا الاستدلال
بالآية على ان البشر افضل من الملك لظهور ان
المراد بقوله ان الذين آمنوا هو البشر **قوله**
اولئك هم خير البرية الانسب بعد [illegible]
ويكون آخر جزاؤهم عند ربهم الخ فتأمل
رضي الله عنهم استئناف كأنه قيل هل يزاد
لهم ويحتمل ان يكون دعاء لهم من ربهم فلذا



فصل وان يكون خبرا فصل لا دعاء عدم
المناسبة بين الجملتين في المسند والمسند اليه
مبالغة في فضل الرضوان ورضوان من الله
اكبر **قوله** وذلك اى المذكور من الجزاء والرضوان
او قوله ان الظاهر انه اشارة الى ما ترتب عليه الجزاء
والرضوان من العمل الصالح والايمان **قوله**
اضطرابها المقدر لها عند النفخة الاولى وافقهم
الكشاف على النفخة الثانية لان الزلزال الاول
عندها وجوز ارادة النفخة الاولى بجعل وقت
النفختين وقتا واحدا ممتدا اذ لا احتمال
ان يكون الزلزال المولع عند النفخة الاولى و
احياؤها في النفخة الثانية ويكون على وجه
الارض بين النفختين واشار بتغيير التحريك
بالوجوه الثلاثة الى ان الاضافة للعهد كما هو
الاصل مع جعل وجه المعهودية اما تبادر المقدر
او غاية الامكان او اللائق بالحكمة وجوز
الكشاف الحمل على الاستغراق اى جميع تحريكات
يمكن لها بمعونة ان المقام مقام المبالغة
في شدة التحريك **قوله** فان المؤمن يعلم ما لها

فيقول

فيقول هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
كذا في الكشاف **قوله** تحدث الخلق بلسان
الحال يشعر الى ان المفعول الاول حذف لعدم
تعلق غرض بذكره اذ الاهتمام بتحديثها الاخبار
تهويلا للتعميم ودون المحدث على ما في الكشاف
او للتعميم وانما قال بلسان الحال لاستبعاد
تكلم الارض واذا كان الاخبار مفعولا ثانيا
يحتاج الى تقدير الباء اذ المفعول الثاني بلا
او حدثت زيدا عمروا فاضلا الا ان يجعل الخبر
بمنزلة المفعولين باعتبار طرفيه ويمكن ان يجعل
اخبارها مفعوله الاول بتقدير مضاف اى
محل طلب اخبارها ويكون مفعوله الثاني **قوله**
بان ربك اوحى لها **قوله** يومئذ بدل من اذا
ويحتمل ان يكون تكرار البعد العامل عنها
وله غير نظير وان يكون متعلقا بالقول المحذوف
والتقدير يقال له اى للانسان ما لها
وهو جزاء اذا قوله او اصل في مقابلة بدل
اذ البدل تابع وناصب اذا مضمر هو اذكر فيكون
مفعولا به لكن المتبادر منه انتصاب اذا الظرفية

فالمحذوف الجزاء اي يكون ما يكون وفيه
من التهويل ما لا يخفى فتامل قوله يومئذ
يصدر الناس من مخارجهم من القبور
الى الموقف في الكشاف او يصدرون
من الموقف اشتاتا يتفرق بهم طريق
الجنة والنار وكانه لم يتعرض له المصنف
لئلا يحتاج الى مزيد اعتبار الامتداد
في الظرف قوله لعل حسنة الكافر وسيئة
المجتنب عن الكبائر يؤثران في نقص
الثواب والعقاب فلا يحتاج الى تخصيص
العمل بما لم يحبط وبما لم يعف ويحتمل ان
لا يراد بيسرو الجزاء بل الرؤية لان كل احد
يرى كتابه الذي لا يغادر شيئا فيرى
الذنب المغفور ليستر ويرى العمل المحبط
ليتاسف قوله اقسم بخيل الغزاة يحتمل
المعنى والنظم قوله فالتي تورى النار في
الكشاف اي تقدح النار من حوافرها
والقدح استعارة لصك الحجارة بحوافرها
ويحتمل ان يراد ايراء نار الحرب واشار بقوله

بغير

الى ان الاسناد مجازي ولو قال بغير اهلها صح

بغير اهلها على العدو وبسببها لكان بيانا للعلاقة
ايضا وقوله فيتهيج بذلك الوقت اشارة
الى ان الضمير راجع الى الصبح ويحتمل العدو
فلا وجه للاقتصار على الوقت قوله فوسطن به
فتوسطن بذلك الوقت فالباء بمعنى في
او بالعدو فهي بمعنى السببية او بالنقع
قال الزمخشري اي وسطن بالنقع الجمع
او متلبسات به فكانه جعل الباء في
توجيه الضمير بالنقع تارة للتعدية وتارة
للالتباس اي جعلن جمعا وسط النقع
قوله من جموع الاعداء تمسك بالحديث
في حمل العاديات على الخيل كما هو حقيقة
اللفظ وفي حمل الجمع على جمع الاعداء
ولكن روى الكشاف عن ابن عباس
انه لما فسر هكذا انكر عليه علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه فقال والله ان كانت لاول
غزوة في الاسلام بدر وما كان معنا
الا فرسان فرس لزبير وفرس للمقداد
العاديات ضبحا الابل من عرفة الى المزدلفة

ومن المزدلفة الى منى ثم قال الكشاف والجمع
في المزدلفة وخالفه صاحب التاويلات
وقال فسره علي بن ابي طالب بابل بدر
وابن مسعود بابل الحج ولا يعارضه رواية
الكشاف للتردد في صحته كما صرح به على
ان حقيقة اللفظ وقوله فالمغيرات
صبحا لا يوافق هذه الرواية قوله ويحتمل
ان يكون القسم بالنفوس العادية
الاولى ان القسم بالابدان العادية فانها
مراكب النفوس وهي الموريات
بالقوى المودعة انوار الفكر والمغيرات
على الهوى والعادات الاسباب التي
تنتفع بها الهوى والعادة من القوى
والآلات وهو في كسبها والمراد بالصبح
وقت ظهور مبادى انوار القدس قوله
ان الانسان لربه لكنود لكفور اى
بالطبع ففيه مدح للغزاة بسعيهم على خلاف
طبعهم قوله لشهيد يشهد على نفسه
جعله من الشهادة ويحتمل ان يجعل من الشهود

بمعنى

٩٠

بمعنى انه كفور مع علمه بكفرانه والعمل الشقي
مع العلم به غاية المذمة قوله وانه لحب
الخير المال منه قوله ان ترك خيرا فسر الخير بالمال
الكثير قوله وحصل ما في الصدور من خير و
شر وتخصيصه ~~بالاعمال~~ لانه الاصل
لكل خير وشر اذ الاعمال بالنيات
قوله وانما قال ما ثم قال بهم لاختلاف
شانهم في الحالين لانهم حين كونهم في
القبور موتى وغير عقلاء وحين كونهم
في الموجبات احياء عاقلون قوله وقرى
ان وخبير بلا لام الظاهر انه ان بالكسر وان
عجم نسخ الكتاب والكشاف بالفتح لانه
قال الكشاف وقرا ابو السماك ان ربهم بهم
يومئذ خبير وفي المغني في القراءة قراءة الضحاك وابن
مزاحم ان ربهم بفتح الهمزة وخبير بلا لام
وهكذا قرا الحجاج ابن يوسف ووافقهما
ابو السماك في حذف اللام مع خبير ويحتمل
ان يكسر الهمزة قوله بعدد من آيات
المزدلفة وشهد صحتها وهو المزدلفة وهذه الحديث

يؤيد تفسير العاديات بالإبل مكة قوله سبق
بيانه في الحاقة حيث ذكر ان الحاقة القارعة
التي تقرع الناس بالافزاع والاهوال
والسماء بالانشقاق والجبال بالنسف والنجوم
بالطمس والانكدار وان اصل التركيب
الحاقة ما هي اي اي شيء هي تعظيما لشانها
وتعظيما لها فوضع الظاهر موضع المضمر لانه
اهول لها قوله كالفراش في الصحاح جمع
فراشة التي تطير وتهافت في السراج
وفي التأويلات اختلفوا في تأويله من
وجوه ولكنه في الحاصل يرجع الى معنى
واحد فمنهم من قال كالجراد المنتشر حين
انتشر الطيران ومنهم من قال كالجراد الذي
يموج بعضها في بعض ومنهم من قال كالفراش
التي تهافت في النار فتحترق وكل ذلك يؤذن
الحيرة والاضطراب من هول ذلك اليوم
كالصوف ذي الالوان في القاموس
هو الصوف او المصبوغ منه الوانا والمنفوش
ما فرق بالاصابع قوله بان ترجحت مقادير انواع

حسناته

حسناته الاستبعاد لانجرار الاعمال
ورجحانها يكون بالقدر والرتبة يقال له وزن اذا
كان ذو مرتبة وشرف وعلى هذا يصح
جعل الموازين جمع ميزان كما يصح جعله جمع
موزون ولم يرد انه لا يتعدد الميزان
لان الميزان عبارة عن المقدار قوله ذات
رضى الخ اول قوله راضية تارة بصيغة لا
النسبة كاللابن والتامر وتارة باسناد
وصف الفاعل الى المفعول وكذا ان يجعله
اسنادا الى السبب لان العيش سبب
الرضى من متنعم العيش قوله فأويه النار
في الكشاف سمى المأوى اما على التشبيه
لان الام مأوى الولد ومفزعه وفي التأويلات
وقيل المراد ام الرأس يراد يلقى في النار
منكوسا ونحن نقول شبه النار بالام في
انها تحيط به احاطة رحم الام بالولد قوله
ذات حمى هو كتمر وحكى الكسائي كوفى وكذا لهو
قوله واصله الصرف الى اللهو والحمل على اصله

مناسب للمقام جدا لافادته ان التكاثر
جعلهم زائرين وكانه لم يحصل عليه كونه
منهم بجوار **قوله** فكثرهم بنو عبد مناف اى
غلبتهم في الكثرة **قوله** وانما حذف الملهى عنه
وهو ما يعنيهم من امر الدين للتعظيم لان
في الابهام تفخيما كما في غشيهم من اليم ما
غشيهم اذ فيه اشعار بانه خارج عن حد
البيان ويجوز ان يكون الحذف للتنبيه
على ان الهاء التكاثر مذموم مع قطع النظر عن
الملهى عنه ووجه المبالغة في امر الدين
ان الالهاء عن اخسهم كان مذموم فضلا
عن امر الدين **قوله** ردع اى عما هم فيه من
التكاثر او منه ومن نظائره **قوله** وتنبيه
على ان العاقل كذا اذ يعلم ان الردع عنه لاشتماله
فوت الانعم وقوله جميع همه ومعظم سعيه
الاولى بكلية او **قوله** علم الامر اليقين اى المتيقن
كمال التيقن حتى كانه عين اليقين وهذا
مبنى على تفاوت اليقين وانما فسر اليقين

بالمعلوم

بالمعلوم اليقيني ليخرج الاضافة عن اضافة
احد المترادفين الى الآخر اذ العلم واليقين
بمعنى لكن بقي انه لا فائدة في الاضافة حينئذ
اذ لا علم الا بالمتيقن والغرض تدفعه بما
يستفيد من تفسير المتيقن باليقين **قوله**
ولا يجوز ان يكون قوله لترون جوابا لانه
محقق لا معلق وكذا المعطوفات عليه
ولكن نقول والله اعلم يصح ان يكون جوابا
فيكون المعنى سوف تعلمون الجزاء ثم
قال لو تعلمون الجزاء لعلمتم اليقين الآن لترون
الجحيم يعني يكون الجحيم دائما في نظركم لا يغيب
عنكم ثم لترونها في القيامة عين اليقين اى
عين ما علمتموه يقينا بلا تفاوت بين ما رأيتم
وما اخبركم المخبر الصادق ثم لتسئلن عن
نعمائكم هل شكرتم بامتثال عبادة منعمكم
قوله فان علم المشاهدة اعلى مراتب
اليقين اى علم المشاهدة للمحسوسات
اعلى مراتب اليقين بها فلا يرد ان اعلى اليقين

الاوليات كما تقرر في محله وانما قيد الرؤية
بعين اليقين احترازا عن رؤية فيها غلط
الحس **قوله** اقسم بصلوة العصر لفضله
لم يذكر علة للقسم بعصر النبوة لظهور فضله
بخلاف صلوة العصر في بين الصلواة
لان فضله شرعي غير متضح او نحو الاشتماله
على الاعاجيب تعليل له ايضا وبالجملة ترك
تعليله بفضله لظهور فضله وما يضاف
اليه من الخسران ما ينكر الناس في شكواهم
من الدهر **قوله** والتنكير للتعظيم او للتنويع
اى نوع من الخسران غير ما يتعارفه
الناس **قوله** فانهم اشتروا الآخرة بالدنيا
او نحو اريد بالخسران في تجاراتهم الحقيقة
لعدم رعايتهم شرائط الصحة وآداب
البيع والشرى ومنهم من استدل بالآية
على ان مرتكب الكبيرة مخلد لانه لم يستثن
عن الخسران الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا الآية والتفصي عنه ان

غير

٩٧

غير المستثنى في خسر لا محالة اما بالخلود
ان مات كافرا واما بالدخول في النار
ان مات عاصيا لم يغفر واما بفوات
الدرجات العاليات ان غفر وللشيخ الماتريدي
تكلفات في التفصي عنه مذكورة في
التأويلات **قوله** وتواصوا بالصبر على المعاصي
او على الحق في الكشاف وعلى الحق وهو
الظاهر **قوله** وهذا من عطف الخاص على
العام وكذا تواصوا بالصبر بعد قوله
وتواصوا بالحق **قوله** الا ان يخص العمل
بما يكون مقصورا على كماله ولا يخفى ان
التخصيص بعد التعميم خير من تخصيص العام
قوله ولعله سبحانه انما ذكر سبب الربح
ذكر سبب الربح ضمني وقد ذكر سبب
الخسران ايضا ضمنا وهو غير الحق وغير الصبر
كما لا يخفى **قوله** ويل لكل همزة لمزة اى مؤمنا
كان او كافرا والمقصود نهى الانسان عن
هذين الفعلين وتقبيحهما وان نزل في الكفار
اجماعا مع اختلاف في تعيين ذلك الكافر كما اشار اليه

تكلفات

لا يخفى ان زيادة الانتظام بعد
مع ان الحق يشمل ترك
المعاصي وغيره من الامتثال
بالاوامر وان الصبر يعلق
بعدة الصبر عبد الرحمن

سورة الهمزة

عن ... لما ذكر من ان الحق
اى لما ذكر ... الانسان
بنوع ... الطلق الانسان الا الذي
مؤمنا كان او كافرا ...
الكافر فقط كما ... قال ربنا
في الآية وقد يقال ... على ان
من ... بالوعيد فلم ...
الكافر يطعن ... هذه
التعبير ... وهو الفظ
الشهادة والاول هو ...
عبد الرحمن

وههنا شاهد بين على ان الكافر مكلف
بالفروع ومؤاخذ بها وبهذا اندفع ما في
التأويلات من انه كيف عيب الكافر بهذه
الفعلية مع ان فيه ما لا اقبح من الكفر واما
ما اجاب به من ان الكفر غير قبيح لنفسه بخلاف
هذه الفعلية فلا يخفى ضعفه لان فوت
الاعتقاد الصحيح اقبح من كل شيء قبيح
قوله فلا يقال ضحكة ولعنة الا للمكثر المتعود
يشتعل بالحطمة فانها اطلقت على النار
وليس الحطم عادتها بل طبيعتها قوله بدل من
كل بدل البعض من الكل قوله وجعله عدة
للنوازل وفي التأويلات وقيل صنفه اصنافا
من الغنم والابل الى غير ذلك قوله تركه خالدا
الى صيره خالدا في الدنيا صرح التسهيل بكون
ترك المتعدى الى المفعولين بمعنى صير ويجوز
ان يكون فاعل اخلد الحاسب ومفعوله المال
الى يظن انه يحفظ ماله ابدا ولا يعرف انه
معرض للحوادث او للمفارقة بالموت ومنه
بشر مال البخيل بحادث او وارث فالتركيب

لانه لم يصرح ...
ضمنا مع ان الاستفتاح ...
وفيه ان المراد بذكر السبب
التركيب ذكرت السببية
وهو مذكور صراحة دون
ذات سبب الحسن عدا الحسن
لان العادة انا نسب
لا انا على انفسنا مع ان
حطمها انما يكون وقت
القاء العصاة في النار ولم
يكن بعد ويمكن ان يجاب
عن الثاني بان اطلاق
الحطمة عليها باعتبار ما يؤول
بعد القاء العصاة فيها اعتبر
حطمة كالا شر كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها والجواب عن اصل الاشكال
ان اطلاق الحطمة عليها
انما هو بطريق الاستعارة فليس
لا بطريق الوصفية
من قبيل الغفلة

يشبه ان يكون مما اضمر عامله على شريطة التفسير
وليس بذاك بل يتعين الرفع بمعنى ان على
تقدير الفعل بعدها فهو عكس ان زيدا
ضربته فاحفظ فانه من بدايعنا والتوجيه
الاول الذي ذكر مبني على جعل ذي المال
حاسبا على الحقيقة والتوجيه الثاني مبني
على جعله منزلا منزلة الحاسب لغفلته وطول امله
ولا يخفى ان جعله حاسبا على الحقيقة بعيد جدا
والنظر على الاول ايضا ان ينزل منزلة الحاسب
لمحبة المال كحب الخلود قوله وفيه تعريض بان
المخلد هو السعي للآخرة لان السعي لما لا يكون
الا في دار فانية يكون مخلدا فالمخلد ما يكون
في الدار المخلدة قوله كلا ردع له عن حسبانه
الاظهر انه ردع له عن الهمز واللمز قوله لينبذن
ليطرحن الحاسب وكذلك ان ترد الضمير الى كل
من الهمزة واللمزة ويؤيده قراءة لينبذان
على التثنية قوله وتخصيصها بالذكر لان الفؤاد
الطف او لان اطلاعها على الافئدة التي هي خزينته
ومحل ودايعه يستلزم الاطلاع على جميع البدن

لغفلته وطول
امله مرة

بطريق الاولى **قوله** فلا تحتج آه احق موضع الاستشهاد
بهذا البيت سورة الهلة **قوله** وان لم يشتهر
تلك الواقعة حتى صارت الحرب وكذا الواقعة
والارهاصات جمع ارهاص وهو الترصد سمي
امور غريبة وقعت للنبي عليه السلام ارهاصات
لان كلا منها مما ترصد بها نبوته
والاشرم مشقوق الانف والصحة كالمسودة
ابرهة بالموحدتين التحتانيتين والمهملة على
وزن نصر النجاشي اسلم في عهد رسول الله
صلى الله تع عليه وسلم وسماها القليس على
وزن فعيل في قوله فقعد فيها يعني تغوط
فحلف برب من كان الظ حلف لاهدمن الا
انه راعى جانب المعنى وعبائه جيشه
اى هياءه والجهولة كالدحرجة ما بين المشي
والعدو والقصد من تذكير القصة اما به
تسليته عليه السلام بانه سيجزى من يظلمه كما
جزى من قصد الكعبة وانما تهديد الظلمة **قوله**
في تعطيل الكعبة اى تفريغها واخلاءها
من الزوار ودمرهم بمعنى اهلكهم وجزاهم
بعد

بعد اهلاكهم بمثل ما قصدوا حيث خرب
كنيستهم على ايدي حمير لما قصدوا اخراب
الكعبة لترويج كنيستهم **قوله** والعبادية
كالعبابيد الفرق من الناس الذاهبين
في كل وجه والشماطيط القطع منه
لكن قال في الصحاح الواحد شمطيط
ولو كان عباديد وشماطيط وابابيل
مفردات لاشكل قول النحاة ان هذا الوزن
من الجمع يمنع صرفه لانه لا يوجد في المفردات
قوله وقرئ بالياء جعله الكشاف قراءة
ابى حرح **قوله** وقيل من السجل وهو الدلو
الكبير اى من الدلو الكبير من العذاب
قوله او الاسجال وهو الارسال اى من
المرسل من العذاب **قوله** او كتبن اكلته
الدواب اى تاكله وتروثه يعني جعلهم في
حكم التبن الذي لا يمنع عنه الدواب اى مبتذلين
ضايعين لا يلتفت اليهم احد ولا يجمعهم ولا
يفهم كتبن في الصحراء يفعل به الدواب
ما تشاء لعدم حافظه الا انه وضع ماكول

موضع الكلمة الرواب لحكاية الماضي في صورة
الحال وهذا مراد الكشاف بقوله او تبع كلمة
الرواب ورائنته ولكنه جاء على ما عليه دأب
القرآن كقوله تع كانا يأكلان الطعام اى ما عليه
دأبه من العدول عن الظاهر لجعل الكلام مشتملا
على مزايا وخواص يتحير فيه البلغاء قوله او
بما قبله كالتضمين في الشعر فسره الزمخشرى
بتعلق معنى البيت بالبيت الذي قبله تعلقا
لا يصح الا به قوله وضع الاسم للتعظيم جعل
التصغير للتعظيم فكأنه قيل قريش عظيم و
الاوجه ان التصغير على حقيقته لانه اذا
كان القرش ذاته عظيمة والقريش مع
صغر جثته جعل قرشا فهو لا محالة قريش
قوله وقرئ اريت بلا همزة الحاقا بالمضارع
والاوجه انه الحق بعد همزة الاستفهام
بارى ماضى الافعال لشدة مشابهته به
وعدم التفاوت الا بفتحة هي لخفتها في
حكم السكون قوله وارايتك بزيادة الكاف
لمزيد احضار المخاطب كأنه يقال كن معى فانى

الخطاب

الخطاب لك والاستفهام للتقرير كأنه ازجه
عن جهله بالقاء انه لا يعلم ان الخطاب اليه
وشوقه الى المعرفة ليغتنم الاخبار بما يعقبه
ويحفظه كل الحفظ قال الكشاف والمعنى هل
عرفت الذي يكذب بالجزاء من هو ان لم تعرفه
فذلك هو الذي يدع اليتيم قوله ويؤيد الثاني
الثاني قوله فذلك الذي يدع اليتيم فيه بحث
لانه اذا كان من لوازم الجنس فكيف يؤيد قوله
من بعض افراد الجنس ان المراد باللفظ
المحكوم عليه العهد دون الجنس وايضا انما
يتضح التأييد لو كان السورة مكية اما
لو كانت مدنية فالعهد ينبغي ان يكون
بالنسبة الى المنافقين وبالجملة انما جعل الدع
وعدم الحض علامة تكذيب الجزاء او الاسلام
لان غير المسلم او منكر الجزاء يرى المصلحة
في حفظ الشيء لنفسه ولا يرضى بالايثار
لانه يعتقده عبثا وتركا للمصلحة لنفسه ثم
ان كان المراد بالمكذب بالدين من تعامل معاملة
فلا اشكال في تعيين الجنس عن يدع اليتيم

ولا يحض على طعام المسكين وان كان المراد
المكذب حقيقة فجعله متحدا لمن بعده كذلك للاشعار
والمبالغة في قربه من هذه صنعته من المسلمين
حتى يكذب بالدين **قوله** الذين هم يراؤن اي
يرون الناس اعمالهم ليروهم الثناء
عليهم فيه ان المفاعلة لا تكون من الافعال
بل من المجرد فمعنى المرائي من يرى غيره و
يراه غيره ويصح ان يكون تسمية من
لا يعمل الا يراه الناس مرائيا باعتبار
انه لا يعمل ما لم يره الناس ولا يراه الناس
وبعد تسليم انه يجيء من الارادة فينبغي
ان يكون المعنى للارادة من الجانبين
لا للاراءة من جانب لفرض الارادة من
جانب آخر ولهذا قال الكشاف يرون الناس
اعمالهم ويريهم الناس ثناءهم الا ان
القاضي راعى العرف فانه يقال المرائي لمن
يري الناس لغرض ثناء الناس لكن الكلام
في مجيء المفاعلة لقصد الفعل من الجانبين
كالمقاتلة **قوله** وانما وضع المصلين فيه

ان

ان المكذب بالدين ليس مصليا الا ان
يراد به من يجب عليه الصلوة والظاهر ان
المعاملة مع الخلق دع اليتيم وعدم الحض
على طعام المسكين والمعاملة مع الخالق
السهو عن الصلوة فقد فاته بيان وجه
ذكر ويمنعون الماعون في موضع الظاهر
المضمر ولك ان تقول المراد بالخلق مطلق
الخلق فالمراد الدلالة على المعاملة مع الخالق
والخلق مطلقا فهي في قوة المصلين الخ
وما سبق بيان المعاملة مع اليتيم و
المسكين لا مطلق الخلق يؤيد هذا التوجيه
تأخير الخلق عن الخالق **قوله** والتبيض
من اللبن جعله في التسهيل شاذا
والكوفيون اتخذوه مذهبا في مجيء افعل
من اللون **قوله** وقيل اولاده هذا اوفق
بما نقل من ان السورة نزلت لرد قولهم
ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم صنبور
اي لا عقب له ومن المحتملات ان يراد علماء
اولاده وما اوحي اليه مطلقا من القرآن

والسنة واقسام الشكر فعل القلب واللسان
والاركان والنحر في اللبة كالذبح في الحلق
قوله والبدن جمع بدنة وهي ناقة او بقرة
تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها
والبدن بالضم كالقفل وبضم الدال ايضا
كما انه جمع فهو السمن ايضا والمحاويج
جمع محواج كمفضال بمعنى كثير الحاجة ومقابلة
هذه السورة بالسورة المتقدمة انما يتم
اذا اريد بالكوثر الاسلام فيكون صلى
الله تعالى عليه وسلم مقابلا لمن يكذب
بالدين وح يكون بالدين وح يكون التخصيص
الذي يفيده تقديم المسند اليه في انا اعطيناك
في كمال الوضوح كيف وقد كان بين اظهر قوم
غالين في التكذيب قوله اي من ابغضك
لبغضه لك اشارة الى علية مأخذ
الاشتقاق للحكم المعلق على المشتق وقوله
واما انت اشارة الى ان الحصر المستفاد
من تعريف المسند والفصل بالاضافة
لا الى ما اضيف اليه المسند اليه والاظهر انه
يعلم ضمنا فافهم

بالاضافة
ما ذكره على قولهم الابتر الا انت فيكون المعنى ان شانئك هو
[illegible] بقوله والا فلا [illegible] فانه فيكون ردا بخلاف

بالاضافة الى الاحباء واما حال المضاف
اليه فمعلوم بطريق الاولى والتم بان ما
تؤتيه به الى الله تع قوله يعني كفرة مخصوصين
قد علم الله تع منهم انهم لا يؤمنون يريد
ان الخطاب للرسول بالنسبة الى المخصوصين
فلا يرد ان مقتضى هذا الامر ان يقول
كل مسلم ذلك لكل جماعة من الكفار
مع انه ليس الشرع حاكما به حتى ادعى
ذلك صاحب التأويلات الى ان قال بعض ليس
المراد بقل الامر كما في قل هو الله احد والرهط
على ما في القاموس من ثلثة او سبعة الى
عشرة او ما دون العشرة وما فيهم
امراة ولا واحد له من لفظه ويحرك قوله
قالوا يا محمد اعبد آلهتنا سنة ونعبد
آلهك جعل جملة سنة في الكشاف فقال
معاذ الله ان اشرك بالله غيره فقالوا
فاستلم بعض آلهتنا نصدقك ونعبد
آلهك فنزلت قوله لا اعبد ما تعبدون
اي فيما يستقبل رد لمن جعله للماضي وقوله

سورة الكافرون

قوله المراد الاعلام والاقناع في [illegible]
بل المراد [illegible] العلم
[illegible] اللازم
[illegible] مخصوص
[illegible]

ولا انتم عابدون ما اعبد في الحال وما نفي
للاستقبال على ما نقله صاحب التاويلات
عن البعض فان قلت ولا انتم عابدون
ما اعبد انما يحسن حمله على الحال بعد نفي الماضي
لو كان المنفي في الحال منفيا عما نفي عنه في الماضي
وليس كذلك بل النفي عن الكفار قلت
نفي عبادة الكفار في الحال ما يعبده في
الحال يستلزم نفي عبادته في المال ما يعبده
الكفار وقوله اي فيما يستقبل لانه في
قران لا اعبد لرد هذا الحمل وفي قوله
اي في الحال او فيما سلف مخالفة مع الكشاف
حيث جعله بمعنى الماضي ووجه الرد ايما انه
شامل للزمانين او انه محتمل فلا قطع
بكونه للماضي وكانه وجه قطع الكشاف ان
زمان الحال متضح فلا عناية ببيانه بقي انه
لا وجه للموافقة مع الكشاف في تغير ولا
انتم عابدون ما اعبد في المرتبة الثانية
وتخصيصه بما مضى الآن يتكلف ويقال
اراد بقوله اي وما عبدتم الماضي والحال معا

عبر

عبّر عنهما بالماضي تغليبا وللاشارة الى
هذا التعميم قال في وقت ما وفي قوله ويجوز
ان يكونا تاكيدين على طريقة ابلغ بمعنى على
جعل التاكيد اسمية وهي ابلغ من الفعلية
فيه ان التاكيد لا يكون مع العاطف الا بثم و
كانه لهذا لم يلتفت اليه الكشاف وكانه قاس
الواو على ثم ويجوز ان يكون الابلغية
باعتبار ايراد العاطف قوله وانما لم يقل
ما عبدت ليطابق ما عبدتم الخ يريد ان
ما عبدتم راجح متضح لكونهم مشهورين بعبادة
الاصنام وليس واضحا عبادته تعالى
فيما مضى فقوله ما عبدت غير واضح بخلاف
ما اعبد لان عبادته الآن متضح وما ذكره
احسن مما ذكره الكشاف حيث قال لانهم
كانوا يعبدون الاصنام قبل البعث وهو لم
يكن يعبد الله في ذلك الوقت قوله كانه قال
لا اعبد الباطل الخ هكذا في الكشاف ايضا
والاظهر كانه قال لا اعبد معبودكم ولا تعبدون
معبودي لان الصفة المستفادة من قوله

سورة النصر

ما تعبدون ونظايره هو المعبود لا الباطل
والحق قوله لا ان رفقته كينصر ويضرب بمعنى
آزركته وعدم الاذن فيه بالكف لانه اخبار
بالغيب وانهم لا يخرجون عن كفرهم وهو
لا يقتضي رفع مواخذتهم بالكفر ورفع الجهاد
قوله اظهاره اياك على اعدائك معنا معنى
النصر المتعدى بعلى ونصره من العدو معناه
حفظه فسره بالمتعدى بعلى لانه يلايم الفتح
والتفسير بالمتعدى بمن وجه لان الفتح
يتضمن النصر على العدو ولا يكون الكلام
مشتملا على ذكر النصرتين قوله وانما عبر
عن الحصول بالمجى الخ يمكن ان يقال التعبير
للاشارة الى ان حصول نصر الله بمجى بهم حفظه
بهم النصر قوله فتح مكة ارادة فتح مكة فقط
او مع ساير الفتوح ينافي ما ذكره الكشاف
انها نزلت في حجة الوداع ايام التشريق بمنى
بمنى اذ فتح مكة قبل ذلك بسنتين والعجب
ان الكشاف ايضا فسره بفتح مكة واعجب
منه ان الشيخ الماتريدي جعل اذا بمعنى اذ لا فهم

وقال

وقال يجى اذا بمعنى اذ في القرآن كثير كيف ولا يصح
ح فتبح كما لا يخفى قوله ورايت ان تسن
جعلوه خطابا بالنبي عليه السلام ويحتمل الخطاب
العام لكل مؤمن ولا يظهر جواب آخر عن
امر النبي عليه السلام بالاستغفار مع انه لا
تقصير له اذ الخطاب لا يخصه فالامر بالاستغفار
مع انه لا تقصير له اذ الخطاب لا يخصه فالامر
بالاستغفار لمن سواه وادخاله في الامر
تغليب ومما يختلج في القلب ان المناسب
بقوله يدخلون في دين الله افواجا ان يحمل
قوله والفتح على فتح باب الدين عليهم قوله
فتعجب لتيسير الله تعالى يعني ان الامر بالتسبيح
امر بالتعجب واحضار غرابة تيسير الله تعالى
بعلاقة انه جرى العادة بالتكلم بسبحان
الله في مقام التعجب والاشبه ان يراد تنزيهه
عن العجز في تاخر ظهور الفتح واحمده على
التاخر وصفه بان توقيت الامور من عنده
ليس الا لحكم لا يعرفها الا هو قوله و
تقديم التسبيح ثم الحمد على الاستغفار على

طريق النزول من الخالق الى الخلق حيث لم يشتغل
من رؤية الناس باستغفارهم اولاً مع
ان رؤيتهم تستدعي ذلك بل اشتغل اولاً
بتسبيح الله وحمده لانه رأى الله قبل
رؤية الناس كما قيل ما رأيت شيئا
الا ورأيت الله قبله وذلك لان الناس
مرآة العارف وصاحب المرآة يتوجه اولاً
الى المرئي وبرؤية المرئي يلتفت نفسه الى
المرآة ولك ان تقول في تقديم التسبيح
والحمد على الاستغفار تعليم ادب الدعاء
وهو ان لا يشتغل فجاءة من غير تقديم الثناء
على المسئول عنه **قوله** انه كان توابا لمن
استغفر من خلق المكلفين فيه رد لما ذكره الشيخ
الماتريدي حيث ذكر في التاويلات اي كان
في لم يزل توابا ليس ان كان توابا بامر اكتسبه
واحدثه على ما يقول المعتزلة انه صار توابا
اذ انشاء الخلق فتابوا فقبل توبتهم فاما
قبل ذلك لم يكن توابا ووجه الرد ان قبول
التوبة من الصفات الاضافية ولا منازعة

في حدوثها وفي اختيار انه كان توابا على
مع انه الذي يستدعيه قوله استغفره حتى قيل
وتب مضمر بعده والالتفات عنه للتنبيه على
ان الاستغفار انما ينفع اذا كان مع التوبة
والندم والعزم بعدم العود **قوله** ونعيت
اليك نفسك اي القي اليك خبر موت نفسك
والنعي خبر الفاء الموت وقيل كان القائل
ابن عباس رضه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
لقد اوتي هذا الغلام علما كثيرا وقيل انه جعله
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبر موته **قوله** تبت
هلكت او خسرت في القاموس التباب النقص
والخسران وتبت يداه اي ضلتا وخسرتا و
قوله والتباب خسران يؤدي الى الهلاك اشارة
الى ان ارادة الهلاك تجوز لكن لم نجد تفسيره الخسران
في تفسيره من كتب اللغة ووجه وصف يديه
بالهلاك ظاهر واما وصفهما بالخسران فلرد
ما اعتقده من نفعه وربحه في ايذاء رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزعمه بالجر وذكر في
التاويلات انه كان كثير الاحسان الى رسول الله عليه السلام

وكان يقول انه كان الامر لمحمد فيكون لي عنده يد
وان كان لقريش فلي عندها يد فاخبر انه خسر
يده التي كانت عند محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
بعناده له ويده التي عند قريش ايضا بخسران
قريش وهلاكهم في يد محمد عليه السلام **قوله**
وليجانس قوله تعالى ذات لهب المراد التجانس
المعنوي لا اللفظي لانه ليس فاصلة ولا ذات
لهب والاولى ان يقال ذكر كنيته ليتنبه بذكر
ذات لهب على ان التكني بابي لهب لانه سيصلى
نارا ذات لهب لا لما زعم قومه من ان التكني
لاشراق وجنته وتلهبها **قوله** وقرأه
ابن كثير ابي لهب بسكون الهاء قال الكشاف
وهو من تغيير الاعلام كقولهم شمس بن مالك
بضم الشين يريد به تغيير الاعلام العلم
المنقول لئلا يلتبس معناه العلمي بمعناه
الاصلي **قوله** وكسبه ومكسوبه اشار
بالاول الى ارادة المصدر بما كسب بجعل
ما مصدرية وبالثاني الى جعله بمعنى المفعول
بعد جعل ما مصدرية او الى جعلها موصولة

و

وهناك احتمالان آخران احدهما ان يكون اولهما مبينا احدهما
ان ما استفهامية انكارية كما في ما اغنى
وثانيهما ان يكون نافية ويكون المعنى ما ابعد
عنهما له مضرة وما كسب منفعة **قوله**

سورة الاخلاص

قل انما اثبت في المصحف قل والتزم في التلاوة
مع انه ليس من داب المامور بقل ان
يتلفظ في مقام الايتمار الا بالمقول لان
المامور ليس المخاطب به فقط بل كل
واحد يبتلى بما ابتلي به المامور فاثبت
ليبقى على مر الدهور منبئا على العباد وهكذا
قل في مواقع قل في القرآن المجيد كذا في الاتقان
ويمكن ان يقال المخاطب بقل نفس
التالي كانه لما علم به ان كل احد عنده مقام
هذا المضمون ينبغي ان يامر نفسه بالتقول به
وعدم التخلف عنه والله اعلم **قوله** نزول
ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي
تدعونا اليه لما استوصفوه وصفه اولا
بما يزيل عنهم ما انهمكوا فيه من الشرك
واكد هذا المزيل بقوله الله الصمد لانه

[illegible]ية بجميع ما سواه فلا يصح ان
يكون بينه [illegible] وصفه بما ينبغي ما وقع فيه
غيرهم من اثبات الولد والصاحبة لئلا
يقعوا فيه ونفي شركة متولد معه في الالوهية
بقوله ولم تولد ردا على من اعتقد شركة
بعض المولود معه فيها وفي التأويلات ذكر ان
اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عن نسبة الله تعالى وقيل عن صفته وقيل
عن الله ما هو فهذا في الجواب عن الاخير
رد عليهم بانه لا سبيل الى معرفة بكنهه
انما الغاية بيان اوصافه **قوله** يدل على
جميع صفات الكمال الاولى صفات
الجلال الثانية سلبيات وذكر ثلث في جامع
التنزه عن التركيب والتنزه عن التعدد
والتنزه عن المشاركة في الحقيقة و
خواصها فان كل واحد منها يستلزم سلوبا
لا تحصى **قوله** ولعل ذلك ان سورة الكافرون
ويظهر منه انه لا يصح من الله لا اعبد ما تعبدون
ونظائره لمطابقة فيها من ذكر قل **قوله** وتكرير

لفظة

لفظة الله للاشعار بان من [illegible]
لم يستحق الالوهية اي لم يتصف بالصمدية
لم يستحق الالوهية ولعل وجهه ان تعليق
الصمد بالله يشعر بعلية الالوهية للصمدية
بناء على انه في الاصل صفة واذا كان الصمدية
نتيجة الالوهية لم يستحق الالوهية من لم
يتصف به وفيه نظر لان الالوهية لم يستحق
يشبه ان يكون للصمدية لانه انما يعبد لكونه
محتاجا اليه دون العكس الا ان يتكلف
ويقال المراد بالالوهية مبدأه وما يترتب
عليه الالوهية لا كونه معبودا الان بالفعل
هذا بيان اختيار المظهر موضع المضمر
اما نكتة عدم الاكتفاء بمسند اليه واحد
لهما بان يقال الله الاحد الصمد فللتنبيه على
ان كلا من الوصفين مستقل في تعيين الذات
لكمال الاختصاص **قوله** لانه لم يجانس
اي لم يجانس شيئا حتى يصح ان يتولد عنه
كيف وهو الواجب وكل ما يتولد فهو حادث
قوله ولعل الاقتصار على لفظ الماضي لوروده

لورود ه ردًا على من قال الملائكة بنات الله
والمسيح ابن الله اقول او عزير ابن الله
بل لوروده ردًا على الجميع او نقول المستقبل
لتحققه كالماضى فعبّر عن الجميع بالماضى او
نقول الماضى شاهدٌ على المستقبل فذكره
فى قوة ذكره ايضا قوله وكان اصله ان يؤخر
الظرف لانه صلة كفوًا واصل المعمول
التأخير عن عامله عدل عن تقدير الكشاف
حيث قال الكلام العربى الفصيح ان يؤخر
الظرف الذى هو لغوٌ غير مستقر ولا يقدم
وقد نص سيبويه على ذلك فما باله مقدمًا
فى افصح كلام واعربه لانه تقرير للاشكال
على وجه لا يقبل الدفع وايضا تحقق مقتضاه
التأخير باللغو مع ان الاقتضاء قائم على
تقدير الاستقرار لانه مبنى على كونه معمولًا
ومحصل الدفع بيان المقتضى للعدول
عن الاصل وكنت ان تجعل وجه تقديمه
على كفوًا انه يزيده فى حسن لام التقوية
فى قوله له وقوله ويجوز ان يكون حالًا

من

قوله وجعله خبرًا ضعّفه ابو حيان بان الظرف ليس تامًا بل
ناقص اذ لا يشك من له ذهن صحيح انه لا ينعقد كلام من قوله لم يكن له احد
فلا يصح ان يكون خبرًا واجيب بالمنع فالظرف الناقص عبارة عما لم يكن فى
الاخبار به فائدة نحو فى دار رجل وليس النظم كذلك اذ يفهم بدلالة العالم

من المشكك فى كفوًا اشارة الى وجه آخر
للتقديم وهو انه لو اخر لتبادر الذهن الى كونه
صلة فتامل وجعله خبرًا يدفع الاشكال
بلا اشتباه قوله ولعل ربط الجمل الثلث
بالعاطف لان المراد بها نفى اقسام الامثال
من الولد والوالد وغيرهما فهى جملة واحدة
مبينة من التبيين وتعلق قوله عليها بالمقتضى
معنى الدلالة كانه قيل مبينة مدلول عليها بالجمل
ونحن نقول الجمل الثلث نتائج الاحدية والصمدية
فالربط بالعطف كعطف نتيجة على نتيجة
قوله فان مقاصده محصورة فى بيان
العقائد آه نحو دعوى الحصر بحث اذ من مقاصدها
الدعاء وارجاعه الى الحكم اذ فيه رخصة الطلب
او الى العقيدة اذ فيه بيان انه المحتاج اليه
يوجب ترك القصص لانه يرجع الى الانذار
والتبشير لقبول الاحكام قوله قل اعوذ برب
الفلق ما يفلق عنه آه جعله شاملًا لجميع
الممكنات لما لموجودة كما لا يخفى والتعبير عن الموجد
بالفلق لان فيه اخطارًا انه ليس الايجاد

الا فلق ظلمة العدم فلا معنى لانكار الحشر
والاستعاذة برب الفلق تحتمل
ان يكون باعتبار انه يفلق عن المستعيذ
ما يضره ولا يغلق عنه ما ينفعه وعلى
هذا اينما سبب ان يراد برب الفلق
رب ما يفلق من كل شيء من خلق
نور الوجود حتى ينعدم ويفلق ظلمة العدم
حتى يوجد **قوله** خص عالم الخلق هو عالم
الشهادة وعالم الامر عالم الغيب وفي
كون عالم الامر خيرا كله بحث لجواز ان
يكون ما يتوجه الى الشخص من عالم الغيب
شرا له لاستعداده ذلك الشر وايضا فهم
عالم الخلق من قوله ما خلق بعيد **قوله**
كالكفر مثال اللازم فانه لا يتعدى من نفس
الكافر وقوله والظلم مثال المتعدي فانه
شر للظالم وخلق قبيح وشر للمظلوم
مولم له **قوله** اذا دخل ظلامه في كل شيء
فكان الوقوب على معنى الدخول ومن مغايبة
الحجر وهو صحيح في هذا المقام **قوله** وقيل المراد

القمر

قد تسبق منه ان النكرة تكون لمعنى العموم كثيرا في المبتدا او قليلا في الفاعل وهذا
ليست شيئا منهما فالظاهر انه اراد بجعلها عامة كالمعرفة
فان اعوذ برب الفلق من شر حاسد مثلا في معنى ... بجعلها في حيز النفي معنى
حاسد فيفيد العموم هذا . عبد الرحمن .

القمر فانه يكسف فيغسق وفي الكشاف
عن عائشة رض اخذ رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بيدي فاشار الى القمر فقال
تعوذي بالله من شر هذا فانه الغاسق
اذا وقب وفي القاموس عن الغزالي و
غيره نقلا عن ابن عباس رض هو الذكر
اذا قام **قوله** ولا يوجب ذلك صدق الكفرة
فانه مسحور رد لما يزيف به الحديث حتى قال
في التاويلات قال ابو بكر الاصم تركنا الحديث
المروي فيه لما فيه من شيء **قوله** وافراد
بالتعريف لان كل نفاثة شريرة بخلاف
كل غاسق وحاسد فيفصح هذا الكلام عن
ان المراد بغاسق وحاسد ليس العموم
ولا يخفى ما فيه لانه يلزم نقصان الاستعاذة
فالاوجه ان تجعل النكرة عامة كالمعرفة
قوله وتخصيصا اي تخصيصا له من الثلثة
بعد دخوله تحت ما خلق لانه العمدة ووجه
كونها عمدة ما ذكره الكشاف من ان امره
خفي ويلحق شره الانسان من حيث لا يعلم

وقرئ به في السورتين صرح بقوله في السورتين لئلا يتوهم اختصاصه بهذه السورة كما يتوهم من الكشاف

لما كانت الاستعاذة في السورة الاولى من المضار البدنية فيه بحث لان شر ما خلق لم يتقيد بالشر البدني ولذا بشر غيره وكانه اراد من المضار البدنية ايضا ولا يبعد ان يرشد اليها قوله بعض النفوس البشرية وتخصها وفي خصوص عارضها النفوس البشرية ايضا بحث لان شر الموسوس كما يلحق النفوس يلحق الابدان ايضا فنقول لما كان الاستعاذة فيما سبق من شر كل شيء اضاف الرب الى كل شيء ولما كان الاستعاذة ههنا من شر الوسواس لم يضف الى كل شيء وكان النظر الى السورة السابقة يقتضي الاضافة الى الوسواس لكنه لم يضف اليه بل الى المستعيذ ثم يتغلغل في النظر في المقدمة التغلغل بكار دور ارشدن

اسم كتاب في اللغة

والتدرج في وجوه الاستعاذة تفصيل وجوهه وعدم الاجمال كانه يقول اعوذ بالله فان فيه التمكن بجميع الوجوه لكن دفعة لا تدريجا وتفصيلا وتنزيل اختلاف الصفات منزلة اختلاف الذوات معناه انه جعل المعاذ به امورا متعددة يرجع الى احد بعدها على طبق الرجوع الى الذوات وقوله وفكر برب الناس بما في الاظهار من مزيد البيان يريد به ان عطف البيان يستحق مزيد البيان لان فيه تكميلا لما وضع له وقوله والاشعار بشرف الانسان مبني على ما ذكر من ان وضع الظاهر موضع المضمر للتعظيم وتحقيق الاستعاذة برب الناس من الشر الظاهري من اسناد النعم الى الاسباب الظاهرة وبقوله ملك الناس من الشر الظاهري من اسناد السياسات ونظام المملكة الى الملوك والسلاطين وبقوله اله الناس من الشرك الظاهر الذي يبتلى به المشرك وسلك طريق

الترقي وكثرة التأنس اظهاراً لمزيد ظهور
الصفات النفسية على فرق الناس **قوله**
وأما المصدر فبالكسر والفتح في المصابيح
خاصة على انه اسم المصدر لا المصدر **قوله**
الذي عادته ان يخنس اما صيغة نسبة
ووجه النسبة ان الخنس عادته لان هذه
الصيغة للمحترف بالشيء او صيغة المبالغة
وهو للكثرة فيفيد كونه عادته **قوله** وذلك
كالقوة الوهمية فالخناس يلقي الى النفس
ماسوى الرب وماسواه آيات ينتقل
منها اليه فاذا ذكر الرب خالقه
وفيه تعسف لان يراد به الناس لا يخرج
بذلك عن التعسف لان كثرة تكرار الناس
بمعناه الواضح المشهور يستدعي باب
الانتقال الى الناسي منه في هذا المقام
الحمد لله الذي وفقنا لشرح هذا التفسير
من الطرفين ونسأله ان ينتفع به اولو
الافهام ولا يحرمنا من البين ويعطينا
لايصال الاول بالآخر ويلهمنا حقايق الانباء

والتعرض كالنظارة

قال الله تعالى في سورة الاسراء ولقد كرمنا بني آدم بحسن الصورة والمزاج الاعدل
واعتدال القامة والتميز بالعقل والافهام بالنطق والاشارة والخط والتهدي
الى اسباب المعاش والمعاد والتسلط على ما في الارض والتمكن من الصناعات
وانسياق الاسباب والمسببات العلوية والسفلية الى ما يعود اليهم المنافع
الى غير ذلك مما يقف الحصر دون احصائه ومن ذلك ما ذكره ابن عباس رضه
ان كل حيوان يتناول طعاما بفيه الا الانسان فانه يرفعه اليه بيده وحملناهم
في البر والبحر على الدواب والسفن او حملناهم فيهما حتى لم تخسف بهم
الارض ولم يغرقهم الماء ورزقناهم من الطيبات المستلذات مما يحصل
بفعلهم وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا بالغلبة والاستيلاء
او بالشرف والكرامة قاضي

حكي ان موسى عم قصد يوما من الايام الى طور سيناء فوجد هناك شيخا عابدا على راس الجبل
فقال له موسى عم ما حاجتك عند الله تعالى يا شيخ قال يا موسى اليوم ستون سنة ما شبعت خبز شعير
ولا لبست ثوبا جديدا الا مرقعة قد ضعفت من الجوع واسأل ربك ان يهب لي
شيئا من الدنيا فمر موسى عم وصعد على طور سينا فناجى ربه ثم ذكر حاجة العابد
وكلمته الى الله تعالى فقال الله تعالى صدق عبدي وان الذي ضيقت عليه الدنيا وانه
من نعيم لاجل محبتي اليه افتحب ان اعطيه قليلا ام كثيرا قال موسى يا رب اعطه
كثيرا قال تعالى يا موسى اذهب فقد اعطيته فلما رجع موسى عم الى ذلك الشيخ
وجده قد افترسه السبع فغضب موسى عم فقال الله تعالى يا موسى ما هذا الغضب قال موسى
يا رب ما هذا العطاء قال الله تعالى لو قلت لي اعطه قليلا لاعطيته الدنيا وما فيها
ولكن قلت اعطه كثيرا اعطيته في الآخرة سبعين قصرا من الذهب والفضة وفيها
الاشجار من تحتها الانهار تجري وعليها من كل الثمار يا موسى ارفع رأسك فانظر اليه
فرفع رأسه الى السماء فرأى العابد في الجنان وهو يمشي ويتنعم مع الحور والغلمان والولدان
في جنة كما قال الله تعالى لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا وقال الله تعالى وجزاهم
بما صبروا اي بسبب صبرهم على الفقر والمشقة في الدنيا جنة وحريرا متكئين فيها
على الارائك اي ناعمين في الجنة على السرر لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا

روى عن كعب الاحبار رضى الله عنه انه قال كان موسى عم راعيا الغنم لشعيب عم وكان بمدينة نهر الجاريه وكان وراء ذلك نباتا عشبا ولم يكن للناس طريقا اليه فكان موسى عم يحمل بنفسه جرأ للغنم الذى لشعيب كل يوم مرتين فلما علم الله تعالى من تواضعه اوحى الله اليه ان يا موسى طهر قلبك من حب الدنيا ولسانك من الدنس فانى اريد ان اناجيك بلا ترجمان واكلمك منى اليك فجعل موسى عم يصوم النهار ويقوم الليل ولا يتكلم احدا حتى اتى عليه اربعون يوما فناداه الله تعالى ان يا موسى اختر لنفسك من علماء بنى اسرائيل من اتبعك فاختار موسى عم من قومه سبعين رجلا لميقات ربه فاوحى الله تعالى الى الجبال انى اريد ان اناجى على احدكم موسى فتطاولت الجبال فى الهواء غير جبل طور سيناء فانه تواضع لله وحقر نفسه قال الله تعالى يا موسى انا ارفع من اتضع واتضع من ارتفع فامر الله طور سيناء بالارتفاع فارتفع وتطاول حتى بقى بينه وبين السماء قامة الرجل تم

عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه اشار به بعد الحكم الى انه لا ياكل باقل من ثلثة اصابع لما روى انه عليه السلام قال الاكل باصبع اكل الشيطان والاكل باصبعين اكل الجبابرة فانه لايدرى فى ايتهن البركة يعنى لا يدرى الاكل فى اى جزء من الطعام بركة او الذى اكل او فيما بقى على اصابعه فليحفظ تلك البركة بلعقها وانما اورد ان اى ايه باعتبار الاصبع او اللقمة وفى قوله فى ايتهن ترغيب الى لعق كل اصابعه فان من فعل ذلك فقد برئ من الكبر

اعلم ان الموت هايل وخطره عظيم وغفلة الناس عنه لقلة ذكرهم وفكرهم له ومن يذكره منهم فليس تذكره منهم بقلب فارغ بل بقلب مشغول بشهوات الدنيا فلا يجع ذكر الموت فى قلبه فالطريق فيه ان يفرغ العبد قلبه عن كل شئ الا عن ذكر الموت الذى هو بين يديه كالذى يريد ان يسافر الى مفازة مخطرة او يركب البحر فانه لا يتفكر الا فيه فاذا باشر ذكر الموت قلبه فيوشك ان يؤثر فيه وعند ذلك يقل فرحه وسروره بالدنيا وينكسر قلبه وانفع طريق فيه ان يكثر ذكر اشكاله واقرانه الذين مضوا قبله فيتذكر موتهم وحضوعهم تحت التراب ويتذكر صورهم ومناصبهم واحوالهم ويتامل محو التراب محاسن صورهم وكيف يتبددت اجزاؤهم فى قبورهم وكيف ارملوا نساءهم وايتموا اولادهم وضيعوا اموالهم وخلت منهم مساجدهم ومجالسهم وانقطعت اثارهم فمن تذكر رجلا رجلا وتفصل حاله فى قلبه حاله وكيفية موته وتوهم موته ونشاطه وتردده وامله للتعيش والبقاء ونسيانه للموت وكيف كان يضحك وقد اكل التراب اسنانه وانه كيف كان يدبر لنفسه مالا يحتاج اليه الى عشرين سنة فى وقت لم يكن بينه وبين الموت الا شهر واحد وهو غافل عما يراد به حتى جاءه الموت

بسم الله الرحمن الرحيم

روى ابن ماجه عن على ابن ابى طالب رضى الله عنه يكنى ابا الحسين وابا تراب القرشى من على وهو اول من اسلم من الذكور فى اكثر الاقوال وقد اختلف فى سنة يومئذ فقيل له خمس عشر سنة وقيل ثمانية سنين وقيل عشر سنين شهد مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المشاهد كلها غير تبوك من اسماء الرجال فانه خلف فى اهله وقال له ما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون عن موسى استخلف يوم قتل عثمان رضى الله عنه وهو يوم الجمعة لثمان عشر خلف من ذى الحجة من على الغاري ما رواه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خمسمائة وثمانون وسبع حديثا ومدت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ومدة عمره ثلث وستون سنة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله تعالى ينزل فيها اى ينزل رحمة ومزيد لطفه ومغفرة على عباده واجابة دعوتهم وقبول توبتهم قال على القارى فى شرح المشكوة اى يتجلى بصفة الرحمة تجليا عاما لا يختص بارباب الخصوص ولا بوقت دون وقت انتهى لغروب الشمس اى اول وقت غروبها الى السماء الدنيا اى ينزل الى السماء الدنيا فيكون المعنى ما ذكره اهل الحق وهو نزول رحمة ومزيد لطفه ومغفرة على عباده واجابة دعوتهم وقبول توبتهم او نزول ملائكته بامر الله تعالى فيقول الله تعالى ربنا او مناديه حكاية عنه الا من لفظ من زائدة مستغفر فاغفر بالنصب له الا من مسترزق فارزقه الا من مبتلى فاعافيه الا كذا وكذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجه من مشكوة المصابيح فينبغى لنا ان نجتهد بالنوافل والطاعات ولا ننام فنستجاب دعوتنا ولا نتغفل من احياء هذه الليلة فان فى احيائها وعدا عظيما لا يخطر بالبال والله اعلم عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليطلع يعنى لينظر لهم نظر الرحمة والمغفرة فى ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا المشرك والمشاحن وهو الذى يتكلم اخاه فوق ثلثة ايام وذا وذى رواه ابن ماجه من مشكوة المصابيح وتخصيص ذلك بهذه الليلة بمزيد الشرف والفضل لكونها ليلة شريفة عظيمة كما روى عن عطاء بن يسار وهو من التابعين قال ما من ليلة بعد ليلة القدر افضل من ليلة النصف من شعبان وقد ورد فى فضيلتها احاديث ام متعددة وكان التابعون من اهل

من اهل الشام يعظمونها ويجتهدون بالعبادة فيها والحق ان المؤمن اشتغل في تلك الليلة
بانواع العبادة من الصلوة والتلاوة والذكر والدعاء يجوز ولا يكره من مجالس الرومي روى
الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي
طلبته فما وجدته ليلة من ليالي نعمتي في ليلة التي كان فيها عندي فتبعته فاذا هو بالبقيع
اي واقع او واقف او حاضر فخرجت اتبع اثره فاذا هو شاهد بالبقيع فاطال
السجود حتى ظننت انه قبض فلما سلم التفت الي فقال اكنت تخافين ان يحيف الله
عليك ورسوله اي يجور او يظلم قال الطيبي تبتغي ظننت اني ظلمتك بان
جعلت من نوبتك لغيرك وذلك مناف لمن تصدى بمنصب النبوة قال علي القاري
والحاصل اني ما ظننت ان يحيف الله ورسوله علي وعلى غيري بل ظننت انك بامر من الله
تعالى او باجتهاد منك خرجت من عندي لبعض نسائك لارادة عادتك ام تصلي
النوافل في بيتك انتهى قلت يا رسول الله اني ظننت انك اتيت بعض نسائك اي
زوجاتك لبعض مهماتك فاردت تحقيقها فقال ان الله تعالى ينزل اي من الصفات
الجلالية الى نعوت الجمالية وزيادة ظهور في هذا التجلي اذ قد ورد في الحديث القدسي
سبقت رحمتي غضبي وفي رواية غلبت من علي القاري ليلة النصف من شعبان الى السماء
الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم بني كلب رواه الترمذي وانما خص قبيلة بني كلب بالذكر
لانهم اكثر نفر وغنم من سائر قبائل العرب عن انس رضي الله عنه انه قال بعثني النبي عليه السلام
الى عائشة رضي الله عنها في حاجة فقلت لها اعجليني فان النبي عليه السلام وعد الناس ان
ان يخبر من فضل ليلة البراءة حتى اسمع فقالت عائشة رضي الله عنها اما اخبرك بما تريد
قال انس رضي الله عنه اخبريني يا عائشة قالت كانت ليلة نوبتي فجاء النبي عليه السلام ودخل
معي اللحاف ثم انسل رسول الله في المسجد يصلي فاساءت به الظن فظننت انه ذهب الى بعض
ازواجه فخرجت فاذا رسول الله في المسجد يصلي ثم ركع وسجد فكان في سجوده حتى
قرب الصبح حتى ظننت انه قبض فخشيت حتى طعنت باصبعي في اخمص قدمه فتحرك فسمعت
يقول في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك
منك اليك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ثم رفع راسه وقال
يا عائشة انت في دار وانا في دار وفي نسخة اخرى انت في واد وانا في واد ثم
قال يا عائشة اتدرين ما هذه الليلة سماه الله تعالى هذه الليلة في القرآن مباركا لما
فيه من نزول الرحمة والبركة والخير والعفو والغفران لاهل الارض فان الله تعالى يغفر
برحمته في هذه الليلة من لا يشرك بالله شيئا من المؤمنين والمؤمنات عشر سنة نفر من روضة العلماء

روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاني جبرائيل عم
ليلة النصف من شعبان فقال يا محمد هذه الليلة يفتح فيها ابواب السماء وابواب الرحمة قم فصلي
وارفع يديك الى السماء فقلت يا جبرائيل ما هذه الليلة قال يا محمد هذه ليلة يفتح فيها
ثلثمائة باب من ابواب الرحمة فيغفر الله تعالى لجميع من لا يشرك بالله شيئا الا
ان يكون ساحرا او كاهنا او مشاحنا او مدمن الخمر او مصرا على الزنا او على
الربوا او عاقا للوالدين او منانا بصدقة او قاطع رحم فان هؤلاء لا يغفر لهم
حتى يتوبوا فلما كان ربع الليل نزل جبرائيل فقال يا محمد ارفع راسك الى السماء
فرفعت راسي فاذا ابواب السماء مفتوحة وعلى الباب الاول ملك ينادي
طوبى لمن ركع في هذه الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة
وعلى الباب الثالث ملك ينادي طوبى للذاكرين الله في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي
طوبى لمن دعى ربه في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن بكى من خشية الله
في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادي طوبى للمسلمين الخاشعين في هذه الليلة
وعلى الباب السابع ملك ينادي طوبى هل من سائل فيعطى سؤاله هل من داع فيستجاب
دعاؤه هل من تائب فيتاب عليه توبته هل من مستغفر فيغفر ذنوبه فقال رسول الله عليه السلام
يا جبرائيل الى متى ابواب السماء مفتوحة من اول الليل الى طلوع الشمس من روضة العلماء
ثم قال عليه السلام ان لله عتقاء من النار في هذه الليلة اكثر من شعر غنم بني كلاب
وفيها يرفع اعمال اهل الارض من السنة الى السنة من روضة العلماء وكذا انوار [illegible]
روي ان عيسى عليه السلام كان في سياحة اذ نظر الى جبل عال فصعده فاذا هي
بصخرة في ذروة الجبل اشد بياضا من اللبن فكان عيسى عليه السلام حولها فتعجب من حسنها
فاوحى الله اليه فقال يا عيسى اتحب ان ابين لك اعجب مما ترى قال عيسى عليه السلام
نعم يا رب فانفلقت الصخرة فاذا فيها شيخ وعليه مدرعة من الشعر وبين يديه عنب
وهو قائم يصلي فتعجب عيسى عليه السلام من ذلك فقال ما هذا الذي ارى قال رزق
رزقي كل يوم فقال له منذ كم سنة تعبد الله في هذا الحجر قال منذ اربعمائة سنة قال عيسى
الهي وسيدي ومولاي ما اظن انك ما خلقت خلقا افضل من هذا فاوحى الله تعالى اليه
فقال يا عيسى ان رجلا من امة محمد اذا ادرك ليلة النصف من شعبان فقام ليلها وصام
نهارها فهو افضل عندي من عبادة هذا الرجل اربعمائة سنة فقال عيسى عليه السلام ليتني كنت من امة
محمد عليه السلام من حيوة القلوب وكذا من روضة العلماء

عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال خمس ليالي لا ترد فيها الدعوة المتوفرة الشروط
اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة عيد الفطر وليلة عيد النحر
فيندب احياء هذه الليالي بالعبادة ويستثنى من عموم المغفرة وهذه الليالي
جماعة مذكورة في احاديث من المناوي على الجامع فينبغي للمؤمن ان يحيي هذه الليلة
المباركة بالعبادة والصلوة وتلاوة القرآن والتسبيح والذكر وكثرة الصلوة
على النبي عليه السلام جاء في الخبر اذا كان ليلة النصف من شعبان تأتي جميع
العيون التي في الدنيا فتزور بئر زمزم من شرب هذه الليلة ولهذا جرت العادة
من اهل مكة انهم يفعلون لذلك ليلة النصف من شعبان على بئر زمزم من رياض
الفرج وعن كثير من السلف لعمر ابن الخطاب وابن مسعود وغيرهما انهم كانوا يدعون
بهذا الدعاء اللهم ان كنت كتبتنا اشقياء فامحه فاكتبنا سعداء فاثبتنا فانك تمحو
ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب وهذا الدعاء نقل من الحديث قرائته ليلة النصف
من شعبان علي القاري على المشكوة المصابيح سورة الدخان مكية الا قوله انا كاشفوا
العذاب قليلا الآية وهي سبع او تسع وخمسون آية من البيضاوي بسم الله الرحمن الرحيم
سورة الدخان مكية وهي ست وخمسون آية وثلثمائة وست واربعون كلمة والف
واربعمائة واحد وثلثون حرفا قال ابو هريرة رضي الله عنه من قرأها في ليلة يستغفر له
سبعون الف ملك وفي الحديث من قرأها في ليلة الجمعة اصبح مغفورا من علي القاري حم يا محمد
بحق الحي القيوم من شيخ زاده حم ويشير الى ان القسم لسر بينه وبين حبيبه عليه السلام
لا يسعه ملك مقرب ولا نبي مرسل وذلك لان الحاء والميم حرفان من وسط اسم الله
تعالى وهو الرحمن وحرفان من وسط اسم حبيبه وهو محمد والقرآن من الروضة حم قيل
هو قسم اقسم الله به وهو اسم من اسماء القرآن وقيل هو اسم اعظم ومعناه يا حي
القيوم من شيخ زاده والكتاب المبين والواو للعطف ان كان حم مقسما به من قاضي
فيكون حم مجرور المحل باضمار حرف القسم من شيخ زاده وبحق القرآن الفارق
بين الحق والباطل انا جواب القسم انزلناه اي القرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا
دفعة واحدة ثم انزل جبرائيل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلث وعشرين
سنة السورة والسورتين الآية والآيتين وثلث آية واقل واكثر من حيث القلوب
في ليلة مباركة قال اكثر المفسرين ان المراد بليلة مباركة هي ليلة القدر وقال عكرمة وطائفة
انها ليلة البراءة واحتج الاولون بوجوه والآخرون بوجهين من شيخ زاده
وبركتها لذلك اي للانزال فان نزول القرآن سبب للمنافع الدينية والدنيوية

ولما فيها من نزول الملائكة والرحمة على المؤمنين والخير والبركة واجابة الدعوة
وقسمة النعمة وفصل الاقضية لان فصل الامور وقسمة الارزاق من باب الرحمة
وروي ان الله تعالى يغفر الذنوب لجميع المسلمين فيها الا الكاهن والساحر ومدمن
الخمر وعاق الوالدين والمصر على الزنا واكل الربا وسمي ليلة البراءة والصك
لانه تعالى يكتب لعباده المؤمنين البراءة فيها والبراءة براءتان للاشقياء براءة من الله
ورسوله وللسعداء براءة من الشقاوة والنيران من الروضة انا كنا منذرين
بالقرآن من النار من عين المعاني نخوف الخلق بالعذاب شيخ زاده وهو مع ما بعده
تفسير لجواب القسم اي انزلناه لانذارنا وتحذيرنا الكافرين من العقاب شيخ زاده
فيها اي في ليلة القدر او في نصف شعبان شيخ زاده يفرق اي يبين ويكتب ويفصل
شيخ زاده كل امر حكيم للحكم متقنا بوقوعه من خير وشر واجل ورزق وكل ما هو
كائن في هذه الليلة الى الاخرى من السنة القابلة من ام الكتاب قيل في التيسير
يحكم اي يحكم من قسمة الآجال والارزاق والاحوال المتفرقة بالخلق قال ابن
عباس رضي الله عنه تقضى الاقضية كلها ليلة النصف من شعبان ويسلم من اربابها
ليلة السابعة وعشرين من رمضان انتهى من الروضة وقيل يكتب من اللوح المحفوظ
في هذه الليلة من ارزاق العباد وآجالهم والسعادة والشقاوة وامورهم
من الخير والشر حتى يكتب ان فلانا وفلانا يحج في هذه السنة وفيها خصب وقحط
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ليطوف الرجل في الاسواق و[illegible] في الاوراق
وقد وقع اسمه في الموت شيخ زاده اما رأيتم من كان في ذلك العام عزيزا
فصار في هذا العام ذليلا اما رأيتم من كان اميرا فصار اسيرا اما رأيتم من
كان مخدوما فصار خادما اما رأيتم من كان وضيعا فصار رفيعا من
رياض الفرج امرا اي امرا وقضاء من عندنا ابو الليث اعني بهذا الامر امرا
حاصلا من عندنا على مقتضى حكمتنا قال في التيسير اي يفرق بامرنا ويقال
بامر من عندنا فنزع الخافض وصار نصبا من الروضة انا كنا مرسلين
اي الانبياء الى اممهم في زمانهم ويقال يعني الملائكة في تلك الليلة للسلام
على المؤمنين ويصل الكرامات الى الصالحين المستحقين ويقال يعني القرآن
لمن آمن ويقال في عين الحيوة انا كنا مرسلين محمدا عليه السلام بهذه رحمة
من ربك اي الرحمة للمؤمنين شيخ زاده ليخرج المنافقين من ظلمات

المفارقة بلا نور المواصلة وايضا انا كنا مرسلين رحمة من ربك لنفوس اوليائنا
بالتوفيق ولقلوبهم بالحقايق انتهى كلامه عين الحيوة من الروضة قوله انا كنا
مرسلين بدل من انا كنا منذرين اي انا انزلنا القران لان من عادتنا ارسال الرسل
بالكتب الى العباد ولاجل الرحمة عليهم فيه اشارة الى ان انتصاب رحمة على انها
مفعول له للارسال شيخ زاده انه هو السميع لان المشتاقين العليم بحنين المحنين
اللهم اجعلنا من المشتاقين بحرمة حبيبك واله اجمعين قال البيضاوي رحمه الله
هو السميع لمقالتهم العليم بهم وباعمالهم يعلم احوالهم يسمع اقوال العباد ويعلم احوالهم
انتهى قيل يبدء استنساخ كل امر محكوم بوقوعه من اللوح المحفوظ في ليلة البراة
ويقع الفراغ في ليلة القدر فيدفع نسخة الارزاق الى ميكائيل ونسخة الحروب
والزلازل والخسوف والصواعق الى جبرائيل عليه السلام ونسخة المصائب الى
ملك الموت ونسخة الاعمال الى اسرافيل عليه السلام صاحب سماء الدنيا شيخ زاده
وقيل في الكشاف ان الله تعالى يرحم امتي في هذه الليلة بعدد شعر اغنام بني كلاب وقيل
في غرر المجالس قالت عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله فما حاجة شعر اغنام بني كلب
قال يا عائشة ليس في العرب قوم اكثر غنما منهم انتهى وقيل في التبصرة عن علي
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة في كل ركعة
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد احد عشر مرات ثم يصوم لا يسئل الله تعالى حاجة الا
اعطاه اياه قيل يا رسول الله وان كان شقيا قال نعم بل يكتبه سعيدا لانه
تعالى قال في كلامه القديم يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب انتهى
قال عكرمة كان عابدا عبد الله تعالى حتى تعجب الملائكة من عبادته فاستأذن جبرائيل
في زيارته فاذن له فرأى عبادته فتعجب فاخبره بالذي رأى فحمد الله تعالى وانني
عليه فظن جبرائيل انه لم يسمع فقال الم تسمع قال بلى ولكن يجب على العبد
ان يحمد الله تعالى على البلاء كما يحمد على النعماء فلو لم يكن العبد اهلا لذلك لم يفعل الله
لي كذلك فصعد جبرائيل عليه السلام فقال يا رب انت تعلم كذا وكذا فقال
الله تعالى يا جبرائيل انظر الى اللوح فنظر جبرائيل فاذا تحول الى اهل السعادة
كذا في الزهرة تمت

[illegible]
[illegible] غير ذلك المحل

اللهم يا ميسر كل عسير سهل علينا كل عسير
ان تسهيل كل عسير عليك يسير برحمتك يا ارحم الراحمين

روي عن علي رضي الله عنه قال [illegible]
[illegible] الدنيا اشرف لباسه [illegible]
[illegible]

من كتاب احمد الوري
[illegible] جامع الخفي

لحضرت علي كرم الله وجهه

لا تكن للعيش مجروح الفؤاد	انما الرزق على الله الكريم
كن غني القلب واقنع بالقليل	مت ولا تطلب معيشا من لئيم

وله ايضا

ليس البلية في ايامنا عجبا	بل السلامة فيها اعجب العجب
ليس اليتيم الذي قد مات والده	ان اليتيم يتيم العقل والادب
ليس الجمال باثواب تزينه	ان الجمال جمال العلم والادب

[illegible]



سورة النبأ مكية وآيها أربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

عم أصله عن ما فحذف الألف لما مر
ومعنى هذا الاستفهام تفخيم شأن ما يتساءلون عنه
كأنه لفخامته خفي جنسه فيسأل عنه والضمير لأهل
مكة كانوا يتساءلون عن البعث فيما بينهم
أو يسألون الرسول عليه السلام والمؤمنين عنه
استهزاء كقولهم يتداعونهم ويتراءونهم
أي يدعونهم ويرونهم عن النبأ العظيم بيان
للشأن المفخم أو صلة يتساءلون وعم متعلق
بمضمر مفسر به ويدل عليه قراءة يعقوب عمه
الذي هم فيه مختلفون بجزم النفي والشك فيه
أو بالإقرار والإنكار كلا سيعلمون ردع
عن التساؤل ووعيد عليه ثم كلا سيعلمون
تكرير للمبالغة وثم للإشعار بأن الوعيد
الثاني أشد وقيل الأول عند النزع والثاني

في القيمة أو الأول للبعث والثاني للجزاء و
عن ابن عامر ستعلمون بالتاء على تقدير قل
لهم ستعلمون ألم نجعل الأرض مهادا والجبال
أوتادا تذكير ببعض ما عاينوا من عجائب
صنعه الدالة على كمال قدرته ليستدلوا بذلك
على صحة البعث كما مر تقريره مرارا وقرئ
مهدا أي أنها لهم كالمهد للصبي مصدر سمي به
ما يمهد له لينوم عليه وخلقناكم أزواجا
ذكرا وأنثى وجعلنا نومكم سباتا قطعا
عن الإحساس والحركة استراحة للقوى
الحيوانية وإزاحة لكلالها أو موتا لأنه أحد
التوفيين ومنه المسبوت للميت وأصله
القطع أيضا وجعلنا الليل لباسا غطاء
يستتر بظلمته من أراد الاختفاء وجعلنا
النهار معاشا وقت معاش تتقلبون فيه
لتحصيل ما تعيشون به أو حيوة تبعثون
فيها عن نومكم وبنينا فوقكم سبعا شدادا سبع

سبعا شدادا سبع سموات اقوياء محكمات لا يؤثر فيها مرور

الدهور وجعلنا سراجا وهاجا متلألئا

وقادا من وهجت النار اذا اضاءت او بالغا

في الحرارة من الوهج وهو الحر والمراد به الشمس

وانزلنا من المعصرات السحائب اذا اعصرت

اي شارفت ان تعصرها الرياح فتمطر كقولك

احصد الزرع اذا حان له ان يحصد ومنه

اعصرت الجارية اذا دنت ان تحيض او من

الرياح التي حان لها ان تعصر السحاب او الرياح

ذوات الاعاصير وانما جعلت مبدأ للانزال

لانها تنشئ السحاب وتدر اخلافه ويؤيده

انه قرئ بالمعصرات ماء ثجاجا منصبا بكثرة

يقال ثجه وثج بنفسه وفي الحديث افضل الحج

العج والثج اي رفع الصوت بالتلبية وصب

دماء الهدي وقرئ ثجاجا ومثاجج الماء مصابه

لنخرج به حبا ونباتا ما يقتات به من نحو الحنطة

والشعير وما يعتلف من التبن والحشيش

وجنات الفافا ملتفة بعضها ببعض جمع

لف كجذع قال جنة لف وعيش مغدق

او لفيف كشريف واشراف جمع لفا وخضر

واخضار او ملتفة بحذف الزوائد ان يوم

الفصل كان في علم الله او في حكمه ميقاتا حدا

يوقت به الدنيا وتنتهي عنده او حدا للخلائق

ينتهون اليه يوم ينفخ في الصور بدل او بيان ليوم

الفصل فتأتون افواجا جماعات من القبور

الى المحشر روي انه عليه السلام سئل عنه

فقال تحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم

على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير

وبعضهم منكوسون يسحبون على وجوههم

وبعضهم عمي وبعضهم صم بكم وبعضهم

يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم

يسيل القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع

وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم

مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا



... من قطران لازقة بجلودهم ثم فسرهم
النبي عليه السلام بالقتات وأهل السحت
وأكلة الربوا والجائرين في الحكم والمعجبين
بأعمالهم والعلماء الذين خالف قولهم فعلهم
والمؤذين جيرانهم والساعين بالناس
إلى السلطان والتابعين للشهوات المانعين
حق الله والمتكبرين الخيلاء وفتحت السماء وشققت
وقرأ الكوفيون بالتخفيف فكانت أبوابا فصارت
من كثرة الشقوق كأن الكل أبواب أو
فصارت ذات أبواب وسيرت الجبال
أي في الهواء كالهباء فكانت سرابا مثل سراب
إذ ترى على صورة الجبال ولم تبق على حقيقتها
لتفتت أجزائها وانبثاثها إن جهنم كانت
مرصادا موضع رصد يرصد فيه خزنة النار
الكفار أو خزنة الجنة المؤمنين ليحرسوهم
من فيحها في مجازهم عليها كالمضمار فإنه الموضع الذي

يتصرف فيه الخيل أو مجدة في ترصد الكفرة لئلا
يشذ منها واحد كالمطعان وقرئ أن بالفتح
على التعليل لقيام الساعة للطاغين مآبا
مرجعا ومأوى لابثين فيها وقرأ حمزة و
روح لبثين وهو أبلغ أحقابا دهورا
وليس فيه ما يدل على خروجهم منها إذ لو صح أن
الحقب ثمانون سنة فليس فيه ما يقتضي
تناهي تلك الأحقاب لجواز أن يكون المراد
أحقابا مترادفة كلما مضى حقب تبعه آخر
وإن كان في قبيل المفهوم فلا يعارض المنطوق
الدال على خلود الكفار ولو جعل قوله لا يذوقون
فيها بردا ولا شرابا إلا حميما وغساقا حالا
من المستكن في لابثين أو نصب أحقابا بلا يذوقون
احتمل أن يلبثوا فيها أحقابا غير ذائقين إلا
حميما وغساقا ثم يبدلون جنسا آخر من العذاب
ويجوز أن يكون جمع حقب من حقب الرجل إذا
أخطأه الرزق وحقب العام إذا قل مطره







يوم [illegible] ما قدمت من خير أو شر [illegible]
[illegible] إنا أنذرناكم
[illegible] أو ظاهر أو وضع موضع الضمير
[illegible] موصولة منصوبة
[illegible] استفهامية منصوبة بقدمت
[illegible] أي شيء قدمت يداه ويقول
[illegible] ليتني كنت ترابا في الدنيا فلم أخلق
[illegible] فلم أبعث وقيل
[illegible] الحيوانات للاقتصاص ثم
[illegible] للكافر حالها وعن النبي
[illegible] من قرأ سورة عم سقاه
[illegible] سورة النازعات
[illegible] وأربعون
[illegible] الرحمن الرحيم والنازعات
[illegible] والناشطات
[illegible] فالسابقات
[illegible] فالمدبرات
أمرا [illegible]

إنهم ينزعون أرواح الكفار من [illegible]
غرقا أي إغراقا في النزع [illegible]
من أقاصي الأبدان أو نفوسا غرقة في
الأجساد وينشطون أي يخرجون [illegible]
المؤمنين برفق من نشط الدلو
إذا أخرجها ويسبحون في إخراجها
الغواص الذي يخرج الشيء من
البحر فيسبقون بأرواح الكفار إلى [illegible]
المؤمنين إلى الجنة فيدبرون [illegible]
عقابها [illegible]
من الآلام واللذات [illegible]
الباقيات لطوائف من الملائكة [illegible]
في مهبطها أي يسرعون [illegible]
أمروا به فيدبرون أمر [illegible]
فإنها [illegible]
النزع بأن [illegible]
المغرب [illegible] إلى برج أي يخرج من



او صفات النفس الغزاة او ايدي الغزاة

القسي باغراق السهام وينشطون

للرمي ويسبحون في البر والبحر فيسبقون الى

حرب العدو فيدبرون امرها او صفات

خيلهم فانها تنزع في اعنتها نزعا تغرق فيه

الاعنة لطول اعناقها وتخرج من دار الاسلام

الى دار الحرب وتسبح في جريها فتسبق

فتدبر امر الظفر [illegible]

وانما حذف لدلالة ما بعده عليه يوم ترجف

الراجفة وهو منصوب به [illegible]

الاجرام الساكنة [illegible]

والجبال لقوله يوم ترجف الارض والجبال

او الواقعة التي ترجف الاجرام عندها وهي

النفخة الاولى تتبعها الرادفة [illegible]

السماء والكواكب تنشق وتنتثر [illegible]

النفخة الثانية والجملة في موضع الحال قلوب

يومئذ واجفة شديدة الاضطراب من الوجيف

[illegible] وتسبح

الفلك فتسبق بعضها في السير

لكونه اسرع حركة فتدبر امرا نيط بها

كاختلاف الفصول وتقدير الازمنة

وظهور مواقيت العبادات ولما كانت

حركته من المشرق الى المغرب قسرية [illegible]

[illegible] تسمى

الاولى نزعا والثانية نشطا او صفات

النفس الفاضلة حال المفارقة فانها

تنزع عن الابدان غرقا اي نزعا شديدا [illegible]

النازع في القوس فتنشط

الى عالم الملكوت وتسبح فيه فتسبق الى

حظائر القدس فتصير لشرفها وقوتها

من المدبرات او حال سلوكها فانها

تنزع عن الشهوات فتنشط الى عالم

القدس فتسبح في مراتب الارتقاء

فتسبق الى الكمالات حتى تصير من المكملات



[illegible] القلوب والجملة ابصارها خاشعة
اي ابصار اصحابها [illegible] من الخوف والذل
[illegible] القلوب يقولون أئنا لمردودون
في الحافرة في الحالة الاولى يعنون الحيوة بعد
الموت من قولهم رجع فلان في حافرته اي
طريقته التي جاء فيها فحفرها اي اثر فيها بمشيه
[illegible] او تشبيه القابل
[illegible] بمعنى المحفورة [illegible]
[illegible] وهي حفرة [illegible]
[illegible] ائذا كنا عظاما
نخرة بالية وقرأ الحجازيان
[illegible] والشامي وحفص وورش
[illegible] من ناخرة واذا منصوب
[illegible] نرد ونبعث
قالوا تلك اذا كرة خاسرة ذات
خسران او [illegible] لاصحابها والمعنى انها
ان صحت [illegible] خاسرون لتكذيبنا بها

وهو استهزاء منهم فانما هي زجرة واحدة
متعلق بمحذوف اي لا تستصعبوها [illegible]
لا تحسبوا تلك الكرة صعبة على الله فانها
سهلة في قدرته فانما هي صيحة واحدة
يعني النفخة الثانية فاذا هم بالساهرة فاذا هم
احياء على وجه الارض بعدما كانوا امواتا
في بطنها والساهرة الارض البيضاء المستوية
سميت بذلك لان السراب يجري فيها [illegible]
عين ساهرة للتي يجري ماؤها وفي ضدها نائمة
او لان سالكها لا يسهر خوفا [illegible]
هل أتاك حديث موسى أليس قد أتاك
حديثه فيسليك على تكذيب قومك وتهددهم
عليه بان يصيبهم مثل ما اصاب من هو اعظم
منهم اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى
قد مر بيانه في سورة طه اذهب الى فرعون
انه طغى على ارادة القول وقرئ ان اذهب
لما في النداء من معنى القول فقل هل لك الى

هل لك إلى أن تزكى هل لك ميل إلى أن تتطهر من الكفر
والطغيان وقرأ الحجازيان ويعقوب
تزكى بالتشديد وأهديك إلى ربك و
أرشدك إلى معرفته فتخشى بأداء الواجبات
وترك المحرمات إذ الخشية إنما تكون بعد
المعرفة وهذا كالتفصيل لقوله فقولا له
قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى فأراه
الآية الكبرى أي فذهب وبلغ فأراه
المعجزة الكبرى وهي قلب العصا حية فإنه
كان المقدم والأصل أو مجموع معجزاته
فإنها باعتبار دلالتها كالآية الواحدة فكذب
وعصى فكذب موسى وعصى الله تعالى بعد ظهور
الآية وتحقق الأمر ثم أدبر عن الطاعة يسعى
ساعيا في إبطال أمره أو أدبر بعدما رأى
الثعبان مرعوبا مسرعا في مشيته
فحشر فجمع السحرة
أو جنوده فنادى
في المجمع بنفسه أو بمناد
فقال أنا ربكم الأعلى أعلى كل من يلي أمركم فأخذه
الله نكال الآخرة والأولى أخذا منكلا لمن رآه

أو سمعه في الآخرة بالإحراق وفي الدنيا
بالإغراق أو على كلمته الآخرة وهي هذه
وكلمته الأولى وهي قوله ما علمت لكم من
إله غيري أو للتنكيل فيهما أو لهما ويجوز
أن يكون مصدرا مؤكدا مقدرا بفعله
إن في ذلك لعبرة لمن يخشى لمن كان
من شأنه الخشية أأنتم أشد خلقا
أصعب خلقا أم السماء ثم بين
كيف خلقها فقال بناها ثم بين البناء
فقال رفع سمكها أي جعل مقدار
ارتفاعها من الأرض أو ثخنها الذاهب
في العلو رفيعا فسواها فعدلها أو فجعلها مستوية
أو فتممها بما يتم به كمالها من الكواكب والتداوير
وغيرها من قولهم سوى فلان أمره إذا
أصلحه وأغطش ليلها أظلمه منقول من
غطش الليل إذا أظلم وإنما أضافه
إليها لأنه يحدث بحركتها وأخرج ضحاها وأبرز

ضوء شمسها كقوله والشمس وضحاها
يريد النهار والارض بعد ذلك دحاها
بسطها ومهدها للسكنى اخرج منها
ماءها بتفجير العيون ومرعاها ورعيها
وهو في الاصل لموضع الرعي وتجريد الجملة عن
العاطف لانها حال باضمار قد او بيان للدحو
والجبال ارساها اثبتها وقرئ والارض
والجبال بالرفع على الابتداء وهو مرجوح
لان العطف على فعلية متاعا لكم ولانعامكم
تمتيعا لكم ولمواشيكم فاذا جاءت الطامة
الداهية التي تطم اي تعلو على سائر الدواهي
الكبرى التي هي اكبر الطامات وهي القيمة او
النفخة الثانية او الساعة التي يساق فيها
اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يوم
يتذكر الانسان ما سعى بان يراه مدونا
في صحيفته وكان قد نسيها من فرط الغفلة
او طول المدة وهو بدل من اذا جاءت وما موصولة

او

او مصدرية وبرزت الجحيم واظهرت
لمن يرى لكل راء بحيث لا تخفى على احد
وقرئ وبرزت ولمن راى ولمن ترى
على ان فيه ضمير الجحيم كقوله اذا راتهم
من مكان بعيد او انه خطاب للرسول
اي لمن تراه من الكفار وجواب
فاذا جاءت محذوف دل عليه يوم يتذكر
او ما بعده من التفصيل فاما من طغى
حتى كفر وآثر الحيوة الدنيا فانهمك فيها
ولم يستعد للآخرة بالعبادة وتهذيب
النفس فان الجحيم هي المأوى هي مأواه
واللام فيه ساد مسد الاضافة للعلم
بان صاحب المأوى هو الطاغي وهي
فصل او مبتدأ واما من خاف مقام
ربه مقامه بين يدي ربه لعلمه بالمبدأ
والمعاد ونهى النفس عن الهوى لعلمه
بانه مرد فان الجنة هي المأوى ليس له سواها

يسألونك عن الساعة أيان
مرساها متى إرساؤها أي إقامتها
وإثباتها أو منتهاها ومستقرها من مرسى
السفينة وهو حيث تنتهي إليه وتستقر
فيه فيم أنت من ذكراها في أي شيء
أنت من أن تذكر وقتها لهم وتعلمهم به
أي ما أنت من ذكرها لهم وتبيين
وقتها في شيء فإن ذكرها لا يزيدهم
إلا غيا ووقتها مما استأثره الله بعلمه
وقيل فيم إنكار لسؤالهم وأنت من ذكراها
مستأنف معناه أنت ذكر من ذكراها
أي علامة من أشراطها فإن إرسالك خاتما
للأنبياء أمارة من أماراتها وقيل إنه متصل
بسؤالهم والجواب إلى ربك منتهاها
أي منتهى علمها إنما أنت منذر من يخشاها
إنما بعثت لإنذار من يخاف هولها
وهو لا يناسب تعيين الوقت وتخصيص

من

من يخشى لأنه المنتفع به وعن أبي عمرو
منذر بالتنوين والإعمال على الأصل
لأنه بمعنى الحال كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا
في الدنيا أو في القبور إلا عشية أو
ضحاها أي عشية يوم أو ضحاه كقوله
إلا ساعة من نهار ولذلك أضاف
الضحى إلى العشية لأنهما من يوم واحد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة والنازعات كان ممن حبسه الله
في القيامة حتى يدخل الجنة قدر
صلوة المكتوبة سورة عبس مكية
وهي اثنتان وأربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
عبس وتولى أن جاءه الأعمى روي أن
ابن أم مكتوم أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنده صناديد قريش
يدعوهم إلى الإسلام فقال يا رسول الله
علمني مما علمك الله وكرر ذلك ولم يعلم

عبس كلح وجهه وتولى أعرض أن جاءه الأعمى
لأن جاءه الأعمى وهو ابن أم مكتوم واسمه عبد الله
بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر
بن لؤي وذلك أنه أتى رسول الله عم وهو يناجي
عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن
عبد المطلب وأبي بن خلف وأخاه أمية يدعوهم
إلى الله يرجو إسلامهم فقال ابن أم مكتوم يا رسول
الله أقرئني وعلمني مما علمك الله فجعل يناديه
ويكرر النداء ولا يدري أنه مقبل على غيره
حتى ظهرت الكراهة في وجه رسول الله عم
لقطعه كلامه وقال في نفسه يقول هؤلاء
الصناديد إنما أتباعه العميان والعبيد والسفلة
فعبس وجهه وأعرض عنه وأقبل على القوم
الذين يكلمهم فأنزل الله هذه الآيات فكان رسول
الله عم بعد ذلك يكرمه وإذا رآه قال مرحبا بمن عاتبني
فيه ربي ويقول له هل لك من حاجة واستخلفه على
المدينة مرتين في غزوتين غزاهما قال أنس بن مالك
فرأيته يوم القادسية عليه درع ومعه راية
سوداء
معالم التنزيل

... بالقوة ... رسول الله عليه السلام
... لطالبه ... واعرض عنه
... وفلان ... عليه السلام بمكة
... اذا رآه مرحبا بمن عاتبني فيه
ربي ... على المدينة مرتين
... عبس بالتشديد للمبالغة وان
... لتولى او عبس على اختلاف
... وقرئ أان جاءه بهمزتين وبالف
... بمعنى ألان جاءه الاعمى فعل ذلك
... الاعمى ... بعذره
... كلام الرسول بالقوم
... بالرأفة والرفق
زيادة ... الانكار ... يقول تولى لكونه
... الالتفات في قوله وما يدريك
لعله يزكى اي اي شيء يجعلك داريا
بحاله لعله يتطهر من الآثام بما يتلقف
منك ... ان ... كان ...

غيره

او يذكر فتنفعه الذكرى ...
فتنفعه ...
...
وتذكره بالموعظة ...
فانه ... ما طمعت ...
عاصم بالنصب جوابا للعل ...
فانت له تصدى ...
واصله تتصدى ...
تتصدى بالادغام ...
... على ...
يزكى وليس عليك ...
بالاسلام حتى ...
بالاعراض عنه ...
واما من جاءك يسعى ...
وهو يخشى الله ...
اتيانك ...
فانت عنه تلهى ...

وما يدريك لعله يزكى
يتطهر من الذنوب بالعمل
الصالح وما يتعلمه منك

والتلهي وتلهي ولعل ذكر التصدي و
التلهي للاشعار بان العتاب على اهتمام
قلبه بالغني وتلهيه عن الفقير ومثله لا ينبغي له
ذلك كلا ردع عن المعاتب عليه او عن معاودة
مثله انها تذكرة فمن شاء ذكره حفظه
او اتعظ به والضمير للقرآن او للعتاب
المذكور وتانيث الاولى لتانيث خبره
في صحف مثبتة فيها صفة لتذكرة او خبر
ثان او خبر محذوف مكرمة عند الله تعالى
مرفوعة القدر مطهرة منزهة عن ايدي
الشياطين بايدي سفرة كتبة من الملائكة
او من الانبياء ينتسخون الكتب من اللوح
او من الوحي او سفراء يسفرون بالوحي
بين الله ورسله او الامة جمع سافر من
السفر او السفارة والتركيب للكشف
يقال سفرت المرأة اذا كشفت وجهها
كرام اعزاء على الله او متعطفين على المؤمنين

يكلمونهم

يكلمونهم ويستغفرون لهم بررة اتقياء
قتل الانسان ما اكفره دعاء عليه باشنع
الدعوات وتعجب من افراطه في الكفران
وهو مع قصره يدل على سخط عظيم وذم بليغ
من اي شيء خلقه بيان لما انعم عليه خصوصا
من مبدا حدوثه والاستفهام للتحقير ولذلك
اجاب عنه بقوله من نطفة خلقه فقدره فهياه
لما يصلح له من الاعضاء والاشكال او
فقدره اطوارا الى ان تم خلقته ثم السبيل
يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه بان فتح
فوهة الرحم والهمه ان ينتكس او ذلل له
سبيل الخير والشر ونصب السبيل بفعل
يفسره الظاهر للمبالغة في التيسير وتعريفه
باللام دون الاضافة للاشعار بانه
سبيل عام وفيه على المعنى الاخير ايماء
بان الدنيا طريق والمقصد غيرها ولذلك
عقبه بقوله ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء

الى شيره وانما عد الاماتة والاقبار من
النعم فان الاماتة وصلة فى الجملة الى الحيوة
الابدية واللذات الخالصة والامر بالقبر
تكرمة وصيانة عن السباع وفى اذا شاء
اشعار بان وقت النشور غير متعين و
انما هو موكول الى مشيته كلا ردع للانسان
عما هو عليه لما يقض ما امره لم يقض بعد
من لدن آدم عليه السلام الى هذه الغاية ما
امره الله تعالى باسره اذ لا يخلو احد من تقصير ما
فلينظر الانسان الى طعامه اتباع للنعم الذاتية
بالنعم الخارجية انا صببنا الماء صبا استيناف
مبين لكيفية احداث الطعام وقرء الكوفيون
بالفتح على البدل منه بدل الاشتمال ثم شققنا
الارض شقا اى بالنبات او بالكراب
واسند الشق الى نفسه اسناد الفعل الى السبب
فانبتنا فيها حبا كالحنطة والشعير وعنبا و
قضبا يعنى الرطبة سميت بمصدر قضبه اذا قطعه

لانها

١٢٥

لانها تقضب مرة بعد اخرى وزيتونا و
نخلا وحدائق غلبا عظاما وصف به
الحدائق لتكاثفها وكثرة اشجارها او
لانها ذات اشجار غلاظ مستعار من
وصف الرقاب وفاكهة وابا ومرعى
من اب اذا ام لانه يؤم وينتجع او
من اب لكذا اذا تهيأ له لانه متهيئ
للرعى او فاكهة يابسة تؤب للشتاء
متاعا لكم ولانعامكم فان الانواع المذكورة
بعضها طعام وبعضها علف فاذا جاءت
الصاخة اى النفخة وصفت بها مجازا لان
الناس يصخون لها يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبته وبنيه لاشتغاله
بشانه وعلمه بانهم لا ينفعونه او للحذر من
مطالبتهم بما قصر فى حقهم وتاخير الاحب فالاحب
للمبالغة كانه قيل يفر من اخيه بل من ابيه بل
صاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان

يغنيه يكفيه فى الاهتمام به وقرئ يعنيه
اى يهمه وجوه يومئذ مسفرة مضيئة
من اسفار الصبح ضاحكة مستبشرة
بما ترى من النعم ووجوه يومئذ عليها
غبرة غبار وكدورة ترهقها قترة تغشاها
سواد وظلمة اولئك هم الكفرة الفجرة
الذين جمعوا الى الكفر الفجور فلذلك جمع الى
سواد وجوههم الغبرة

سورة التكوير
مكية وآيها تسع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا الشمس كورت لفت من كورت العمامة
اذا لففتها بمعنى رفعت لان الثوب اذا اريد
رفعه لف او لف ضوؤها فذهب انبساطه
فى الآفاق وزال اثره او القيت عن فلكها
من طعنه فكوره اذا القاه مجتمعا والتركيب
للادارة والجمع وارتفاع الشمس بفعل يفسره
ما بعده اولى لان اذا الشرطية تطلب الفعل

واذا

من احب ان ينظر فى يوم القيامة فليقرأ اذا الشمس كورت قوله تعالى اذا الشمس كورت قال على ابن ابى طلحة عن ابن عباس اظلمت وقال قتادة ومقاتل والكلبى ذهب ضوؤها وقال سعيد بن جبير غورت وقال مجاهد اضمحلت وقال الزجاج لفت كما تلف العمامة يقال كورت العمامة على رأسى اكورها كورا وكورتها تكويرا اذا لففتها واصل التكوير جمع بعض شئ الى بعض فمعناه ان الشمس يجمع بعضها الى بعض ثم تلفت فاذا فعل بها ذلك ذهب ضوؤها معالم

وهى النوق الحوامل التى اتى على حملها عشرة اشهر واحدتها عشراء

اى تناثرت من السماء تساقطت على الارض يقال انكدر الطائر اى سقط عن عشه قال الكلبى وعطاء تمطر السماء يومئذ نجوما فلا يبقى نجم الا وقع معالم التنزيل

واذا النجوم انكدرت انقضت قال ابو حزابان فضاء فانكدر او اظلمت من كدرت الماء فانكدر واذا الجبال سيرت اى قلعت عن وجه الارض او فى الجو واذا العشار النوق اللاتى اتى على حملهن عشرة اشهر جمع عشراء عطلت تركت مهملة او السحائب عطلت عن المطر وقرئ بالتخفيف واذا الوحوش حشرت جمعت من كل جانب او بعثت للقصاص ثم ردت ترابا او اميتت من قولهم اذا اجحفت السنة بالناس حشرتهم وقرئ بالتشديد واذا البحار سجرت احميت او ملئت بتفجير بعضها الى بعض حتى تعود بحرا واحدا من سجر التنور اذا ملأه بالحطب ليحميه وقرأ ابن كثير وابو عمرو وروح بالتخفيف واذا النفوس زوجت قرنت بالابدان او كل منها بشكلها او بكتابها او بعملها او نفوس المؤمنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين واذا الموؤدة المدفونة

سيرت عن وجه الارض فصارت هباء منبثا معالم

حية وكانت العرب تئد البنات مخافة
الاملاق او لحوق العار بهم من اجلهن
سئلت باي ذنب قتلت تبكيتا لوائدها
كتبكيت النصارى بقوله تعالى لعيسى عليه السلام
ءانت قلت للناس اتخذوني و
قرئ سألت اي خاصمت عن نفسها
وانما قيل قتلت على الاخبار عنها وقرئ
قتلت على الحكاية واذا الصحف نشرت
يعني صحف الاعمال فانها تطوى عند الموت
وتنشر وقت الحساب وقيل نشرت
فرقت بين اصحابها وقرأ ابن كثير وابو عمرو
وحمزة والكسائي بالتشديد للمبالغة في
النشر او لكثرة الصحف او شدة التطاير
واذا السماء كشطت قلعت وازيلت
كما يكشط الاهاب عن الذبيحة وقرئ قشطت
واعتقاب القاف والكاف كثير واذا
الجحيم سعرت اوقدت ايقادا شديدا وقرأه
نافع

نافع وابن عاصم برواية ابن ذكوان وحفص
ورويس بالتشديد واذا الجنة ازلفت
قربت من المؤمنين علمت نفس ما احضرت
جواب اذا وانما صح والمذكور في سياقها
ثنتا عشرة خصلة ست منها في مبادي
قيام الساعة قبل فناء الدنيا وست
بعده لان المراد زمان متسع شامل
لها وللمجازات النفوس على اعمالها ونفس
في معنى العموم كقولهم تمرة خير من جرادة فلا اقسم
بالخنس بالكواكب الرواجع من خنس اذا تأخر
وهي ما سوى النيرين من السيارات ولذلك
وصفها بقوله الجوار الكنس السيارات التي
تختفي تحت ضوء الشمس والليل اذا عسعس
اقبل ظلامه او ادبر وهو من الاضداد يقال
عسعس الليل وسعسع اذا ادبر والصبح اذا
تنفس اي اضاء غبرته عند اقبال روح
ونسيم وجعل ذلك تنفسا له على المجاز

اي اقبل بظلامه

من كنس الوحش اذا دخل
كناسه وهو بيته المتخذ من
اغصان الشجر [illegible]

قبيل تنفس الصبح انه اى القرآن لقول
رسول كريم يعنى جبرائيل عليه السلام فانه
قاله عن الله تعالى ذى قوة كقوله شديد القوى
عند ذى العرش مكين عند الله ذى مكانة
مطاع فى ملائكته ثم امين على الوحى وثم
يحتمل اتصاله بما قبله وبما بعده وقرئ ثم
تعظيما للامانة وتفضيلا لها على سائر
الصفات وما صاحبكم بمجنون كما بهتته
الكفرة واستدل بذلك على فضل جبرائيل
على محمد عليه السلام حيث عدّ فضائل جبرائيل واقتصر على نفى
الجنون عن النبى عليه السلام وهو ضعيف اذ
المقصود منه نفى قولهم انما يعلمه بشر
وافترى على الله كذبا ام به جنة لا تعداد
فضلهما والموازنة بينهما ولقد رآه ولقد
رأى رسول الله عليه السلام جبرائيل بالافق
المبين بمطلع الشمس الاعلى وما هو وما
محمد عليه السلام على الغيب على ما يخبره من
الوحى

ذى شدة فى قوته لقلعه ابن قوم لوط بجناحه [illegible] ورفعه الى السماء [illegible] بما استودعه الله [illegible] يطيعه الملائكة [illegible] السموات يصدرون عن امره ويرجعون [illegible]

الوحى اليه وغيره من الغيوب بظنين بمتهم
من الظنة وهى التهمة وقرأ نافع وعاصم
وابن عامر وحمزة بالضاد بضنين من الضن
وهو البخل اى لا يبخل بالتعليم والتبليغ و
الضاد من اصل حافة اللسان وما يليها
من الاضراس من يمين اللسان او يساره
والظاء من طرف اللسان واصول
الثنايا العليا وما هو بقول شيطان
رجيم بقول بعض المسترقة للسمع وهو نفى
قولهم انه لكهانة وسحر فاين تذهبون استضلال
لهم فيما يسلكونه فى امر الرسول والقرآن كقولك
لتارك الجادة اين تذهب ان هو الا
ذكر للعالمين تذكير لمن يعلم لمن شاء
منكم ان يستقيم بتحرى الحق وملازمة
الصواب وابداله من العالمين لانهم هم المنتفعون
بالتذكير وما تشاؤن الاستقامة يا من
تشاؤها الا ان يشاء الله الا وقت

ان يشاء الله مشيتكم فله الفضل و
الحق عليكم باستطاعتكم رب العالمين
مالك الخلق كله سورة الانفطار مكية وآيها
تسع وعشرة
بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انفطرت انشقت واذا
الكواكب انتثرت تساقطت متفرقة
واذا البحار فجرت فتح بعضها الى بعض فصار
الكل بحرا واحدا واذا القبور بعثرت قلب
ترابها واخرج موتاها وقيل انه مركب
من بعث وراء الاثارة كبسملة ونظيره
بحثر لفظا ومعنى علمت نفس ما قدمت
من عمل او صدقة واخرت من سنة او
تركة ويجوز ان يراد بالتاخير التضييع وهو
جواب اذا يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم اي شيء خدعك وجراك على عصيانه
وذكر الكريم للمبالغة في المنع عن الاغترار
فان محض الكرم لا يقتضي اهمال الظالم وتسوية
الموال

الموالي والمعادي والمطيع والعاصي فكيف
اذا ضم اليه صفة القهر والانتقام والاشعار
بما يغره الشيطان فانه يقول له افعل ما
شئت فربك كريم لا يعذب احدا
ولا يعاجل بالعقوبة والدلالة على ان
كثرة كرمه تستدعي الجد في طاعته لا الانهماك
في عصيانه اغترارا بكرمه الذي خلقك فسويك
فعدلك صفة ثانية مقررة للربوبية
مبينة للكرم منبهة على ان من قدر على ذلك
اولا قدر عليه ثانيا والتسوية جعل
الاعضاء سليمة مسواة معدة لمنافعها
والتعديل جعل البنية معتدلة متناسبة
الاعضاء سليمة او معدلة بما تستعدها
من القوى وقرا الكوفيون فعدلك بالتخفيف
اي عدل بعض اعضائك ببعض حتى
اعتدلت او فصرفك عن خلقة غيرك و
ميزك بخلقة فارقت خلقة سائر الحيوانات



في اى صورة ما شاء ركبك اى ركبك
في اى صورة شاءها وما مزيدة
وقيل شرطية وركبك جوابها والظرف
صلة عدلك وانما لم تعطف الجملة على ما
قبلها لانها بيان لعدلك كلا ردع عن الاغترار
بكرم الله تعالى وقوله بل تكذبون بالدين اضراب
الى بيان ما هو السبب الاصلى في اغترارهم
والمراد بالدين الجزاء او الاسلام وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما
تفعلون تحقيق لما يكذبون به ورد لما
يتوقعون من التسامح والاهمال وتعظيم
الكتبة بكونهم كراما عند الله تعالى لتعظيم
امر الجزاء ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم بيان لما يكتبون لاجله يصلونها
يقاسون حرها يوم الدين وما هم عنها بغائبين
لخلودهم فيها وقيل معناه وما يغيبون
عنها قبل ذلك اذ كانوا يجدون سمومها

٤

في القبور وما ادريك ما يوم الدين ثم
ما ادريك ما يوم الدين تعجيب وتفخيم لشأن
اليوم اى كنه امره بحيث لا تدركه دراية
دار يوم لا تملك نفس لنفس شيئا و
الامر يومئذ لله تقرير لشدة هوله
وفخامة امره اجمالا ورفع ابن كثير والبصريان
يوم على البدل من يوم الدين او الخبر لمحذوف

سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين التطفيف البخس في الكيل والوزن
لان ما يبخس طفيف اى حقير روى ان
اهل المدينة كانوا اخبث الناس كيلا
فنزلت فاحسنوه وفي الحديث خمس
بخمس ما نقض العهد قوم الا سلط الله
عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله
الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة

الا فشا فيهم الموت ولا طففوا الكيل
الا منعوا النبات واخذوا بالسنين
ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم المطر الذين
اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا
اكتالوا من الناس حقوقهم يأخذونها
وافية وانما ابدل على بمن للدلالة على ان
اكتيالهم لما لهم على الناس او اكتيال
يتحامل فيه عليهم واذا كالوهم او وزنوهم
اذا كالوا للناس او وزنوا لهم يخسرون
فحذف الجار واوصل الفعل كقوله ولقد جنيتك
اكموا او عساقلا بمعنى جنيت لك او كالوا
مكيلهم فحذف المضاف فاقيم المضاف اليه
مقامه ولا يحسن جعل المنفصل تأكيدا
للمتصل فانه يخرج الكلام عن مقابلة ما قبله
اذ المقصود بيان اختلاف حالهم في الاخذ
والدفع لا في المباشرة وعدمها ويستدعي

اثبات

اثبات الالف بعد الواو كما هو خط المصحف
نظايره الا يظن اولئك انهم مبعوثون
فان من ظن ذلك لم يتجاسر على امثال
هذه القبايح فكيف بمن تيقنه وفيه
انكار وتعجب من حالهم ليوم عظيم عظمه
لعظم ما يكون فيه يوم يقوم الناس نصب
بمبعوثون او بدل من الجار والمجرور ويؤيده
القراءة بالجر لرب العالمين لحكمه وفي
هذا الانكار والتعجيب وذكر الظن ووصف
اليوم بالعظيم وقيام الناس فيه له و
التعبير عنه برب العالمين مبالغات في
المنع عن التطفيف وتعظيم اثمه كلا ردع عن
التطفيف والغفلة عن البعث والحساب
ان كتاب الفجار ما يكتب من اعمالهم او
كتابة اعمالهم لفي سجين كتاب جامع لاعمال
الفجرة من الثقلين كما قال وما ادريك ما
سجين كتاب مرقوم اي مسطور بين الكتابة

او معلّم يعلمه متى يراه انه لاخير فيه فقيل
هو السجين وهو الحبس لقّب به الكتاب
لانه سبب الحبس ولانه مطروح كما قيل
تحت الارضين فى مكان وحش وقيل
هو اسم المكان والتقدير ما كتاب
السجين او محلّ كتاب مرقوم فحذف المضاف
ويل يومئذ للمكذبين بالحق او بذلك الذين
يكذبون بيوم الدين صفة مخصّصة او موضحة
او ذامّة وما يكذب به الا كل معتدٍ متجاوز
عن النظر غالٍ فى التقليد حتى استقصر قدرة
الله وعلمه بما استحال منه الاعادة اثيم
منهمك فى الشهوات المخرجة بحيث اشغلته
عن ما وراءها وحملته على الانكار لما عداها
واذا تتلى عليهم عليه آياتنا قال اساطير
الاولين من فرط جهله واعراضه عن الحق
فلا ينفعه شواهد النقل كما لا ينفعه دلائل
العقل كلا ردع عن هذا القول بل ران

على

او المنجة نتيجة بالحلة يقال اخدجت الناقة
اذا جاءت بولد ناقص الخلق والاعتداء هو التجاوز
عن المنهج الحق زاده

والاساطير الاباطيل الواحد اسطورة بالضم واسطارة
فاصطيرا ولعب اى اكاذيبهم واخبارهم الباطلة
زاده

على قلوبهم ما كانوا يكسبون رد لما قالوا
وبيان لما ادى بهم الى هذا القول بان غلبه
عليهم حب المعاصى بالانهماك فيه حتى صار
ذلك صدأ على قلوبهم فعمى عليهم معرفة الحق
والباطل فان كثرة الافعال سبب لحصول
الملكات كما قال عليه السلام ان العبد كلما
اذنب ذنبا حصل فى قلبه نكتة سوداء حتى
يسود قلبه والرين الصدأ وقرأ حفص
بل ران باظهار اللام كلا ردع عن كسب
الرين على قلوبهم انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فلا يرونه بخلاف المؤمنين ومن انكر
الرؤية جعله تمثيلا لاهانتهم باهانة من
يمنع عن الدخول على الملوك او قدر مضافا
مثل رحمة ربهم او قرب ربهم ثم انهم لصالوا
الجحيم ليدخلون النار ويصلون بها ثم يقال
هذا الذى كنتم به تكذبون يقول لهم الزبانية
تكرير للاول ليعقب بوعد الابرار كما عقب

والقلب الصنوبرى فى اعلى الفم من البطن وهو النصف الاعلى وجعل سريع الحركة ... عظام الصدر ... حركته وجعل ... كالمروحة ... حرارة الكبد ...
اذا صلح صلح واذا فسد فسد ... ان القلوب تتصدى كما تتصدى الحديد ...

ولا يطلب ... وهذا هو محل الحق ومرآته يكشف ولا يكشف
وهو الذى يسع الحق تعالى ... اوسعنى ...
ارضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب العبد المؤمن التقى

فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان ازداد
زادت حتى تعلق قلبه زاده

كلام

بوعيد الفجار اشعار بان التطفيف
فجور والايفاء بر او ردع عن التكذيب
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم
الكلام فيه كما مر في نظيره يشهده
المقربون يحضرونه فيحفظونه او يشهدون
على ما فيه يوم القيمة ان الابرار لفي نعيم على
الارائك ينظرون على الاسرة في الحجال
ينظرون الى ما يسرهم من النعم والمتفرجات
تعرف في وجوههم نضرة النعيم بهجة التنعم
وبريقه وقرأ يعقوب تعرف على بناء
المفعول ونضرة بالرفع يسقون من
رحيق شراب خالص مختوم ختامه مسك
مختوم اوانيه بالمسك مكان الطين و
لعله تمثيل لنفاسته او الذي له
ختام اي مقطع رائحة المسك وقرأ
الكسائي خاتمه بالفتح او الكسر اي ما يختم

و

اوينظرون الى ما شاؤا من جدار بيوتهم لا يمنع النظر لكمال لطافته ولا يغيب عن نظرهم ما ارادوا وان بعد مسافته كرامة لهم او لانهم لا ينامون فيكون النظر كناية عن سلب النوم لان النوم لفتور وكلال في القوى وليس ذلك في الجنة وجه تقوله او هم سلب النوم ضعفهم كما في الدنيا نفاه بقوله تعرف في وجوههم

والابرار جمع بر او بار كارباب واصحاب في جمع صاحب
وهم المتمسكون بالسنة

وقال عطاء ان الله يزيد في وجوههم من النور والحسن والبياض ما لا يصفه واصف

لان الختم للحفظ عن الخائن ولا خائن في الجنة

ويقطع وفي ذلك يعني الرحيق او النعيم
فليتنافس المتنافسون فليرتغب المرتغبون
ومزاجه من تسنيم علم لعين بعينها
سميت تسنيما لارتفاع مكانها او رفعة
شرابها عينا يشرب بها المقربون
فانهم يشربونها صرفا لانهم لم يشتغلوا
بغير الله ويمزج لسائر اهل الجنة و
انتصاب عينا على المدح او الحال من
تسنيم والكلام في الباء كما في يشرب
بها عباد الله ان الذين اجرموا يعني رؤساء
قريش كانوا من الذين آمنوا يضحكون
كانوا يستهزؤن من فقراء المؤمنين واذا
مروا بهم يتغامزون يغمز بعضهم بعضا
ويشيرون باعينهم واذا انقلبوا الى
اهلهم انقلبوا فاكهين ملتذين بالسخرية
منهم وقرأ بعض فكهين واذا رأوهم
قالوا ان هؤلاء لضالون واذا رأوا

وغيره نقلوا العاملون وقيل فليستبق المستبقون
واصل التنافس التغالب في الشيء النفيس

الموعظين ينسبونهم الى الضلال وما ارسلوا
عليهم على المؤمنين حافظين يحفظون عليهم
اعمالهم ويشهدون برشدهم و
ضلالهم فاليوم الذين آمنوا من الكفار
يضحكون حين يرونهم اذلاء مغلولين
في النار وقيل يفتح لهم باب الى الجنة
فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اغلق
دونهم فيضحك المؤمنين منهم على الارائك
ينظرون حال من يضحكون هل ثوب
الكفار هل اثيبوا ما كانوا يفعلون
وقرا حمزة والكسائي بادغام اللام
في الثاء

سورة انشقت مكية وآياتها خمس وعشرون ولا نعلم في ذلك اختلافا سعدي

بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انشقت بالغمام لقوله تعالى
ويوم تشقق السماء بالغمام وعن
علي رضه تنشق من المجرة واذنت لربها

و

الجوهري اذن له اذنا استمع وفي الحديث عن ابي هريرة انه قال ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن زاده

واستمعت له اي انقادت لتاثير
قدرته حين اراد انشقاقها انقياد المطواع
الذي ياذن للامر ويذعن له وحقت
وجعلت حقيقة بالاستماع والانقياد
يقال حق بكذا فهو محقوق وحقيق و
اذا الارض مدت بسطت بان تزال
جبالها وآكامها والقت ما فيها اي
ما في جوفها من الكنوز والاموات وتخلت
وتكلفت في الخلو اقصى جهدها حتى لم
يبق شيء في باطنها واذنت لربها
في الالقاء والتخلية وحقت للاذن و
تكريرا اذا لاستقلال كل من الجملتين
بنوع من القدرة وجوابه محذوف للتهويل
بالابهام او الاكتفاء بما مر في سورة
التكوير والانفطار او بدلالة قوله يا ايها
الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه
تقديره لاقى الانسان كدحه اي جهدا يؤثر فيه

روى الامام ابو الليث عن علي بن حسين عن النبي صلعم انه قال اذا كان يوم القيامة مد الله الارض مد الاديم حتى لا يكون لبشر من الناس الا موضع قدميه زاده

والتقدير اذا كان يوم القيامة لقي الانسان عمله زاده

يعني الحساب اليسير هو العرض بان يعرض عليه اعماله ويعرف ان الطاعة منها هذه والمعصية هذه ثم يثاب على الطاعة ويتجاوز عن المعصية فهذا هو الحساب اليسير لانه لا شدة على صاحبه ولا مناقشة ولا يقال له لم فعلت هذا ولا يطالب بالعذر ولا بالحجة عليه فانه متى طولب بذلك لم يجد عذرا ولا حجة فيفتضح قالت عائشة رضي الله عنها قال عليه السلام من نوقش في الحساب فقد هلك فقلت يا رسول الله ان الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب عذب زاده

من كدحه اذا اخدشه او فملاقيه ويا
ايها الانسان انك كادح الى ربك اي جاهد
والكدح اليه تعالى السعي الى لقاء جزائه فاما
من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا سهلا لا يناقش فيه
كما يناقش اصحاب الشمال وينقلب
الى اهله مسرورا الى عشيرته المؤمنين او
فريق المؤمنين او اهله في الجنة من الحور
واما من اوتي كتابه وراء ظهره قيل تغل
يمناه الى عنقه ويجعل يسراه وراء
ظهره وقيل تخلع يده اليسرى من وراء
ظهره فسوف يدعو ثبورا ويتمنى الثبور
ويقول يا ثبوراه وهو الهلاك ويصلى
سعيرا وقرأ الحجازيان والشامي و
الكسائي ويصلّى كقوله وتصلية جحيم و
قرئ ويُصلى كقوله ونصليه جهنم انه كان
في اهله في الدنيا مسرورا بطرا في المال

وهما نافع المدني وابن كثير المكي وان شاء يعقوب ابن عامر زاده

١٢٥

والجاه فارغا عن الآخرة انه ظن ان لن
يحور لن يرجع الى الله تعالى بلى اي ياب ما بعده
لن اي ليحورن ان ربه كان به بصيرا عالما
باعماله فلا يهمله بل يرجعه ويجازيه فلا
اقسم بالشفق بالحمرة التي ترى في افق
المغرب بعد الغروب وعن ابي حنيفة
انه البياض الذي يليها سمي به لرقته
من الشفقة على الانسان وهي رقة
القلب عليه والليل وما وسق وما
جمعه وستره من الدواب وغيرها يقال
وسقه فاتسق واستوسق قال مستوسقات
لو يجدن سائقا او طرده الى اماكنه من
الوسيقة والقمر اذا اتسق اجتمع وتم
بدرا لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد
حال مطابقة لاختها في الشدة وهو
لما طابق غيره فقيل للحال المطابقة او
المراتب من الشدة بعد المراتب وهي الموت

واما عكرمة ومجاهد فانهما قالا ان الشفق هو النهار بناء على ان الشفق هو اثر الشمس وهو كوكب نهاري واثره هو النهار فيلائمه ان يقع القسم بالنهار الذي احدهما معاش والآخر سكن وبهما قوام امر العالم زاده

وعن ابي حنيفة انه رجع عن القول بانه هو البياض زاده واختار انه الحمرة

وقيل يحتمل ان يكون المراد بالجمع الليل العباد المتهجدين بالليل لانه قد مدح المستغفرين بالاسحار فيجوز ان يحلف بهم زاده

قراءته بفتح على خطاب الانسان الركوب اللزوم والملابسة زاده

يعني ان الطبق في الاصل اسم لما طابق غيره يقال ما هذا بطبق لهذا اي لا يطابقه زاده

وما بعده من مواطن القيمة واهوالها
او هي وما قبلها من الدواهي على انه جمع
طبقة وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي
لتركبن بالفتح على خطاب الانسان
باعتبار اللفظ او الرسول على معنى لتركبن
حالا شريفة ومرتبة عالية بعد حال
ومرتبة او طبقا من اطباق السماء
بعد طبق ليلة المعراج وبالكسر على خطاب
النفس وبالياء على الغيبة وعن طبق
صفة لطبقا او حال من الضمير بمعنى مجاوزا
الطبق او مجاوزين له فما لهم لا يؤمنون
بيوم القيمة واذا قرئ عليهم القرآن لا
يسجدون لا يخضعون او لا يسجدون
لتلاوته لما روي انه عليه السلام قرأ ذات
يوم واسجد واقترب فسجد هو ومن
معه من المؤمنين وقريش تصفق فوق
رؤسهم فنزلت واحتج به ابو حنيفة على وجوب

السجود

القارعة للانسان من ابتداء وجوده الى ان يموت زاده

اشارة الى انه عم يعني بعد

فلا تحزن يا محمد بتولهم [illegible]

السجود فانه ذم لمن سمعه ولم يسجد وعن
ابي هريرة رضي الله عنه سجد فيها وقال والله
ما سجدت فيها الا بعد ما رايت رسول الله
عليه السلام يسجد فيها بل الذين كفروا يكذبون
اي القرآن والله اعلم بما يوعون بما يضمرون
في صدورهم من الكفر والعداوة فبشرهم
بعذاب اليم استهزاء بهم الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات استثناء منقطع او
متصل والمراد من تاب وآمن منهم لهم
اجر غير ممنون مقطوع او ممنون به عليهم
عن النبي عليه السلام من قرأ سورة انشقت
اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره

سورة البروج مكية وآيها اثنتا وعشرون بالاتفاق

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج يعني البروج الاثني
عشر شبهت بالقصور لانها تنزلها السيارات
وتكون فيها الثوابت او منازل القمر او عظام الكواكب

بمعنى لكن

تا تنزلها بيان

سميت بروجا لظهورها او ابواب السماء
فان النوازل تخرج منها واصل التركيب
الظهور واليوم الموعود يوم القيمة وشاهد
ومشهود ومن يشهد في ذلك اليوم من
الخلايق وما احضر فيه من العجايب وتنكيرهما
للابهام في الوصف اي وشاهد و
مشهود لا يكتنه وصفهما او المبالغة
في الكثرة كانه قيل ما افرطت كثرته من
شاهد ومشهود او النبي عليه السلام
وامته او امته وساير الامم او كل نبي
وامته او الخالق والخلق او عكسه فان
الخالق مطلع على خلقه وهو شاهد على
وجوده او الملك الحفيظ والمكلف او يوم
النحر او عرفة والحجيج او يوم الجمعة والجمع فانه
يشهد له او كل يوم واهله قتل اصحاب
الاخدود قيل انه جواب القسم على تقدير
لقد قتل والاظهر انه دليل جواب محذوف

او الحجر الاسود والحجيج

كانه

كانه قيل انهم ملعونون يعني كفار مكة كما
لعن اصحاب الاخدود فان السورة
وردت لتثبيت المؤمنين على اذاهم و
تذكيرهم بما جرى على من قبلهم والاخدود
الخد وهو الشق في الارض ونحوهما بناء
ومعنى الخق والاخقوق روي مرفوعا
ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم
اليه غلاما ليعلمه وكان في طريقه راهب
فمال قلبه اليه فراى في طريقه ذات
يوم حية قد حبست الناس فاخذ حجرا
وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من
الساحر فاقتلها فقتلها وكان الغلام بعد يبرئ
الاكمه والابرص ويشفي من الادواء
وعمي جليس الملك فابرأه فسأله الملك
عمن ابرأه فقال ربي فغضب فعذبه فدل
فدل على الراهب فقده بالمنشار وارسل
الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فدعا

على الغلام فعذبه

فرجف فهلكوا ونجا واجلسه
في سفينة ليغرق فدعا فانكفأت

السفينة بمن معه فغرقوا ونجا فقال للملك
لست بقاتلي حتى تجمع الناس وتصلبني و
تأخذ سهما من كنانتي وتقول بسم الله
رب الغلام ثم ترميني به فرماه فوقع في
صدغه فوضع يده عليه ومات فآمن
الناس فامر باخاديد واوقدت فيها
النيران فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاءت
امرأة معها صبي فتقاعست فقال
الصبي يا اماه اصبري فانك على الحق فاقتحمت
وعن علي رض ان بعض ملوك المجوس
خطب بالناس وقال ان الله تعالى احل
نكاح الاخوات فلم يقبلوه فامر باخاديد
النار وطرح فيها من ابى وقيل لما تنصر
نجران غزاهم ذو نواس اليهودي من
حمير فاحرق في الاخاديد النار من لم يرتد
قيل احرق منهم اثني عشر الفا وقيل
سبعين الفا النار بدل الاشتمال من

الاخدود

الاخدود ذات الوقود صفة لها بالعظمة
وكثرة ما يرتفع به لهبها من الحطب والتزام
الوقود للجنس اذ هم عليها اي على حافة
النار قعود قاعدون وهم على ما يفعلون
بالمؤمنين شهود يشهد بعضهم لبعض
عند الملك بانه لم يقصر فيما امر به او يشهدون
على ما يفعلون يوم القيمة حتى تشهد
عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما
كانوا يفعلون وما نقموا وما انكروا
منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد استثناء
على طريقة قوله ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
ووصفه بكونه عزيزا غالبا يخشى
عقابه حميدا منعما يرجى ثوابه وقرر ذلك
بقوله الذي له ملك السموات والارض
والله على كل شيء شهيد حاضر للاشعار
بما يستحق ان يؤمن به ويعبد ان الذين

آمنوا فتنوا المؤمنين والمؤمنات بلوهم
بالاذى ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم
بكفرهم ولهم عذاب الحريق العذاب
الزائد في الاحراق بفتنتهم وقيل المراد
بالذين فتنوا اصحاب الاخدود و
بعذاب الحريق ما روى ان النار انقلبت
عليهم فاحرقتهم ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات تجرى من تحتها
الانهار ذلك الفوز الكبير اذ الدنيا وما
فيها تصغر عنده ان بطش ربك لشديد
مضاعف عنفه فان البطش اخذ با
بالعنف وهو بطشه بالجبابرة و
الظلمة بالعذاب والانتقام انه هو يبدئ
ويعيد يبدئ الخلق ويعيده في الآخرة
وهو الغفور لمن تاب الودود المحب
لمن اطاع ذو العرش خالقه وقيل
المراد بالعرش الملك وقرئ ذي العرش
صفة

صفة لربك المجيد العظيم في ذاته وصفاته
وافعاله فانه واجب الوجود تام
القدرة والحكمة وجره حمزة والكسائي
صفة لربك او للعرش ومجده علوه
وعظمته فعال لما يريد لا يمتنع عليه
مراد من افعاله وافعال غيره هل اتيك
حديث الجنود فرعون وثمود ابدلهما من
الجنود لان المراد بفرعون هو وقومه و
المعنى قد عرفت تكذيبهم للرسل وما
حاق بهم فتسل واصبر على تكذيب
قومك وحذرهم مثل ما اصابهم بل
الذين كفروا في تكذيب لا يرعوون
عنه ومعنى الاضراب ان حالهم اعجب من
حال هؤلاء فانهم سمعوا قصتهم ورأوا
آثار هلاكهم وكذبوا اشد من تكذيبهم
والله من ورائهم محيط لا يفوتونه كما لا
يفوت المحاط المحيط بل هو قرآن مجيد

بل هو الذي كذبوا به كتاب شريف وحيد
في النظم والمعنى وقرئ مجيد بالاضافة
اي قرآن رب مجيد في لوح محفوظ من التحريف
وقرأ نافع محفوظ بالرفع صفة للقرآن
وقرئ في لوح بالضم وهو الهوا يعني ما فوق
السماء السابعة الذي فيه اللوح

وفيه كتاب كل شيء قال مقاتل هو عن يمين العرش
وقال ابن عباس ان الله خلق لوحا محفوظا من درة
بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء طوله ما بين الارض
والسماء وعرضه ما بين المغرب والمشرق وقال
في صدر اللوح لا اله الا الله وحده ودينه الاسلام ومحمد عبده
فمن امن به وصدق وعده واتبع رسله ادخله الجنة زاده

بسم الله الرحمن الرحيم
والسماء والطارق والكوكب البادي
بالليل وهو في الاصل لسالك الطريق اي المطروق
واختص عرفا بالآتي ليلا ثم استعمل للبادي
فيه وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب
المضيء كأنه يثقب الظلام بضوئه فينفذ
فيه او الافلاك والمراد الجنس او معهود
بالثقب وهو زحل عبر عنه اولا بوصف
عام ثم فسره بما يخص تفخيما لشأنه ان
كل نفس لما عليها اي ان الشان كل
نفس

نفس لعليها حافظ رقيب فان هي
المخففة واللام الفاصلة وما زائدة و
قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة لما على انها
بمعنى الا وان نافية والجملة على الوجهين
من جواب القسم فلينظر الانسان
مم خلق لما ذكر ان كل نفس عليها حافظ
اتبعه توصية الانسان بالنظر في مبدائه
ليعلم صحة اعادته وجزائه فيعمل ليوم الاعادة
والجزاء فلا يملي على حافظه الا ما يسره
في عاقبته خلق من ماء دافق جواب الاستفهام
وماء دافق بمعنى ذي دفق وهو صب
فيه دفع والمراد الممتزج من المائين في الرحم
لقوله يخرج من بين الصلب والترائب
بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي
عظام صدرها ولو صح ان النطفة تتولد
من فضل الهضم الرابع وتنفصل عن جميع
الاعضاء حتى تستعد لان يتولد منها

مثل تلك الاعضاء ومقرها عروق ملتف
بعضها بالبعض عند البيضتين فلا شك
ان الدماغ اعظم الاعضاء معونة
في توليدها ولذلك تشبهه ويسرع
الافراط في الجماع بالضعف فيه وله
خليفة وهي النخاع وهو في الصلب و
شعب كثيرة نازلة الى الترائب وهما
اقرب الى اوعية المني فلذلك خصا
بالذكر وقرئ الصلب بفتحتين والصلب
بضمتين وفيه لغة رابعة وهي صالب
انه على رجعه لقادر الضمير للخالق ويدل
عليه خلق يوم تبلى السرائر تتعرف
وتتميز بين ما طاب من الضماير وما
خفي من الاعمال وما خبث منها وهو ظرف
لرجعه فما له فما للانسان من قوة
من منعة في نفسه يمتنع بها ولا ناصر
يمنعه والسماء ذات الرجع ترجع في كل

دورة

دورة الى الموضع الذي تتحرك عنه وقيل
الرجع المطر سمي به كما سمي اوبا لان
الله تعالى يرجعه وقتا فوقتا او لما قيل من ان
السحاب يحمل الماء من البحار ثم يرجعه
الى الارض وعلى هذا يجوز ان يراد بالسماء
السحاب والارض ذات الصدع ما يتصدع
عنه الارض من النبات او الشق بالنبات
والعيون انه ان القرآن لقول فصل فاصل
بين الحق والباطل وما هو بالهزل فانه جد
كله انهم يعني اهل مكة يكيدون كيدا في
ابطاله واطفاء نوره واكيد كيدا واقابلهم
بكيدي في استدراجي لهم وانتقامي منهم
بحيث لا يحتسبون فمهل الكافرين فلا
تشتغل بالانتقام ولا تستعجل باهلاكهم
امهلهم رويدا امهالا يسيرا والتكرير
وتغيير البنية لزيادة التسكين منه

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الاعلى نزه اسمه
عن الالحاد فيه بالتاويلات الزائغة واطلاقه
على غيره زاعما انهما فيه سواء وذكره
لا على وجه التعظيم وقرئ سبحان ربي الاعلى
وفي الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم
قال عليه السلام اجعلوها في ركوعكم فلما نزل
سبح اسم ربك الاعلى قال عليه السلام اجعلوها
في سجودكم وكانوا يقولون في الركوع اللهم لك
ركعت وفي السجود اللهم لك سجدت الذي
خلق فسوى خلق كل شيء فسوى خلقه
بان جعل له ما به يتاتى كماله ويتم معاشه
والذي قدر اي قدر اجناس الاشياء
وانواعها واشخاصها ومقاديرها وصفاتها
وافعالها وآجالها وقرا الكسائي قدر
بالتخفيف فهدى فوجهه الى افعاله طبعا او
اختيارا بخلق الميول والالهامات ونصب الدلائل

و

وانزال الآيات والذي اخرج المرعى انبت
ما ترعاه الدواب فجعله بعد خضرته غثاء
احوى يابسا اسود وقيل احوى حال من
المرعى اي اخرجه احوى من شدة خضرته
سنقرئك على لسان جبرائيل عليه السلام او
سنجعلك قارئا بالهام القراءة فلا تنسى
اصلا من قوة الحفظ مع انك امي ليكون
ذلك آية اخرى لك مع ان الاخبار به
عما يستقبل ووقوعه كذلك ايضا من
الآيات وقيل نهي والالف للفاصلة كقوله
السبيلا الا ما شاء الله نسيانه بان
نسخ تلاوته وقيل المراد به القلة والندرة
لما روي انه عليه السلام اسقط آية في قراءته
في الصلوة فحسب ابي رض انها نسخت فسأله
عليه السلام فقال عليه السلام نسيتها او نفي النسيان
راسا فان القلة تستعمل للنفي انه يعلم
الجهر وما يخفى ما ظهر من احوالكم وما بطن او جهرك

بالقراءة مع جبرائيل عليه السلام وما دعاك اليه
من مخافة النسيان فيعلم ما فيه صلاحكم
من ابقاء وانساء ونيسرك لليسرى
ونعدك للطريقة اليسرى في حفظ الوحي
او التدين ونوفقك لها ولهذه النكتة قال
نيسرك لا نيسر لك عطف على سنقرئك
وانه يعلم اعتراض فذكر بعد ما استتب
لك الامر ان نفعت الذكرى لعل هذه الشرطية
انما جاءت بعد تكرير التذكير وحصول اليأس
عن البعض لئلا يتعب نفسه ويتلهف
عليهم كقوله وما انت عليهم بجبار او لذم
المذكرين واستبعاد تأثير الذكرى فيهم
او للاشعار بان التذكير انما يجب اذا امكن
نفعه ولذلك امر بالاعراض عمن تولى سيذكر
من يخشى سيتعظ وينتفع بها من يخشى
الله تعالى فانه يتفكر فيها فيعلم حقيتها وهو
يتناول العارف والمتردد ويتجنبها و

يتجنب

ويتجنب الذكرى الاشقى الكافر فانه اشقى
من الفاسق او الاشقى من الكفرة لتوغله
في الكفر وقيل نزلت في الوليد بن المغيرة وعتبة
ابن ربيعة الذي يصلى النار الكبرى نار جهنم
فانه عليه السلام قال ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم او ما في الدرك الاسفل منها
ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة
تنفعه قد افلح من تزكى تطهر من الكفر و
المعصية او تكثر من التقوى من الزكاء او
تطهر للصلوة او ادى الزكوة وذكر اسم ربه
بقلبه ولسانه فصلى كقوله تعالى اقم الصلوة
لذكرى ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة الافتتاح
وقيل تزكى تصدق للفطر وذكر اسم ربه
كبره يوم العيد فصلى صلوته بل تؤثرون
الحيوة الدنيا فلا تفعلون ما يسعدكم في الاخرة
والخطاب للاشقين على الالتفات او على
اضمار قل او للكل فان السعي في الدنيا اكثر

في الجملة وقرأ ابو عمرو بالياء والآخرة
خير وابقى فان نعيمها ملذ بالذات
خالص عن الغوائل لا انقطاع له ان
هذا لفي الصحف الاولى الاشارة الى ما
سبق من قد افلح فانه جامع لامر الديانة
وخلاصة الكتب المنزلة صحف ابراهيم
وموسى بدل من الصحف الاولى قال رسول
الله عليه السلام من قرأ سورة الاعلى اعطاه
الله تعالى عشر حسنات بعدد كل حرف على ابراهيم
وموسى ومحمد عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتيك حديث الغاشية اي الداهية
التي تغشى الناس بشدائدها يعني
يوم القيامة من قوله تعالى يوم يغشيهم العذاب
او النار من قوله تعالى وتغشى وجوههم النار
وجوه يومئذ خاشعة
ذليلة (اي وجوه الكفار خاشعة)

ذليلة عاملة ناصبة تعمل ما تتعب فيه
كجر السلاسل وخوضها في النار خوض
الابل في الوحل والصعود والهبوط في
تلالها ووهادها او عملت ونصبت
في اعمال لا تنفعها يومئذ تصلى نارا حامية
وقرأ ابو عمرو ويعقوب وابو بكر تُصلى
من اصلاه الله وقرئ تُصَلّى بالتشديد
للمبالغة حامية متناهية في الحر
تسقى من عين آنية بلغت
اناها في الحر ليس لهم طعام الا من
ضريع يبيس الشبرق وهو شوك ترعاه
الابل ما دام رطبا وقيل شجرة نارية
تشبه الضريع ولعله طعام هؤلاء و
الزقوم والغسلين طعام غيرهم او المراد
طعامهم مما تتحاماه الابل وتتعافاه لضره
وعدم نفعه كما قال لا يسمن ولا يغني
من جوع والمقصود من الطعام احد الامرين

(اي لا ينتفع) (لا يشبع الجائع)

وجوه يومئذ ناعمة ذات بهجة او متنعمة لسعيها
راضية رضيت بعملها لما رأت ثوابها في
جنة عالية علية المحل او القدر لا تسمع
يا مخاطب او الوجوه وقرئ على بناء المفعول
بالياء ابن كثير وابو عمرو ورويس وبالتاء
نافع فيها لاغية لغوا او كلمة ذات لغو او
نفسا تلغو فان كلام اهل الجنة الذكر
والحكم فيها عين جارية تجري ماؤها ولا
ينقطع والتنكير للتعظيم فيها سرر مرفوعة
رفيعة السمك او القدر واكواب جمع كوب
وهو اناء لا عروة له موضوعة بين ايديهم
ونمارق وسائد جمع نمرقة بالفتح والضم
مصفوفة بعضها الى بعض وزرابي بسط
فاخرة جمع زربية مبثوثة مبسوطة
افلا ينظرون نظر اعتبار الى الابل كيف خلقت
خلقا دالا على كمال قدرته وحسن تدبيره حيث
خلقها لجر الاثقال الى البلاد النائية فجعلها
عظيمة

عظيمة نازلة باركة للحمل ناهضة بالحمل
منقادة لمن اقتادها طوال الاعناق
لتنوء بالاوقار وترعى كل نابت وتحمل
العطش الى عشر فصاعدا ليتأتى لها
قطع البوادي والمفاوز مع ما لها من منافع
اخر ولذلك خصت بالذكر لبيان الآيات
المنبثة في الحيوانات التي هي اشرف المركبات
واكثرها صنعا ولانها اعجب ما عند العرب
من هذا النوع وقيل المراد بها السحاب
على الاستعارة والى السماء كيف رفعت
بلا عمد والى الجبال كيف نصبت فهي راسخة
فلا تميل والى الارض كيف سطحت اي
بسطت حتى صارت مهادا وقرئ الافعال
الاربعة على بناء الفاعل المتكلم وحذف
الراجع المنصوب والمعنى افلا ينظرون الى
انواع المخلوقات من البسائط والمركبات
ليتحققوا كمال قدرة الخالق فلا ينكروا اقتداره

على البعث ولذلك عقب بها امر المعاد
ورتب عليه الامر بالتذكير فقال فذكر
انما انت مذكر فلا عليك ان لم ينظروا
ولم يتذكروا اذ ما عليك الا البلاغ
لست عليهم بمصيطر بمتسلط
وعن الكسائي بالسين على الاصل وحمزة
بالاشمام الا من تولى وكفر لكن من تولى
وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر يعني عذاب
الآخرة والاستثناء منقطع وقيل متصل
فان جهاد الكفار وقتلهم تسلط وكانه
اوعدهم بالجهاد في الدنيا وعذاب النار في
الآخرة وقيل هو استثناء من قوله
فذكر الا من تولى واصر فاستحق العذاب
الاكبر وما بينهما اعتراض ويؤيد الاول
انه قرئ الا على التنبيه ان الينا ايابهم
رجوعهم وقرئ بالتشديد على انه فيعال
مصدر فيعل من الاياب او فعال من

الاوب

الاوب قلبت واوه الاولى ياء قلبها في ديوان
ثم الثانية للادغام ثم ان علينا حسابهم
في المحشر وتقديم الخبر للتخصيص والمبالغة
في الوعيد عن النبي عليه السلام من قرأ سورة
الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر اقسم بالصبح او فلقه كقوله تعالى و
الصبح اذا تنفس او بصلوته وليال عشر
عشر ذي الحجة ولذلك فسر الفجر بفجر عرفة
او النحر او عشر رمضان الاخير وتنكيرها
للتعظيم وقرئ وليال عشر بالاضافة
على ان المراد بالعشر الايام والشفع و
الوتر والاشياء كلها شفعها ووترها
او الخلق لقوله تعالى ومن كل شيء خلقناه
زوجين والخالق لانه فرد ومن فسرهما
بالعناصر والافلاك السبع او البروج والسيارات

او شفع الصلوات ووترها او بيوم النحر
وعرفة وقد روي مرفوعا او بغيرها فلعله
افرد بالذكر من انواع المدلول ما راه اظهر
دلالة على التوحيد او مدخلا في الدين او
مناسبة لما قبلها او اكثر منفعة موجبة
للشكر وقرأ حمزة والكسائي والوتر
بكسر الواو وهي لغتان كالحبر والحبر والليل
اذا يسر يمضي كقوله تعالى والليل اذ ادبر
والتقييد بذلك لما في التعاقب من قوة
الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمة او
يسرى فيه من قولهم صلى المقام وحذف
الياء للاكتفاء بالكسرة تخفيفا وقد
خصه نافع وابو عمرو بالوقف لمراعاة
الفواصل ولم يحذفها ابن كثير ويعقوب
اصلا وقرئ يسر بالتنوين المبدل من
حرف الاطلاق هل في ذلك القسم
والمقسم به قسم حلف او محلوف به

لذي

لذي حجر يعتبره ويؤكد به ما يريد تحقيقه
والحجر العقل سمي به لانه يحجر عما لا ينبغي
كما سمي عقلا ونهية وحصاة من الاحصاء
وهو الضبط والمقسم عليه محذوف وهو
ليعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف فعل ربك
بعاد يعني اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام
بن نوح عليه السلام قوم هود سموا باسم
ابيهم كما سمي بنو هاشم باسمه ارم
عطف بيان لعاد على تقدير مضاف اي سبط
ارم او اهل ارم ان صح انه اسم بلدتهم
وقيل سمي اوائلهم وهم عاد الاولى باسم
جدهم ومنع صرفه للعلمية والتانيث ذات
العماد ذات البناء الرفيع او القدود الطوال
او الرفعة والثبات وقيل كان لعاد ابنان
شداد وشديد فملكا وقهرا ثم مات
شديد فخلص الامر لشداد وملك المعمورة
ودانت له ملوكها فسمع بذكر الجنة فبنى

على مثالها في بعض صحارى عدن جنة سماها
ارم فلما تم سار اليها باهلها فلما كان
منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله
عليهم صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد
الله بن قلابة انه خرج في طلب ابل له فوقع
عليها التي لم يخلق مثلها في البلاد صفة
اخرى لارم والضمير لها سواء جعلت
اسم القبيلة او البلدة وثمود الذين
جابوا الصخر قطعوه واتخذوه منازل
كقوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا بالواد
اى وادى القرى وفرعون ذى الاوتاد
لكثرة جنوده ومضاربهم التي كانوا يضربونها
اذا نزلوا او لتعذيبه بالاوتاد الذين
طغوا في البلاد صفة للمذكورين عاد
وثمود وفرعون او ذم مرفوع او منصوب
فاكثروا فيها الفساد بالكفر والظلم فصب
عليهم ربك سوط عذاب ما خلط لهم

من

من انواع العذاب واصله الخلط وانما
سمي به الجلد المضفور الذي يضرب به
لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض و
قيل شبه بالسوط ما احل بهم في الدنيا
اشعارا بانه بالقياس الى ما اعد لهم في
الآخرة من العذاب كالسوط اذا قيس الى
السيف ان ربك لبالمرصاد المكان الذي
يترقب فيه الرصد مفعال من رصده كالميقات
من وقته وهو تمثيل لارصاده العصاة
بالعقاب فاما الانسان متصل بقوله ان
ربك لبالمرصاد كانه قيل انه لبالمرصاد في
الآخرة فلا يريد الا السعي لها فاما الانسان
فلا يهمه الا الدنيا ولذاتها اذا ما ابتليه ربه
اختبره بالغنى واليسر فاكرمه ونعمه بالجاه
والمال فيقول ربي اكرمن فضلني بما اعطاني
وهو خبر المبتدا الذي هو الانسان والفاء
لما في اما من معنى الشرط والظرف المتوسط

في تقديره انه خبر كانه قال فاما الانسان
فقائل ربي اكرمن وقت ابتلائه بالانعام
وكذا قوله تعالى واما اذا ما ابتليه فقدر عليه
رزقه اذ التقدير واما الانسان اذا
ما ابتليه ربه بالفقر والتقتير له ليوازن قسيمه
فيقول ربي اهانن لقصور نظره وسوء
فكره فان التقتير قد يؤدي الى كرامة الدارين
اذ التوسعة قد تفضي الى قصد الاعداء
والانهماك في حب الدنيا ولذلك ذمه على
قوليه وردعه عنه بقوله كلا مع ان قوله
الاول مطابق لاكرمه ولم يقل فاهانه
وقدر عليه كما قال فاكرمه ونعمه لان التوسعة
تفضل والاخلال به لا يكون اهانة
وقرأ ابن عامر والكوفيون اكرمن و
اهانن بغير ياء في الوصل والوقف وعن
ابي عمرو مثله ووافقهم نافع في الوقف
وقرأ ابن عامر فقدّر بالتشديد كلا بل

لا

لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام
المسكين بل فعلهم اسوء من قولهم وادل
على تهالكهم بالمال وهو انهم لا يكرمون اليتيم
بالنفقة والمبرة ولا يحثون اهلهم
على طعام المسكين فضلا عن غيرهم و
تأكلون التراث الميراث واصله الوراث
اكلا لمّا ذا لمّ اي جمع بين الحلال والحرام فانهم
كانوا لا يورثون النساء والصبيان و
يأكلون انصباءهم او يأكلون ما جمعه المورث
من حلال وحرام عالمين بذلك وتحبون
المال حبا جما كثيرا من حرص وشره كلا
ردع لهم عن ذلك وانكار لفعلهم وما بعده
وعيد عليه اذا دكت الارض دكا دكا
بعد دك حتى صارت منخفضة الجبال و
التلال او هباء منبثا وجاء ربك اي ظهرت
آيات قدرته وآثار قهره مثل ذلك بما يظهر
عند حضور السلطان من آثار هيبته وسياسته

والملك صفا صفا بحسب منازلهم ومراتبهم
وجيء يومئذ بجهنم كقوله تعالى وبرزت
الجحيم وفي الحديث يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون
الف زمام مع كل زمام سبعون الف
ملك يجرونها يومئذ بدل من اذا دكت
والعامل فيهما يتذكر الانسان اي يتذكر
معاصيه او يتعظ لانه يعلم قبحها فيندم
عليها وانى له الذكرى اي منفعة الذكرى
لئلا يناقض ما قبله واستدل به على
عدم وجوب قبول التوبة فان هذه
التذكرة توبة غير مقبولة يقول يا ليتني قدمت
لحياتي اي لحياتي هذه او وقت حياتي
في الدنيا اعمالا صالحة وليس في هذا
التمني دلالة على استقلال العبد بفعله فان
المحجور عن الشيء قد يتمنى ان كان ممكنا منه
فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق
وثاقه احد الهاء لله تعالى اي لا يتولى عذاب الله

و

ووثاقه يوم القيامة سواه اذ الامر كله له او
للانسان اي لا يعذب احد من الزبانية
مثل ما يعذبونه وقرأهما الكسائي ويعقوب
على بناء المفعول يا ايتها النفس المطمئنة
على ارادة القول وهي التي اطمأنت بذكر الله تعالى
فان النفس تترقى في سلسلة الاسباب
والمسببات الى الواجب لذاته فتستقر
دون معرفته وتستغني به عن غيره او الى
الحق بحيث لا يريبها شك او الآمنة
التي لا يستفزها خوف ولا حزن وقد قرئ
بها ارجعي الى ربك الى امره او موعده
بالموت ويشعر ذلك قول من قال كانت
النفوس قبل الابدان موجودة في عالم
القدس وبالبعث راضية بما اوتيت
مرضية عند الله تعالى فادخلي في عبادي في
جملة عبادي الصالحين وادخلي جنتي معهم
او في زمرتهم المتقين فتستضئ بنورهم

فان الجواهر القدسية كالمرايا المتقابلة
ادخلى في اجساد عبادى التى فارقت
عنها وادخلى فى دار ثوابى التى اعدت
لك عن النبى عليه السلام من قراء سورة
الفجر فى الليالى العشر غفر الله له ومن
قراءها فى سائر الايام كانت له نورا
يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا
البلد اقسم الله سبحانه وتعالى بالبلد الحرام و
قدره بحلول الرسول عليه السلام فيه اظهارا
لمزية فضله واشعارا بان شرف المكان
من اهله وقيل حل مستحل تعرضك فيه
كما يستحل تعرض الصيد فى غيره او حلال
لك ان تفعل ما تريد ساعة من النهار
فهو وعد له عليه السلام بما احل له عام الفتح

ووالد

ووالد عطف على هذا البلد والوالد ادم
او ابراهيم عليهما السلام وما ولد ذريته
او محمد عليه السلام والتنكير للتعظيم
وايثار ما على من لمعنى التعجب كما فى
قوله تعالى والله اعلم بما وضعت لقد خلقنا
الانسان فى كبد تعب ومشقة من
كبد الرجل كبدا اذا وجعت كبده ومنه
المكابدة والانسان لا يزال فى شدايد
مبدءها ظلمة الرحم ومضيقه ومنتهاها
الموت وما بعده وهو تسلية الرسول
عليه السلام مما كان يكابده من قريش
والضمير فى ايحسب لبعضهم الذى كان
يكابد منه اكثر او يغتر بقوته كابى
الاشد بن كلدة فانه كان يبسط
تحت قدمه اديم عكاظى ويجذبه عشرة
فينقطع ولا يزال قدماه او لكل واحد
منهم او للانسان ان لن يقدر عليه احد

فيتبجح منه يقول اي في ذلك الوقت
اهلكت مالا لبدا كثيرا من تلبد الشيء
اذا اجتمع والمراد ما انفقه سمعة و
رياء ومفاخرة او معاداة للرسول
عليه السلام ايحسب ان لم يره احد حين
كان ينفق او بعد ذلك فيسأله عنه
يعني ان الله تعالى يراه فيجازيه او يجده
فيحاسبه عليه ثم قرر ذلك بقوله
الم نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا
يترجم به عن ضمايره وشفتين يستر
بهما فاه ويستعين بهما على النطق والاكل
والشرب وغيرهما وهديناه النجدين
طريق الخير والشر او الثديين واصله
المكان المرتفع فلا اقتحم العقبة فلم يشكر
تلك الايادي باقتحام العقبة وهو
الدخول في امر شديد والعقبة الطريق
في الجبل استعارها لما فسرها به من

الفك

الفك والاطعام في قوله وما ادريك
ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا
ذا متربة لما فيهما من مجاهدة النفس و
لتعدد المراد بها حسن وقوع لا موقع
لم فانها لا تكاد تقع الا مكررة اذ المعنى فلا
فك رقبة ولا اطعم يتيما او مسكينا و
المسغبة والمقربة والمتربة مفعلات
من سغب اذا جاع وقرب في النسب و
ترب اذا افتقر وقرأ ابن كثير وابو عمرو و
الكسائي فك رقبة واطعم في يوم ذي
مسغبة على الابدال من اقتحم وقوله وما
ادريك ما العقبة اعتراض معناه انك
لا تدرك كنه صعوبتها وثوابها ثم كان من
الذين آمنوا عطف على اقتحم او فك بثم
لتباعد الايمان عن العتق والاطعام في
الرتبة لاستقلاله واشتراط ساير

الطاعات ۞ وتواصوا بالصبر واوصى
بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله ۞ و
تواصوا بالمرحمة بالرحمة على عباده او
بموجبات رحمة الله ۞ اولئك اصحاب
الميمنة اليمين او اليمن والذين كفروا
بآياتنا بما نصبناه دليلا على حق من
كتاب وحجة او بالقرآن هم اصحاب
المشأمة الشمال او الشؤم ولتكرير المؤمنين
باسم الاشارة والكفار بالضمير شأن لا
يخفى عليهم نار مؤصدة مطبقة من اوصدت
الباب اذا اطبقته واغلقته وقرأ ابو عمرو
وحمزة وحفص بالهمزة من آصدته عن
النبي عليه السلام من قرأ لا اقسم بهذا البلد
اعطاه الله تعالى الامان من غضبه يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحيها وضوئها اذا اشرقت

اقسم سبحانه وتعالى بهذه الاشياء على ان الفلاح لمن
زكى نفسه بالعلم والعمل والخيبة لمن دسيها اي
لم يكملها بهما وحاصل الكتب المنزلة ودعوة الرسل
الى تكميل النفس بحسب القوة النظرية والعملية
ليس الا كما ترى

فالمراد من التلو في المرتبة لا في الطلوع
في الزمان المتأخر عن طلوعها قال
الراغب والقمر اذا تلاها يراد به
الاقتداء في المرتبة وذلك انه
يقال ان القمر يقتبس النور
من الشمس وهو لها بمنزلة
الخليفة

واذا يغشيها معمولة القسم وما في المواضع الثلاثة مصدرية
او بمعنى موصولية او من بمعنى من وقيل ومن بناها
ومن طحيها ومن سويها والمراد بالنفس
جميع النفوس او نفس مخصوصة

وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوق
ذلك والضحاء بالفتح والمد اذا امتد النهار
وكاد ينتصف والقمر اذا تليها تلا طلوعه
طلوع الشمس اول الشهر او غروبه ليلة
البدر او في الاستدارة وكمال النور و
النهار اذا جليها جلى الشمس فانها تتجلى اذا
انبسط النهار او الظلمة او الدنيا او
الارض وان لم يجر ذكرها للعلم بها والليل
اذا يغشيها يغشى الشمس فيغطي ضوءها
او الآفاق او الارض ولما كانت واوات
العطف نوائب للواو الاولى القسمية
الجارة بنفسها النائبة مناب فعل القسم
من حيث استلزمت طرحه معها ربطن المجرورات
والظروف بالمجرور والظرف المتقدمين ربط
الواو ما بعدها في قولك ضرب زيد عمروا
وبكر خالدا على الفاعل والمفعول من غير عطف
على عاملين مختلفين والسماء وما بنيها ومن

قوله ولما كانت الى اشارة الى دفع ما قيل ان الواوات بعد الاولى
ان كانت قسمية يلزم تعدد القسم من غير تعدد المقسم عليه
وهو مستكره عند الخليل وصاحبه وان كانت عاطفة
يلزم العطف على معمولي عاملين فان المجرور عطف على المجرور
وعامله الواو الجارة والظرف على الظرف وعامله فعل
القسم المضمر وحاصله ان الواو الاولى القسمية عامل
عاملين الجر بنفسها والنصب في الظرف بالنيابة
عن الفعل فالعاطف عطف معمولي المجرور والظرف
على معمولي عامل واحد وهو الواو الاولى فكان نظير قولك
ضرب زيد عمروا وبكر خالدا مع ان هذا العطف جائز اذا كان
المجرور مقدما في الموضعين نحو قولك في الدار زيد والحجرة
عمرو وامثاله كثيرة

اي يغطي الشمس بظلمته فتظلم الآفاق
فاذا في هذه المواضع ظرف لفعل القسم

وحقه ان يقال والظرف اذ الظرف
الذي ربطته الواو بالظرف المتقدم
عمل الاخراز ليس لهما ثالث

الفرق بين الآلاء والنعماء

واما التفكر في الآلاء والنعماء ان ينظر العبد الى نعم الله تعالى مثال ذلك ان اليدين الآلاء وقوة اليدين نعماؤه والوجه الآلاء وحسن الوجه والجمال نعماؤه والفم الآلاء وطعم الطعام نعماؤه والرجلان الآلاء والمشي عليهما نعماؤه فاذا كان للعبد رجلان ولم يكن له قوة المشي فقد اعطي الآلاء ولم يعط النعماء فهذا فرق بين الآلاء والنعماء والعينان الآلاء وذكر نعماؤه وروي ان الآلاء والنعماء واحد قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها

بنيها وانما اوثرت على من لارادة معنى الوصفية
كانه قيل والسماء القادر الذي بناها ودل
على وجوده وكمال قدرته بناؤها ولذلك افرد
ذكره وكذا الكلام في قوله والارض وما طحيها و
نفس وما سويها وجعل الماآت مصدرية يجرد
الفعل عن الفاعل ويخل بنظم قوله فالهمها
فجورها وتقويها بقوله وما سويها الا ان
يضمر اسم الله للعلم به وتنكير نفس للتكثير
كما في قوله علمت نفس او للتعظيم والمراد نفس
ادم والهام الفجور والتقوى افهامهما وتعريف
حالهما والتمكين من الاتيان بهما قد افلح من
زكيها انميها بالعلم والعمل جواب القسم و
حذف اللام للطول وكانه لما اراد به الحث على تكميل
النفس والمبالغة فيه اقسم عليه بما يدلهم على العلم
بوجود الصانع ووجوب ذاته وكمال صفاته الذي
اقصى درجات القوة النظرية ويذكرهم عظائم
الائه ليحملهم على الاستغراق في شكر نعمائه الذي
هو

بالتنكير لارادة نفس واحدة من النفوس وهي نفس ادم عم فالتنوين للتقليل

في التعز الكبرى اي صار طولها ... عذرا

قوله جواب القسم افوه من كلام الزجاج حيث قال الجواب قد افلح اي والله افلح ... حذف اللام لطول الكلام ... من ذكر الشمس وضحيها والقمر ... فحذفها

هو منتهى كمالات القوة العملية وقيل استطراد
بذكر بعض احوال النفس والجواب محذوف
تقديره ليدمدمن الله على كفار مكة لتكذيبهم
رسوله عليه السلام كما دمدم على ثمود لتكذيبهم
صالحا وقد خاب من دسيها نقصها واخفاها
بالجهالة والفسوق واصل دسى دسس كتقضى
وتقضض كذبت ثمود بطغويها بسبب طغيانها
او بما اوعدت به من عذابها ذي الطغوى كقوله
فاهلكوا بالطاغية واصله طغيا وانما قلبت
ياؤه واوا تفرقة بين الاسم والصفة وقرئ
بالضم كالرجعى اذ انبعث حين قام ظرف لكذبت
او طغوى اشقيها اشقى ثمود وهو قدار بن
سالف او هو ومن مالاه على قتل الناقة
فان افعل التفضيل اذا اضفته صلح للواحد
والجمع وفضل شقاوتهم لتوليهم العقر فقال
لهم رسول الله ناقة الله واحذروا عقرها
وسقيها فلا تذودوها عنها فكذبوه فيما

اي كذبت ثمود

اي عذابها المنجا ... وهو جذب الاستئصال

قدار بن بيان

ذروا ناقة الله

اي قطع العصب لناقته

نصب على التحذير اي احذروا ناقته وعقرها

منه لا تمنعوها ولا تطردوها

ادعاها في قولهم بالعذاب ان فعلوا ذلك

حذرهم منه من حلول العذاب ان فعلوا فعقروها فدمدم عليهم ربهم فاطبق عليهم العذاب وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة اذا البسها الشحم بذنبهم بسببه فسواها فسوى الدمدمة بينهم او عليهم فلم يفلت منها صغيرهم ولا كبيرهم او ثمود بالهلاك ولا يخاف عقبيها اي عاقبة الدمدمة او عاقبة هلاك ثمود وتبعتها فيبقي بعض الابقاء والواو للحال وقرأ نافع وابن عامر فلا على العطف عن النبي عليه السلام من قرأ سورة والشمس فكانما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

والليل اذا يغشى اي يغشى الشمس او النهار او كل ما يواريه بظلامه والنهار اذا تجلى ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين بطلوع الشمس وما خلق الذكر والانثى والقادر الذي

خلق

خلق صنفي الذكر والانثى من كل نوع له توالد او آدم وحوا وقيل ما مصدرية ان سعيكم لشتى لتشتت المساعي والمي منه اعطى الطاعة واتقى المعصية وصدق بالحسنى بالكلمة الحسنى وهي ما دلت على حق ككلمة التوحيد فسنيسره لليسرى فسنهيئه للخلة التي تؤدي الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس اذا هيأه للركوب بالسرج واللجام واما من بخل بما امر به واستغنى بشهوات الدنيا عن نعيم العقبى وكذب بالحسنى بانكار مدلولها فسنيسره للعسرى للخلة المؤدية الى العسر والشدة كدخول النار ان علينا للهدى للارشاد الى الحق بموجب قضائنا او بمقتضى حكمتنا او ان علينا طريقة الهدى كقوله وعلى الله قصد السبيل وان لنا للآخرة والاولى فنعطي في الدارين ما نشاء لمن نشاء او ثواب الهداية للمهتدين او فلا يضرنا ترككم الاهتداء فانذرتكم نارا تلظى تتلهب لا يصليها الا

مقاسيا شدتها الا الاشقى يعني الا الكافر
فان الفاسق وان دخلها لم يلزمها ولذلك سماه
اشقى ووصفه بقوله الذي كذب وتولى اي
كذب الحق واعرض عن الطاعة وسيجنبها الاتقى
الذي اتقى الشرك والمعاصي فانه لا يدخلها فضلا
ان يدخلها ويصلاها ومفهوم ذلك ان من اتقى
الشرك دون المعصية لا يجنبها ولا يلزم منه ذلك
صليها فلا يخالف الحصر السابق في قوله لا يصلاها
الا الاشقى الذي يؤتي ماله يصرفه في مصارف الخير
لقوله يتزكى فانه بدل من يؤتي او حال من فاعله
وما لاحد عنده من نعمة تجزى فيقصد بايتائه
مجازاتها الا ابتغاء وجه ربه الاعلى استثناء
منقطع او متصل عن محذوف مثل لا يؤتي الا ابتغاء
وجه ربه لا لمكافاة نعمة ولسوف يرضى وعد
بالثواب الذي يرضيه والآيات نزلت في ابي بكر رضي الله عنه حين اشترى
بلالا في جماعة يؤذيهم المشركون فاعتقهم ولذلك قيل المراد
بالاشقى ابو جهل وامية بن خلف قال عليه السلام من قرا سورة
والليل اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر

سورة

استثناء عن الجنس او مفعول له اي ما يؤتي الا الابتغاء وقرئ الا ابتغاء بالرفع على لغة من يبدل ...

قوله استثناء منقطع لان ابتغاء المرضاة ليس من جنس النعمة التي يجازى عليها فيكون منصوبا على الاستثناء المنقطع ويكون الا بمعنى لكن اي لكن فعل ذلك ابتغاء وجه ربه اي لابتغاء التوجه الى ربه شيخ زاده

قوله او متصل عن محذوف يدل عليه قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى فانه يدل على ان المراد لا يؤتي ماله لامر من الامور الا ابتغاء وجه ربه الاعلى فعلى هذا يكون المستثنى داخلا في المستثنى منه ويكون الاستثناء متصلا شيخ زاده

اللام فيه للتوكيد اي لسوف يرضى الذي يكتب بثواب الله في يوم القيمة

سورة والضحى مكية وآيها احدى عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم
والضحى وقت ارتفاع الشمس وتخصيصه
لان النهار يقوى فيه او لانه الساعة
التي كلم موسى ربه والقي السحرة سجدا
او النهار ويؤيده قوله تعالى ان يأتيهم ضحى
في مقابلة بياتا والليل اذا سجى سكن
اهله او ركد ظلامه من سجى البحر سجوا
اذا سكنت امواجه وتقديم الليل على
النهار في السورة المتقدمة باعتبار
الاصل وتقديم النهار باعتبار الشرف ما
ودعك ربك ما قطعك قطع المودع
وقرئ بالتخفيف بمعنى ما تركك وهو
جواب القسم وما قلى وما ابغضك من
حذف المفعول استغناء بذكره من
قبل ومراعاة للفواصل روي ان الوحي
تاخر عنه عليه السلام اياما لتركه عليه السلام

الاستفتاح كما مر فى سورة الكهف
او لزجره سائلا ملحا او لان
جروا ميتا كان تحت سريره او لغيره
وقال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه
فنزلت ردا عليهم وللآخرة خير لك
من الاولى فانها باقية خالصة عن الشوائب
وهذه فانية مشوبة بالمضار كانه
لما بين الله انه لا يزال يواصله بالوحى و
الكرامة فى الدنيا وعده عليه السلام ما هو
اعلى واجل من ذلك فى الآخرة او لنهاية
امرك خير من بدايته فانه عليه السلام
لا يزال يتصاعد فى الرفعة والكمال و
لسوف يعطيك ربك فترضى وعد
شامل لما اعطاه من كمال النفس و
ظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخر
له عليه السلام مما لا يعرف كنهه سواه
واللام للابتداء دخل الخبر بعد حذف المبتدأ

والتقدير ولانت سوف يعطيك لا القسم
فانها لا تدخل على المضارع الا مع النون
المؤكدة وجمعها مع سوف للدلالة على
ان العطاء كائن لا محالة وان تأخر
لحكمة الم يجدك يتيما فآوى تعديد
لما انعم عليه تنبيها على انه كما احسن
اليه فيما مضى يحسن اليه فيما يستقبل
وان تأخر ويجدك من الوجود بمعنى العلم
ويتيما مفعوله الثانى او المصادفة و
يتيما حال ووجدك ضالا عن علم الحكم
والاحكام فهدى فعلمك بالوحى و
الالهام والتوفيق للنظر وقيل وجدك ضالا
فى الطريق حين خرج بك ابو طالب الى الشام
او حين فطمتك حليمة وجاءت
بك لتردك الى جدك فازال ضلالك عن
عمك او جدك ووجدك عائلا فقيرا
ذا عيال فاغنى بما حصل لك من ربح

التجارة فاما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه
على ماله لضعفه وقرئ فلا تكهر اى
فلا تعبس فى وجهه واما السائل
فلا تنهر فلا تزجر واما بنعمة ربك
فحدث فان التحدث بها شكرها وقيل
المراد بالنعمة النبوة والتحدث بها تبليغها
عن النبى عليه السلام من قرا سورة والضحى
جعله الله فيمن يرضى لمحمد ان يشفع له
وعشر حسنات يكتبها الله له بعدد
كل يتيم وسائل

سورة الم نشرح مكية وهى ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الم نشرح لك صدرك الم نفسحه حتى
وسع مناجات الحق ودعوة الخلق
فكان غايبا حاضرا او الم نفتحه بما
اودعنا فيه من الحكم وازلنا عنه ضيق
الجهل او بما يسرنا لك تلقى الوحى بعد
ما كان يشق عليك وقيل انه اشارة
الى ما روى ان جبرئيل اتى رسول الله
صلى الله تع عليه وسلم فى صباه او يوم
الميثاق فاستخرج قلبه فغسله ثم ملاه
ايمانا وعلما ولعله اشارة الى
نحو ما سبق ومعنى الاستفهام انكار
نفى الانشراح مبالغة فى اثباته و
لذلك عطف عليه ووضعنا عنك
وزرك عبائك الثقيل الذى انقض
ظهرك الذى حمله على النقيض وهو
صوت الرحل عند الانتقاض من
ثقل الحمل وهو ما ثقل عليه من
فرطاته قبل البعثة او جهله بالحكم
والاحكام او حيرته او تلقى الوحى
او ما كان يرى من ضلال قومه مع
العجز عن ارشادهم او من اصرارهم
وتعديهم فى ايذائه حين دعاهم الى
الايمان ورفعنا لك ذكرك بالنبوة

وغيرها واي رفع مثل ان قرن
اسمه باسمه في كلمتي الشهادة
وجعل طاعته لطاعته وصلى عليه في
ملائكته وامر المؤمنين بالصلوة عليه
وخاطبه بالالقاب وانما زاد لك
ليكون ابهاما قبل ايضاح فيفيد مبالغة
فان مع العسر كضيق الصدر والوزر
المنقض للظهر وضلال القوم وايذائهم
يسرا كالشرح والوضع والتوفيق
للاهتداء والطاعة فلا تيأس من
روح الله اذا عراك ما يغمك وتنكيره
للتعظيم والمعنى بما في ان مع من المصاحبة
المبالغة في معاقبة اليسر للعسر
واتصاله به اتصال المتقاربين ان مع
العسر يسرا تكرير للتاكيد او
استيناف وعدة بان العسر
متبوع بيسر آخر كثواب الآخرة

كقوله

كقوله ان للصائم فرحتين اي فرحة
عند الافطار وفرحة عند لقاء الرب
وعليه قوله عليه السلام لن يغلب عسر
يسرين فان العسر معرف فلا
يتعدد سواء كان للعهد او للجنس و
اليسر منكر فيحتمل ان يراد بالثاني
فرد يغاير ما اريد بالاول فاذا فرغت
من التبليغ فانصب فاتعب في
العبادة شكرا لما عددنا عليك
من النعم السالفة ووعدنا بالنعم الآتية
وقيل فاذا فرغت من الغزو فاتعب
في العبادة او فاذا فرغت من الصلاة
فانصب بالدعاء والى ربك فارغب
بالسؤال ولا تسأل غيره فانه القادر وحده
على اسعافه وقرئ فرغب اي رغب
الناس الى طلب ثوابه عن النبي عليه السلام
من قرأ سورة الم نشرح فكانما جاءني وانا

سورة التين مختلف فيها وآيها ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون خصهما من بين الثمار
بالقسم لان التين فاكهة طيبة لا فضل له و
غذاء لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع
فانه يلين الطبع ويحلل البلغم ويطهر
الكليتين ويزيل رمل المثانة ويفتح
سدد الكبد والطحال ويسمن البدن
وفي الحديث انه يقطع البواسير وينفع
من النقرس والزيتون فاكهة وادام ودواء
وله دهن لطيف كثير المنافع مع انه قد
ينبت حيث لا دهنية فيه كالجبال
وقيل المراد بهما جبلان من الارض المقدسة
او مسجدا دمشق وبيت المقدس
او البلدان وطور سينين يعني الجبل
الذي ناجى عليه موسى ربه وسينين وسيناء
اسمان للموضع الذي هو فيه وهذا البلد

الامين

الامين اي الآمن من امن الرجل امانة
فهو امين او المأمون فيه يأمن فيه من دخله
والمراد به مكة لقد خلقنا الانسان يريد به
الجنس في احسن تقويم تعديل بان
خص بانتصاب القامة وحسن
الصورة واستجماع خواص الكائنات
ونظائر الممكنات ثم رددناه اسفل
سافلين بان جعلناه من اهل النار او
الى اسفل السافلين وهو النار وهو ارذل
العمر فيكون الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات منقطعا فلهم اجر غير
ممنون لا ينقطع او لا يمن به عليهم
وهو على الاول حكم مرتب على الاستثناء
مقرر له فما يكذبك فاي شيء يكذبك
يا محمد دلالة او نطقا بعد بالدين بالجزاء
بعد ظهور هذه الدلائل وقيل ما بمعنى
من وقيل الخطاب للانسان على الالتفات

قال الفقيه رحمه الله من اراد ان ينال هذه الكرامات فعليه ان يداوم على خمسة اشياء اولها
ان يمنع نفسه عن جميع المعاصي قال الله تع ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
والثاني ان يرضى باليسير من الدنيا لانه روي في الخبر ان ثمن الجنة ترك الدنيا والثالث
ان يكون حريصا على الطاعات فيتعلق بكل طاعة فلعل تلك الطاعة تكون له سببا
للمغفرة ودخول الجنة والرابع ان يحب الصالحين واهل الخير
ويخالطهم ويجالسهم فان واحدا منهم اذا غفر له يشفع
لاصحابه ولاخوانه والخامس ان يكثر الدعاء
ويسأل الله تع ان يرزقه الجنة وان يجعل خاتمته
بالخير تنبيه

وحكي ان رجلا خرج مع غلامه
فمرت طريقهما الى بلدة وكان من
عادة اهل هذه البلدة اذا مات
حاكمهم خرجوا جميعا الى الصحراء
فيطيروا طيرا فاتيهم وقع
عليه اتخذوا اميرا فيهما مات
امير هم فعلوا على منوال عادتهم
فنزل الطير على غلام رجل
ثم اتخذوا اميرا فظلم عليهم ثم يظلم احد قبله
من الظالمين وشكوا الى مولاه فنصح مولاه
العبد وقال الغلام يا سيدي ان الله اعلم
ان كانوا على الحق والا نعطا
لا على رؤسنا وبعضهم
سلم فعاملهم بعده

والمعنى فما الذي يحملك على هذا الكذب
اليس الله باحكم الحاكمين تحقيق لما سبق
والمعنى الذي فعل ذلك من الخلق والرد
اليس
باحكم الحاكمين صنعا وتدبيرا ومن كان
كذلك كان قادرا على الاعادة والجزاء على
ما مر مرارا عن النبي عليه السلام من قرأ
سورة التين اعطاه الله تعالى خصلتين
العافية واليقين ما دام حيا فاذا
مات اعطاه الله تع من الاجر بعدد من قرأ
هذه السورة **سورة العلق مكية**
وآيها تسع عشرة وهي اول سورة
نزلت وقيل الفاتحة ثم هذا بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ باسم ربك اي اقرأ القرآن مفتتحا
باسمه او مستعينا به الذي خلق
اي الذي له الخلق او الذي خلق كل شيء
ثم افرد ما هو اشرف واظهر صنعا وتدبيرا
وادل على وجوب العبادة المقصودة

من

من التوراة فقال خلق الانسان او الذي
خلق الانسان فابهم اولا ثم فسر
تفخيما لخلقه ودلالة على عجيب فطرته
من علق جمعه لان الانسان
في معنى الجمع ولما كان اول الواجبات
معرفة الله تعالى نزل اولا ما يدل على وجوده
وفرط قدرته وكمال حكمته اقرأ تكرير
للمبالغة او الاول مطلق والثاني
للتبليغ او في الصلوة ولعله
لما قيل له اقرأ باسم ربك فقال
ما انا بقارئ فقيل له اقرأ وربك
الاكرم الزائد في الكرم على كل كريم فانه
ينعم بلا غرض ويحلم من غير تخوف
بل هو الكريم وحده على الحقيقة الذي
علم بالقلم اي الخط بالقلم وقد قرئ به
لتقيد به العلوم ويعلم به البعيد علم
الانسان ما لم يعلم بخلق القوى و

ونصب الدلائل وانزل الآيات فيعلم
القراءة وما لم تكن قارئا وقد عدد
سبحانه مبدأ امر الانسان ومنتهاه
اظهارا لما انعم عليه من ان نقله من
اخس المراتب الى اعلاها تقريرا
لربوبيته وتحقيقا لاكرميته واشار
اولا الى ما يدل على معرفته عقلا ثم نبه
على ما يدل عليه سمعا كلا ردع لمن كفر
بنعمة الله لطغيانه وان لم يذكر لدلالة
الكلام عليه ان الانسان ليطغى ان
رآه استغنى اي رأى نفسه واستغنى
مفعوله الثاني لانه بمعنى علم ولذلك
جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين
لواحد ان الى ربك الرجعى الخطاب
للانسان على الالتفات تهديدا و
تحذيرا من عاقبة الطغيان والرجعى
مصدر كالبشرى ارأيت الذي ينهى

عبدا

عبدا اذا صلى نزلت في ابي جهل قال
لو رأيت محمدا ساجدا لوطئت عنقه
فجاءه ثم نكص على عقبيه فقيل له ما لك
فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار و
هولا واجنحة فنزلت ولفظ العبد
وتنكيره للمبالغة في تقبيح النهي والدلالة
على كمال عبودية المنهي ارأيت ان كان
على الهدى او امر بالتقوى ارأيت تكرير
للاول وكذا الذي في قوله ارأيت
ان كذب وتولى الم يعلم بان
الله يرى والشرطية مفعوله الثاني
وجواب الشرط محذوف دل عليه
جواب الشرط محذوف الثاني
الواقع موقع القسيم له والمعنى اخبرني
عمن ينهى بعض عباد الله عن صلوته
ان كان ذلك الناهي على هدى
فيما ينهى عنه او آمرا بالتقوى فيما يأمر

هو عبدة الاوثان كما يعتقده او ان
كانا على التكذيب للحق والتولى عن
الصواب كما تقول الم يعلم بان الله
يرى ويطلع على احواله من هداه و
ضلاله وقيل المعنى ارايت الذى ينهى
عبدا يصلى على الهدى آمرا بالتقوى
والناهى مكذب متول فما اعجب من ذا
وقيل الخطاب فى الثانية مع الكافر
فانه تعالى كالحاكم الذى حضره الخصمان
يخاطب هذا مرة والآخر اخرى وكانه
قال يا كافر اخبرنى ان كان صلوته هدى
ودعاؤه الى الله امرا بالتقوى اتنهاها
ولعله ذكر الامر بالتقوى فى التعجب و
التوبيخ ولم يتعرض له فى النهى لان
النهى كان عن الصلوة والامر بالتقوى
فاقتصر على ذكر الصلوة لانه دعوة بالفعل
اولان نهى العبد اذا صلى يحتمل ان يكون لها

ولغيرها وعامة احوالها محصورة فى تكميل
نفسه بالعبادة وغيره بالدعوة كلا ردع
للناهى لئن لم ينته عما هو فيه لنسفعا
بالناصية لناخذن بناصيته ولنسحبنه
بها الى النار والسفع القبض على الشئ
وجذبه بشدة وقرئ لنسفعن بنون
مشددة ولأسفعن وكتبته فى
المصحف بالالف على حكم الوقف والاكتفاء
باللام عن الاضافة للعلم بان المراد
ناصية المذكور ناصية كاذبة خاطئة
بدل من الناصية وانما جاز لوصفها
وقرئت بالرفع على هى ناصية والنصب على
الذم ووصفها بالكذب والخطاء وهما
لصاحبها على الاسناد المجازى للمبالغة
فليدع ناديه اى اهل ناديه ليعينوه
وهو المجلس الذى ينتدى فيه القوم روى
ان اباجهل مر برسول الله وهو يصلى فقال

الم ينته فاغلظ له رسول الله عليه السلام
فقال اتهددني وانا اكثر اهل الوادي ناديا
فنزلت سندع الزبانية ليجروه الى
اهل النار وهو في الاصل الشرط
واحدها زبنية كعفرية من الزبن
وهو الرفع او زبني على النسب
واصلها زباني والتاء معوضة عن
ياء كلا ردع ايضا للناهي لا تطعه و
اثبت انت على طاعتك واسجد
ودم على سجودك واقترب وتقرب
الى ربك وفي الحديث اقرب ما يكون
العبد الى ربه اذا سجد عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من قرا سورة العلق
اعطي من الاجر كانما قرا المفصل كله سورة
القدر مختلف فيها واياتها خمس
بسم الله الرحمن الرحيم
انا انزلناه في ليلة القدر الضمير للقرآن
فخمه

فخمه باضماره من غير ذكر شهادة له بالنباهة
المغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند
انزاله اليه وعظم الوقت الذي انزل
فيه بقوله وما ادريك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر
وانزاله فيها بان ابتدا بانزاله فيها
او انزله جملة من اللوح الى السماء
الدنيا على السفرة ثم كان جبرائيل ينزله
على رسول الله عليه السلام نجوما في ثلث
وعشرين سنة وقيل انزلناه
في فضلها وهي في اوتار العشر الاخير
من رمضان ولعلها السابعة منها و
الداعي الى اخفائها ان يحيي من يريدها
ليالي كثيرة وتسميتها بذلك لشرفها
او لتقدير الامور فيها لقوله فيها يفرق
كل امر حكيم وذكر الالف اما للتكثير

قوله تقاصرت اي ظهر لهم قصر اعمالهم بالنسبة لما اعطيت الامم السابقة من طول الاعمار وكثرة الاعمال فعلى هذا الالف على ظاهرها وفي الوجه الاول المراد الكثير فان الاعداد تجيء بها عن ذلك كثيرا سهاب

قوله تنزل لهم بصدد مبتدا خبره قوله الى الارض وقوله تقربهم معطوف على الخبر بمعنى التنزل اما بمعنى النزول من السماء الى الارض وبمعنى دنوهم من المؤمنين سهاب

او انه ذكر له عليه السلام ذكر اسرائيليا لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فتعجب المؤمنون وتقاصرت اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك الغازي تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بيان لماله فضلت على الف شهر وتنزلهم الى الارض او الى السماء الدنيا وتقربهم الى المؤمنين من كل امر من اجل كل امر قدر في تلك السنة وقرئ من كل امرئ اي من اجل كل انسان سلام هي ما هي الا سلامة اي لا يقدر الله فيها الا السلامة ويقضي في غيرها السلامة والبلاء او ما هي الا سلام لكثرة ما يسلمون فيها على المؤمنين حتى مطلع الفجر اي وقت مطلعه اي طلوعه وقرأ الكسائي بالكسر على انه كالمرجع او اسم زمان

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي فمررت بالحور فسلمن علي وقلن يا رسول الله مر امتك ان لا ينامو ليالي رمضان ليطلبونا فانا مشتاقون اليهم وروي عن رسول الله ان الله قال كل ركعة في ليلة القدر كعتق رقبة من ولد اسمعيل وكل تسبيحة كتسبيح الملائكة في السماء وكل آية يقرؤها كغزوة وكل تكبيرة كحجة مبرورة رجبية من تفسير نجمي وروي ان رسول الله عم قال ان الجنة مشتاق الى اربعة نفر صائمي رمضان وتالي القرآن وحافظ اللسان ومطعم الجيعان اي قرشية

اي ذات سلامة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها سوءا

فائدة وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة احب الي من ان احيي ليلة القدر ... من جاوز الاربعين فلم يغلب خيره على شره فليتجهز الى النار ... قال الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وثمرته العلم ... من امتي هديا ... وجبت له الجنة كما قال ...

على غير قياس كالمشرق عن النبي عليه السلام من قرأ سورة القدر اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيى ليلة القدر

سورة لم يكن مختلف فيها وآيها ثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى فانهم كفروا بالالحاد في صفات الله تعالى والمشركين عبدة الاصنام منفكين عما كانوا عليه من دينهم او الوعد باتباع الحق اذا جاءهم الرسول حتى تأتيهم البينة الرسول او القرآن فانه مبين للحق او معجزة الرسول بالخلاقة والقرآن بافحامه من تحدى به رسول من الله بدل من البينة بنفسه او بتقدير مضاف او مبتدأ يتلو صحفا مطهرة صفته او خبره وان كان اميا لكنه لما تلا مثل ما في الصحف كان كالتالي لها

وقيل المراد جبرائيل وكون الصحف مطهرة
ان الباطل لا يأتي ما فيها وانها لا يمسها
الا المطهرون فيها كتب قيمة مكتوبات
مستقيمة ناطقة بالحق وما تفرق الذين
اوتوا الكتاب عما كانوا عليه بان آمن
بعضهم او تردد في دينه او عن وعدهم
بالاصرار على الكفر الا من بعد ما جاءتهم
البينة فيكون كقوله وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
وافراد اهل الكتاب بعد الجمع بينهم
وبين المشركين للدلالة على شناعة
حالهم وانهم لما تفرقوا مع علمهم كان
غيرهم بذلك اولى وما امروا اي في
كتبهم بما فيها الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين لا يشركون به حنفاء مائلين عن
العقائد الزائغة ويقيموا الصلوة و
يؤتوا الزكوة ولكنهم حرفوه وعصوا

وذلك دين القيمة دين الملة القيمة ان
الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم خالدين فيها اي يوم القيمة
او في الحال لملابستهم ما يوجب ذلك
واشتراك الفريقين في جنس العذاب
لا يوجب اشتراكهما في نوعه فلعله يختلف
لتفاوت كفرهما اولئك هم شر
البرية اي الخليقة وقرا نافع البرئية
بالهمزة على الاصل ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم
عند ربهم جنات عدن تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا فيه
مبالغات تقديم المدح وذكر الجزاء
المؤذن بان ما منحوا في مقابلة ما وصفوا
به والحكم عليه بانه من عند ربهم وجمع
جنات وتقييدها اضافة ووصفا
بما يزداد لها نعيما وتأكيد الخلود بالتأبيد



رضي الله عنهم استيناف بما يكون
لهم زيادة على جزائهم ورضوا عنه
لانه بلغهم اقصى اَمانيهم ذلك اي المذكور
من الجزاء والرضوان لمن خشي ربه
فان الخشية ملاك الامر والباعث
على كل خير عن النبي عليه السلام من قرأ
سورة لم يكن كان يوم القيمة مع خير البرية

سورة الزلزلة مختلف فيها وآيها

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا زلزلت الارض زلزالها اضطرابها
المقدر لها عند النفخة الاولى او الثانية
او الممكن لها او اللائق بها في الحكمة
قرئ بالفتح وهو اسم الحركة وليس في
الابنية فعلال الا في المضاعف واخرجت
الارض اثقالها ما في جوفها من الدفائن
او الاموات جمع ثقل وهو متاع
البيت وقال الانسان ما لها لما يبهرهم

من الامر الفظيع وقيل المراد بالانسان
الكافر فان المؤمن يعلم ما لها يومئذ
تحدث اخبارها تحدث الخلق بلسان
الحال اخبارها ما لاجله زلزالها
واخراجها وقيل ينطقها الله فتخبر بما
عمل عليها ويومئذ بدل من اذا وناصبهما
تحدث او اصل واذا منتصب بمضمر
بان ربك اوحى لها اي تحدث بسبب
ايحاء ربك لها بان احدث فيها ما دلت
على الاخبار او انطقها بها ويجوز ان يكون
بدلا من اخبارها اذ يقال حدثته كذا وبكذا
واللام بمعنى الى او على اصلها اذ لها في ذلك
تشف من العصاة يومئذ يصدر الناس
من مخارجهم من القبور الى الموقف اشتاتا
متفرقين بحسب مراتبهم ليروا اعمالهم
جزاء اعمالهم وقرئ بفتح الياء فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة

تفسير يره تفصيل ليروا ولذلك
قرئ يره بالضم وقرأ هشام بإسكان
الهاء ولعل حسنة الكافر وسيئة
المجتنب عن الكبائر يؤثران في نقص
الثواب والعقاب وقيل الآية مشروطة
بعدم الإحباط والمغفرة أو من الأولى
مخصوصة بالسعداء والثانية بالأشقياء
لقوله أشتاتا والذرة النملة الصغيرة
أو الهباء عن النبي عليه السلام من قرأ
سورة زلزلت أربع مرات كان كمن
قرأ القرآن كله

سورة العاديات
مختلف فيها وآيها إحدى عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

والعاديات ضبحا أقسم بخيل الغزاة
تعدو فتضبح ضبحا وهو صوت
أنفاسها عند العدو ونصبه بفعله المحذوف
أو بالعاديات فإنها تدل بالالتزام على
الضابحات

أو ضبحا حال بمعنى ضابحة
فالموريات قدحا فالتي توري النار
والإيراء إخراج النار يقال قدح الزند
فأورى فالمغيرات التي تغير أهلها
على العدو صبحا أي في وقته فأثرن به
فهيجن بذلك الوقت نقعا غبارا
أو صياحا فوسطن به فتوسطن
بذلك الوقت أو بالعدو أو بالنقع
أي ملتبسات به جمعا من جموع
الأعداء روي أنه عليه السلام بعث
خيلا فمضت شهر لم يأته منهم خبر
فنزلت ويحتمل أن يكون القسم
بالنفوس العادية أثر كمالهن
الموريات بأفكارهن أنوار المعارف
والمغيرات على الهوى والعادات
إذا ظهر لهن مثل أنوار القدس فأثرن به
شوقا فوسطن به جمعا من جموع العليين

يعني ان اسناد المغيرات الى ضمير العاديات التي هي
خيل الغزاة اسناد مجازي فان الاغارة في
الحقيقة هي الاسراع على العدو للقتل او
النهب وهو فعل اصحاب الخيل عليهم
شيخ زاده

قوله فاثرن معطوف على اسم الفاعل قبله حملا
على المعنى كأنه قيل واللاتي عدون
فاورين فاغرن فاثرن اصله فاثورن نقلت
حركة الواو الى الثاء ...
بوزن افلن شيخ زاده



إن الإنسان لربه لكنود لكفور
من كند النعمة كنودًا والعاص بلغة
كندة أو البخيل بلغة بني مالك وهو
جواب القسم وإنه على ذلك وإن
الإنسان على كنوده لشهيد يشهد
على نفسه لظهور أثره عليه أو وإن
الله تعالى على كنوده لشهيد فيكون وعيدًا
وإنه لحب الخير المال من قوله تعالى إن
ترك خيرًا لشديد لبخيل أو لقوي
مبالغ فيه أفلا يعلم إذا بعثر بعث
ما في القبور من الموتى وقرئ
بحثر وبحث وحصل جمع محصلًا
في الصحف أو ميّز ما في الصدور
من خير أو شر وتخصيصه لأنه
الأصل إن ربهم بهم يومئذ لخبير وهو
يوم القيامة لخبير عالم بما أعلنوا وما
أسروا فيجازيهم وإنما قال ما ثم قال بهم

لاختلاف

لاختلاف شأنهم في الحالين وقرئ
أن وخبير بلا لام عن النبي عليه السلام
من قرأ والعاديات أعطي من الأجر
عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة
وشهد جمعًا

سورة القارعة مكية وآيها عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة
سبق بيانه في الحاقة يوم يكون الناس
كالفراش المبثوث في كثرتهم وذلتهم
وانتشارهم واضطرابهم وانتصاب
يوم بمضمر دلت عليه القارعة وتكون
الجبال كالعهن كالصوف ذي الألوان
المنفوش المندوف لتفرق أجزائها
وتطايرها في الجو فأما من ثقلت
موازينه بأن ترجحت مقادير أنواع
حسناته فهو في عيشة راضية
ذات رضى وأما من خفت موازينه

والاعراف هو سور وحائط يكون حجابا وسترا بين الجنة والنار واهلها وقيل هو جبل احد يوضع هناك ۲ فاصحاب الاعراف فيهم اقوال ذكر بعضها في تذكرة القرطبي وبعضها في معالم التنزيل وفيها زيادة تفصيل قيل من استوت حسناته وسيئاته وقيل مساكين اهل الجنة وقيل الشهداء وقيل الفضلاء المشتغلون باحوال الناس مع الشهداء وقيل العلماء الصلحاء وقيل الشهداء العاقون للابوين او لاحدهما وقيل قوم انبياء وقيل جماعة من الملائكة وقيل عدول القيمة الشاهدون على الناس وقيل اصحاب الذنوب العظام من اهل القبلة وقيل اصحاب الصغائر الغير المكفرة وقيل الغزاة بغير اذن اباءهم وقيل اهل الفترة الذين لم يبدلوا وقيل اولاد الزنا وقيل اطفال المشركين فهذه خمسة عشر قولا يحررخته

قال الشيخ اكمل الدين في الانوار روى ان بني اسرائيل كان في عشرة اشياء كانت الخطيات محرمة بالذنوب وكان الواجب عليهم خمسين صلوة في اليوم والليلة وكان زكوتهم ربع المال ولم تطهيرهم من الجنابة والحدث غير الماء ولم يكن صلوتهم جائزة في غير المسجد وكان يحرم عليهم الاكل في الصوم بعد النوم وتحريم الجماع بعد العتمة والنوم كالاكل وكان علامة قبول قرباتهم احراقه بنار نزل من السماء وحسناتهم كانت بواحدة ومن اذنب منهم بالليل كان يصبح وهو مكتوب في باب داره انتهى كلامه وانت خبير بان قطع الاعضاء خاصة وقرض موضع النجاسة واحراق الغنائم وتحريم العروق في اللحم وتحريم السبت زوائد على ما ذكر حسن حلبي

عن محمد بن علي رضي الله عنه يؤتى بالعبد يوم القيمة ومعه من الحسنات امثال الجبال فينادي مناد من كان له على فلان مظلمة فليجئ فليأخذ فيجئ اناس فيأخذون من حسناته حتى لا يبقى له من الحسنات شيء ويبقى العبد حيرانا فيقول له ربه ان لك عندي كنزا لم اطلع عليه ملائكتي ولا احدا من خلقي فيقول يا رب ما هو فيقول نيتك التي كنت تنوي من الخير كتبته لك سبعين ضعفا

وروى في الخبر يؤتى بالعبد يوم القيمة فيعطى كتابه بيمينه فيرى فيه الحج والعمرة والجهاد والزكوة والصدقة فيقول العبد في نفسه ما عملت من هذا شيئا وليس هذا كتابي فيقول الله تعالى اقرأه فانه كتابك حيث كنت تقول لو كان لي مال لحججت ولو كان لي مال لجاهدت وعرفت انك صادق في نيتك فاعطيتك ثواب كله ذكر هذه الثلاثة ابو الليث ثم قال انما يفتخر صدق النية اذا لم يبخل بالقليل

بأن لم يكن له حسنة يعبأ بها او ترجحت سيئاته على حسناته فأمه هاوية فمأواه النار والهاوية من اسمائها ولذلك قال وما ادريك ماهيه نار حامية ذات حمى عن النبي عليه السلام من قرأ سورة القارعة ثقل الله بها ميزانه يوم القيمة

سورة التكاثر مختلف فيها وآيها ثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيكم شغلكم واصله الصرف الى اللهو منقول من لهى اذا غفل التكاثر التباهي بالكثرة حتى زرتم المقابر اذا استوعبتم عدد الاحياء صرتم الى المقابر فتكاثرتم بالاموات عبر عن انتقالهم الى ذكر الموتى بزيارة القبور روي ان بني عبد مناف وبني سهم تفاخروا فكثرهم بنو عبد مناف فقال بنو سهم ان

قال الله تعالى القارعة معناه القارعة [illegible] في نزولها كي يكون من جراء [illegible] وتهديدا للكافرين الموحدين على التوحيد والطاعات
وكي يكون بشارة وسرورا للمطيعين الثابتين على التوحيد والطاعات وقيل ان هذه السورة على شفقة الله تعالى على عباده المؤمنين
حيث اخبرهم بما يحل اليهم [illegible] الوعد والوعيد حتى ينظروا الى الوعد فيقبلوا على الطاعات وينظروا الى الوعيد
فيتحرزون من المعاصي واما تفسيرها قوله تعالى القارعة ما القارعة قال بعض المفسرين معناه القيامة ما القيامة
القارعة ما القارعة وهذا اسم من اسماء يوم القيمة مثل الواقعة والحاقة والطامة والصاخة وانما سميت القيمة
القارعة لانها تقرع القلوب وانما سميت القيمة قيامة لان الناس يقومون فيها لرب العالمين كما قال الله تعالى يوم يقوم الناس
لرب العالمين وقيل انه ليس من السور القصار سورة اشد هولا من هذه السورة وحكي عن فضيل بن عياض انه
انه كان يصلي فسمع ابنه في الصفوف لم يقرأ آية العذاب فكان يوما من الايام حضر ابنه ولم يعلم بمكانه فقرأ
سورة القارعة ما القارعة فصاح ابنه صيحة وخر ميتا ثم قال وما ادراك ما القارعة تعظيما لها معناه وما تدري
يا محمد ما القارعة اي كيف يقع هول ذلك اليوم للقلب وكيف يدهشهم ويحيرهم حتى لا يعرف الرجل انه رجل ولا المرأة
انها امرأة ام [illegible] الدهشة والتحير واعلم بان كلمة ما في القرآن على عشرة اوجه وههنا معناه ايش تدري
ثم اخبر انه يوم يكون الناس معناه يصير الناس في يوم القيمة كالفراش يقال اراد بالفراش صغار البق ويقال هو الطير
الذي يطير حول السراج حتى يحترق والفراش الذي يخرج من دود القز يموج بعضها في بعض والناس يوم القيمة يكونون
من الضعف والحيرة يموج بعضهم في بعض من هول ذلك اليوم المبثوث المنتشر ويقال الفراش هو الجراد والمبثوث
بالجراد لكثرتهم على ما روي في الخبر انه يخرج من كل قبر سبعون نفسا ويقال يجولون بعضهم في
بعض وانما شبههم بالجراد لان الجراد لا وجه لها في الطيران لا يدري من اي وجه تخرج والى اي وجه تذهب هكذا يكونون
بعضا ويقال لحيرتهم ويقال لان الجراد [illegible] ويكون الجبال كالعهن المنفوش اي كالصوف المندوف الملون
يوم القيمة في اشد اهواله ثم قال عز وجل وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا
وقال في موضع وكانت الجبال كثيبا مهيلا وقال في موضع ويكون الجبال كالعهن المنفوش كالصوف المندوف من هول ذلك اليوم وشدتها فالانسان
والعبرة في هذا ان الجبال مع عظمها وقوتها تصير كالصوف المندوف من هول ذلك اليوم فكيف الانسان مع
ضعفه وقلة حيلته كيف يكون حاله ففي هذا عبرة لمن اعتبر ثم قال فاما من ثقلت موازينه معناه فمن
رجحت حسناته على سيئاته فهو في عيشة راضية معناه يؤمر به الى الجنة فيكون عيشه فيها مرضية وكيف
لا يكون عيشه مرضية اذا كان العيش في صحبة الانبياء ومجالسة الاولياء ويكون لباسهم فيها حرير وازواجهم
من الحور العين ومزورهم رب العالمين في عز لا ذل فيها ونعيم لا بؤس فيها وحيوة لا موت فيها وبقاء لا فناء معها
[illegible] كان عيشه مرضيا كما وصفنا ثم قال واما من خفت موازينه معناه من رجحت سيئاته على حسناته
[illegible] السيئات وقلة الحسنات او من كثرة الخطايا حتى يعطي حسناته اليهم ولا يبقى من حسناته الا قليل ثم رجحت
سيئاته على حسناته فما يكون حاله هكذا فامه هاوية معناه يؤمر به حتى يلقى في دركه اسمها هاوية ثم قال
وما ادريك يا محمد ما هيه تعظيما لتلك الدركة ثم اخبره بها فقال نار حامية معناه نار قد انتهى حرها وبلغ مبلغها
[illegible] من ذلك فان قيل ان الله تعالى ذكر في هذه السورة حال الفريقين من رجحت حسناته ومن
رجحت سيئاته وذكر ثوابهما وعقابهما في استوت حسناته مع سيئاته فكيف يكون حاله واين يكون منزله قال الله تعالى
ان هذه [illegible] في سورة الاعراف قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم الى آخره وروي
عن ابن عباس رضي الله عنه قال الاعراف سور بين الجنة والنار واصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم مع سيئاتهم فلا يكون حسناتهم
رجحان يستوجبون بها الجنة والسيئاتهم [illegible] يستوجبون بها النار فيوقفون على سور بين الجنة والنار
[illegible] فيها واحيانا ينظرون الى الجنة ويرجون دخولها فيوقفهم الله تعالى هكذا الى ما شاء ثم يدخلهم الجنة بفضله
ورحمته ويقال اصحاب الاعراف هم اولاد [illegible] اباءهم وامهاتهم او وقفهم على ذلك المكان ويقال اصحاب الاعراف
هم العلماء والفقهاء والصالحون [illegible] الدنيا [illegible] فمن شؤم ذلك يقومون على الاعراف مقدار ما
شاء الله تعالى ويقال هم الشهداء الذين خرجوا الى الجهاد بغير اذن الوالدين [illegible] يكون كذا في تفسير
الحنفي

قال الله تعالى الهيكم التكاثر وسبب نزولها ان حيين من احياء العرب [illegible] وبني عبد مناف
[illegible] انهما تفاخرا في العدد وقال كل قبيلة اشرافنا اشرف من اشرافكم واغنياؤنا اكثر من اغنيائكم وجبابرنا
اكثر من جبابركم وعددنا اكثر من عددكم حتى عدوا رجالهم ونساءهم وصبيانهم فكثرتهم بنو عبد مناف فقال
بنو سهم اهلكنا البغي في الجاهلية وافنانا السيف تعالوا حتى نعد اموات فجاؤا الى المقابر وعدوا
امواتهم فكثرتهم بنو سهم فانزل الله تعالى هذه السورة في شانهم وذمهم على صنيعهم ذلك فاذا عرفت هذا
فاعرف معانيها قوله تعالى الهيكم التكاثر معناه اشغلكم التكاثر في الاموال والتفاخر في الاحساب وقال الزجاج
اشغلكم التكاثر في الاموال والتفاخر في الانساب والاحساب حتى مضى عمركم وصرتم مقبورين على ذلك
اعرضتم عن الايمان بالله تعالى والطاعة وقال ابو سعيد الحنفي رحمه الله الهيكم تشييد القصور وعمارة الدور ومتابعة
الغرور وطلب السرور حتى رجعتم الى الصحراء وزخرفتم القصور من غير متابعة النور [illegible]
تلقون عند النشور حتى زرتم المقابر معناه الى ان رجعتم الى المقابر وعددتم اهلها وذكرتم الاموات واحصيتموهم
ثم كلا سوف تعلمون يعني حقا سوف تعرفون ماذا نفعل بكم في القبور وقال ابو سعيد الحنفي كلا سوف تعلمون ماذا
ماذا يفعل بهم حيث يؤخذ حسناتهم ويدفع الى مظلومهم وقال ايضا سوف تعلم من تعمر الدور وتخرب القبور ماذا
يصيبه من الحسرة والندامة ثم قال كلا سوف تعلمون لو تعلمون يعني حقا لو تشهدون ماذا يصيبكم من الشدائد والمحن
يوم القيمة علم اليقين يعني علما يقينا كما يعلمه الرسول عليه السلام لما تكاثرتم وتفاخرتم بالاموال والحسب والنسب
لترون الجحيم قد قرئ بقراءتين بنصب التاء ورفعها من قوله لترون واللام لام القسم فاذا قرأت بنصب التاء فمعناه
اقسم الرب تعالى بانكم ترون النار وشدتها فاذا قرأت برفع التاء فيكون ايضا قسما من الله تعالى بان الملائكة
والخزنة تريكم النار وما فيها من العذاب وانما سماه جحيما لانهم يرون نارا اعظم منها ولا اشد هولا
منها ولا اعظم التهابا وتغيظا منها ثم لترونها عين اليقين يعني عيانا يقينا بعد ما دخلوها وعاينوا اشد ما فيها
ثم قال ثم لتسالن ومعنى ثم ههنا هو الواو لان السؤال انما يكون قبل الدخول في النار فاذا عرفت
هذا عرفت ان معنى ثم هو الواو وكانه يقول الله تعالى ولتسالن يوم القيمة عن النعيم وقد فسر النعيم على الوجوه
احدها ما روي عن النبي عليه السلام قال النعيم هو الظلال والنوال ويقال ان النعيم هو الماء البارد في الصيف و
الماء الحار في الشتاء وعن النبي عليه السلام انه قال ثلاث لا يحاسب الله تعالى بها عباده يوم القيمة طعمة
يقيم بها صلبه وكسوة يستر بها عورته وبيت يسكنه من الحر والبرد

إن البغي أهلكنا في الجاهلية فعادّونا
بالأحياء والأموات فكثرهم بنو سهم
وإنما حذف الملهى عنه وهو ما يعنيهم
من أمر الدين للتعظيم والمبالغة وقيل
معناه ألهاكم التكاثر بالأموال والأولاد
إلى أن متم وقبرتم مضيعين أعماركم في
طلب الدنيا عما يهمكم وهي
السعي لآخرتكم فيكون زيارة القبور
عبارة عن الموت كلا ردع وتنبيه
على أن العاقل ينبغي له أن لا يكون جميع
همه ومعظم سعيه للدنيا فإن عاقبة
ذلك وبال وحسرة سوف تعلمون
خطأ رأيكم إذا عاينتم ما وراءكم وهو
إنذار ليخافوا وينتبهوا من غفلتهم
ثم كلا سوف تعلمون تكرير للتأكيد
وفي ثم دلالة على أن الثاني أبلغ من الأول
أو الأول عند الموت أو في القبر والثاني

عن التشوف كلا لو تعلمون علم اليقين

اى لو تعلمون ما بين ايديكم علم الامر

اليقين اى كعلمكم ما تستيقنونه لشغلكم

ذلك عن غيره او لفعلتم ما لا يوصف

ولا يكتنه فحذف الجواب للتفخيم ولا

يجوز ان يكون قوله لترون الجحيم جوابا

لانه محقق الوقوع بل هو جواب قسم

محذوف اكد به الوعيد واوضح به

ما انذرهم منه بعد ابهامه تفخيما وقراه

ابن عامر والكسائى بضم التاء ثم لترونها

عين اليقين اى الرؤية التى هى نفس اليقين

فان علم المشاهدة هذه اعلى مراتب

اليقين تكرير للتاكيد او الاولى اذا رأتهم

من مكان بعيد والثانية اذا وردوها

او المراد بالاولى المعرفة وبالثانية الابصار

ثم لتسألن يومئذ عن النعيم الذى

الهيكم والخطاب مخصوص بكل من



من الهاه دنياه عن دينه والنعيم مخصوص
بما يشغله للقرينة والنصوص الكثيرة
كقوله من حرم زينة الله كلوا من الطيبات
وقيل يعم اذ كل يسأل عن شكره
وقيل الآية مخصوصة بالكفار عن النبي
عليه السلام من قرأ الهاكم لم يحاسبه
الله بالنعيم الذي انعم به عليه في دار
الدنيا واعطي من الاجر كأنما قرأ الف
آية سورة العصر مكية وآيها
ثلث بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر اقسم بصلوة العصر لفضلها
او بعصر النبوة او بالدهر لاشتماله
على الاعاجيب والتعريض بنفي ما يضاف
اليه من الخسران ان الانسان
لفي خسر ان الانسان لفي خسران
في مساعيهم وصرف اعمارهم في
مطالبهم والتعريف للجنس والتنكير للتعظيم

[illegible] ان الانسان لفي خسر بسبب نزولها بان الكفار كانوا يؤذون النبي عليه السلام واصحابه
وكانوا يقولون ما نوف اهل دين اشقى اشقياء واخسر من اصحاب محمد عليه السلام فانزل الله تعالى هذه
السورة وبين فيها بان ای اخسر من يكون مخالفا لمحمد عليه السلام ودينه لا من يكون موافقا معه مؤمنا به
وبما انزل عليه واما تفسير قوله تعالى والعصر اقسم الله تعالى بصلوة العصر لفضلها على جميع الصلوات قال الحنفي رح
حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن منصور الفقيه قال حدثنا الاوس الخليل فايق ای ثقة قال حدثنا ابو علي احمد بن
العباس البلخي رح قال حدثنا ابو اسحق القاسم عن عبد الله بن محمد الاندلسي قال حدثنا محمد بن ذكريا القاضي
عن سعيد بن صالح عن يحيى عن نافع عن عمر بن الخطاب رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من حافظ على صلوة العصر وصلاها في وقتها يستوجب من الله اربعة اشياء التوبة والرحمة والمغفرة
والعتق من النار وحشر يوم القيمة في زمرة الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين
بالاسحار وبنى الله له قصرا في الجنة علوها الف ذراع ويدخل بشفاعته الجنة اربعين الف مذنب من امة
محمد عليه السلام ممن استوجب النار ان الانسان لفي خسر يعني ان الكفار لفي غبن من منزله واهله
في الجنة ويجب على عبده ان من آمن به وبرسوله ان لا يصيبه خسارة في الدنيا والآخرة ثم استثنى
المؤمنين فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات معناه غير الذين اقروا بلسانهم وعرفوا بجنانهم واطاعوا
باركانهم فانهم ليسوا في خسر بل يكونون [illegible] في طاعة واحسان ثم قال وتواصوا
بالحق يقول تعالى تواصوا بحفظ التوحيد وسبيل الحق والحقيقة لان بالحق يثقل الميزان يوم القيمة لان
الحق ثقيل والباطل خفيف ثم قال وتواصوا بالصبر يعني تواصوا على الصبر والطاعة وعن المعاصي والمصايب
والمكارة لان الجنة محفوفة بالمكارة والنار محفوفة بالشهوات كذا في شرح الكنعي

الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الآخرة بالدنيا ففازوا بالحيوة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق بالثابت الذي لا يصح انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي او على الحق او ما يبلو الله به عباده وهذا من عطف الخاص على العام للمبالغة الا ان يخص العمل بما يكون مقصورا على كماله ولعله سبحانه انما ذكر سبب الربح دون الخسران اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عدا ما عد يؤدي الى خسر ونقص حظ او تكرما فان الابهام في جانب الخسر كرم عن النبي عليه السلام من قرأ سورة العصر غفر الله له وكان ممن تواصى بالحق وتواصى بالصبر

سورة الهمزة مكية وآيها تسع

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة الهمز الكسر كالهزم واللمز الطعن كاللهز فشاعا في الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم وبناء فعلة يدل على الاعتياد فلا يقال ضحكة ولعنة الا للمكثر المتعود وقرئ همزة ولمزة بالسكون على بناء المفعول وهو المسخرة التي يأتي بالاضاحيك فيضحك منه ويشتم ونزولها في الاخنس بن شريق فانه كان مغتابا او في الوليد بن المغيرة واغتيابه لرسول الله عليه السلام الذي جمع مالا بدل من كل او ذم منصوب او مرفوع وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد للتكثير وعدده وجعله عدة للنوازل او عده مرة بعد اخرى ويؤيده انه قرئ وعدده على فك الادغام يحسب ان ماله اخلده تركه خالدا في الدنيا فاحبه

وقال ... الحافي في وصاياه يمكن ان تصير اوقات العبد جميعها مصروفة الى الطاعات وان كان وقت الاكل والشرب والنوم والمصاحبة والوقاع والكلام وسائر الحركات والسكنات فانما الاعمال بالنيات حديث الاربعين

فالحفظة الكرام من الشهود الصادقة التي هي الالسنة والايدي والارجل والسمع والابصار والجلود والارض والليل والنهار والحفظة الكرام

شرح المقاصد

واعلم ان مجالسة الكفرة والفسقة وهو الاثم ومواصلتهم تجر الى الخسار ونهاية الوبال قال تعالى وكونوا مع الصادقين وروي المرء على دين خليله فلينظر احدكم الى من يخالل

لو يعلم المرء ما ياتيه بعد الموت من الاهوال والشدائد ما اكل لقمة ولا شرب شربة الا وهو يبكي ويضرب صدره حيرة ودهشا واشفاقا

سبب الويل ... اعتقاد ايمان ضعيفي اولنه [illegible]

ومن كان في هذه الدنيا اعمى فهو في الآخرة اعمى والمعنى من كان في هذه الدنيا اعمى القلب لا يبصر رشده كان في الآخرة اعمى لا يرى طريق النجاة

كما تحسب الخلود او حب المال اغفله
عن الموت او طول امله حتى حسب
انه مخلد فعمل عمل من لا يظن الموت
وفيه تعريض بان المخلد هو السعي للآخرة
كلا ردع له عن حسبانه لينبذن ليطرحن
في الحطمة في النار التي من شانها
ان تحطم كل ما يطرح فيها وما ادراك
ما الحطمة ما النار التي لها هذه الخاصية
نار الله تفسير لها الموقدة التي اوقدها
الله وما اوقده لا يقدر ان يطفئه غيره
التي تطلع على الافئدة تعلو اوساط
القلوب وتشتمل عليها وتخصيصها بالذكر
لان الفؤاد الطف ما في البدن واشده
تألما او لانه محل العقائد الزائغة ومنشاء
الاعمال القبيحة انها عليهم مؤصدة مطبقة
من اوصدت الباب اذا اطبقته قال
تحن الى اجبال مكة ناقتي ومن دونها
ابواب

روي ان النبي عم قال لعلي رضي ما من يوم جديد الا وهو يقول يا ابن ادم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فانظر بما تفعل وما من ليلة الا وهي تقول كذلك فاحسن صحبتهما قبل ساعات اليوم والليل اربع وعشرون فالانسان يتنفس في كل ساعة مائة وثمانين نفسا في الليل والنهار يتنفس اربعة الاف وثلثمائة وعشرين نفسا وكل نفس يسئل سؤالين وقت خروج ووقت الدخول يعني اي شيء عملت في خروج النفس ودخوله ابن ملك

قال عم من جاوز الاربعين ولم يغلب خيره على شره فليتجهز مقعده من النار 2 ابو سعيد اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه صعق اي غشي عليه وقيل اي مات بزرجمهر روى في الخبر يؤتى بالعبد يوم القيمة فيرى حسنة الحج والعمرة والجهاد والزكوة والصدقة فيقول العبد في نفسه ما عملت من هذا شيئا وليس هذا كتابي فيقول الله تعالى اقرأ فانه كتابك عشت دهرا وانت تقول لو كان لي مال لحججت ولو كان لي مال لجاهدت وعرفت انك صادق في نيتك فاعطيتك ثواب كله روى في يؤتى بالعبد يوم القيمة ومعه من الحسنات امثال الجبال فينادي مناد من كان له على فلان مظلمة فليجئ فليأخذ فيجئ اناس فيأخذون من حسناته حتى لا يبقى له من الحسنات شيء ويبقى العبد حيرانا فيقول له ربه ان لك عندي كنزا لم اطلع عليه احدا من خلقي فيقول يا رب ما هو فيقول نيتك التي كنت تنوي من الخير كتبته لك سبعين ضعفا فان المهتم بعمل الخير كعامله ديشي؟

ابواب صفاح موصدة في عمد ممددة اي موثقين في اعمدة ممدودة مثل المقاطر التي تقطر فيها اللصوص وقرأه الكوفيون غير حفص بضمتين عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الهمزة اعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد واصحابه

سورة الفيل مكية وهي خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الخطاب للرسول وهو وان لم يشهد تلك الواقعة لكن شاهد آثارها وسمع بالتواتر اخبارها وانما قال كيف ولم يقل ما لان المراد تذكير ما فيها من وجوه الدلالة على كمال علم الله تعالى وقدرته وعزة بيته وشرف رسوله فانها من الارهاصات اذ روي انها وقعت في السنة التي ولد فيها الرسول عليه السلام

[illegible]

... فكانت النصارى يعظمونه ويسمونه ماسرجسان فلما نزلوا في بعض الليالي ... فتيان قريش حطبا وكان فضل من طعامهم واشتعلوا فيه النار وارتحلوا فاخرجت عنه رحيل الريح فاحرقته فبلغ ذلك الخبر الى النجاشي ان رهطا من قريش خرجوا من مكة الى ماسرجسان النار في مصنع النصارى واحرقوه فغضب النجاشي غضبا شديدا فجاءه قواده وقالوا له نحن ضامنون لك بناء ... الى مكة ليحرق البيت ويغير واهلكه ... حتى نزلوا بها فاول ما اخذوا ابل ... واقبل الراعي واهل مكة غافلون عن نزولهم حتى اتى العبد الى مكة ونادى وا صباحاه ... جيوشه ومعهم فيل يقال له محمود ... واخبر عبد المطلب خبر ابله انهم اخذوه فركب عبد المطلب فرسه ... عسكر النجاشي لطلب ابله ... فقال واللات والعزى لا ارجع الى مكة الا مع ابلي ... قال قواد النجاشي له اردوا الى الشيخ ابله وهي لك في الغد ففعل ورد عليه ابله ... وروي ان الفيل الذي كان معهم لما رأى عبد المطلب سجد له فاخبر بذلك النجاشي فجمع العلماء وقال ما الحكمة في سجود الفيل لهذا الرجل قالوا انه يجب ان يكون له في صلبه نبي من الانبياء عليهم السلام فلما رجع عبد المطلب ... الى البيت حتى ترسل تلك الابل ... فغضب عليهم ويهلكهم ففعلوا وهرب اهل مكة ... واصبح عبد المطلب ... على الجبل رافعا يديه نحو الكعبة ينادي اللهم ان المرء ... بيتك فامنع ... وكان قبل ذلك قد دخل البيت ووقع نور من جبهته على البيت فقال لاهل مكة ابشروا فان الله ... لم يقع قط على شيء الا اعزه الله عز وجل فبينما هو كذلك اذ ... الطير مجتمعة سود صغار ... الاعناق ... حتى الى العسكر من فوقهم ويدورون حولهم ثم اتت جماعة اخرى ... ثم لم يزالوا كذلك حتى تواترت الجنود كلها ... مع كل طير حجر مكتوب عليها اسم صاحبه واسم ابيه ثم ارسلوا ... فوقع كل حجر منها على رأس واحد منهم حتى ... الا الفيل فانه لم يهلك ... لانه سجد لعبد المطلب ... فارسلوا ... ثم رجعت الطيور ... عبد المطلب ... فيبلغ الجيش ... فوجدهم قد ماتوا كانهم لم يكونوا قط فاحتمل ما شاء من ... اموالهم ... ثم اعلم ان اهل مكة ... وكان هذا قبل ولادة النبي عليه السلام بثلاث وعشرين سنة ... ويذكر منته عليهم واما تفسيرها قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل معناه الم تخبر ... وفعل بالجنود الذين كانوا مع الفيل واسمه محمود الذين قصدوا خراب بيتي الم يجعل كيدهم في تضليل ... وارسل عليهم طيرا ابابيل معناه وسلط الله عليهم ... ترميهم بحجارة من سجيل معناه يرسل عليهم باحجار صغار مثل بعر الغنم ... فجعلهم كعصف مأكول معناه فجعلهم كالورق ... مثل الغربال المثقوب وان شئت قلت مثل العصف المثقوب كذا ذكر ...

فلما قرب من مكة ... ذهب اليه عبد المطلب صاحب مكة فاكرمه واجلسه
معه على بساط ... فقال لترجمانه قل له اي شيء حاجتك فقال حاجتي ان ترد علي مائتي بعير فقال
لترجمانه قل له ... حاجتك انا جئتك لهدم بيت هو دينك وانت تريد مني مائتي بعير فقال
عبد المطلب انا رب البعير ولهذا البيت رب يمنعه منكم ثم جاء عبد المطلب مكة وامر اهلها بالتحرز في الجبل
واخذ بحلقة باب البيت فقال قد جاء عدوك ليهدم بيتك فامنع البيت عنهم ثم توجه

وقصتها ان ابرهة بن الصباح الاشرم
ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي
بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس
واراد ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل
من كنانة فقعد فيها ليلاً فاغضبه ذلك
فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه
ومعه فيل قوي اسمه محمود وفيلة
اخرى فلما تهيأ للدخول وعبأ جيشه
وقدم الفيل وكان كلما وجهوه الى الحرم
برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن
او الى جهة اخرى هرول فارسل الله
طيرا كل في منقاره حجر وفي رجليه
حجران اكبر من العدسة واصغر من
الحمصة فترميهم فيقع الحجر على راس

فاخذ اهل مكة ... اموالهم فقال الكاشفي تعجيبا للناس من حديثهم الم تر اي الم تخبر الخبر المتواتر الذي قام مقام العلم
... بالتواتر يا محمد كيف عاقب ربك اصحاب الفيل بالحجارة حين ارادوا
هدم بيت الكعبة

الرجل

الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا وقرئ
الم تر جزما في اظهار اثر الجازم وكيف
نصب بفعل لا بتر لما فيه من معنى
الاستفهام الم يجعل كيدهم في تعطيل
الكعبة وتخريبها في تضليل في تضييع
وابطال بان دمرهم وعظم شانها
وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات
جمع ابالة وهي الحزمة الكبيرة شبهت
بها الجماعة من الطير في تضامها وقيل
لا واحد لها كعباديد وشماطيط ترميهم
بحجارة وقرئ بالياء على تذكير الطير لانه
اسم جمع او اسناده الى ضمير ربك من
سجيل من طين متحجر معرب سنگ گل
وقيل من السجل وهو الدلو الكبير او
الاسجال وهو الارسال او من السجيل
ومعناه من جملة العذاب المكتوب
المدون فجعلهم كعصف ماكول كورق

الذي وقع فيه الأكال وهو ان يأكله الدود
او اكل حبه فبقي صفرا منه او كتبن اكلته
الدواب وراثته عن النبي عليه السلام
من قرا سورة الفيل اعفاه الله تعالى ايام
حيوته من الخسف والمسخ سورة
قريش مكية وآيها اربع بسم الله الرحمن الرحيم
لايلاف قريش متعلق بقوله فليعبدوا
رب هذا البيت الذي والفاء لما في
الكلام من معنى الشرط اذ المعنى ان نعم
الله لهم عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه
لسائر نعمه فليعبدوه لاجل ايلافهم
رحلة الشتاء والصيف اي الرحلة في
الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام
فيمتارون ويتجرون او بمحذوف مثل
اعجبوا او بما قبله كالتضمين في الشعر
اي جعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش
ويؤيده انهما في مصحف ابي سورة واحدة
و

انه تعالى لايلاف قريش الخ وسبب نزولها ان الله تعالى يذكر منته على قريش باهلاك عدوهم وهم اصحاب الفيل كما
انا جعلناهم كعصف ماكول ليأتلفوا على توحيدي ويقروا بنبوة محمد عليه السلام كي يكونوا شكرا لذلك
انهم غافلون عنها واما تفسيرها قوله تعالى لايلاف قريش كايلاف الصحابة قال الحنفي رح اعلم ان في هذه
السورة تقديما وتاخيرا كان الله تعالى يقول يا محمد عليه السلام مر الكفار فليعبدوا رب هذا البيت معناه فليجتمعوا
وليوافقوا على توحيد رب هذا البيت الحرام ويجتمعوا في الصلوة له ثم قال ايلافهم رحلة الشتاء
والصيف معناه لاجتماعهم وموافقتهم في رحلة الشتاء الى الشام ورحلة الصيف الى اليمن وذلك ان قريشا
كانوا تجارا وكان فيهم رحلتان رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف فاما التي في الشتاء فكانت
الى الشام واما التي في الصيف فكانت الى اليمن لانه لا يكون بمكة زرع وقال اول من حمل طعام الشام من
الشام الى مكة هاشم بن عبد مناف ثم قال فليعبدوا رب هذا البيت اي فليوحدوا وليطيعوا
صاحب هذا البيت ثم قال اطعمهم من جوع معناه الذي اشبعهم بعد الجوع والقحط وبعدما اكلوا
الطعام المحرقة بالجيف وذلك ان النبي عليه السلام حين اخرجه اهل مكة من مكة على كره دعا عليهم قال اللهم
اشدد وطأتك على مضر اللهم سنينا كسني يوسف عم فابتلاهم الله تعالى بالقحط حتى اكلوا الجيف والطعام
المحرقة ثم قال ان الله تعالى انجاهم من ذلك القحط ووسع عليهم النعم ببركة محمد عليه السلام وذلك لان
اليمن اخصبت فحملوا الميرة الى جدة واخصبت الشام فحملوا الميرة الى الابطح فخرج اهل مكة و
اشتروا باليسر وكفاهم الله تعالى الرحلتين ثم وآمنهم من خوف يقال من اصحاب الفيل ويقال من
الخوف الجذام ويقال من خوف الغارة حتى ان الرجل كان من مكة يذهب وينصرف ويتجر من جميع القبايل
وكان آمنا لا يتعرض له احد بشر وهذه المنزلة لم تكن لاحد سواهم فذكر الله تعالى منته عليهم بذلك
ليشكروا نعمته كذا في تفسير الحنفي

وقرئ لِإِلْفِ قُرَيْشٍ إِلْفِهِمْ رِحْلَةَ
الشِّتَاءِ وقريش ولد النضر بن
كنانة منقولة من تصغير قرش وهو
دابة عظيمة في البحر تعبث بالسفن
ولا تطاق الا بالنار فشبهوا بها لانها
تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى وصغر
الاسم للتعظيم واطلاق الايلاف
ثم ابدال المقيد عنه للتفخيم وقرأ ابن عامر
لالاف بغير ياء بعد الهمزة فليعبدوا
رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع
اي بالرحلتين والتنكير للتعظيم وقيل المراد به
شدة اكلوا فيها الجيف والعظام و
آمنهم من خوف خوف اصحاب
الفيل او التخطف في بلدهم ومسايرهم
او الجذام فلا يصيبهم ببلدهم عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ
سورة لايلاف اعطاه عشر حسنات

بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها

سورة الماعون مختلف فيها وآيها سبع

بسم الله الرحمن الرحيم

أرأيت استفهام معناه التعجب
وقرئ أريت بلا همزة إلحاقا بالمضارع
ولعل تصديرها بحرف الاستفهام سهل
أمرها وأرأيتك بزيادة الكاف
الذي يكذب بالدين بالجزاء أو الإسلام
والذي يحتمل الجنس والعهد ويؤيده
الثاني قوله فذلك الذي يدع اليتيم
يدفعه دفعا عنيفا وهو أبو جهل كان
وصيا ليتيم فجاءه عريانا يسأله من مال
نفسه فدفعه أو أبو سفيان نحر
جزورا فسأله يتيم لحما فقرعه بعصاه
أو الوليد بن المغيرة أو منافق بخيل
وقرئ يدع أي يترك ولا يحض أهله
وغيرهم على طعام المسكين لعدم اعتقاده
بالجزاء ولذلك رتب الجملة على يكذب
بالفاء فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم
ساهون غافلون غير مبالين بها
الذين هم يراءون يرون الناس أعمالهم
ليروهم الثناء عليها ويمنعون الماعون
أو ما يتعاور في العادة والفاء جزائية
والمعنى إذا كان عدم المبالاة باليتيم
من ضعف الدين والموجب للذم والتوبيخ
فالسهو عن الصلوة التي هي عماد الدين
والرياء الذي هو شعبة من الكفر ومنع
الزكوة التي هي قنطرة الإسلام أحق
بذلك ولذلك رتب عليها الويل أو للسببية
على معنى فويل لهم وإنما وضع المصلين
موضع الضمير للدلالة على معاملتهم مع الخالق
والخلق عن النبي عليه السلام من قرأ سورة
أرأيت غفر له إن كان للزكاة مؤديا

سورة الكوثر مكية وآيها ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا أعطيناك وقرئ إنا أنطيناك الكوثر الخير المفرط الكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين وروي عنه عليه السلام أنه نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير أحلى من العسل وأبيض من اللبن وأبرد من الثلج وألين من الزبد حافتاه الزبرجد وأوانيه من فضة لا يظمأ من شرب منه وقيل حوض فيها وقيل أولاده وأتباعه أو علماء أمته أو القرآن فصل لربك فدم على الصلوة خالصا لوجه الله تع خلاف الساهي عنها المرائي فيها شكرا لإنعامه فإن الصلوة جامعة لأقسام الشكر وانحر البدن التي هي خيار أموال العرب وتصدق على المحاويج خلافا لمن يدعهم ويمنع منهم الماعون فالسورة

كالمقابلة للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلوة بصلوة العيد والنحر بالتضحية إن شانئك إن من أبغضك لبغضه لك هو الأبتر الذي لا عقب له إذ لا يبقى منه نسل وحسن ذكر وأما أنت فتبقى ذريتك وحسن صيتك وآثار فضلك إلى يوم القيمة ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الكوثر سقاه الله تع من كل نهر له في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد يوم النحر

سورة الكافرون مكية وآيها ست

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا أيها الكافرون يعني كفرة مخصوصين قد علم الله تع منهم أنهم لا يؤمنون روي أن رهطا من قريش قالوا يا محمد تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة فنزلت

لا اعبد ما تعبدون اى فيما يستقبل فان
لا لا يدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال
كما ان ما لا يدخل الا على مضارع بمعنى الحال
ولا انتم عابدون ما اعبد اى فيما يستقبل
لانه فى قران لا اعبد ولا انا عابد ما عبدتم
اى فى الحال او فيما سلف ولا انتم عابدون
ما اعبد اى وما عبدتم فى وقت ما ما
انا عابده ويجوز ان يكونا تاكيدين على طريقة
ابلغ وانما لم يقل ما عبدت ليطابق
ما عبدتم لانهم كانوا موسومين قبل البعثة
بعبادة الاصنام وهو لم يكن موسوما
بعبادة وانما قال ما دون من لان المراد
الصفة كانه قال لا اعبد الباطل ولا تعبدون
الحق او للمطابقة وقيل انها مصدرية
وقيل الاوليان بمعنى الذى والاخريان
مصدريتان لكم دينكم الذى انتم عليه
لا تتركونه ولى دين الذى انا عليه لا ارفضه

فليس

فليس فيه اذن فى الكفر ولا منع عن
الجهاد ليكون منسوخا باية القتال اللهم
الا اذا فسر بالمتاركة وتقرير كل من
الفريقين الاخر على دينه وقد فسر
الدين بالحساب والجزاء والدعاء
والعادة وقرأ نافع وحفص وهشام
بفتح الياء عن النبى عليه السلام من قرأ
سورة الكافرين فكانما قرأ ربع القران
وتباعدت مردة الشياطين وبرئ
من الشرك سورة النصر مدنية وآيها
ثلث بسم الله الرحمن الرحيم
اذا جاء نصر الله اظهاره اياك على اعدائك
والفتح وفتح مكة وقيل المراد جنس
نصر الله للمؤمنين وفتح مكة وسائر
البلاد عليهم وانما عبر عن الحصول
بالمجئ تجوزا للاشعار بان المقدرات
متوجهة من الازل الى اوقاتها المعينة



فتوب منها شيئا فشيئا وقد قرب
النصر من وقته فكن مترقبا لوروده
مستعدا لشكره ورأيت
الناس يدخلون في دين الله أفواجا
جماعات كثيفة كأهل مكة والطائف
واليمن وهوازن وسائر قبائل
العرب ويدخلون حال على أن رأيت
بمعنى أبصرت أو مفعول ثان على أنه
بمعنى علمت فسبح بحمد ربك فتعجب
لتيسير الله ما لم يخطر ببال أحد وبالحمد
حامدا له عليه أو فصل له حامدا على
نعمه روي أنه لما دخل مكة بدأ بالمسجد
فدخل الكعبة وصلى ثماني ركعات
أو فنزهه عما كانت الظلمة يقولون
حامدا له على أن صدق وعده أو فأثن
على الله بصفات الجلال حامدا له على صفات
الإكرام واستغفره هضما لنفسك و

و

واستقصارا لعملك واستدراكا
لما فرط منك بالالتفات إلى غيره
وعنه عليه السلام إني لأستغفر الله في
يوم وليلة مائة مرة وقيل استغفره
لأمتك وتقديم التسبيح ثم الحمد على
الاستغفار على طريقة النزول من
الخالق إلى الخلق كما قيل ما رأيت شيئا
إلا ورأيت الله قبله إنه كان توابا
لمن استغفر منذ خلق المكلفين والأكثر
على أن السورة نزلت قبل فتح مكة وأنه
نعي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لأنه لما قرأها بكى العباس فقال عليه السلام
ما يبكيك قال نعيت إليك نفسك قال
إنها لكما تقول ولعل ذلك لدلالتها على
تمام الدعوة وكمال أمر الدين فهي كقوله تعالى
اليوم أكملت لكم دينكم أو لأن الأمر بالاستغفار
تنبيه على دنو الأجل ولهذا سميت

سورة النصر توديع وعنه عليه السلام من
قرأ سورة اذا جاء اعطى من الاجر كمن شهد
مع محمد عليه السلام يوم فتح مكة سورة
تبت مكية وآيها خمس بسم الله الرحمن الرحيم
تبت هلكت او خسرت والتباب
خسران يؤدي الى الهلاك يدا ابي
لهب نفسه كقوله تعالى ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة وقيل انما خصتا
لانه عليه السلام لما نزل عليه وانذر عشيرتك
الاقربين جمع اقاربه فانذرهم فقال ابو
لهب تبا لك ألهذا دعوتنا و
اخذ حجرا ليرميه به فنزلت وقيل المراد
بهما دنياه واخراه وانما كناه و
التكنية تكرمة لاشتهاره بكنيته
ولان اسمه عبد العزى فاستكره
ذكره ولانه لما كان من اصحاب
النار كانت الكنية اوفق بحاله
او

او ليجانس قوله ذات لهب وقرئ
ابو لهب كما قيل علي بن ابو طالب
وقرأ ابن كثير باسكان هاء لهب
وتب اخبار بعد اخبار والتعبير
بالماضي لتحقق وقوعه كقوله جزاني
جزاه ربه شر جزاء جزاء الكلاب
العاويات وقد فعل ويدل عليه
انه قرئ وقد تب والاول اخبار
عما كسبت يداه والثاني عن النفس
ما اغنى عنه ماله نفي لاغناء المال عنه
حين نزل به التباب او استفهام انكار
ومحلها النصب وما كسب وكسبه
او مكسوبه بماله من النتائج في الارباح
والوجاهة والاتباع او عمله الذي
ظن انه ينفعه او ولده عتبة و
قد افترسه اسد في طريق الشام وقد
احدق به العير ومات ابو لهب بالعدسة

بعد وقعة بدر بايام معدودة و
ترك ثلثا حتى انتن ثم استاجروا
بعض السودان حتى دفنوه فهو
اخبار عن الغيب طابقه وقوعه
سيصلى نارا ذات لهب اشتعال
يريد نار جهنم وليس فيه مايدل على انه
لا يومن لجواز ان يكون صليها للفسق
وقرئ سيصلى بالضم مخففا ومشددا
وامرأته عطف على المستكن في سيصلى
او مبتدأ و في جيدها الخبر وهي ام
جميل اخت ابي سفيان حمالة الحطب
يعني حطب جهنم فانها كانت تحمل الاوزار
بمعادات الرسول عليه السلام وتحمل زوجها
على ايذائه او النميمة فانها توقد نار
الخصومة او حزمة الشوك والحسك
كانت تحملها فتنثرها في الليل في
طريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

و

وقرأ عاصم بالنصب على الشتم في جيدها
حبل من مسد اي مما مسد اي
فتل ومنه رجل ممسود الخلق اي
مجدوله وهو ترشيح للمجاز او تصوير
لها بصورة الحطابة التي تحمل الحزمة و
تربطها في جيدها تحقيرا لشانها او
بيانا لحالها في نار جهنم حيث يكون على
ظهرها حزمة من حطب جهنم كالزقوم
والضريع وفي جيدها سلسلة من النار
والظرف في موضع الحال او الخبر وحبل
مرتفع به عن النبي عليه السلام من قرا سورة
تبت رجوت ان لا يجمع بينه وبين ابي
لهب في دار واحدة **سورة الاخلاص**
مختلف فيها وآيها اربع بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد والضمير للشان كقولك
هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبره
الجملة ولا حاجة الى العائد لانها هي هو او لما سئل

قوله والضمير للشان الاول المنصوب لانها هي هو الضمير المرفوع تاكيد له والثاني للجملة والثاني للضمير يعني ان الجملة الواقعة خبرا متحدة مع ضمير الشان فلا يحتاج الى الرابطة كما في قولنا زيد ابوه منطلق ويجوز ان يكون الاول ضمير القصة والثاني والثالث مبتدا وخبر والجملة خبران سعدي

قال الله تع قل هو الله احد الى آخره وقال بعض المفسرين ان اليهود وقريشا سالوا رسول الله
[illegible] صف لنا ربك الذي تعبده وتدعونا اليه ام من رصاص ام من نحاس ام من صفر ام من حديد
[illegible] عن التوحيد فقالوا انسب لنا ربك [illegible] وكانت قريش تعبد الاصنام وتزعم انها تشفع لهم وتقربهم الى الله فانزل الله تع قل هو الله احد
[illegible] واصحابه وكيف وقد روي عن ابن عباس رضه انها نزلت في اربد بن قيس وعامر بن الطفيل اقبلا ذات يوم يريدان
[illegible] عنه وقد روي عن ابن عباس رضه ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم وهو في المسجد الحرام جالس في نفر من اصحابه فدخلا المسجد فاستشرف الناس لجمال
عامر بن الطفيل وكان من اجمل الناس اعور وجعل يسال اين محمد واخبروه فقال رجل من اصحاب رسول الله عليه السلام
يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل وقد اقبل نحوك قال دعه فان يرد الله به خيرا يهده واقبل حتى قام عليه فقال
انت محمد قال انا محمد قال الى اي شيء تدعونا اليه قال ادعو الى الله ربي ورب كل شيء وقال عامر انسب لنا ربك
امن ذهب ام فضة الى آخره فانزل الله تع هذه السورة جوابا لسؤال عامر فقال عامر ما لي ان اسلمت قال لك ما
للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر اتجعل لي الامر من بعدك قال ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن ذلك الى الله
يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعلك اعنة الخيل تغزو
عليها قال اوليس ذلك اليوم الي قال لا قال قم معي اكلمك فقام معه رسول الله صلى الله تع عليه وسلم وكان قد قال
عامر لاربد بن قيس اذا رايتني اكلمه فدر خلفه واضربه بالسيف فجعل دار بالنبي عليه السلام ووضع يده على عاتقه يكلمه
ويقول له يا محمد ان ربك الذي تدعونا اليه كيف هو واي شيء يفعل وما اشبه ذلك وان رأى اربد بن قيس
ان يضربه بالسيف فلما اراد اربد ان يخترط سيفه فاخترط مقدار شبر حبسه الله تع فلم يقدر على سله وجعل عامر
يومي اليه وهو لا يستطيع سله فرأى رسول الله عليه السلام من خلفه لانه كان يبصر من خلفه كما يبصر من امامه
فقال اللهم اكفنيهما بما شئت قد ارسل الله عز وجل على اربد بن قيس عليه اللعنة
صاعقة فاحرقته وطعن عامر بن الطفيل فخرج غدة من عنقه فالتجأ الى بيت امرأة اسمها سلولية فانشد
وجعل مع تلك الطعنة فكان يقول غدة كغدة البعير والموت في بيت سلولية ثم دعا بفرسه وركبه واجراه
حتى مات على ظهر فرسه وذلك قوله تع ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الآية فقتل عامر بن الطفيل
بالطعنة واهلك اربد بن قيس بالصاعقة والله تع قدير على ما يشاء وفاعل لما يريد قال ابو سعيد الحنفي رحه ان الله تع
دعا عباده الى كلمة واحدة [illegible] وهو قوله تع قل هو ففهم به الخواص ثم زاد بيانا لعباده فقال الله ثم
زاد بيانا لآخرين فقال احد ثم زاد بيانا لآخرين فقال الله الصمد ثم زاد بيانا لآخرين فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد فمن فهم معنى قل هو الله احد استغنى به عن غيره وقال ابو سعيد الحنفي رحه هو في الاصل حرف واحد وهو الهاء لا غير
انك اذا قلت على التثنية تقول هما بسقوط الواو فثبت انه في الاصل حرف واحد وانما ادخل فيه الواو ليكون على داله
ثم قوله تع هو اسم مبهم وهو اشارة الى غائب فاحتيج الى بيانه فبينه رب تع باسم وصفة فالاسم هو الله
واما الصفة هو الاحد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وحكي عن سري السقطي انه قال كنت احب ان ارى محبا لله
فما وجدت سنينا ثم وقعت يوما الى ساحل البحر فرأيت شيخا كبيرا فقلت له هل تحتاج الى الطعام قال هو فقلت
هل تحتاج الى الشراب فقال هو فقلت الى اللباس قال هو قلت الى الحرب قال هو قلت الى اي قال هو قلت اما
تستوحش من الوحدة قال هو قلت اما تستوحش من الغربة قال قلت من هو قال هو قلت في وصفه قال هو
قلت وما اسمه قال هو قلت لعلك تعني به المولى فشهق شهقة فخر مغشيا عليه ومات رحمه الله قال فما رأيت قبل ذلك ولا
بعده مثله وسئل الجنيد عن معنى هو فقال هو بلا هو كما هو هو الا هو وقال الحنفي رحه الاشارة الى الهاء يكون له عينان وخط
في الوسط كانه يقول لا تشبيه المشبهين ولا تعطيل المعطلين بل توحيد الموحدين وقول الحق لا نور ولا ظلمة بل هو خالق النور
والظلمة وعلى صفة القياس لا صاحبة ولا ولد بل هو خالقهما ولا شريك ولا معين بل خالق كل شيء ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا
يسار ولا قدام ولا خلف ولا حركة ولا سكون ولا اكل ولا شرب ولا جسم ولا وثن ولا ملك ولا فلك ولا عزم
ولا مناة بل هو الله احد خالق هذه الاشياء

عنه اي الذي سألتم عنه هو الله احد
روي ان قريشا قالوا يا محمد صف
لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت واحد
بدل او خبر ثان يدل على مجامع صفات
الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال
اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات
عن انحاء التركيب والتعدد وما
يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز
والمشاركة في الحقيقة وخواصها
كوجوب الوجود والقدرة الذاتية
والحكمة التامة المقتضية للالوهية
وقرئ هو الله بلا قل مع الاتفاق
على انه لا بد منه في قل يا ايها الكافرون
ولا يجوز في تبت ولعل ذلك لان
سورة الكافرون مشاقة الرسول
وموادعة لهم وتبت معاتبة عمه
فلا يناسب ان يكون منه واما هذا

فتوحيد بقوله تارة ويؤمر بان يدعوا اليه
اخرى الله الصمد السيد المصمود اليه
في الحوائج من صمد اليه اذا قصده وهو
الموصوف به على الاطلاق فانه يستغني
عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج
اليه في جميع جهاته وتعريفه لعلمهم بصمديته
بخلاف احديته وتكرير لفظ الله للاشعار
بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية
واخلاء الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة
للاولى او الدليل عليها لم يلد لانه لم
يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه او يخلف
عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه
ولعل الاقتصار على لفظ الماضي لوروده
ردا على من قال الملائكة بنات الله و
المسيح ابن الله وليطابق قوله ولم يولد
وذلك لانه لا يفتقر الى شيء ولا يسبقه
عدم ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن احد يكافيه

اى يماثله من صاحبة وغيرها وكان اصله
ان يؤخر الظرف لانه صلة كفوا لكن
لما كان المقصود نفى المكافاة عن ذاته تع
قدم تقديما للاهم ويجوز ان يكون
حالا من المستكن فى كفوا او خبرا و
يكون كفوا حالا من احد ولعل ربط
الجمل الثلث بالعاطف لان المراد
منها نفى اقسام الامثال فهى كجملة
واحدة منبهة عليها بالجمل وقرأ
حمزة ويعقوب ونافع فى رواية
كفؤا بالتخفيف وحفص كفوا بالحركة
وقلب الهمزة واوا ولاشتمال هذه السورة
مع قصرها جميع المعارف الالهية والرد
على من الحد فيها جاء فى الحديث انها
تعدل ثلث القرآن فان مقاصده محصورة
فى بيان العقائد والاحكام والقصص
ومن عدلها بكله اعتبر المقصود بالذات

من

من ذلك وعن النبى عليه السلام
انه سمع رجلا يقرأها فقال وجبت
قيل يا رسول الله وما وجبت قال
وجبت له الجنة سورة الفلق مختلف
فيها وآيها خمس بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الفلق ما يفلق عنه
اى يفرق عنه كالفرق فعل بمعنى مفعول
وهو يعم جميع الممكنات فانه تعالى
فلق ظلمة العدم بنور الايجاد عنها
سيما ما يخرج من اصل كالعيون
والامطار والنبات والاولاد ويختص
عرفا بالصبح ولذلك فسر به وتخصيصه
لما فيه من تغير الحال وتبديل وحشة
الليل بسرور النور ومحاكاة فاتحة
يوم القيمة والاشعار بان من قدر
ان يزيل ظلمة الليل عن هذا العالم
قدر ان يزيل عن العائذ ما يخافه ولفظ

الرب ههنا اوقع من سائر اسمائه
لان الاعاذة من المضار تربية من
شر ما خلق خص عالم الخلق بالاستعاذة
عنه لانحصار الشر فيه فان عالم الامر
خير كله وشره اختياري لازم
ومتعد كالظلم والكفر وطبيعي كاحراق
النار واهلاك السموم ومن شر
غاسق ليل عظيم ظلامه من قوله تعالى
الى غسق الليل واصله الامتلاء يقال
غسقت العين اذا امتلأت دمعا
وقيل السيلان وغسق الليل انصباب
ظلامه وغسق العين سيلان دمعه
اذا وقب دخل ظلامه في كل شيء
وتخصيصه لان المضار فيه تكثر ويعسر
الدفع ولذلك قيل الليل اخفى للويل
وقيل المراد به القمر فانه يكسف فيغسق
ووقوبه دخوله في الكسوف ومن شر

النفاثات في العقد ومن شر النفوس
او النساء السواحر اللاتي يعقدن عقدا في
خيوط وينفثن عليها والنفث النفخ
مع ريق وتخصيصه لما روي ان
يهوديا سحر النبي عليه السلام في
احدى عشرة عقدة في وتر دسه في
بئر فمرض عليه السلام ونزلت المعوذتان
واخبره جبرائيل عليه السلام بموضع السحر فارسل
عليا فجاء به فقراهما عليه فكان كلما
قرأ آية انحلت عقدة ووجد بعض
الخفة ولا يوجب ذلك صدق الكفرة
في انه مسحور لانهم ارادوا به انه مجنون
بواسطة السحر وقيل المراد بالنفث في
العقد ابطال عزائم الرجال بالحيل مستعار
من تليين العقدة بنفث الريق ليسهل
حلها وافرادها بالتعريف لان كل نفاثة
شريرة بخلاف كل غاسق وحاسد

ولذلك قيل وكم لظلام الليل عندي من يد
تخبر ان المانوية تكذب سعدي

ومن شر حاسد اذا حسد اذا اظهر
حسده وعمل بمقتضاه فانه لا يعود
ضرره منه قبل ذلك الى المحسود بل تخصه
لاغتمامه بسروره وتخصيصه لانه
العمدة في اضرار الانسان بل الحيوان
غيره ويجوز ان يراد بالغاسق ما
يخلو عن النور وما يضاهيه كالقوى
وبالنفاثات النباتات فان قواها
النباتية من حيث انها تزيد في طولها
وعرضها وعمقها كانها تنفث في العقد
الثلثة وبالحاسد الحيوان فانه انما
يقصد غيره غالبا طمعا فيما عنده و
لعل افرادها من عالم الخلق لانها الاسباب
القريبة للمضرة عن النبي عليه السلام
لقد انزلت على سورتان ما انزل
مثلهما وانك لن تقرا سورتين احب
ولا ارضى عند الله منهما يعني المعوذتين

سورة

سورة الناس مختلف فيها وآيها ست

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ وقرئ في السورتين بحذف
الهمزة ونقل حركتها الى اللام برب
الناس لما كانت الاستعاذة في
السورة المتقدمة من المضار البدنية
وهي تعم الانسان وغيره والاستعاذة
في هذه السورة من الاضرار التي تعرض
النفوس البشرية وتخصها عمم الاضافة
ثم وخصصها بالناس ههنا فكانه قيل
اعوذ من شر الموسوس الى الناس
بربهم الذي يملك امورهم ويستحق
عبادتهم ملك الناس اله الناس
عطفا بيان له فان الرب قد لا يكون
ملكا والملك قد لا يكون الها وفي
هذا النظم دلالة على انه حقيق بالاعاذة
قادر عليها غير ممنوع عنها واشعار

على مراتب الناظر في المعارف فانه
يعلم اولا بما يرى عليه من النعم الظاهرة
والباطنة ان له ربا ثم يتغلغل
في النظر حتى يتحقق انه غني عن
الكل وذات كل شيء له ومصارف
امره منه فهو الملك الحق ثم يستدل به
على انه المستحق للعبادة لا غير ويتدرج
في وجوه الاستعاذة المعتادة
تنزيلا لاختلاف الصفات منزلة
اختلاف الذات اشعارا بعظم
الآفة المستعاذ منها وتكرير الناس
لما في الاظهار من مزيد البيان والاشعار
بشرف الانسان من شر الوسواس
اي الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة
واما المصدر فبالكسر كالزلزال
والمراد به الموسوس سمي بفعله
مبالغة الخناس الذي عادته ان يخنس

اي

اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه الذي
يوسوس في صدور الناس اذا غفلوا
عن ذكر ربهم وذلك كالقوة الوهمية
فانها تساعد العقل في المقدمات
فاذا آل الامر الى النتيجة خنست واخذت
توسوسه وتشككه ومحل الذي الجر
على الصفة او النصب او الرفع على
الذم من الجنة والناس بيان للوسواس
او للذي او متعلق بيوسوس اي يوسوس
في صدورهم من جهة الجنة والناس
وقيل بيان للناس على ان المراد به ما
يعم الثقلين وفيه تعسف الا ان يراد به
الناسي كقوله يوم يدع الداع فان نسيان
حق الله يعم الثقلين عن النبي عليه السلام
من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب
التي انزلها الله تعالى وقد تم بتوفيق الوهاب
وملهم الخير والصواب والصلوة والسلام

قل اعوذ برب الفلق الخ قوله تع قل هو خطاب خاطبه النبي عليه السلام كي يقوله ويقول امته كي يقولوه واما قوله اعوذ
اي اعتصم واستجير برب الفلق اي بخالق الفلق والفلق هو الصبح ابن عباس رضي ويقال الفلق الخلق كلهم قال الحنفي رح وانما قالوا الفلق هو
الخلق من الخلايق انفلق من كل شيء جاء مثاله ان الطير انفلق البيض حتى خرج منه الطير والمطر انفلق السحاب حتى اخرج
وكذا انفلق الارض حتى اخرجت الحبوب والاشجار منها فكذا ما اشبه ذلك ولذلك قالوا الفلق هو الخلق روي عن
الاحبار رضي انه قال دخل بعض كنايس الروم فرأى عبادهم واجتهادهم فقال الحسن عمل وضل قوم
وجبت لهم الفلق وما الفلق يا كعب قال بيت في النار اذا فتح بابه صاح جميع اهل النار وقال الحنفي رح سمعت ابا الفضل
الهمداني رح يقول ان الفلق حية خلق الله عز وجل جهنم ودركاتها فيما بين شفتيها وهي لا تفتح فمها الى يوم القيمة فاذا
كان يوم القيمة يفتح فاها حين برزت الجحيم وادخل اهل النار في النار وادخل اهل الجنة في الجنة ثم تطبق الحية
شفتيها الى الابد فقال قل يا محمد اعوذ برب الفلق اي اعتصم بخالق تلك الحية من شرها وما خلق بين شفتيها وقيل لا اهلك
حتى يستعيذ منها وقال الحنفي رح قل معناه اعتصم بالرب الذي فلق لبني اسرائيل البحر وانجى موسى م وقومه اجمعين
واهلك بالغرق فرعون عليه اللعنة وقوم اللعين قوله تع فالفلق فكان كل فرق كالطود العظيم والاشارة فيه كانه
يقول الرب سلني يا محمد ان انجيك وامتك من النار يوم القيمة كما انجيت موسى م وقومه من لجة البحر ومحمد عليه السلام
اكرم من موسى م فاولى ان ينجي امته ببركة دعائه ثم قال من شر ما خلق قل اعتصم برب الفلق من شر كل شيء خلق
وبراه وصور في الارض وفي السماء وما بينهما ومعناه من الشياطين ووساوسهم ومن الجن وطغيانهم ومن الدنيا
وفتنتها ومن الناس وايذائهم وما اشبهها ثم قال ومن شر غاسق اذا وقب اي ومن شر ظلمة الليل اذا دخل
وروي عن النبي عليه السلام انه قال لعايشة رضي تعوذي من شر غاسق اذا وقب اشار الى القمر من شر ما يكون
في الليل ومن شر النفاثات في العقد اي من شر الساحرات المهيجات النافثات في عقد السحر وانما ذكرها بلفظ
المؤنث لان الغالب ان النساء يشتغلن بالسحر لو اعتهن وغيرتهن على ازواجهن والجنة حرام على كل ساحر
وكافر ثم قال ومن شر حاسد اذا حسد يعني ومن شر كل من يحسد لغيره وهو لبيد بن اعصم اليهودي
سحر النبي عليه السلام واخذه عن عايشة رضي قال الله تع قل اعوذ برب الناس الخ وسبب نزول المعوذتين
على النبي عليه السلام ما روي في بعض الاخبار ان رجلا من اليهود يقال له لبيد بن اعصم اليهودي سحر النبي عليه السلام واخذه عن
عايشة رضي حتى كان لا يقدر ان يصل اليها فاشتكى رسول الله عليه السلام وصار صاحب فراش فبينما رسول الله كان بين
النوم واليقظة اذ اتاه ملكان وقعد احدهما عند راسه والآخر عند رجليه فقال احدهما لصاحبه ما اصاب هذا النبي عليه السلام
فقال الآخر انه مسحور فقال صاحبه ومن سحره فقال رجل يقال له لبيد بن اعصم اليهودي قال وكيف فعله فقال اخذ وترا وعقد
عليه عقدا ووضعه في كوبة ثم وضع الكوبة في بئر فلان تحت الماء قال فما دواؤه قال يبعث الى ذلك البئر فينزح ماءها
ثم يخرج الكوبة ويحل العقد فيبرأ وكان رسول الله عليه السلام يفهم كلامهما وان كان نائما لانه كان ينام عينه ولم ينم
قلبه فلما انتبه وقد فهم كلامهما فارسل عمارا مع نفر من اصحابه الى ذلك البئر فانتهى اليها عمار وقد تغير ماؤها فصار
مثل ماء الحناء من شؤم ذلك السحر فنزحوا الماء فبدا صخرة فقلعوا الصخرة فاذا تحتها كوبة فاخرجوها فاذا في
الكوبة وتر قد عقد عليه احد عشر عقدة فجاؤوا به الى النبي عليه السلام فارادوا ان يحلوا العقد ولم يقدروا فنزل جبرائيل
بالمعوذتين احد عشر آية فقرأ عليه فحلت بكل آية عقدة وقام النبي عليه السلام كانما انشط من عقال بعد ذلك فامر النبي عليه السلام
ان يحرق ذلك الوتر فامر الناس ان يتعوذوا بهاتين السورتين واما تفسيرها قوله تع قل اعوذ يقول يا محمد قل لا منك حتى
يقولوها اعوذ اي اعتصم وامتنع برب الناس وخالق الناس ومربيهم ومحولهم من حال الى حال ثم قال ملك الناس
معناه اعتصم بمالك الملوك الذي يملك من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء ثم قال اله الناس يتاوله
ويتضرع اليه جميع الناس عند الشدائد والحوائج اذا نزلت بهم اضطروا اليه يقول اني خالق الناس لا غيري وانا ملكهم لا غيري وانا الههم
لا غيري فلم تعبدون غيري ثم قال من شر الوسواس الخناس معناه من شر الوسوسة الخناس وهو الشيطان يكون جاثما على
قلب ابن آدم يوسوسه ويوسوس عليه ويدعوه الى الشر واذا ذكر العبد ربه خنس اي اختفى وترك وسوسته وازاله ثم
وصفه فقال الذي يوسوس في صدور الناس معناه زين المعاصي والغواية في قلوبهم حتى يوقعهم فيها ثم قال من الجنة والناس
قال بعضهم يوسوس في صدور كما يوسوس في صدور الناس كما قال نفسر الحنفي

على من بعث بالبشارة والانذار
وعلى آله الكرام الابرار واصحابه الاخيار
والتابعين الى يوم القرار ربيع الاول
٩٠١

يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب الا ام اخته يعني اذا كان اخت
الرضاع ولها ام من النسب يجوز ان يتزوج ام اخته او يقال
اذا كان له اخت من النسب ولها ام من الرضاعة يجوز ان يتزوجها
ولا يجوز ذلك من النسب واخيه يعني اذا كان لرجل اخ من
الرضاعة وله ام من النسب او اخ من النسب وله ام من
الرضاعة يجوز ان يتزوجها ولم يكن جائزا من النسب واخت ابنه
يعني اذا كان له ابن من الرضاع وله اخت من النسب او كان له
ابن من النسب وله اخت من الرضاع يجوز ان يتزوجها وجدة ابنه
يعني اذا كان له ابن من الرضاع وله جدة من النسب او ابن من النسب
وله جدة من الرضاع يجوز له ان يتزوجها وام عمه وعمته يعني
اذا كان له عم وعمة من الرضاع ولهما ام من النسب او كان له
عم وعمة من النسب ولهما ام من الرضاع يجوز له ان يتزوجها
وام خاله وخالته يعني اذا كان له خال وخالة من الرضاع ولهما ام
من النسب او كان له خال وخالة من النسب ولهما ام من الرضاع
يجوز له ان يتزوجها للرجل واخا ابن المراة لها يعني كان للمراة
ابن من النسب وله اخ من الرضاعة او ابن من الرضاعة وله اخ
من النسب يجوز لها ان يتزوجه رضاعا تمييز من المجموع وتحل اخت
اخيه رضاعا كما تحل نسبا كاخ من الاب له اخت من امه تحل
لاخيه من ابيه ورضيعا ثدي يعني اذا ارضعت وجنيته ثدي
امراة لم تتزوج احدهما الآخر كاخ واخت من النسب

ابن ملك رحمة الله تعالى
رحمة واسعة

ويحرم على الرجل تزوج اصله وان علت وفرعه وان سفلت واخته وبنتها وان سفلت وبنت اخيه وان سفلت وعمته وخالته باى جهة كانتا واما بنات العم والعمة والخال والخالة فحلال لقوله واحل لكم ما وراء ذلكم وهذه غير مذكورة في المحرمات وبنت زوجة وطئت وام زوجته وان لم توطأ لما تواتر ان وطي الامهات يحرم البنات ونكاح البنات يحرم الامهات وزوجة اصله وان علا وفرعه وان سفل والكل رضاعا اى حرم تزوج كل ما ذكر من الاصل والفرع وغيرهما من جهة الرضاع وهذا يشمل اقساما كبنت الاخت مثلا يشمل البنت الرضاعية للاخت النسبية والبنت النسبية للاخت الرضاعية والبنت الرضاعية للاخت الرضاعية وكبنت الابن يشمل البنت الرضاعية للابن النسبى والبنت النسبية للابن الرضاعى والبنت الرضاعية للابن الرضاعى وكالاخت يشمل البنت الرضاعية للاب النسبى والبنت النسبى للاب الرضاعى وكالعمة يشمل الاخت الرضاعية للاب النسبى والاخت النسبى للاب الرضاعى والاخت الرضاعية للاب الرضاعى وهكذا الباقى وفي النهاية وحليلة الابن من الرضاع حرام على ابيه من الرضاع عندنا وعند الشافعى رح لا يحرم قن كمال المصدر الشريعة

لو مس امراة بشهوة حرم اصولها وفروعها وان انزل لا لان الاول داع مقامه بخلافه في الثاني حرمة المصاهرة للجماع لا الولد لا الثاني ... الثاني مس التي موجب لان الاول داع ... نظائر

... الله قال في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة الآية انه قال فيمن كان قبلكم امراة وكان لها اجير فولدت لها جارية فقالت لاجيرها اقتبس لى نارا فخرج فوجد في الباب رجلا فقال له الرجل ما ولدت هذه الجارية فقال جارية قال اما ان هذه الجارية لا تموت حتى تبغى بمائة رجل ويتزوجها اجيرها ويكون موتها بالعنكبوت فقال الاجير في نفسه ما انا اتزوج هذه بعد ان تبغى بمائة رجل ويتزوجها اجيرها ولا قتلنها فاخذ شفرة ودخل فشق بطن الصبية وخرج على وجهه فركب البحر فخيط بطن الصبية وعولجت فشفيت وشبت فطلعت من اجمل النساء في عصرها فكانت تبغى فاتت ساحلا من سواحل البحر فاقامت هناك تبغى ولبث الرجل ما شاء الله ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير فقال لامراة من اهل ساحل البحر ابتغى لى امراة اجمل اهل هذه القرية اتزوجها فقالت ههنا امراة من اجمل النساء ولكنها بغية قال ايتينى بها فاتتها فقالت قد قدم رجل له مال كثير فقال لى كذا وكذا فقلت له كذا وكذا وانى فقالت قد تركت البغى ولكن ان اراد تزوجته فتزوجها فوقعت منه موقعا عظيما واحبها حبا شديدا فبينما هو يوم عندها اخبرها بامره فقالت انا تلك الجارية واراته الشق في بطنها وقد كنت ابغى فما ادرى بمائة او اقل او اكثر قال فانه قد قال لى يكون موتها بالعنكبوت فبنا لها برجا في الصحراء وشيده فبينما هو وايامها يوما في ذلك البرج اذا عنكبوت في السقف فقالت هذه عنكبوت يقتلنى لا تقتله احد غيرى فحركته فسقطت فاتته فوضعت ابهام رجلها عليه فشدخته فساخ سمه بين ظفرها ولحمها واسودت وماتت فانزل الله تعالى هذه الآية اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة والبروج الحصون والقلاع المشيدة المرفوعة المطولة

حيوة الحيوان

قال وهب بن منبه كان ملك من الملوك اراد ان يركب فرسا ليذهب الى الارض فدعا بثياب ليلبسها فلم يعجبه فطلب غيرها حتى لبس ما اعجبه بعد مرات وكذلك طلب دابة فاتى فلم يعجبه حتى اوتى بدواب فركب احسنها فجاء ابليس فنفخ في منخره نفخة فملاه كبرا ثم سار وسارت معه الجيوش وهو ملك لا ينظر الى الناس كبرا فجاءه رجل رث الهيئة فسلم فلم يرد عليه السلام فاخذ بلجام دابته فقال ارسل اللجام فقال اصبر حتى انزل فقال لا اصبر الآن على اللجام فقال اذكرها قال هي سر فادنى اليه راسه فساره وقال انا ملك الموت فتغير لون الملك واضطرب لسانه ثم قال دعنى حتى ارجع الى اهلى واقضى حاجتى واودعهم قال لا والله لا ترى اهلك ولا ثقلك ابدا فقبض روحه فخر كانه خشبة ثم لقى عبدا مؤمنا في تلك الحال فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ان لى اليك حاجة اذكرها في اذنك فقال هات فساره فقال انا ملك الموت وانا مخرب الدور والقصور ومعمر القبور وانا الموفق ... انا قابض الارواح ... الاخوات والآباء والامهات ...

روي لما نزلت سورة الرحمن علم القرآن قال رسول الله عليه السلام من يقرأها [illegible]
قريش فلم يقم احد مخافة ايذائهم فقام ابن مسعود رضه وذهب اليهم وهم مجتمعون حول
الكعبة وقرأ السورة فقام ابوجهل ولطمه وشق اذنيه واراق الدم منها فانصرف وعيناه
تدمع فلما رآه رسول الله عليه السلام ارق قلبه واطرق رأسه مغموما فاذا جاءه جبرائيل عم
ضاحكا مستبشرا فقال رسول الله عليه السلام يا جبرائيل انت تضحك وابن مسعود يبكي فقال
جبرائيل يا محمد ستعلم ستضحك عن زمان قريب ان ابن مسعود يضع على صدر ابي جهل لعنة الله
وهو يبكي تحت ركبتيه وذكر ان اباجهل له فرس يعلفه كل يوم باناء من الذرة وحلف اللات والعزى
ان يقتل محمدا فلما كان يوم بدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الرحمن نزل حين قال المشركون و
ما الرحمن ما نعرف الرحمن الا مسيلمة
الكذاب فاخبر الله تع عن نفسه فقال الرحمن
وهو آية عند البعض لانه خبر مبتدا محذوف اي
الله الرحمن او هو مبتدا خبره علم اي الرحمن
الذي انكروه علم محمدا القرآن بانزال جبرائيل
اياه وقرائته عليه ثم قال خلق الانسان اي
الذي خلق آدم او الجنس لدينه الاسلام علمه
البيان اي علم الوحي او التكلم بالحروف ليتبين
ما يقول وما يقال له ويتميز به عن سائر
الحيوان الشمس والقمر بحسبان اي الذي
الشمس والقمر كاينان بحسبانه وتقديره
يجريان متنقلا بروجهما ومنازلهما المحدودة
والنجم والشجر يسجدان واتى وسط العاطف
ههنا اعتبار التناسب بينهما من حيث التقابل

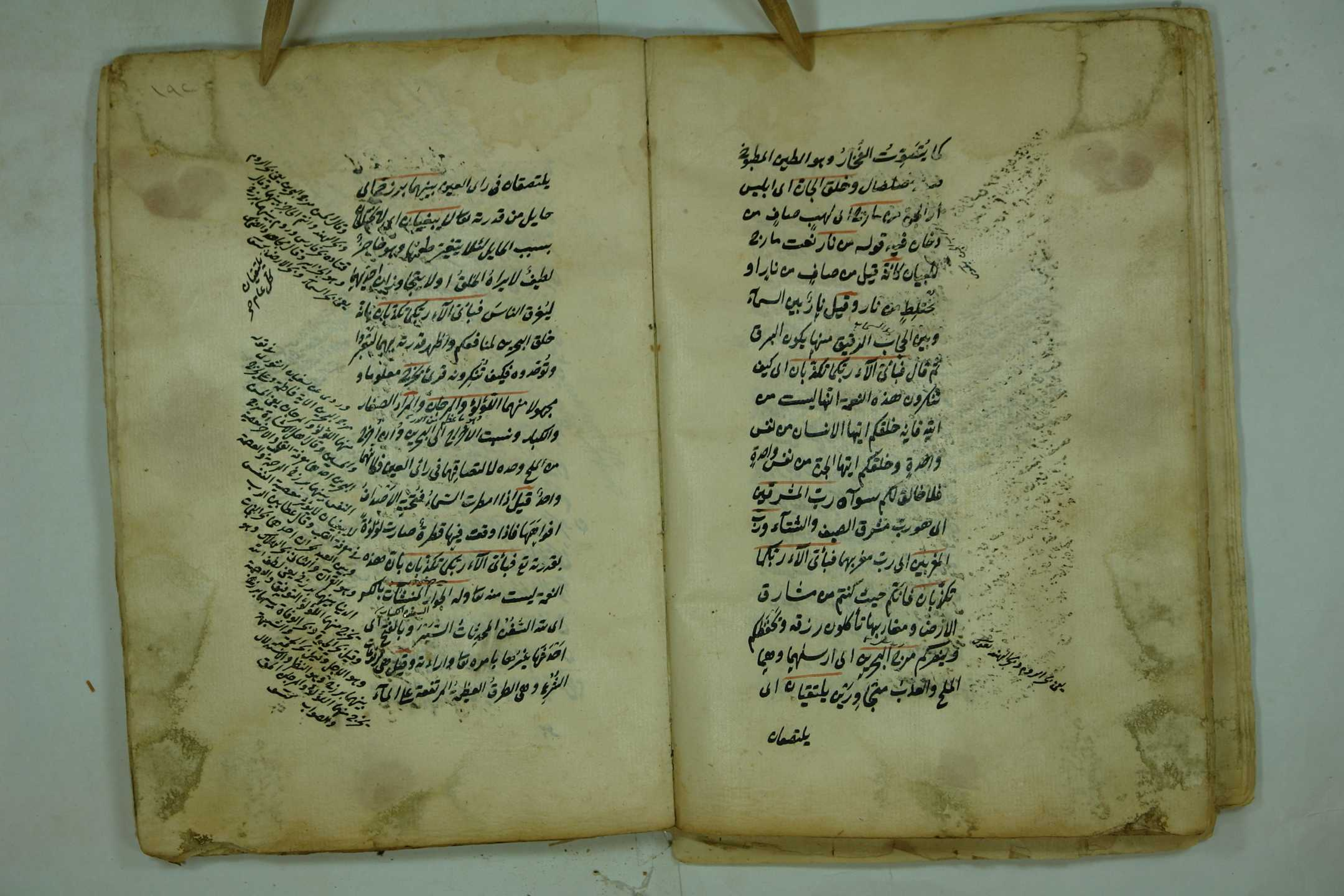
بين السماوي والارضي اي نجوم السماء
واشجار الارض يسجدان له بكرة وعشيا
سجود ما يعلمه الله وقيل سجودهما انقيادهما
له فيما خلقا له كانقياد المكلف فيما امر به
وقيل النجم من النبات ما لم يقم على ساق
كاليقطين والشجر ما قام على ساق منهما
كالبادنجانات والسماء رفعها اي الذي
رفع السماء سقفا لمصالح العباد حيث جعلها
منشاء احكامه ومسكن ملائكته النازلين
بالوحي على انبيائه وفيه تنبيه على كبرياء شانه
ووضع الميزان اي انزله للعدل بين الناس
وهو كل ما يوزن به ويكال ويذرع وذلك
في زمان نوح عم ولم يكن قبل ذلك ميزان
وعلل ذلك في قوله الا تطغوا اي لئلا تجوروا
ويجوز ان يكون لا نهيا وان مفسرة
والقول مقدر اي قل لهم لا تجوروا في الميزان
سواء وزنتم او اتزنتم واكده بقوله واقيموا



اى قومها الوزن للناس بالقسط اى
بالعدل ولا تخسروا اى لا تنقصوا
الميزان اى الموزون الذى هو حق الناس
خص بالنفى واخر واحد والارض
وضعها اى الذى وضع الارض يعنى بسطها
للانام اى للناس او للانس
والجن فيها فى الارض فاكهة اى ضروب
مما يتفكه به وفيها النخل ذات الاكمام
وهى اوعية ثمر النخل الواحد كم بكسر الكاف
وفيها الحب ذو العصف وهو ورق
الزرع وقيل التبن والريحان اى ذو الزرع
وهو الرزق او ملاشم وقرئ والحب ذا
العصف والريحان بالنصب على تقدير خلق
اى وخلق الحب والريحان بدلالة وضعها
يعنى خلق المذكورات لهم نعمة عليهم ليوحدوا
الله ولا يشركوا به شيئا قوله فباى الاء
ربكما تكذبان خطاب للثقلين بالاشارة

١

الى نعمه عليهم بدلالة الانام عليهما اى فباى
نعمة من نعماء ربكما ايها الانس والجن
تجحدان انها ليست منه تعالى والالاء
الى نعمة وهى النعم الظاهرة كالتوحيد و
النعماء النعم الباطنة كمعرفة القلب وكررت
هذه الاية فى هذه السورة تقديرا للنعم
الله وتذكيرا بها وتوبيخا لمنكريها روى
ان النبى عليه السلام قرا سورة الرحمن على
اصحابه فسكتوا فقال عليه السلام الجن كانوا
احسن منكم ردا ما قرات عليهم فباى
الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا نكذب بشىء
من الائك يا ربنا فلك الحمد خلق الانسان
اى آدم من صلصال اى من طين يابس
يتصوت من يبسه ولا يرد عليه قوله
من حما مسنون من طين لازب اى من
تراب لان الكل متفق فى المعنى انه هو
يفيد انه خلقه من تراب جعله طينا
ثم حما مسنونا ثم صلصالا كالفخار



كما يتصوت الفخار وهو الطين المطبوخ
فصار صلصالا وخلق الجان اي ابليس
ابو الجن من مارج اي لهب صاف من
دخان فيه قوله من نار نعت مارج
للبيان كانه قيل من صاف من نار او
مختلط من نار وقيل نار بين السماء
وبين الحجاب الرقيق منها يكون البرق
ثم قال فباي آلاء ربكما تكذبان اي كيف
تنكرون هذه النعمة انها ليست من
الله فانه خلقكم ايها الانسان من نفس
واحدة وخلقكم ايها الجن من نفس واحدة
فلا خالق لكم سواه رب المشرقين
اي هو رب مشرق الصيف والشتاء ورب
المغربين اي رب مغربيهما فباي آلاء ربكما
تكذبان فانتم حيث كنتم من مشارق
الارض ومغاربها تاكلون رزقه ويحفظكم
وينعمكم مرج البحرين اي ارسلهما وهما
الملح والعذب متجاورين يلتقيان اي

يلتصقان

يلتصقان في راي العين بينهما برزخ اي
حايل من قدرته تعالى لا يبغيان اي لا يختلطان
بسبب الحايل لئلا تتغير طعمهما وهو حاجز
لطيف لا يراه الخلق او لا يتجاوزان حدهما
ليغرق الناس فباي آلاء ربكما تكذبان بانه
خلق البحرين لمنافعكم واظهر قدرته بهما لتعتبروا
وتوحدوه فكيف تنكرونه قرئ يخرج معلوما و
مجهولا منهما اللؤلؤ والمرجان والمراد الصغار
والكبار ونسبت الاخراج الى البحرين وانما يخرج
من الملح وحده لالتصاقهما في راي العين فكانهما
واحد قيل اذا امطرت السماء فتحت الاصداف
افواهها فاذا وقعت فيها قطرة صارت لؤلؤة
بقدرته تع فباي آلاء ربكما تكذبان بان هذه
النعمة ليست منه تعالى وله الجوار المنشآت بالكسر
اي التي السفن المحدثات السير وبالفتح اي
احدثها غيرها بامره تعالى وارادته وقيل هي الرافعات
الشرع وهي الطرق العظيمة المرتفعة على الماء

في البحر كالاعلام اى كالجبال عظماً وارتفاعاً
جمع علم وهو الجبل الطويل يعنى السفن
التى تسير في البحر مشبهة بالجبال في البر
كلاهما خلقا لمنفعة الخلق فباى آلاء ربكما
تكذبان اى فكيف تنكران هذه النعمة بانها
ليست من الله تعا كل من عليها اى على كل شئ
من الانس والجن والحيوان على الارض فان
اى يفنى ولا يبقى ويبقى وجه ربك اى ذات
الله تع ذو الجلال اى يجله وينزهه الموحدون
عن صفات المحدثات وذو الاكرام الذى يكرم
عباده بانعمه عليهم ويتجاوز عن سيئاتهم
يكرمه فباى آلاء ربكما تكذبان اى كيف تنكرون
هذه الكرم منه اذ الفناء نعمة عظيمة يجئ
عقيبها وقت الجزاء يسئله من في السموات
اى الملائكة العفوة على عباده ومن في
الارض الرزق والمغفرة وهم الانس
والجن فكلهم يفتقرون اليه دينا ودنيا كل يوم

هو

هو في شأن اى في كل يوم لا يخلو عن
احداث امر من الامور وتجديد حال
من الاحوال يعنى يعطى ويمنع ويحيى ويميت
ويعز ويذل ويثيب ويعاقب وهو رد
لقول اليهود حيث قالوا ان الله لا يقضى
يوم السبت شيئا فباى آلاء ربكما تكذبان
اى كيف تنكرونه وانتم تحتاجون اليه في كل حال
سنفرغ لكم ايه الثقلان بفتح الياء وضمها
هذا وعيد للانس والجن بالمبالغة لا الفراغ
من الشغل لانه تعا لا يشغله شأن
عن شأن اى سنحفظ عليكم اعمالكم فنجازيكم
بذلك حق الجزاء بحيث لا يكون لي شغل
سواه وسموهم بالثقلين لانهم ثقل الارض
احياء وامواتا او لعظم قدرهم في الارض
كما في الحديث خلفت فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي فباى آلاء ربكما تكذبان
اى كيف تنكرون من هو مجازيكم باعمالكم



فيحيكم بحسنا تكم يا معشر الجن و
الانس هو كالتفسير لقوله ايها
الثقلان ان استطعتم ان تنفذوا
اى تخرجوا قيل يقال لهم هذا القول
يوم القيمة تعجيزا ولا نفي في قوله لا تنفذون
اى لا تطيقون النفوذ يعني الخروج في
جهة تا الا بسلطان اى بقوة وقهر من
الله تعالى وانى لكم ذلك روى ان الملائكة
تنزل فتحيط بجميع الخلائق فاذا راهم الجن
والانس هربوا فلا ياتون وجها الا
وجدوا الملائكة احاطت به فباى آلاء
ربكما تكذبان اى كيف تنكرون من بين لكم
انفعوا لكم يوم القيمة ولا يغنيكم احد غيره
يرسل عليكما ثني هنا نظرا الى اللفظ و
جمع في استطعتم نظرا الى معنى الثقلين
اى يرسل عليكما يا كفار الانس والجن
اذا خرجتم من قبوركم شواظ بضم الشين

اى تخرجوا من
اقطار السموات
والارض اى
من جوانبهما
هربا من الموت
او من النار
فانفذوا امر

و

والكسر اى لهب خالص من نار او لهب
على رؤسكما ونحاس بالرفع عطفا على
شواظ وبالجر عطفا على نار اى الصفر
المذاب وتساقان الى المحشر فلا تنتصران
اى لا تمتنعان من ذلك العذاب
فباى آلاء ربكما تكذبان اى لكي
تنكرون قدرته وتوحيده ويحفظكم من
ذلك يومئذ فعليكم ان توحدوه فاذا
انشقت السماء اى انفرجت من
جهتها بعد البعث او من نزول الملائكة
فكانت وردة اى كلون وردة حمرة
حمرة وصفرة وبياضا وكلونه في الفرس
ورد وهو الابيض يضرب الى الحمرة او
الصفرة يعني يتغير لونها في كل وقت
كالدهان اى كعصير الزيت وهو يتلون في
ساعة واحدة الوانا وقيل الدهان
الاديم الاحمر اى تختلف الوانها او هو دهن

الورد



[illegible] يعني تصير السماء من هيبة ذلك
اليوم [illegible] حين تذوبها حر جهنم كدهن
الورد والقار في فبأي آلاء ربكما تكذبان اي
ابنعمة تذكر [illegible] منها هو بهذه الهيئة وبعد
ينجيكم من شدة عذابه يومئذ فيومئذ
لا يسئل عن ذنبه اي عما عمله القبيح
انس ولا جان لانهم يعرفون بعلامتهم
وهي سواد الوجوه وزرقة العيون
كما يعرف الصالح بغرته وتحجيله يعني بياض
وجهه وبياض ارجله قيل يسأل للتوبيخ
لا ليعلم من جهته وقيل يسأل في بعض
المواطن دون بعض فبأي آلاء ربكما تكذبان
اي فانه ينجيكم من شدة السؤال و
الحساب يومئذ فكيف تنكرونه يعرف المجرمون
بسيماهم اي بسواد وجوههم وزرقة
عيونهم فيؤخذ المجرم بالنواصي جمع ناصية وهي
قصاص الشعر والاقدام اي يؤخذ تارة بالنواصي

لا يسئلون عن ذنوبهم لان الله تعالى علمها منهم وحفظها عليهم بكتابة الملائكة [illegible]

و

وتارة بالاقدام فيسحبون على وجوههم الى
النار فبأي آلاء ربكما تكذبان اي انه
يدفع عنكم العذاب الشديد ان آمنتم
فكيف تنكرونه ويقال لهم اذا دنوا من النار
هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون في الدنيا
اي انتم ثم اخبر عن حالهم في جهنم بقوله
يطوفون بينها في محل النصب على الحال
من المجرمين اي يسعون بين الجحيم وبين حميم
آن اي ماء حار شديد الحرارة فيعذبون
بها فقيل عند الجوع يؤتى بهم الى الزقوم التي تنبت
في جهنم الذي طلعها كأنه رؤس الشياطين فيؤخذ
حلقهم اذا اكلوا وعند العطش يؤتى بهم
الى الحميم فيشربوا منه فيغلي اجوافهم وفيه
دليل على ان الحميم خارج من جهنم فبأي آلاء
ربكما تكذبان اي انه ينجيكم من هذه الغصة
بالايمان به والانذار قبل الابتلاء بها لطف
عظيم فكيف تنكرونه ثم اخبر تعالى عن حال من آمن

فيأخذ حلقهم



والتقاصي في الدنيا والحاج امره ولم يقصه بقوله
ولمن خاف مقام ربه اي لمن علم البعث ويخاف
قيامه لدى ربه للحساب فترك الشرك والطيه
او المقام مقحم كما يقال اخاف جانب فلان
جنتان جنة عدن وجنة النعيم او جنة
لفعل الطاعة وجنة لترك المعصية فباي
الاء ربكما تكذبان اي انه يدخلكم الجنة
كما وعدكم فكيف تنكرونه ولا تطيعونه قوله
ذواتا افنان خبر مبتدا محذوف اي هما
قال ابن عباس اي الوان و واحدها فن
ذواتا اغصان جمع فنن وهو الغصن او
ذواتا الوان من كل شيء جمع فن فباي
الاء ربكما تكذبان اي انه قدر لكم هذه
النعم الوافرة والراحة الدائمة فكيف تكفرونه
فيهما اي في الجنتين عينان تجريان في
الاسافل والاعالي بالماء الزلال التسنيم
والسلسبيل فباي الاء ربكما تكذبان
فيهما اي في الجنتين من كل فاكهة اي في الدنيا

او

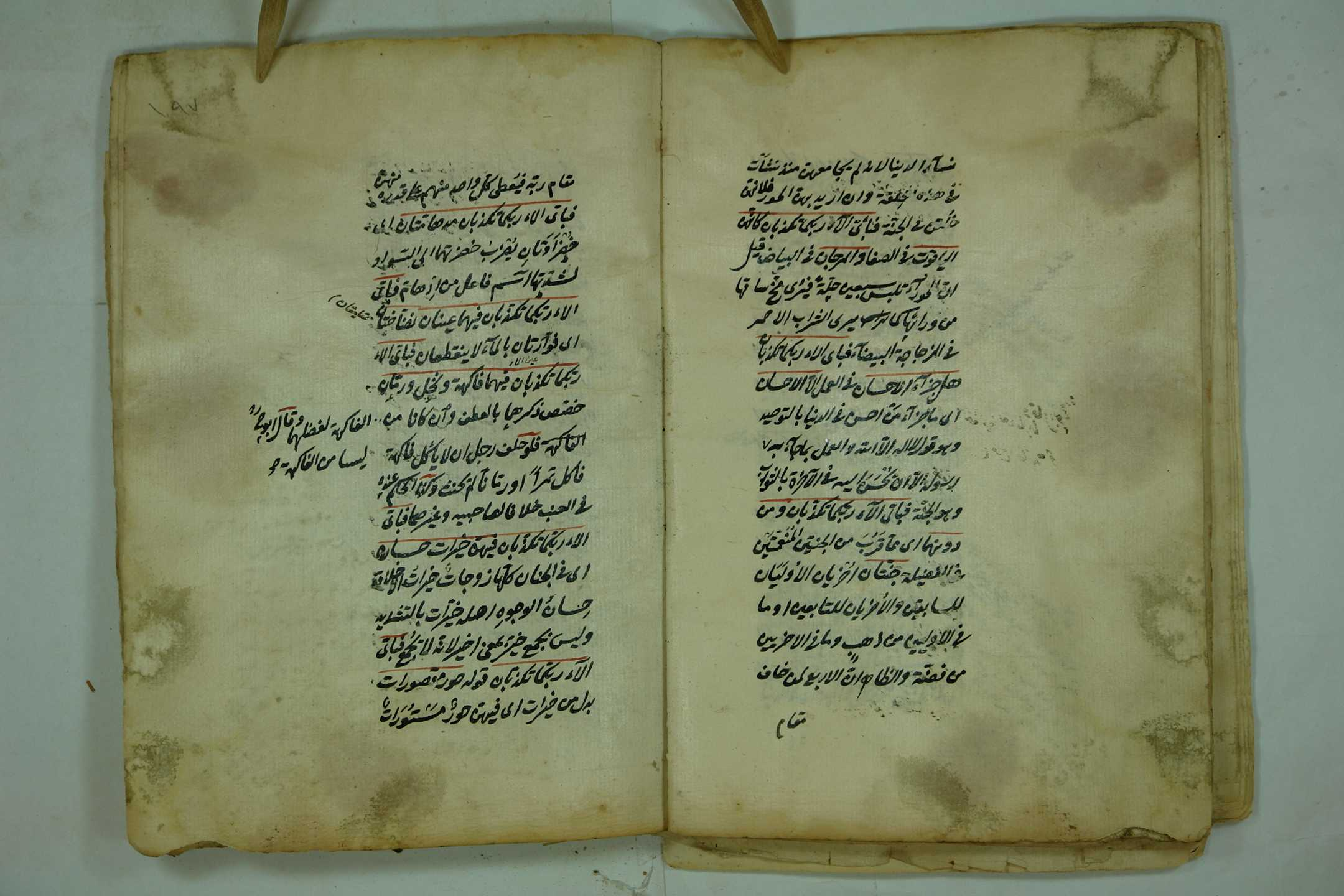
بستان من الياقوت الاحمر والزبرجد
الاخضر ترابها الكافور والعنبر
وسط كل بستان دار من نور
محشي

قال ابن عباس رض بالكرامة والزيادة
على اهل الجنة وقال الحسن تجريان بالماء
الزلال احدهما التسنيم والاخرى السلسبيل
عطية
من خمر لذة للشاربين
عمر الوراق فيهما عينان تجريان
لمن كانت له في الدنيا عينان تجريان
بالبكاء
محشي

١٩٦

او من كل لون من الفاكهة زوجان اي
صنفان الحلو والحامض والمعروف والغريب
فباي الاء ربكما تكذبان متكئين نصب على
المدح لهم او حال من لمن خاف مقام
ربهم اي ناعمين على فرش بطائنها
من استبرق وهو الديباج الاخضر الغليظ
وظاهرها من سندس وهو الديباج الرقيق
وجنا الجنتين اي ثمرهما دان اي قريب
التناول للقايم والقاعد والنايم فباي
الاء ربكما تكذبان فيهن اي في اعالي الجنتين
واسافلها من الزوجات قاصرات الطرف
اي نساء من الانس والجن والحور غاضات
البصر عن النظر الى غير ازواجهن لم يطمثهن
بضم الميم وكسرها من الطمث وهو الوطي بالدمي
والمراد هنا المس والجماع اي لم يمسهن
انس قبلهم ولا جان فيه دليل على ان الجني
يجامع وانما قال لم يطمثهن اي اريد بهن

وقال بعضهم ظواهرها من نور جامد



نساء الدنيا لانه لم يجامعهن منذ نشأت
في هذه الخلقة وان اريد بهن الحور فلانهن
خلقن في الجنة فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن
الياقوت في الصفاء والمرجان في البياض قيل
ان الحوراء تلبس سبعين حلة فيرى مخ ساقها
من ورائها كما يرى الشراب الاحمر
في الزجاجة البيضاء فبأي آلاء ربكما تكذبان
هل جزاء الاحسان في العمل الا الاحسان
اي ما جزاء من احسن في الدنيا بالتوحيد
وهو قول لا اله الا الله والعمل بما جاء به
رسوله الا ان يحسن اليه في الآخرة بالثواب
وهو الجنة فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن
دونهما اي مما قرب من الجنتين المتقدمتين
في الفضيلة جنتان اخريان الاوليان
للسابقين والاخريان للتابعين اوما
في الاوليين من ذهب وما في الاخريين
من فضة والظاهر الاربع لمن خاف

مقام

١٩٧

مقام ربه فيعطى لكل واحد منهم على قدره
فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان اي
خضراوان يقرب خضرتهما الى السواد
لشدتها اسم فاعل من ادهام فبأي
آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان
اي فوارتان بالماء لا ينقطعان فبأي آلاء
ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان
خصص ذكرهما بالعطف وان كانا من .. الفاكهة لفضلهما وقال ابو ح
الفاكهة فلو حلف رجل ان لا يأكل فاكهة — ليسا من الفاكهة ح
فأكل تمرا او رمانا لم يحنث وكذا الحكم عنده
في العنب خلافا لصاحبيه وغيرهما فبأي
آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان
اي في الجنان كلها زوجات خيرات الاخلاق
حسان الوجوه اصله خيرات بالتشديد
وليس بجمع خير بمعنى اخير لانه لا يجمع فبأي
آلاء ربكما تكذبان قوله حور مقصورات
بدل من خيرات اي فيهن حور مستورات

لا تنفذون الا بسلطان واجهة في الخيام جمع
خيمة وهي اللؤلؤة مجوفة فرسخا في فرسخ
لها اربعة آلاف مصراع من ذهب
في كل زاوية منها اهل ما يبصرون الا ملائكة
يطوفون عليهم بكوثر فباي آلاء ربكما
تكذبان لم يطمثهن بضم الميم وكسرها
لم يجامعهن انس قبلهم ولا جان اي قبل اهل
الجنتين ولا جان فباي آلاء ربكما تكذبان
متكئين نصب على الاختصاص لا على الحال
لا تقول عنه ما قبله اي ناعمين على رفرف
خضر اي على وسائد على السرر وقيل
ضرب من البسط وعبقري حسان
اي وعلى بسط نفيس منسوب الى عبقر
موضع تزعم العرب انه من الجن ينسب اليه كل عجيب او
العبقري كل موشى ومصبوغ ومنقش
عند العرب وليس بنسبة فهو كل شي فباي
آلاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك اي تعاظم ربك

عن

عن ان يكون له شريك في خلق الاشياء من
النعم وغيرها والاسم مقحم قوله ذو الجلال
بالرفع صفة اسم وبالجر صفة ربك اي ذو
ارتفاع القدر من سمات المحدثات
وذو الاكرام اي الذي يكرم عبيده بالتوحيد
بالتجاوز عن السيئات ورفع الدرجات
تمت تفسير السورة المسمى بتفسير الشيخ

وروى عن عمر بن الخطاب رضه قال دخلت مع النبي عليه السلام على مريض فقال عليه السلام له
تب الى الله تعالى فلم يعمل بلسانه لسان الرجل فاجال بعينه نحو السماء فتبسم رسول
الله عليه السلام قلت يا رسول الله ما حملك للتبسم قال ان هذا المريض لما لم يعمل لسانه
بالتوبة اوى بقلبه الى السماء ندم بقلبه قال الله تعالى لملائكته يا ملائكتي عبدي عجز عن
التوبة بلسانه فندم بقلبه فلا اضيع ندمه وتوبته اشهدكم اني غفرت له
يا ملائكتي اي عبد تاب قبل موته بساعة قبلت توبته وغفرت له ذنوبه
وان كان اكثر من زبد البحر البحار يدل عليه حديث رسول الله ان جبرائيل
اتاه عند موته عليه السلام فقال يا محمد الرب يقرئك السلام ويقول من تاب
قبل موته بشهر قبلت توبته فقال يا جبرائيل الشهر لامتي كثير فذهب ثم رجع
فقال يقول الله تعالى من تاب قبل موته بجمعة قبلت توبته قال عليه السلام يا جبرائيل
يوم الجمعة لامتي كثيرة فذهب ورجع قال من تاب قبل موته بساعة
قبلت توبته قال يا جبرائيل بل ساعة لامتي كثيرة فذهب ورجع وقال الرب
يقرئك السلام ويقول لك ان كانت سنة لامتك كثير وشهر كثير وجمعة كثيرة
ويوم كثير وساعة كثير فمن مضى جميع عمره في المعاصي ولم يرجع الى قبل موته
سنة ولا الشهر ولا الجمعة ولا اليوم ولا الساعة حتى بلغ الروح الحلق ولم يمكنه
الاعتذار بلسانه فاستحيى منه وندم بقلبه غفرت له ذنوبه

ثم

حصارده [illegible] ايكوز سي ايكوز وطونغي ايكون

يدي اغز [illegible] ويدي صباح اوقيه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي

يأت بصيرا وأتوني باهلكم اجمعين لقد كنت في غفلة من هذا

فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديدا اللهم يا اسمع السامعين

ويا خير الناصرين الوارثين اشف عينك باذن الله [illegible]

يا ارحم الراحمين

واكر باش اغرسه والايله كتمز ايسه بو ذكرا ولنجق آية كريمه

باشنده كتوره سه ان شاء الله [illegible] صداع [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

فمن كان منكم مريضا او به اذى ففدية من صيام او صدقة

او نسك الآية

وعن عبد الرحمن بن بشير الانصاري انه قال قال رسول الله عليه السلام

من مات له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل

يعني الجواز على الصراط وعن واثلة سمعت رسول الله عليه السلام

يقول من دفن ثلثة من الولد حرم الله تع عليه النار وعن حبيبة رض

عن النبي عليه السلام قال ما من مسلمين يموت لهما ثلثة من الولد لم يبلغوا

الحنث الا جئ بهم يوم القيمة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا

الجنة فيقولون لا ندخل حتى يدخل اباؤنا فيقال لهما ادخلوا انتم وآباؤكم

الجنة

و روي ان العبد لا ينبغي ان ينام ما لم يصل [illegible] اشياء اولها

ان لا ينام وله على وجه الارض خصم حتى يأتيه فيتخلص منه لانه

ربما يأتيه ملك الموت في نومه فيبقى على رقبته الخصم [illegible]

والثاني لا ينبغي للعبد ان ينام وقد بقي عليه فرض من الفرائض

[illegible] حتى يؤدي فرضه والثالث لا ينبغي للعبد ان ينام

ما لم يتب من ذنوبه التي سلفت منه لانه ربما يموت

من ليلة وهو مصر على الذنوب فيكون حاله [illegible] يوم

القيمة والرابع لا ينبغي للعبد ان ينام حتى يكتب

وصية صحيحة لانه ربما يموت من ليلة

بغير وصية كذا في [illegible] التكملة

وفي العوارف للشيخ شهاب الملة والدين عمر السهروردي قدس الله روحه

ويبتدئ بغسل اليد قبل الطعام قال رسول الله عليه السلام الوضوء

قبل الطعام ينفي الفقر وانما كان موجبا لنفي الفقر لان غسل اليد

قبل الطعام استقبال النعمة بالادب وذلك من شكر النعمة

وبالشكر يستوجب المزيد فصار غسل اليد مستجلبا للنعمة

مذهبا للفقر وقد روى انس رض عن رسول الله عليه السلام

من احب ان يكثر خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه

ثم يسمي الله تع انتهى وفي شرعة الاسلام ومن سنن الاكل

ان يغسل يديه قبل الطعام لنفي الفقر وبعده لنفي اللمم وقيل

البصر ويذكر اسم الله تع ويدعو بالخير والبركة فيه انتهى



بسم الله الرحمن الرحيم

لا اقسم اي اقسم بيوم القيمة لعظمتها بحكم زيادة
لا التأكيد القسم كما في الواقعة وكذا في لا اقسم بالنفس
اللوامة وهي التي تلوم نفسها بايمانها وان اجتهدت
في الاحسان لكرامتها عند الله اذ الكافر لا يعاتب نفسه
بمعنى الوقوع عليه لعدم ايمانه وجواب القسم محذوف
بدلالة ما بعده اي لتبعثن يوم القيمة ايحسب الانسان
الذي ينكر البعث وهو عدي بن ابي ربيعة قال لرسول
الله عليه السلام يا محمد حدثني عن يوم القيمة متى يكون وكيف
امره فاخبره رسول الله عليه السلام فقال لو عاينت ذلك
اليوم لم اصدقك ولم اومن به او يجمع الله العظام فقال
الله تعالى ايظن منكر البعث ان لن نجمع عظامه بعد موته فقال
الله تعالى بلى وهو الايجاب بعد النفي اي نحن نجمعها قادرين
حال من الضمير في نجمع على ان نسوي بنانه اي ان نعيد عظام
انامله ونؤلفها كما كانت بعد ما رمت وبليت قوله
بل يريد الانسان بالتكذيب عطف على ايحسب داخلا تحت
الاستفهام ويجوز ان يكون اضرابا عن المستفهم عنه
الى شيء آخر اي يقصد بتكذيبه ليفجر اي ليعدل عن الحق

و

[illegible] بذنوبه امامه اي فيما بين يديه من الاوقات
من غير خوف من البعث يسئل ايان اي متى يوم
القيمة سؤال استهزاء فاذا برق البصر الى آخرها
اي دهش وتحير عند الموت البصر اي [illegible] مما يرى
من احوال الفزع او عند الموت خوفا وخسف القمر
اي ذهب ضوءه وجمع الشمس والقمر فطلعا
من المغرب او سوي بينهما في عدم النور وقيل يجمعا
فيقذفان في البحر ليكونا نار الله الكبرى يقول الانسان
المنكر للبعث يومئذ اين المفر اي الفرار قوله كلا ردع
عن طلب الفرار لا وزر اي قال الله تعالى لا ملجأ يومئذ
يتحصن به من العذاب الى ربك لا الى غيره يومئذ
المستقر اي مستقر الخلايق كما سبوا ويجازون فيه
يعني انهم لا يقدرون ان يستقروا الى غيره لان امور
العباد ترجع اليه لا حكم لاحد فيه كقوله لمن الملك اليوم
ينبؤا الانسان اي يخبر كل انسان يومئذ بما قدم
من خير وشر عمله في الدنيا وبما اخر من حسنة او سيئة
سنها وعمل بها بعده وان لم يتنبأ حقيقة بعمله
ايضا لقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة اي شاهد
على نفسه بما عمل لان جوارحه تشهد عليه بما فعل وما قال



[illegible] فيما يجيب به والاعجاز [illegible] للمبالغة كعلامة قوله [illegible]
معاذيره شرط جوابه محذوف اى لو تكلم بكل معذرة
ليتخلص [illegible] منه وهي اسم جمع لها وقيل المعاذير
الستور اى لو ارخى عليه الستور واغلق الباب لم ينفعه
ذلك قوله لا تحرك به اى بالقرآن لسانك نهى للنبي عليه السلام
عند قراءة الوحي حين يقرؤه جبرائيل ع م وامره بالانصات له
اى لا تحركه لتعجل به اى بالقرآن حذرا ان يفوتك شيء منه
بل اعجل بالعمل بما فيه لخوف القيمة بعد ان يقضى عليك وحيه
نزل حين كان تعجل به للحفظ عند نزوله لئلا ينسى يعني لا
تقرأه حتى يفرغ جبرائيل عليه السلام من قراءته عليك ان علينا جمعه
في صدرك لتحفظه وقرآنه اى وقراءته عليك يعني وجريانه
على لسانك فاذا قرأناه اى اذا قرأ جبرائيل عليك فاتبع
اى استمع قرآنه اى قراءته عليك وقيل اتبع حلاله وحرامه
~~يعني وجريانه على لسانك فاذا قرأناه~~ ميز بينهما باخذ حلاله
وترك حرامه ثم ان علينا بيانه اى بان نبينه لك حتى تفهم
فكان جبرائيل ع م اتاه بالوحي اطرق فاذا ذهب عنه قرأه
يقال اطرق فلان اذا انكس رأسه
كما وعده الله تعالى قوله كلا ردع للنبي عليه السلام عن عادة
العجلة وحث على التأني والتؤدة وقد بالغ باتباعه قوله
بل تحبون العاجلة كأنه قال يا بني آدم انتم لا تتركون العجلة بل
لانكم

[illegible] من عجل تعجلون في كل شيء [illegible]
تحبون العاجلة وعملها وتذرون الآخرة بالتاء [illegible]
في الفعلين اى تتركون العجلة العمل لها [illegible]
تحب عمل الدنيا وترك الاهتمام وترك الاهتمام بالآخرة
وجوه يومئذ هذا بيان حال الخلق في يوم القيمة قيل المراد
من الوجه هنا الجملة اى وجوه منهم يومئذ ناضرة اى
مسرورة حسنة مضيئة الى ربها ناظرة لا الى غيره او الى
ثوابه ووجوه منهم يومئذ باسرة اى عابسة مسودة
تظن اى تستيقن ان يفعل بها فاقرة اى داهية عظيمة
تكسر فقار الظهر من فقره اذا كسر قوله كلا ردع عن
حب العاجلة وترك الآخرة اى ارتدعوا عن ذلك وتأهبوا
للموت فانكم تنقلون الى مصيركم ثمة من لذاتكم الفانية هنا
اذا بلغت اى الروح التراقي جمع الترقوة وهي العظام المكتنفة
لعقدة الصدر الملاقية للحلقوم وهي عبارة عن حال الاشراف
على الموت وقيل من راق اى من يرقيه من الاطباء ليشفى مما
هو فيه وظن اى يتيقن انه الفراق اى انه يفارق الدنيا و
التفت الساق بالساق اى التوت ساقه بساقه عند الموت
الى ربك يومئذ المساق اى الى حكم ربك يساق العبد مع الثواب
والعقاب يوم القيمة وهذا المعنى جواب اذا بلغت الى ربك يومئذ



المساق فلا صدق ولا صلى اى لم يصدق بتوحيد الله
ولم يصل الانسان في قوله ايحسب الانسان ولكن كذب
بالتوحيد والقرآن وتولى اى اعرض عن الايمان ثم ذهب
الى اهله يتمطى اى يتبختر في مشيته اعجابا لنفسه اولى لك
فاولى هذا وعيد على اثر وعيد اى العذاب الذي تكره اولى لك
اى اخرى بك فاولى اى فهو اولى لك من غيرك ثم اولى لك فاولى
من الاولى بعد الاخرى قيل هو في شان ابي جهل وقيل في
غيره وهو دعاء عليه بان يليه ما يكره ايحسب الانسان
اى كل انسان منكر القرآن والبعث ان يترك سدى اى مهملا
لا يؤمر ولا ينهى الم يك نطفة من مني يمنى بالتاء والياء اى
يراق في الرحم فيستدل بذلك على ان الله تع قادر على البعث
ثم كان اى صار المني علقة فخلق الله منها الانسان فسوى
اى عدل اعضاءه او جعله معتدل القامة فجعل منه اى من
المني الزوجين الذكر والانثى وهو ماء واحد اليس ذلك اى
فعال هذه الاشياء بقادر على ان يحيي الموتى يوم القيمة
وهو استفهام على سبيل التقرير روى انه عليه السلام
اذا قرا هذه الآية سبحانك اللهم بلى



بسم الله الرحمن الرحيم

اذا وقعت الواقعة اى اذا قامت القيمة وسميت واقعة
لانها تقع لا محالة ليس لوقعتها اى لمجيئها كاذبة اى نفس
تكذبها لان كل نفس حينئذ مؤمنة صادقة مصدقة او مصدر
بمعنى التكذيب كالعافية والقاتل [illegible] الناس او ذكر مضمرا
خافضة رافعة اى هى تخفض اقواما فى النار وترفع اقواما فى الجنة
قوله اذا رجت الارض بدل من اذا اى زلزلت رجا اى زلزلة
[illegible] حتى تلقى جميع ما فى بطنها على ظهرها وبست الجبال
اى فتت وكسرت بسا اى فتا وكسرا فكانت اى
فصارت هباء اى غبارا خفيفا منبثا اى منتشرا وكنتم
للاستقبال [illegible] تكونون فى يوم وقعت القيمة ازواجا
ثلثة اى [illegible] اصناف اثنان فى الجنة وواحد فى النار ثم
فسر الازواج الثلثة بقوله فاصحب الميمنة اى الذين
يعطون كتابهم بايمانهم مبتداء خبره ما اصحب الميمنة والميمنة
من اليمن وهو البركة والمراد منها الطاعة اى ما يدرى ما اصحب
الميمنة يعنى حالهم من الخير والكرامة يومئذ وهذا الضرب من الكلام
يجرى مجرى التعجب اى اى شىء هم فى العزة والاجلال واصحب المشئمة
من الشوم والمراد منها المعصية وقيل يؤخذ باهل الجنة

اى الذين يعطون كتابهم بشمالهم ما اصحب المشئمة اى لا تدرى ما لهم من الذل والعذاب والشدة

ذات

ذات اليمين وباهل النار ذات الشمال والسابقون الى الخير
وهو الايمان والجهاد والعمل [illegible] هم السابقون الى الجنة والسابقون
الثانى تاكيد للاول المبتدا [illegible] لهم بذكر الخبر عنهم والخبر اولئك
المقربون عند الله فى جنات النعيم اى فى درجاتها العلى ثلة
ثلة من الاولين وقليل من الاخرين تفصيل السابقين مع ذكر
اوصافهم فى الجنة وهى خبر مبتدا محذوف اى السابقون جماعة
من الاولين يعنى من اول هذه الامة كالصحابة والتابعين وقليل
من الاخرين اى السابقون قليلون من اخر هذه الامة على سرر
اى الذين يعانون من [illegible] الجنة على سرر موضونة اى منسوجة
بالدر والياقوت والجوهر بعضها داخل فى بعض كالحصير المرمول
والدرع المسرود متكئين اى ثابتين عليها متقابلين اى لا ينظر
بعضهم الى قفا بعض يطوف عليهم ولدان مخلدون اى مبقون
على سن واحدة [illegible] للاولاد ابدا للخدمة لهم وقيل هم اولاد
اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابوا عليها ولا سيئات
فيعاقبوا عليها باكواب اى يطوف عليهم ولدان بانية لا عرى لها
واباريق اى آنية لها عرى وخراطيم وكاس اى وبكاس وهو
قدح مملو يشربونه من خمر جارية من معين اى منبع لا ينقطع
ابدا لا يصدعون عنها اى لا يصدع رؤسهم بشرب الخمر فى
الاخرة كخمر الدنيا ولا ينزفون معلوما ومجهولا من انزف اذا ذهب

ذهب ماله



ای لا تذهب عقولهم بخمرها کما کانت تذهب فی الدنیا وفاکهة
[illegible] باکواب [illegible] ای یطوف علیهم ولدان
بفاکهة مما یتخیرون ای یختارون من الوانها ولحم طیر مما یشتهون
ای یتمنون [illegible] مشویا ومطبوخا قیل اذا خطر [illegible] علی قلب احد
منهم [illegible] ما یشتهی [illegible] فیاکل منه ما یشتهی
[illegible] قوله وحور عین بالجر عطف علی اکواب ای یطوف علیهم
ولدان مخلدون بحور عین تکرمة لهم کما یجیء الجواری للملوک بالغناء
او [illegible] الجاریة [illegible] الرفع [illegible] عطفا علی ولدان ای یطوف
علیهم حور عین ایضا کامثال اللؤلؤ المکنون ای المستور فی الصدف
لم تمسه الایدی جزاء ای نجزی جزاء بما کانوا یعملون من الحسنات
لا یسمعون فیها ای فی الجنة عند شرب الخمر لغوا ای
باطلا ولا تاثیما ای قولا موجبا للاثم الا قیلا ای قولا
سلاما سلاما ای سلاما بعد سلام یعنی یسلم بعضهم
بعضا [illegible] فیسلم الملائکة علیهم فوجا فوجا [illegible]
ثم [illegible] منقطع ای لکنهم یسمعون فیها قیلا سلاما
[illegible] واصحاب الیمین هذا ذکر الصنف الثانی
[illegible] واصحاب الیمین ای الذین کانوا علی یمین آدم علیه السلام
یوم المیثاق ما اصحاب الیمین ای لا تدری ما لهم من الخیر والکرامة
بسبب التوحید والطاعة ثم بین حالهم فقال هم فی سدر مخضود

ای

ای مقطوع من الشوک [illegible] ثمر معروف محبوب عند
العرب وطلح ای شجر موز منضود [illegible] بعضه علی بعض
ممدود ای دائم وماء مسکوب [illegible] وفاکهة کثیرة لا
مقطوعة بالزمان [illegible] وفرش [illegible] مرفوعة بعضها
فوق بعض قال علیه السلام ارتفاعها کما بین السماء والارض او المراد من
الفرش النساء المرفوعات [illegible] بالفضل والجمال انا انشاناهن
الضمیر للنساء بدلالة الفرش علیها ای خلقناهن [illegible] وهی نساء الدنیا
انشاء ای خلقا جدیدا [illegible] فجعلناهن بعد ان کن عجائز
افضل واحسن من حور الجنة ابکارا ای عذاری فی الجنة کلما اتاهن ازواجهن
وجدوهن ابکارا عربا بضم الراء وسکونها جمع عروب وهی العاشقة
[illegible] وجهها والحسنة التبعل والکلام اترابا جمع ترب ای مستویات
فی السن بنات ثلث وثلثین سنة وسن ازواجهن کذلک لاصحاب
الیمین اللام یتعلق بقوله انشاناهن او خبر مبتدا محذوف ای هذا
الوصف من الکرامة لهم وهم المسلمون [illegible] ثلة من
الاولین [illegible] آمنا بالله ورسوله والناجی منا قلیل فنزل
قوله ثلة من الاولین وثلة من الآخرین ای اصحاب الیمین جماعة من اول
هذه الامة وجماعة من آخر هذه الامة قال النبی علیه السلام [illegible] من الاولین
وثلة من الآخرین هما جمیعا من امتی واصحاب الشمال هذا ذکر الصنف الثالث



اى اصحاب الشمال الذين كانوا على شمال آدم يوم الميثاق وهم الكافرون
ما اصحاب الشمال اى ما الذى [illegible] لهم من الشر والشدة الى يوم القيمة
ثم بين حالهم بقوله في سموم اى هم في ريح حارة من النار تنفذ في المسام
وحميم اى ماء حار شديد الحرارة وظل من يحموم اى دخان شديد السواد لا بارد
كغيره من الظلال ولا كريم اى ولا حسن منظره ثم علل استحقاقهم
بذلك العقوبة بقوله انهم كانوا قبل ذلك اى في الدنيا مترفين اى
متكبرين في ترك امر الله [illegible] متفخرين بدنياهم وكانوا يصرون اى
يقيمون على الحنث العظيم اى على الذنب العظيم يعنى الشرك [illegible]
وانكار البعث [illegible] لانهم كانوا يحلفون امرا [illegible]
بالله مع شركهم لا يبعث الله من يموت وكانوا يقولون ائذا
متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون اى بعد ما صرنا ترابا و
عظاما او آباؤنا الاولون [illegible] العاطفة وبواو العطف مع
همزة الاستفهام للانكار [illegible] بالهمز
الفاصلة اى [illegible] وقد ماتوا وصاروا
ترابا فقال تعالى قل ان الاولين والآخرين [illegible]
وهذه [illegible] لمجموعون [illegible] الى ميقات اى وقت
يوم معلوم يعنى يوم القيمة ثم انكم ايها الضالون المكذبون
بالبعث لآكلون من شجر من زقوم في اليوم اى انهم مالئون

منها

منها اى من شجرة الزقوم البطون اى بطونهم فشاربون عليه
اى على الزقوم [illegible] من الحميم [illegible]
فشاربون شرب الهيم بضم الشين وفتحها [illegible]
الابل الهيم اى العطاش جمع هيمان [illegible]
هنا لاختلاف الوصفين هذا نزلهم اى ما ذكر من الزقوم والحميم
رزقهم المعد لهم يوم الدين اى يوم الجزاء نحن خلقناكم [illegible] اوجدناكم
عن عدم ايها الكافرون فلولا تصدقون بالبعث فانكم اذا نظرتم النظر
الصحيح علمتم ان القادر على [illegible] الاعادة افرأيتم
ما تمنون اى [illegible] في ارحام النساء ءانتم
تخلقونه اى [illegible] بل نحن
الخالقون [illegible] نحن قدرنا بينكم
الموت [illegible] وما
نحن بمسبوقين اى [illegible] على ان نبدل امثالكم [illegible] منكم
[illegible] وننشئكم فيما لا تعلمون اى في
صور [illegible]
[illegible] ولقد علمتم النشأة الاولى [illegible]
[illegible] فلولا تذكرون [illegible]
افرأيتم ما تحرثون [illegible]
[illegible] البذر فيها



أأنتم تزرعونه اى تنبتونه أم نحن الزارعون اى المنبتون [illegible]
بل نحن منبتون لو نشاء لجعلناه اى الزرع حطاما اى هلاكا
[illegible] لا يصلح للغذاء فظلتم [illegible] تفكهون اى تعجبون من
يبسه بعد خضرته وتندمون على [illegible] اياه انا لمغرمون بهمزتين
محققتين [illegible] استفهام انكار للعذاب الواقع بهم وبهمزة
واحدة [illegible] باضمار القول اى قائلين انا لمغرمون اى الملزمون
غرامة لما انفقنا اى [illegible] زرعنا من البذر الذى اخذنا
من الغير او الغرم من ذهب مالنا بلا عوض او مهلكون بهلاك زرعنا
من الغرم [illegible] بل نحن محرومون اى قوم ممنوعون من
الحظ والخط فى الزرع أفرأيتم الماء الذى تشربون من العذب
أأنتم أنزلتموه من المزن اى من السحاب ام نحن المنزلون عليكم
لو نشاء جعلناه أجاجا اى مرا مالحا [illegible] فى الفم بحيث لا [illegible]
على شربه [illegible] من [illegible] الدلالة الاول
عليه [illegible] فلولا تشكرون [illegible]
[illegible] أفرأيتم النار التى تورون تخرجون من الشجر بالزناد
من الزند [illegible] أأنتم أنشأتم شجرتها وهى المرخ ام نحن
المنشئون [illegible] بل نحن اى القوى نفعه [illegible] نحن جعلناها
[illegible] تذكرة لنار المعظم [illegible] والعبرة من نار جهنم ومتاعا اى

بلغة

٢٠٦

[illegible] ومتاعا منفعة للمقوين اى للذين [illegible] من الطعام يعنى
المنتفعين بها من الناس [illegible] من اقويت بمعنى
[illegible] او للمسافرين [illegible] وهى الارض الخالية
من العمران من اقوى اذا نزل بالقواء وهى القفر فسبح باسم
ربك العظيم اى نزه ربك العظيم عما يقول الكفار [illegible]
فانهم لا يؤمنون به تعالى فلا أقسم اى فاقسم فلا زائدة لتاكيد
القسم اى للنفى [illegible] بمواقع النجوم [illegible]
لغروبها او منازلها او بنجوم القرآن [illegible] نزوله [illegible] آية بعد آية
او سورة بعد سورة [illegible] بموقع النجوم والمراد [illegible] كما ذكر [illegible]
اى القسم بالقرآن لقسم لو تعلمون عظيم اى [illegible]
ذلك فقوله لو تعلمون [illegible] بين الموصوف [illegible] والصفة [illegible]
بين القسم وجوابه [illegible] جواب القسم انه لقرآن كريم اى شريف
على الله تعالى [illegible] و [illegible] و
الاحكام [illegible] فى كتاب [illegible] مكنون اى مستور
من خلق الله [illegible] لا يمسه الا المطهرون صفة كتاب [illegible] لا يطلع
على المكتوب فى اللوح [illegible] الملائكة المطهرون من الذنب وهم
المقربون عند الله تعالى [illegible] صفة قرآن فالمعنى [illegible]
القرآن الا المطهرون من الاحداث [illegible] معنى النهى تنزيل من رب
العالمين [illegible] منزل من الله [illegible] خلق الخلق [illegible] العجائب



قوله أفبهذا الحديث اي القرآن انتم مدهنون اي [illegible]
[illegible] غير متصلبين في تلاوته والعمل به بالاخلاص
[illegible] جانب الدين والملين يرى انه على
[illegible] وليس عليه وهو المنافق وتجعلون رزقكم اي شكر
رزقكم [illegible] المطر انكم تكذبون اي التكذيب نزل حين قال
[illegible] مطرنا [illegible] المطر الى غير رازقهم وهو النوء
فلولا اذا [illegible] ترجعونها [illegible] النفس وهي الروح وهذا احث
[illegible] هلا ترجعون الروح الى الجسد
[illegible] الحلقوم اي الحلق وانتم حينئذ
تنظرون اي اليه و[illegible] يا حاضري الميت ونحن اقرب اليه
[illegible] بقدرة او بملائكة الموت التي تقبض
روحه ولكن لا تبصرون [illegible] الميت اولا يعلمون [illegible] اليه
ان كنتم غير [illegible] فلولا الثانية زيدت لتاكيد الحث في قوله
فلولا ان كنتم غير مدينين اي غير مبعوثين يوم القيمة فقوله
ترجعونها جواب لولا الاولى [illegible] ترجعون الروح الى
الجسد [illegible] في زعمكم
ان كنتم صادقين [illegible] اي ليس [illegible] الروح و[illegible] باعث
بعد الموت قوله فاما ان كان بيان احوال الاصناف الثلثة التي
ذكرت في اول السورة اي ان كان الميت من المقربين اي السابقين

[illegible] فروح اي فله [illegible]
[illegible] الراحة اي حيوة طيبة دائمة وريحان [illegible]
هو ما يشم بعينه وقيل الروح [illegible]
دخول دار القرار وجنت نعيم [illegible]
من اصحاب اليمين فسلام اي فيقال له [illegible]
وعلى الصراط وعند الميزان سلام لك [illegible] اصحاب اليمين من
اخوانك اصحاب اليمين [illegible]
السلام بشارة [illegible]
المكذبين بالبعث الضالين عن الهدى [illegible]
ما يعد للنازل بالمكان [illegible] وتصلية جحيم اي
دخولها وهي ما عظم من النار [illegible] من جنس
القرآن لهو حق اليقين [illegible] بلا
شك لا خلف فيه فسبح [illegible] باسم ربك
العظيم [illegible]
[illegible] قال [illegible]
العظيم [illegible]
سورة [illegible] لم تصبه فاقة ابدا [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر بان قلنا له خوف قومك بالنار
ليتقوا الله وليتركوا به شيئا فان هي الناصبة للفعل ويجوز ان
يكون مفسرة لان الارسال فيه معنى القول اي انا قلنا نوحا انذر
قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم وهو الطوفان والغرق قال يا قوم
اني لكم نذير مبين بلسان تعرفونه ان اعبدوا اي بقول لكم اعبدوا الله
اي وحدوه واتقوه اي اجتنبوا معاصيه واطيعون فيما امركم به
يغفر لكم من ذنوبكم اي يغفر لكم بعضها او من زائدة ويؤخركم بالصحة
وسعة الرزق الى اجل مسمى اي الى منتهى آجالكم وهو وقت الموت
ان اجل الله بعذابكم اذا جاء لا يؤخر او كان الله وعد قوم نوح
ان آمنوا ان يعيشوا [illegible] الف سنة فان لم يؤمنوا ان يعيشوا
خمسمائة ثم [illegible] الاجل فلا يستطيع احد ان
يؤخره لو كنتم تعلمون ذلكم [illegible] قال رب اي دعا نوح ربه
بعد ما [illegible] فقال رب اني دعوت قومي الى الايمان
ليلا ونهارا اي دائما فلم يزدهم دعائي الا فرارا عن الايمان واني
كلما دعوتهم اليه ليغفر لهم جعلوا اصابعهم في آذانهم كي لا يسمعوا
دعائي واستغشوا ثيابهم اي غطوا رؤوسهم بثيابهم كي لا
يبصروني ولا يسمعوا كلامي واصروا اي اقاموا على كفرهم واستكبروا
عن الايمان استكبارا اي لم يرتدعوا ثم اني دعوتهم جهارا اي بأعلى صوتي
الى الايمان من غير خفية [illegible] هذا الكلام على ان الدعوة المتقدمة

كانت

كانت [illegible] فعل نوح بالدعوة التي يأمره بها ابتداء بالاسرار
ثم افتتح بالمجاهرة حين لم ينجعوا الناصحة في السر وهو الاشد
من الاول فلما لم يؤثر ثلث بالجمع بين الاسرار والاعلان كما يقتضي
الترقي من الاشد الى الاشد بقوله ثم اني اعلنت لهم صوتي مرارا
وثم فيه للدلالة على تباعد الاحوال واسررت لهم الكلام اسرارا
اي كلمتهم واحدا واحدا سرا فقلت استغفروا ربكم اي توبوا اليه
انه كان غفارا لمن تاب من الشرك والمعاصي وكان قد منع
عنهم المطر وغارت مياههم تحت الارض فقال لهم [illegible] اي ان
المطر جواب الامر [illegible] الاستغفار بالانوار الصادقة التي لا تخلى
اي ينزل الله من السماء المطر بسبب الاستغفار والمراد بالسماء
لان المطر ينزل منها الى السحاب ويجوز ان يراد السحاب او المطر
عليكم مدرارا اي كثير الدر [illegible] المطر الذي ينزل من السماء
[illegible] مفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث [illegible] معطار وامرأة
معطار ويمددكم اي يعطكم باموال وبنين اي اموالا واولادا
كما تشاؤن ويجعل لكم جنات اي بساتين ذوات نعم ويجعل
لكم انهارا جارية في البساتين عن الحسن ان رجلا شكا اليه الجدب
فقال له استغفر الله وشكا آخر الفقر وآخر قلة النسل وآخر قلة
ريع ارضه فامرهم كلهم بالاستغفار ما لكم لا ترجون لله [illegible] لا تأملون له
وقارا اي تعظيما لكم في دار الثواب بالايمان به وقد خلقكم اطوارا

[illegible] جمع طور [illegible] نطفة ثم علقة [illegible]
[illegible] الى تمام خلق الانسان [illegible] فما لكم لا تؤمنون بالله وهذه حالكم
[illegible] ثم قال تنبيها على النظر
[illegible] على النظر في انفسهم لانها اقرب منظور فيه منهم
الم تروا كيف خلق الله اى الم تنظروا نظر عبرة كيف احدث الله من العدم
سبع سموات طباقا اى متطبقا بعضها فوق بعض وجعل القمر
فيهن نورا اى منورا [illegible] في سماء الدنيا وانما قال فيهن لانه
اذا كان في واحدة منهن [illegible] كما يقال انه جالس في المدينة مع انه
في جزء منها وجعل الشمس سراجا اى مصباحا مضيئا تبصر به الاشياء
وقيل انه [illegible] القمر والشمس ووجوههما الى السموات ونور القمر وضوء الشمس
فيهن وجعل ظهورهما الى الارض والله انبتكم من الارض اى خلقكم
من تراب الارض [illegible] خلق آدم منه وخلقكم من آدم قوله نباتا مصدر
بمعنى انباتا ثم يعيدكم فيها اى في الارض بعد موتكم ويخرجكم منها للبعث
اخراجا [illegible] والله جعل لكم الارض بساطا اى مبسوطة
تتقلبون عليها [illegible] لتسلكوا منها [illegible] سبلا
فجاجا اى طرقا واسعة قال نوح رب انهم اى قومى عصونى فيما
امرتهم به [illegible] واتبعوا [illegible] من لم يزده ماله وولده
[illegible] الا خسارا [illegible] ومكروا [illegible] لم يزده اى
[illegible] مكرا كبارا اى عظيما [illegible] نوح

[illegible] جميع الضلال [illegible]
لانه في معنى الجمع وقالوا اى الرؤساء للسفلة لا تذرن آلهتكم اى لا
تتركن عبادة آلهتكم ولا تذرن ودا [illegible] ولا سواعا ولا
يغوث ويعوق [illegible] ونسرا
ونسرا وهي اسماء رجال صالحين [illegible] فقال ابليس لمن بعده لو
صورتم صورهم فكنتم تنظرون اليهم ففعلوا فلما مات اوليك قال
لمن بعدهم انهم كانوا يعبدونهم وقيل هي اسماء اصنام لقوم نوح
فاخرجها الشيطان من الارض بعد الطوفان فاشترى العرب فعبدت
كل قبيلة منهم واحدا منها وقد اضلوا اى هذه الاصنام او الرؤساء
كثيرا من الناس قوله ولا تزد الظالمين [illegible] قال رب
انهم عصونى ولا تزد العاصين الا ضلالا [illegible]
خطيئاتهم وقرئ خطاياهم اى من اجل خطيئاتهم اغرقوا [illegible]
لبيان انهم لم يعذبوا الا من اجل خطيئاتهم فادخلوا نارا [illegible]
[illegible] بالفاء للايذان [illegible] بالاغراق [illegible] قيل انهم
كانوا يغرقون من جانب ويحرقون من جانب [illegible] فلم يجدوا لهم من دون
الله اى من دون غيره انصارا [illegible] وقال نوح
رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا [illegible]
[illegible] يعمل للنفي العام [illegible] انك ان تذرهم [illegible]
يضلوا عبادك [illegible] ولا يلدوا الا فاجرا كفارا [illegible]
[illegible] نوح [illegible] بعدما اوحى اليه انه لن يؤمن
من قومك الا من قد آمن [illegible] ثم قال نوح [illegible]
رب اغفر لي ولوالدي لمك وشمخا كانا مؤمنين [illegible] ولمن دخل بيتي
اى منزلي او مسجدي او سفينتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات الى يوم القيامة ولا

بسم الله الرحمن الرحيم

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل
كل نبي دعوته الجملة ابتداء النبي قبل إرادته
والمراد أنه أن كل نبي دعا على أمته بالهلاك كما أن
نوحا عليه السلام دعا على أمته حتى غرقوا بالطوفان
وصالحا دعا على أمته حتى هلكوا بالصيحة وكذلك شعيب
وموسى عليهم السلام وغيرهم وإني اختبأت دعوتي
الاختباء الستر والاخفاء شفاعة لأمتي أي
لأن أصرفها لهم من جهة الشفاعة إلى يوم القيامة فهي
أي الشفاعة نائلة أي واصلة ومدركة إن شاء
الله من مات في محل النصب على أنه مفعول به لنائلة
أي نائلة كل من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا
الجملة حال من فاعل مات وإنما ذكر إن شاء الله
مع حصول حالاته أدبا وامتثالا لقوله تعالى ولا تقولن
لشيء إني فاعل غدا إلا أن يشاء الله وعنه
أنه قال قال رسول الله عليه السلام يستجاب للعبد
ما لم يدع بإثم مثل أن يقول اللهم اقدرني على قتل فلان

مسلم أو اللهم ارزقني الخمر ونحو ذلك أو قطيعة
رحم مثل أن يقول اللهم باعد بيني وبين أبي أو أمي
أو أخي أو غير ذلك فإن مثل هذا الدعاء لا يقبل ما لم
يستعجل أي يقبل دعاؤه بشرط أن لا يستعجل
قيل يا رسول الله تعالى ما الاستعجال قال يقول الداعي
قد دعوت قد دعوت مرة أو مرتين أو أكثر فلم أر
يستجاب لي أي لم أر قبول دعائي فيستحسر أي
ينقطع ويمل عند ذلك من الدعاء ويدع الدعاء
أي يتركه فلا ينبغي للمؤمن أن يمل من الدعاء لأنه
عبادة وتأخير الإجابة إما لأنه لم يأت وقته لأن
لكل شيء وقتا مقدرا في الأزل أو لأنه لم يقدر في
الأزل قبول دعائه فيعطي الله تعالى في الآخرة من الثواب
عوضه أو يؤخر دعاؤه ليلح ويبالغ في الدعاء فإن
الله تعالى يحب الملحين في الدعاء كذا في المصابيح وقال
رسول الله عليه السلام من لم يسأل الله يغضب عليه
لأن من لم يطلب منه تعالى حاجة يكون في صورة الاستغناء
عنه تعالى ولا يجوز للعبد أن لا يعرض حاجة على الله تعالى
بل ينبغي لأحد أن يعرض جميع حوائجه على الله تعالى ليكون
هذا اعترافا لعبوديته وفقره وعجزه واحتياجه إلى الله تعالى

في قضاء حوائجه فانه احب العباد الى الله [illegible]
العباد اليه من يستغني عنه وقال النبي عليه السلام ان
ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما
صفرا قوله تعالى في سورة البقرة واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اي يا محمد قل لهم اني قريب
وهو تمثيل لكمال علمه بافعال العباد واقوالهم
واطلاعه على احوالهم بحال من قرب مكانه منهم روي
ان اعرابيا قال لرسول الله عليه السلام اقريب ربنا
فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت اجيب دعوة الداع
اذا دعان تقرير للقرب ووعد للداعي بالاجابة كذا
قاله البيضاوي • در خبرست • از سرور كائنات •
ومفخر موجودات • ورحمت عالميان • وصفوة آدميان •
وتتمه دور زمان • محمد مصطفى صلى الله تعالى كه يكى از بندگان
كنه كار پريشان روزكار دست انابت
باميد اجابت بدرگاه حق جل وعلا بر دارد ايزد تعالى
در وى نظر نكند بازش بخواند باز اعراض كند وبازش
بتضرع وزارى بخواند حق سبحانه وتعالى كويد يا ملائكتي
قد استحييت من عبدي • فليس له رب غيري • فقد غفرت له
ودعوتش را اجابت كردم وحاجتش را بر آوردم

كه

[illegible] بنده شرم همى دارم •
كرم بين ولطف خداوندگار • گنه بنده كرد است واو
شرمسار • كذا في الكلستان • وفي الخبر ان رجلا من
عمال السلطان قال كنت سنة على عمل [illegible] وكان
على طريقي رباط فيه رجل صالح يضيفني كل سنة [illegible]
عليه باللحم الصيد فنزلت عليه سنة فلم يضفني فقلت له
ما بالك لم تضفني فقال اتفقت لي قصة فتركت الاصطياد
لاجلها فقلت اخبرني بالقصة فقال ذهبت يوما في طلب
الصيد ووضعت الشبكة على مشربها واختفيت
في موضع فلما جن النهار وانتصف جاء ظبي ومعه
ثلثة غزالات فلما دني مشربا فطن وانصرف فلما كان
من اليوم الثاني رجع ودنا من المشرب ووقف ساعة
وكان قد اثر فيه العطش وقد فترت قواته فوقف متحيرا
لم يقدم ان يرد المشرب ولم يطق الرجوع لضعفه وتاثير
العطش فيه كنت اتامل من حيث لا يراني فرايته رفع
راسه بذكر بسم الله الرحمن الرحيم نحو السماء فبكى حتى
رايت الدمع يسيل على خده فتغيمت السماء من ساعتها
ورعدت وبرقت حتى كدت ان اموت من الفزع
ثم مطرت حتى امتلات الغدران فشرب الظبي حتى يروى



و اشرف فلما شاهد [illegible]

بعد ذلك لانى على اريد [illegible] الطبى دعا الله باسم
الاعظم الذى هو بسم الله الرحمن الرحيم فاجابه الله فى ذلك
الوقت كذا فى تفسير البسملة وعن ابى هريرة رضه
انه قال رسول الله عليه السلام ثلثة لاترد دعوتهم
سرعة قبول الدعاء يكون لصلاح الداعى الصائم حين
يفطر اى يتقبل دعاؤه لانه فرغ من عبادة محبوبة
لله تعالى مرضية كما قال عليه السلام حكاية عن الله تعالى
الصوم لى والامام العادل لان عدله افضل العبادات
اذ عدل ساعة تعدل عبادة ستين سنة ودعوة
المظلوم لانه لما لحقه نار الظلم واحترق احشاوه
خرج منه الدعاء عن التضرع وصار مضطرا الى قبول
الدعاء فيقبل دعاؤه يرفعها الله حال من دعوة
المظلوم اى يرفع الله تعالى دعوة المظلوم فوق الغمام
قيل هو السحاب الابيض فوق السماء السابعة ويفتح
لها اى لدعوته ابواب السماء رفعها وفتح ابواب
السماء كنايتان عن سرعة قبول دعوته ويقول
الرب جل ذكره وعزتى لانصرنك ايها المظلوم
ولو بعد حين والحين يستعمل للمطلق الموقت ولستة اشهر
والاربعين

[illegible] لا ينفع حينئذ [illegible]
ارد دعائك ولو مضى زمان طويل لانى حليم لا اعجل
عقوبة العباد فلعلهم يرجعون عن الظلم والى التوبة
ارضاء الخصوم والتوبة كذا [illegible] المصابيح
وفى التنبيه والكشاف والتفسير [illegible] قيل لابراهيم
بن ادهم رح انا ندعوا فلا يستجاب وقد قال الله تعالى ادعونى
استجب لكم قال لان فيكم سبع خصال تمنع دعائكم من
السماء قيل وما هن قال رح اولها انكم اسخطتم ربكم فلم
تطلبوا رضائه يعنى انكم تعملون اعمالا توجب عليكم السخط
من الله ولم ترجعوا عن ذلك ولم تندموا على ما فعلتم
والثانى انكم تقولون نحن عبد الله ولا تعملون اعمال العبد
يعنى بما لا يامر السيد والثالث انكم تقرؤن كتاب الله
ولا تتعاهدوا حروفه يعنى لا تقرؤن بالتفكر والتعظيم
ولا تعملون بسنته انما تعملون بالرسم والخامس
انكم تقولون الدنيا عارية وقد اطمأننتم اليها والسادس
انكم تأكلون الحرام والشبهة ولا ترجعون عنها وقد روى
عن سعد بن ابى وقاص رضه قال يا رسول الله ادعو الله
فلا يستجيب دعائى فقال النبى عليه السلام يا سعد اجتنب
عن الحرام فان كل بطن دخل فيه لقمة من الحرام فلا يستجيب دعاؤه
فلا [illegible]

اربعين يوما والسابع الكم تتولون [illegible]
فلا تجتهدون في طلبها وتختارون على الآخرة انتهى كلامهم
قال ابن عطاء الله الاعمال اركان واجنحة واسباب واوقات
فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار
في السماء وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه
انجح فاركانه حضور القلب والرقة والخشوع وتعلق
القلب بالله تع وقطعه من الاسباب واجنحته الصدقة
ومواقيته الاسحار واسبابه الصلوة على النبي عليه السلام
كذا في الشفاء للقاضي عياض قدس سره في المشارق بينما ثلثة
نفر يمشون اخذهم المطر فاووا الى الغار اي انضموا الى
غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل
فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا
عملتموها صالحة لله تع فادعوا الله بها اي بوسيلتها
لعله يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم انك تعلم انه كان لي
ابوان كبيران واني حلبت حلابا فجئت اغبقهما
فوجدتهما نائمين فكرهت ان اوقظهما وخشيت
على غنمي لو تركتها فتركت ماشيتي وامسكت الاناء
على يدي حتى طلع الفجر وغنمي في البرية اللهم ان كنت
تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها

على الاتفاق عن ابن عمر رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اى

[illegible] فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها
فرجة فرأوا منها السماء وقال الآخر اللهم انه كانت لي
ابنة عم احببتها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت
اليها نفسها فابت حتى اتيتها بمائة دينار فسعيت
حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها
قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه اي لا
تزال البكارة الا بحقه فقمت عنها فان كنت تعلم اني
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج
الله تع لهم وقال الآخر اللهم اني كنت استاجرت اجيرا
بفرق ارز اي بمكيال ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي
فعرضت عليه حقه فتركه فرغب عنه اي اعرض عنه فلم
ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها فجاءني فقال
اتق الله ولا تظلمني حقي قلت اذهب الى تلك البقر ورعاءها
فخذها فقال اتق الله تع ولا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ
بك خذ تلك البقر ورعاءها فاخذها فذهب به فان كنت
تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله تع
ما بقي كذا في المشارق

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد
عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى
اسودت فهي سوداء مظلمة. وعن مجاهد رضي الله عنه
قال ان لجهنم جبابا فيها حيات كامثال اعناق البخت و
عقارب كامثال البغال الدلم فيهرب اهل النار من النار
الى تلك الجباب فيأخذون بشفاههن فيكشطن ما بين الشعر
الى الظفر فما ينجيهم منها الا الهرب الى النار ذكره في التنبيه
وفي سورة التحريم عليها اي على النار ملائكة وهم
الزبانية يعذبون بها الناس غلاظ شداد اي غلاظ الاقوال
شداد الافعال او غلاظ الخلق شداد الخلق اقوياء
على الافعال الشديدة لا يعصون الله ما امرهم فيما مضى
يعني غير ما امرهم الله ولا يمتنعون بالرشوة ويفعلون
ما يؤمرون ولا يفعلون غير ما امرهم الله تعالى ولا يمتنعون
عن قبول الاوامر والتزامها ويؤدون ما يؤمر به
كذا في القاضي وابي الليث ق اتفقا على الرواية عن ابي
هريرة رض ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم هذا
بيان لاجزاء نار جهنم وكميتها يعني لو جمعوا حطب الدنيا
فاوقدوا حتى صار نارا لكان هذه جزءا من نار جهنم

قالوا يا رسول الله ان كانت لكافية ان مخففة يعني ان
كانت نار الدنيا بعينها نار جهنم لكافية في الاحراق والايلام
الالم قال فانها فضلت عليهن يعني زيدت نار جهنم على نار
الدنيا بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها يعني حرارة
كل جزء من تلك الاجزاء مثل حرارة نار الدنيا وقال عليه السلام
اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا
فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة
ما تجدون من الحر في الصيف من حرها وشدة ما تجدون
من البرد من زمهريرها وروي عن ابي يزيد بن مرثد
انه كان لا ينقطع دموع عينيه ولا يزال باكيا فسئل
عن ذلك فقال لو ان الله تعالى اوعدني باني لو اذنبت
ذنبا لحبسني في الحمام ابدا لكان حقيق على ان
لا ينقطع دموعي فكيف وقد اوعدني ان يحبسني في نار
اوقد عليها ثلاثة آلاف سنة ذكره في التنبيه وعن انس رض
الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام يا ايها الناس ابكوا
فان لم تستطيعوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في
النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانهم جداول
حتى تنقطع الدموع فيسيل الدماء فتقرح العيون فلو ان
سفنا ازجيت اي اجريت فيها لجرت وعن ابي الدرداء رض

ان الله ارسل جبرائيل الى مالك خازن النار يأخذ منه نارا لآدم حتى يطبخ بها طعامه قال مالك كم تريد
قال مقدار ... قال مالك لو اعطيتك مقدار ... لذاب سبع سماوات وسبع ارضين من حرها فقال اعطني مقدار
نصف ... قال مالك لو اعطيتك ... ما قطر لم ينزل من السماء قطرة ولم ينبت من الارض نبات ...
... فقال ... مقدار ذرة منها فاخذ ...
... ثم جاء بها الى آدم فوضعها
على جبل ... الجبل
ورجعت الى ... مكانها وبقي دخانها
في الاحجار والحديد الى يومنا هذا فهذه
النار من دخانها ...

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلقى على اهل النار
الجوع فيعدل اي يساوي ما هم اي اهل النار فيه من
العذاب فيستغيثون اي يطلبون الطعام فيغاثون
اي فيعطون بطعام من ضريع وهو شيء من النار
يشبه الشوك لا يسمن اي لا يشبع ولا يغني من جوع
فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب
فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم فاذا دنت اي
قربت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم
قطعت ما في بطونهم كما قال الله تعالى وسقوا ماء حميما
قال عليه السلام ان الحميم الماء الحار ليصب على رؤوسهم
فينفذ حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق
من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان فتقطع امعاءهم
وقال الله تعالى وان يستغيثوا اي طلبوا الماء من شدة
العطش يغاثوا بماء كالمهل قال مجاهد هو القيح والدم
يشوي الوجوه اي يحرق الوجوه من حره وقال عليه السلام
لو ان دلوا من غساق يهراق اي يصب في الدنيا
لانتن اهل الدنيا النتن الرائحة الكريهة الغساق
ما يسيل من جلود اهل النار من الصديد والقيح والدم
وقال عليه السلام لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت
على اهل الارض معايشهم فكيف ان يكون طعام الزقوم شجرة
مرة كريهة الطعم يكره اهل النار تمت تمت

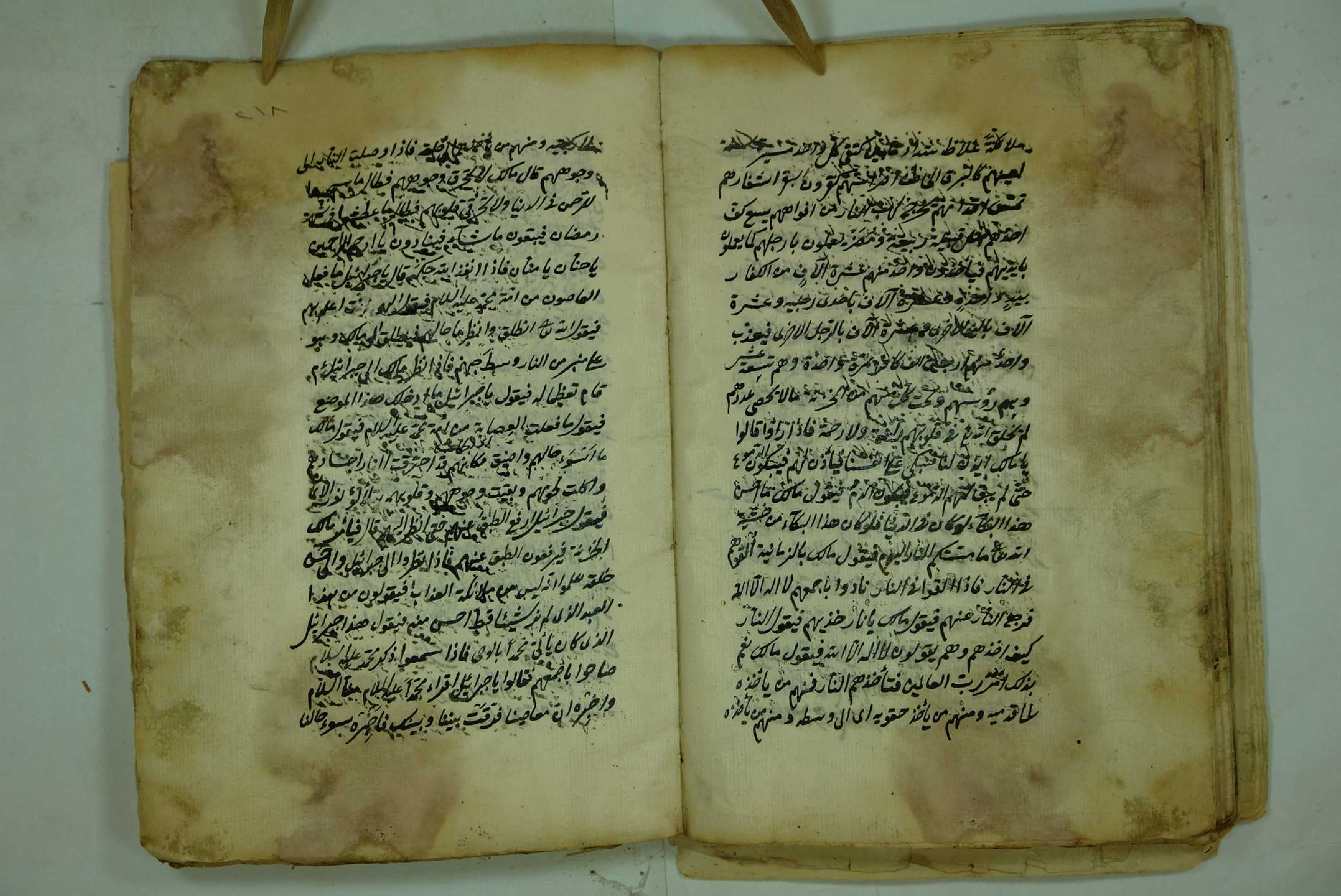
قال عليه السلام ان اهل النار يدعون مالكا فلا يرد عليهم اربعين
عاما ثم اجاب عليهم انكم ماكثون يعني دائمون ابدا ثم
يدعون ربهم ربنا اخرجنا منها اي من النار فان عدنا
اي فان رجعنا الى الكفر والتكذيب فانا ظالمون قال فيجيبهم الله
اخسئوا فيها اي اسكتوا سكوت هوان ولا تكلمون
في رفع العذاب ولا تكلموا ابدا قال عليه السلام فعند
ذلك يئسوا من كل خير فيشرعون في الزفير والحسرة والويل
الزفير افتراق النفس المشتد كذا في المصابيح قال الله تعالى
في سورة الملك اذا القوا اي الكفار فيها اي في جهنم سمعوا
قال عطاء سمعوا لاهلها ممن تقدم طرحهم فيها شهيقا بحذف
المضاف او سمعوا من انفسهم شهيقا او للنار اي صوتا
منكرا كصوت الحمار قال مقاتل رضه سمعوا لجهنم شهيقا
ولعل المراد تشبيه صوت لهب النار بالشهيق
لكونها اقبح الاصوات قال المبرد والله اعلم تنفس كتنفس
المتغيظ وهي تفور اي تغلي جهنم غليانا كغلي الماء
الكبير تكاد تميز اي يقرب النار تتوقف من الغيظ
غضبا على الكفار كلما القي فيها اي في نار جهنم فوج اي امة
من الامم الكفرة سالهم خزنتها اي مالك واعوانه
توبيخا يزيد عذابهم الم ياتكم نذير اي رسول يخوفكم

ومن هذا العذاب قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل
الله من شيء اي ما انزل الله كتابا ولا
رسولا ان انتم الا في ضلال كبير يعني قلنا لهم ما انتم
الا في خطاء عظيم ايها المرسلون ويحتمل ان يكون من كلام الخزنة
للكفار بعد قولهم ويحتمل ان يكون من
كلامهم فسمى اراد الهلاك من الضلال
لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم من الرجال والنساء
فقال عليه السلام يا جبرائيل ابوابنا هذه قال جبرائيل لا ولكنها
مفتوحة بعضها اسفل من بعض من باب الى باب مسيرة
سبعين سنة كل باب منها اشد حرارة من الذي يليه سبعين
ضعفا يساق اعداء الله اليها فاذا انتهوا الى ابوابها
استقبلتهم الزبانية بالاغلال والسلاسل فتسلك
السلسلة في فيه وتخرج من دبره وتغل يده اليسرى
الى عنقه وتدخل يده اليمنى في فؤاده وتنزع من بين كتفيه
ويشد بالسلاسل ويقرن كل آدمي مع شيطانه في سلسلة
ويسحب على وجهه وتضربه الملائكة بمقامع من حديد كلما
ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها فقال النبي عليه السلام
من سكان هذه الابواب يا جبرائيل فقال اما الباب
الاسفل ففيه المنافقون ومن كفر من اصحاب المائدة
وآل فرعون واسمها الهاوية واما الثاني ففيه المشركون
واسمها الجحيم والباب الثالث ففيه الصابئون واسمه
سقر والباب الرابع ففيه ابليس ومن تبعه والمجوس

واسمها لظى والباب الخامس ففيه اليهود واسمه الحطمة والباب
السادس ففيه النصارى واسمه السعير ثم امسك جبرائيل
فقال النبي عليه السلام الا تخبرني من سكان الباب السابع فقال يا محمد
لا تسألني عنه فقال بلى يا جبرائيل اخبرني من سكان الباب السابع
قال فيه اهل الكبائر من امتك الذين ماتوا ولم يتوبوا فخر النبي
عليه السلام مغشيا عليه فوضع جبرائيل رأسه على حجره حتى
افاق فلما افاق فقال يا جبرائيل عظمت مصيبتي واشتد حزني
او يدخل من امتي النار قال نعم اهل الكبائر من امتك ثم بكى
رسول الله عليه السلام وبكى جبرائيل فدخل رسول الله منزله
واحتجب من الناس فكان لا يخرج الا الى الصلوة يصلي ويدخل
ولا يكلم احدا ويأخذ في الصلوة يبكي ويتضرع الى الله تعالى
فلما كان من اليوم الثالث اقبل ابو بكر رضي الله عنه حتى وقف بالباب
فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة هل الى رسول الله
من سبيل فلم يجبه احد فتنحى باكيا فاقبل عمر رضه فصنع مثل
ذلك فلم يجبه احد فتنحى وهو يبكي وكذلك عثمان رضه وعلي رضه
كان غائبا فاقبل سلمان الفارسي حتى وقف بالباب فقال
السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة هل الى مولاي رسول الله
من سبيل فلم يجبه احد فاقبل مرة يبكي ويقع مرة ويقوم
اخرى حتى اتى بنت فاطمة رضه فوقف بالباب ثم قال السلام

عليكم ما بعثت المصطفى وكان علي غائبا قال سلمان يا بنت
رسول الله ان النبي قد احتجب من الناس فليس
يخرج الا الى الصلوة ولا يكلم احدا ولا ياذن لاحد بالدخول
فاشتملت فاطمة بعباءة قطوانية واقبلت حتى وقفت
على باب رسول الله ثم سلمت وقالت يا رسول الله السلام
عليك ... احتجبت عن الدخول ورسول الله ساجد
يبكي ... فاطمة قرة عيني فاطمة حجبت عني
افتحوا لها الباب ففتح الباب فدخلت فلما نظرت الى النبي
عليه السلام بكت ... لما رات من حاله مصفرا وجهه
متغيرا لونه ... من البكاء والحزن فقالت
يا رسول الله ما الذي نزل بك فقال عليه السلام جاءني جبرائيل
ووصف لي ابواب جهنم واخبرني ان في اعلى بابها لاهل
الكبائر من امتي فذلك الذي ابكاني واحزنني قالت يا رسول
الله ... كيف يدخلونها قال عليه السلام بلى تسوقهم
الملائكة الى النار لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم
ولا يختم على افواههم ولا يقرنون مع الشياطين ولا يوضع
عليهم السلاسل والاغلال قالت يا رسول الله كيف يقودهم
الملائكة قال رسول الله اما الرجال فباللحى واما النساء
فبالذوائب والنواصي فكم من ذي شيبة من امتي قد قبض على

شيبته يقاد الى النار وهو ينادي واشيبتاه
واضعفاه وكم من شاب من امتي قد قبض على
لحيته يقاد الى النار وهو ينادي واشباباه واحسن
صورتاه وكم من امراة من امتي قد قبض على ناصيتها
تقاد الى النار وهي تنادي وافضيحتاه واهتك
ستراه حتى ينتهي بهم الى مالك فاذا نظر اليهم مالك قال
للملائكة من هؤلاء فما ورد علي من الاشقياء اعجب
شانا من هؤلاء لم تسود وجوههم ولم تزرق اعينهم
ولم يختم على افواههم ولم يقرنوا مع الشياطين ولم يوضع
السلاسل والاغلال في اعناقهم فيقول الملائكة هكذا
امرنا ان ناتيك بهم على هذه الحالة فيقول لهم مالك
يا معشر الاشقياء من انتم ... فلما اخذ اتهم حتى قادتهم
الملائكة ينادون وامحمداه فلما راوا مالكا نسوا اسم محمد عليه السلام
من هيبته فيقول لهم مالك من انتم فيقولون نحن ممن انزل
علينا القرآن ونحن ممن نصوم شهر رمضان فيقول مالك
ما انزل القرآن الا على محمد عليه السلام فاذا سمعوا اسم
محمد صاحوا وقالوا نحن من امة محمد عليه السلام فيقول لهم
مالك اما كان لكم في القرآن زاجر عن معاصي الله فاذا وقف
بهم على شفير جهنم ونظروا الى جهنم والزبانية فروا فيها



وملائكة غلاظ شداد زبانية على كل واحد تسعة عشر
اعينهم كالبرق الى ظهر اقدامهم يرتعدون تسوء اشعارهم
تمس الاقدام تخرج لهب النار من افواههم يسع كف
احدهم مثل قبيلة ربيعة ومضر يعملون بارجلهم كما يعملون
بايديهم فيأخذ الواحد منهم عشرة آلاف من الكفار
بيده الواحدة وعشرة آلاف باليد الاخرى وعشرة
آلاف بالرجل الواحدة وعشرة آلاف بالرجل الاخرى فيعذب
واحد منهم اربعين الف كافر مرة واحدة وهم تسعة عشر
وبين رؤسهم وتحت كل منهم من الزبانية ما لا يحصى عددهم
لم يخلق الله تعالى في قلوبهم رأفة ولا رحمة فاذا رأوا قالوا
يا مالك ائذن لنا فنبكي على انفسنا فيأذن لهم فيبكون الدموع
حتى لم يبق لهم الدموع فيبكون الدم فيقول مالك ما احسن
هذا البكاء لو كان في الدنيا فلو كان هذا البكاء من خشية
الله تعالى ما مستكم النار اليوم فيقول مالك بالزبانية القوهم
في النار فاذا القوا في النار نادوا باجمعهم لا اله الا الله
فرجع النار عنهم فيقول مالك يا نار خذيهم فيقول النار
كيف اخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول مالك نعم
بذلك امر رب العالمين فتأخذهم النار فمنهم من يأخذه
الى قدميه ومنهم من يأخذ حقويه اي الى وسطه ومنهم من يأخذه

الى حجزته ومنهم من يأخذه الى حلقه فاذا وصلت النار الى
وجوههم قال مالك لا تحرقي وجوههم فطالما سجدوا
للرحمن في الدنيا ولا تحرقي قلوبهم فطالما عطشوا في شهر
رمضان فيبقون ما شاء الله فيها فينادون يا ارحم الراحمين
يا حنان يا منان فاذا انفذ الله حكمه قال يا جبرائيل ما فعل
العاصون من امة محمد عليه السلام فيقول الهي انت اعلم بهم
فيقول الله تعالى انطلق وانظر ما حالهم فينطلق الى مالك وهو
على منبر من النار وسط جهنم فاذا نظر مالك الى جبرائيل ثم
قام تعظيما له فيقول يا جبرائيل ما ادخلك هذا الموضع
فيقول ما فعلت العصابة من امة محمد عليه السلام فيقول مالك
ما اسوء حالهم واضيق مكانهم قد احرقت النار اجسادهم
واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم يتلألأ نور الايمان
فيقول جبرائيل ارفع الطبق عنهم حتى انظر اليهم قال فيأمر مالك
الخزنة فيرفعون الطبق عنهم فاذا نظروا الى جبرائيل والى حسن
خلقته علموا انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا
العبد الذي لم نر شيئا قط احسن منه فيقول هذا جبرائيل
الذي كان يأتي محمدا بالوحي فاذا سمعوا ذكر محمد عليه السلام
صاحوا باجمعهم فقالوا يا جبرائيل اقرأ محمدا عليه السلام منا السلام
واخبره ان معاصينا فرقت بيننا وبينك فاخبره بسوء حالنا



فينطلق جبرائيل عم حتى يقوم بين يدي الله تع فيقول الله تعالى
كيف رأيت امة محمد فيقول يا رب ما اشد حالهم واضيق
مكانهم فيقول هل سألوك شيئا فيقول نعم يا رب سألوني
ان اقرأ نبيهم السلام واخبره بسوء حالهم فيقول الله تعالى
انطلق واخبره فيدخله على النبي عليه السلام وهو في خيمة من
درة بيضاء لها اربعة الف باب لكل باب مصراعان من
ذهب فيقول يا محمد جئتك من عند العصاة الذين يعذبون
من امتك في النار وهم يقرؤنك السلام ويقولون ما اسوء
فعل تعجب
حالنا واضيق مكاننا فيأتي النبي عليه السلام عند العرش
فيخر ساجدا فيثني على الله تعالى ثناء لم يثن احد مثله فيقول
الله تعالى ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع
فيقول يا رب الاشقياء من امتي قد انفذت فيهم حكمك و
انتقمت منهم فشفعني فيهم فيقول الله تع قد شفعتك فأت
النار واخرج منها من قال لا اله الا الله فينطلق النبي عليه السلام
فاذا نظر مالك الى النبي عليه السلام قام تعظيما له عليه السلام فيقول
يا مالك ما حال امتي الاشقياء فيقول ما اسوء حالهم و
اضيق مكانهم فيقول محمد عليه السلام افتح الباب وارفع
الطبق فاذا نظر اهل النار الى النبي عليه السلام صاحوا
باجمعهم فيقولون يا نبينا يا سيدنا يا محمد قد احرقت النار

جلودنا واحرقت اكبادنا فيخرجهم جميعا وصاروا فحما قد اكلتهم
النار فينطلق بهم الى نهر بباب الجنة يسمى نهر الحيوان
فيغتسلون فيه فيخرجون منه شبابا جردا مردا مكحلين وكان
وجوههم مثل القمر مكتوب على جباههم هؤلاء الجهنميون
عتقاء الرحمن من النار فيدخلون الجنة فاذا رأى اهل النار
ان المسلمين قد اخرجوا منها قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فكنا
نخرج من النار وهو قوله تعالى في سورة الحجر ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين الى هنا من تنبيه الغافلين
وروي عن رسول الله عليه السلام قال يؤتى بالموت
كأنه كبش املح فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون الموت
فينظرون فيعرفونه ويقال يا اهل النار تعرفون الموت
فينظرون فيعرفونه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل
الجنة خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود لا موت
فيها فذلك قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر الآية
ذكره ابو الليث في تنبيه الغافلين الحديث





بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتى ... الاستفهام
معه التقرير اى قد أتى او الاستفهام على بابه والمراد التقرير
اى الم يات على الانسان اى آدم حين اى مدة من الدهر
قيل هو اربعون سنة لم يكن شيئا مذكورا حال من الانسان
اى حال كونه منسيا لا يعرفه باسمه ولا يعلم لغير الله ما المراد
من خلقته وذلك حين كان ملقى بين مكة وطائف زمانا طويلا
او المراد جنس الانسان لانهم كانوا نطفا فى اصلاب الرجال
وارحام النساء الى يوم ... قوله انا خلقنا الانسان اى
بنى آدم من نطفة امشاج جمع مشيج اى مختلطهما من الماثين
ماء الرجل وماء المرأة اذ لا يكون الولد الا منهما ووصف المفرد
بالجمع لانها صارت اسما واحدا بعد الجمع او هى بدل من نطفة
لا وصف لها لان المراد منها الالوان والاطوار العارضة
على النطفة بان يكون نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم لحما قوله
نبتليه حال مقدرة اى خلقناه مبتلين يعنى مريدين
ابتلاءه بالامر والنهى فجعلناه سميعا بصيرا اى يسمع
الهدى ويبصر الحق تحقيقا للابتلاء انا هديناه اى بينا له
السبيل اى طريق الهدى والضلالة اما شاكرا واما كفورا
حالان من الهاء فى هديناه اى اما بان يشكر فيؤمن او يكفر

فيكفر

فيكفر ثم اتبع الفريقين الوعيد والوعد بقوله انا اعتدنا
للكافرين اى للذين كفروا ... تبيين الطريقين فى الآخرة
سلاسلا بالتنوين وغيره يسحبون بها فى النار و
اغلالا فى اعناقهم يشد بها السلاسل بايديهم وسعيرا
اى نارا موقدة يعذبون بها ان الابرار اى المطيعين
الشاكرين يشربون اى يبتدئون الشرب من كاس اى
خمر من قدح مملوة كان مزاجها اى ما تمزج به الخمر كافورا وهو
اسم عين فى الجنة يمزج فى الكاس بمائها قوله عينا بدل
من كافورا يشرب الخمر من القدح بها اى بمائها عباد الله
اى اولياؤه فى الجنة يفجرونها اى يجرونها من منازلهم وقصورهم
حيث شاؤا تفجيرا اى اجراء سهلا كيف احبوا كما يفجر الرجل
فى الدنيا نهرا كيف احب يوفون بالنذر هذا بيان اعمال
... الصالحة لهم استحقوا بها ذلك الثواب اى يتمون
نذورهم اذا نذروا فى الطاعة دون المعصية ويخافون
يوما كان شره اى عذابه مستطيرا اى فاشيا منتشرا
من استطار الحريق اذا انتشر وهو يوم القيمة ويطعمون
الطعام على حبه اى على اشتهائه او على حب الله مسكينا
ويتيما واسيرا اى الذى اسر من دار الشرك والذى حبس فى
السجن روى ان الآية نزلت فى شان على وفاطمة رض كانا



صابرين على صوم النذر فانهما نذرا ان يصوما ثلاثة ايام ان
عوفي الحسن والحسين من مرضهما فعوفيا ولم يكن عندهما
شيء فاستقرض علي [illegible] ثلاثة اصوع شعير منه ليهودي
[illegible] فجاء مسكين فاعطياه بعض الطعام ثم جاءه
يتيم فاعطياه [illegible] الطعام ثم جاءهما اسير فاعطياه الباقي
فمدحهما الله تعالى بذلك وقوله انما نطعمكم لوجه الله على ارادة القول وهو
بيان للعلم [illegible] الاطعام المنوي في الطعام خوفا من الله بقولهم ما
نطعمكم الا لوجه الله لا نريد منكم جزاء اي مكافاة على ذلك في الدنيا
ولا شكورا بان تشكروا لنا على ذلك وتمدحونا ويجوز ان
يكون قولهم لطعامهم [illegible] على انه ينبغي ان يكون عليه من اخلص
لله وان يكون [illegible] المجازاة بمثله او بالشكر لان
احسانهم مفعول لوجه الله يدل عليه قولهم انا نخاف من
ربنا يوما عبوسا اي تعبس فيه الوجوه من شدته فالوصف
فيه مجاز قمطريرا اي شديد العبوس روي ان الكافر
يعبس حينئذ [illegible] يسيل من بين عينيه عرق مثل القطران
فوقاهم الله شر ذلك اليوم اي عذابه
ولقاهم اي اعطاهم نضرة اي حسن الوجوه ونضارتها
وسرورا اي فرحا [illegible] بمقابلة العبوس في وجوه
الكافرين والحزن [illegible] وجزاهم اي اعطاهم الثواب

بما

[illegible]
بما صبروا اي بسبب صبرهم على الطاعة والمشقة في [illegible]
جنة بالدخول فيها وحريرا [illegible] يلبسونه فيها [illegible]
مع الجنة [illegible]
على الايثار وما يؤدي اليه من الجوع والعري بستانا فيه
ماكل هني وحريرا فيه ملبس بهي وقوله متكئين حال من
هم في جزاهم اي ناعمين فيها على الارائك [illegible] في الجنة على السرر
في الحجال [illegible] لا يرون حال [illegible] متكئين اي غير راءين فيها
شمسا اي شدة الحر ولا زمهريرا اي شدة البرد وقيل
ان الجنة مضيئة [illegible] شمس ولا قمر وقوله ودانية مفرد
عطف على جملة لا يرون فيها لانها حال مثلها [illegible] في حكم المفرد
ودخلت الواو بينهما [illegible] اي وجزاهم جنة جامعين فيها
بين البعد عن الحر والقر ودنو الظلال او عطف على
جنة اي وجزاهم جنة اخرى قريبة عليهم ظلالها اي ظلال
شجرها يعني لا يزول ولا يبعد الظلال عنهم كما يبعد في الدنيا
بزوال الشمس او قرب بعض الظلال من بعض لالتفاف
الاشجار وازدحام الاوراق وذللت نصب على الحال [illegible]
بعد [illegible] اي تدنو ظلالها وقد سخرت وقربت قطوفها
اي ثمارها المجتنية جمع قطف وهو ما يقطف من الثمار
تذليلا اي تسخيرا ينالها القائم والقاعد والنائم ويطاف



عليهم بآنية من فضة وأكواب [illegible] اي كيزان مدورة الرأس
لا عرى لها كانت قوارير اي تصير [illegible] وكرر تقريرا للصفا
بقوله قوارير من فضة بتنوينهما وتركه فيهما وتنوين
الاول وتركه وكذا الثاني اي تكونت الآنية بتكوين الله
بقوله كن فيكون [illegible] القوارير اصلها من فضة تعجبا
لتلك الخلقة العجيبة [illegible] الجامعة بين صفتي الجوهرين
المتباينين من صفاء [illegible] القارورة وشفيفها وبياض
الفضة وحسنها قوله قدروها تقديرا صفة لقوارير
اي الذين يسقونهم جعلوها على قدر ري شاربيها بامر
ربهم فهو الذ لهم واخف عليهم وقدر الشاربون في
انفسهم ان تكون تلك القوارير على مقادير واشكال على
حسب شهواتهم فجاءت كما قدروها ويسقون فيها كأسا
كان مزاجها زنجبيلا ليس فيه لذعة واحتراق قوله عينا
بدل من زنجبيلا اي يسقون فيها اي في الجنة تسمى سلسبيلا
لسهولة المساغ في الحلق يقال ماء سلسبيل اذا ذهب
سريعا في الحلق لعذوبته ويطوف عليهم ولدان مخلدون
اي لا يموتون [illegible] على سن واحد لا يتغيرون كولدان الدنيا
ثم وصفهم في الحسن وانتشارهم في الخدمة بقوله اذا رأيتهم
في الخدمة حسبتهم لؤلؤا منثورا من سلكه على البساط

واذا

واذا رأيت ثم رأيت ثم اي اذا وجدت الرؤية في الجنة رأيت
نعيما وملكا كبيرا اي واسعا [illegible] اي ادنى اهل الجنة منزلة ينظر في
ملكه مسيرة الف عام يرى اقصاه كما يرى ادناه عاليهم
اي عليهم ثياب سندس واستبرق [illegible] على اهل الجنة ثياب
من هذين النوعين الشريفين قرئ خضر بالرفع صفة ثياب
وبالجر صفة سندس وبرفع استبرق [illegible] عطفا على ثياب وبالجر
عطف على خضر صفة سندس وحلوا اي البسوا في الجنة اساور
من فضة وفي موضع آخر قال من ذهب [illegible] يحلون
من الجنسين معا ومفترقا وسقاهم ربهم شرابا طهورا
اي طاهرا من الايدي الوسخة ولا [illegible] بولا ولكن يصير رشحا
تخرج من ابدانهم رائحة الطيب من ريح [illegible] ويقال لهم
ثم ان هذا النعيم كان لكم جزاء اي ثوابا باعمالكم وكان
سعيكم اي عملكم في الدنيا مشكورا اي مقبولا مرضيا
قيل هذه البشارة اذا ارادوا [illegible] دخول الجنة ثم حضه على
التبليغ بالتبشير والانذار وعلى الصبر على اذى الاعداء بقوله
انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا اي انتم مخصص بنزول
القرآن عليك تنزيلا منجما بحكمة داعية اليه يعني انزله
جبرئيل [illegible] عليك بالآيات متفرقا تقريرا لفوادك فاصبر لحكم
ربك الصادر عن الحكمة عليك بتبليغ الرسالة بالبشارة



... وتحمل أذاهم وترك [illegible] من تأخير الظفر عليهم ولا
تطع منهم أي من الكفرة آثما أي مرتكبا لما هو إثم داعيا لك
إليه وهو عتبة بن ربيعة وكان ركابا بالأنواع الفسوق
بسوى الكفر أو كفورا أي فاعلا لما هو كفر داعيا لك إليه
وهو الوليد بن المغيرة وكان شديد الشكيمة في كفره وعتوه
وكان كل منهما يدعو النبي عليه السلام إلى ما يرتكبه ببذل الأموال
وتزويج أكرم البنات له ومعنى أو ههنا لأحد الأمرين أي
لا تطع أحدهما وهو نهي من قوله ولا تطعهما جميعا فلذلك
لم يذكر الواو واذكر اسم ربك أي صل وسبح بكرة وأصيلا
أي دم على الصلوة المفروضة في هذين الوقتين يعني صلوة
الفجر وصلوة الظهر مع العصر ومن الليل فاسجد له أي بعض
الليل صل لله صلوة المغرب والعشاء وسبحه أي بعد المكتوبة
أي صل متهجدا ليلا طويلا ثلثيه أو نصفه أو ثلثه قيل هذا
للنبي خاصة حتما وللأصحابه استحبابا إن هؤلاء أي كفار مكة
يحبون العاجلة أي يختارون الدنيا على الآخرة ويذرون
أي يتركون وراءهم أي خلفهم يوما ثقيلا أي شديدا لا
يهتمون له وهو يوم القيمة إذ لا يؤمنون به نحن خلقناهم و
شددنا أي قوينا أسرهم أي خلقهم أو أعضاءهم ومفاصلهم
بالأعصاب ليطيعوني فلم يطيعوني وإذا شئنا أهلكناهم

بالعذاب

بالعذاب [illegible] جعلنا أمثالهم في الخلقة تبديلا
أي بدلا منهم في الطاعة [illegible] ووقعت موضع [illegible]
وإن شاء [illegible] هذه السورة تذكرة
أي عظة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا
بأن يتقرب إليه بالطاعة لما بين له [illegible] فيها وما تشاؤن
بالتاء والياء أي ما تشاؤن [illegible] إلا أن يشاء الله [illegible]
على الخلاف أي وقت مشية الله [illegible] إن الله كان عليما بهم
قبل خلقهم حكيما بحكمه بالهداية لأهلها يدخل من يشاء في رحمته
أي في الإسلام أو في جنته [illegible] المؤمنون قوله والظالمين
نصب بفعل يفسره ما بعده وهو أعد لهم أي هيأ الكافرين
في الآخرة عذابا أليما أي وجيعا [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد ما اختلف الملوان وتعاقب الاسران
وتكرر الجديدان واستقبل الفرقدان وبلغ روحه وارواح
بيته منا التحية والسلام وبارك وسلم كثيرا كثيرا

هذا مسموع مجرب من اضاع شيئا او ضاع له شيء ثم يقرا سورة
والليل اذا يغشى سبع مرات ويقول في كل مرة اذا قرا هذه السورة
استغفر الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وجد ما ضاع منه بفضل الله تعالى
مذكور في تفسير ابو الليث

قدت ابو حنيفه بزی
موری اجل ازن کبی
کم طفر بر بر زمینه
دانه خرمن کبی
نه غازونه نیاز
نه لقمه نه دعا
وار مور بخیلین مجرم
عاصی بابا

محل وناحمله مدلر جکرسم خطده عیب اتمکه • خیالی بشویله قلمش اول هلالا بروکرک دلده
که المشی عقلی مدلر غبیبه اولمقده اول قاشه • ای جکده ین نوشی قلوبه بو کار مشکلده

الم ودردنه جبرایلی کور اخوانک • عاقبت اتدی بلا یوسف کنعانی عزیز
بیجه کورکر اجلدن عجبا ای نوشی • قورتولوری ندر قاجه اکر جان عزیز
مقطعه نوشی
مخلوقه اوینه نازل اولان او ملمدی جایع • ای خالقه خلاقه نازل اولان نازل وهمه جایع
مخلوق قدر عزی بوقمی اوکریک • مهمانی محتاج ایده ی اهللر منتاره



وروى الطبراني في اوسطه عن انس رضه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ما من اهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته
الا اهداها له جبرائيل على طبق من نور ثم يقف على شفير القبر فيقول
يا صاحب القبر العميق هذه هدية اهداها اليك اهلك فاقبلها فتدخل عليه
فيفرح بها ويحزن جيرانها الذي لا يهدى اليه شيء
مقاصد الصدور

باطلیله صحبت ایتمکه قتی عار ورلنه
نه بیوبر بعضی ان سو یلرنه کلورسه دلنه

فانما البرقانة دواء منه وشربة مباركة تجلب اليك كل منفعة
وتدفع عنك كل مضرة فاذا كان الدواء بهذه الصفة
الا ان العاقل يكره النفس على شربه وتجرعه
ويصبر على مرارته وحدته وتقول مرارة ساعة
وراحة سنة
منهاج

العالم حبيب الله ولو كان فاسقا
والجاهل عدو الله ولو كان زاهدا
العالم شيخ ولو كان صبيا
والجاهل صبي ولو كان شيخا

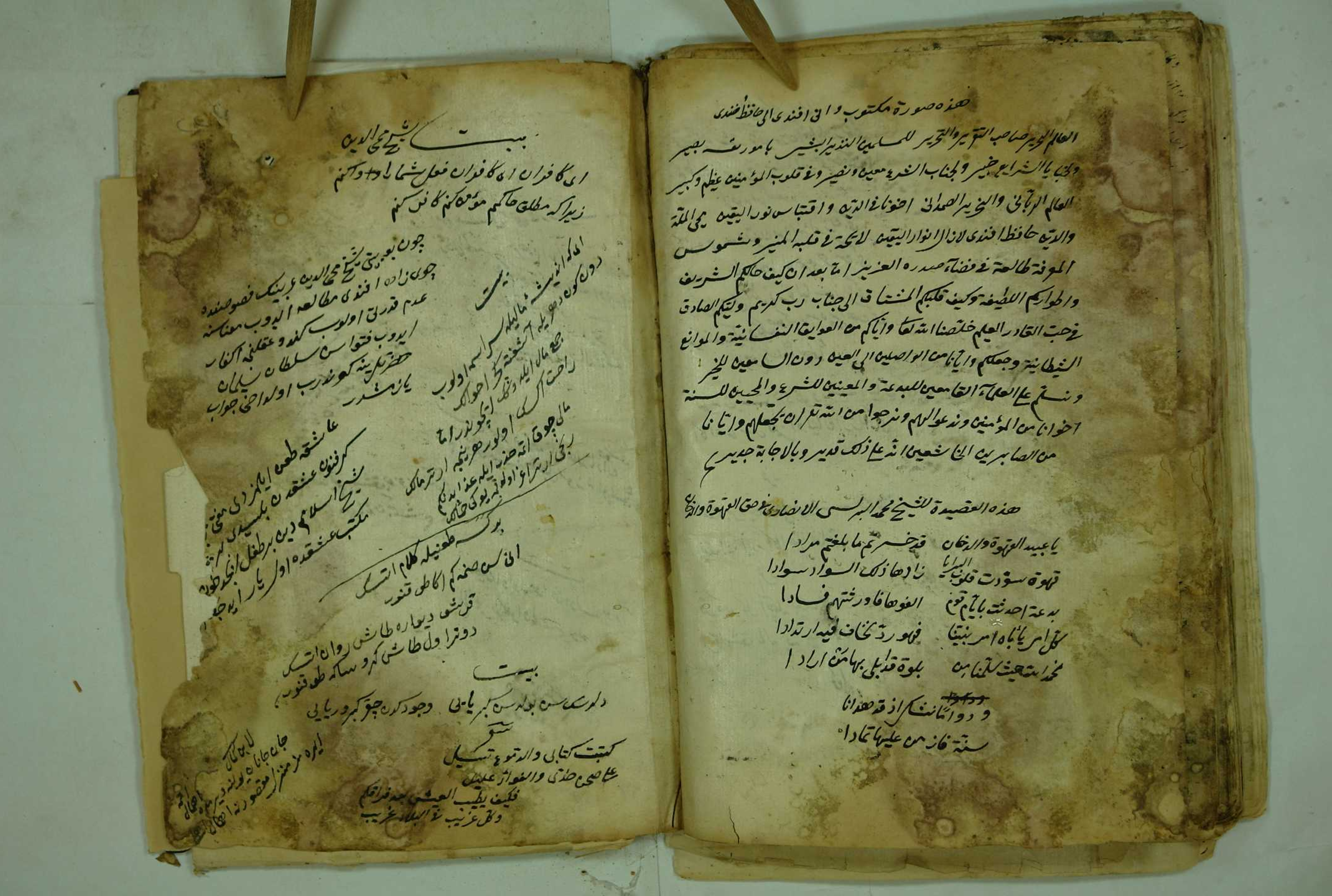
لمرحوم كمال پاشازاده
قوت ایدنمشدر بزی موری اجل...
کم طشره زیر زمینه دانه...

لمرحوم ابو السعود
کندوی عد ایتمزن بر دانه ارزن کبی
صاورر باد اجل بو عمری خرمن کبی
ای کوکل میل ایلمه درلو لباسه زن کبی
بر کفندر کیده وکک صوک دمده پیراهن کبی

لمرحوم سلطان سلیم
کندیه زینت نه دکلو ویرسه دنیا زن کبی
اکا اصلا میل قلمز اولمیان ارزن کبی

فرد
قنده بر دین اهلی قو بسه اتفاق
بیک اذا ایدر اکا اهل نفاق

فرد
قنده بر کل آچله بیک خاری وار
بر قا عاشق ناله بیک آری وار



هذه صورة مكتوب واني افندي الى حافظ افندي

العالم النحرير صاحب التقرير والتحرير للمسلمين النذير البشير بامور ربه بصير
وبالشرايع خبير ولجناب الشرع معين ونصير وفي قلوب المؤمنين عظيم وكبير
العالم الرباني والنحرير الصمداني اخوننا في الدين واقتباس نور اليقين محي الملة
والدين حافظ افندي لا زال انوار اليقين لائحة في قلبه المنير وشموس
المعرفة طالعة في فضاء صدره العزيز اما بعد ان كيف حالكم الشريف
والطواركم اللطيفة وكيف قلبكم المشتاق الى جناب رب كريم ولنيكم الصادق
في حب القادر العليم خلصنا الله تعالى واياكم من العوايق النفسانية والموانع
الشيطانية وجعلكم وايانا من الواصلين الى العين دون السامعين للخبر
ونسلم على العلماء القامعين للبدعة والمعينين للشرع والمحبين للسنة
اخواننا من المؤمنين وندعو لهم ونرجوا من الله تعالى ان يجعلهم وايانا
من الصابرين الخاشعين انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير

هذه القصيدة للشيخ محمد البرلسي الانصاري في حق القهوة والدخان

يا عبيد القهوة والدخان — قد خسرتم ما بلغتم مرادا
قهوة سودت قلوب البرايا — زادها ذلك السواد سوادا
بدعة احدثت بايام قوم — الفوها فاورثتهم فسادا
كل امر ياباه امر نبينا — فهو رد نخاف فيه ارتدادا
نحمد الله حيث سلمنا من — بلوة قد بلي بها من ارادا

ودواتنا نكرا اذ قد هدانا
سنة فاز من عليها تمادا

بيت شيخ محي الدين

اي كافران اي كافران فعل شما را دوستم
زيرا كه مطلق حاكمم مؤمن كنم كافر كنم

چون بو بيتي شيخ محي الدين عربينك فصوصنده
چون زاده افندي مطالعه ايدوب معناسنه
عدم قدرتي اولوب كندو عقلنجه اكفار
ايدوب فتواسن سلطان سليمان
حضرتلرينه كوندروب اولدخي جواب
يازمشدر

بيت

اوله اندیشه [illegible] ایله سر اسمه اولوب
دون كون دعويله آشفته نكه احوالك
جمع مال ايله دلك ايچوندر اماج
راحت اكسك اولور هرنجه ارترمالك
مالي چوق اته صرفه ايله عذا ابدنكم
ركبي ارتراغ اولمه ديوكي خلقك

عاشقه طعن ايلمزدي مفتي [illegible]
كر فنون عشقدن بلسيدي [illegible]
شيخ اسلام دين برطفل ابجد خوان [illegible]
مكتب عشقده اول يار ابجد [illegible]

بركسه طعنيله كلام اتسك
اي كسن صنمكم اكا طوقنور
قرشو ديواره طاش روان اتسك
دونترا ول طاشي كرو سكه طوقنور

بيت

دلم سك سن بولدسن كبريايي — وجودكدن چوق كبر و ريايي

شعر

كتبت كتابي والدموع تسيل
على صحن خدي والفواد عليل
فكيف يطيب العيش بعد فراقكم
وكل غريب في البلاد غريب

لا يمكن
جان جانانه بولنديرم [illegible]
ابره مز منزل مقصود [illegible]

... الكفار جاحدة جميعها زلزلة القيمة لانهم معترفون بها فهو كالسائل عنها
... زلزلت وقيل مالها اخرجت اثقالها وهي كلمة تعجب
اى لاى شىء زلزلت تفسير قرطبى

وفى الترمذى عن ابى هريرة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم
قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا كذا وكذا قال فهذه اخبارها قال هذا حديث
حسن صحيح غريب
... يومئذ تحدث اخبارها فيه ثلثة اقوال احدها تحدث اخبارها باعمال العباد على ظهرها ...
الثانى تحدث اخبارها بما اخرجت من اثقالها الثالث انها تحدث بقيام الساعة اذا قال الانسان ما لها فتخبر ان امر الدنيا
قد انقضى وامر الآخرة قد اتى فيكون ذلك منها جوابا لهم عند سؤالهم ووعيدا للكافر وانذارا للمؤمن تفسير قرطبى

وقيل المعنى يوم يكون الزلزلة واخراج الارض اثقالها تحدث الارض اخبارها ما كان عليها من الطاعات والمعاصى وما عمل على ظهرها
من خير وشر تفسير قرطبى

اشتاتا جمع شت قيل عن موقف الحساب فريق ياخذ جهة اليمين الى الجنة وفريق آخر ياخذ جهة الشمال الى النار كما قال تعالى
يومئذ يتفرقون يومئذ يصدعون وقيل يرجعون عن الحساب بعد فراغهم من الحساب اشتاتا يعنى فرقا فرقا ليروا اعمالهم يعنى ثواب
اعمالهم وهذا كما روى عن النبى عليه السلام انه قال ما من احد يوم القيمة الا ويلوم نفسه فان كان محسنا يقول لم لا ازددت احسانا وان كان
غير ذلك يقول لم لا نزعت عن المعاصى وهذا عند معاينة الثواب والعقاب وقيل هذا الصدور انما هو عند النشور يصدرون اشتاتا
من القبور فيصار بهم الى موقف الحساب ليروا اعمالهم فى كتبهم او ليروا جزاء اعمالهم تفسير قرطبى

فيه ثلث مسائل الاولى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره كان ابن عباس يقول من يعمل من الكفار خيرا يره فى الدنيا ولا يثاب عليه فى الآخرة
ومن عمل مثقال ذرة من شر عوقب عليه فى الآخرة مع عقاب الشرك ومن يعمل مثقال ذرة من شر من المؤمنين يره فى الدنيا
ولا يعاقب عليه فى الآخرة اذا مات ويتجاوز عنه وان عمل مثقال ذرة من خير يقبل منه ويضاعف له فى الآخرة تفسير قرطبى

وقال محمد بن كعب القرظى فمن يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابه فى الدنيا فى نفسه وماله واهله وولده حتى يخرج من الدنيا
وليس له عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة من شر من مؤمن يرى عقوبته فى الدنيا فى ماله ونفسه واهله وولده حتى يخرج من الدنيا
وليس له عند الله شر تفسير قرطبى

سالك عالم قلبى جاهل ...
سالك موحد قلبى مشرك
سالك ذاكر قلبى غافل اولمقدن
الله تعالى صقندق

من عمل حصى لمار وسرب دخل الجنة
مرحوم ابو السعود افندى
حكم بو تركيبه نقطه اوقيوب
بلا توقف اوقوسه
ملازم ايده يم ديو
طلبه سنه ارسال ايلمشدر

بيت
كعبه ...

سؤال
عالم اولن كيسنه ايله نا اهله نادان طوتسون
... جاهل سوزنه اويمسون

هم صوفيم هم صافيم عشق جوهرى رتاقيم
ديوانه قوانيم جان جهاندن بيكشم

معين اولور موافق اولسه يولداش
الم كلمز نه دكلو اولسه يولداش

بيت
عبدنه تقدير ارزاق ايلين مولاسدر
بو تقاضا نفس موك بر قورى غوغاسدر

قال عليه السلام
اشربوا الماء على ثلثة انفاس
اولها حفظة للطعام واوسطها مطرادة
للشيطان وآخرها مرضات للرحمن

فرد
كار عالم سر بسر حسرت است
بو تماشا اندر حيرت اندر حيرت

قال الحنفي رح كانه يقول الله تعالى الجنان [illegible]
بصفة العلماء والدليل على صحة ذلك قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء [illegible]
يخاف منه ثم قال ذلك لمن خشي ربه فدل على انه لا يخاف منه الا من يكون عالما به واذا كان كذا صح
تاويلنا والخايف على الحقيقة من الانام يكون مثل ابراهيم بن ادهم قدس سره وامثاله اه تفسير

سورة الزلزلة مدنية في قول ابن عباس وقتادة ومكية في قول ابن مسعود وعطاء وجابر
وهي تسع آيات قال العلماء وهذه السورة فضلها كثير وتحتوي على عظم تفسير قرطبي

وروى عبد الله بن عمرو بن العاص قال لما نزلت اذا زلزلت بكى ابو بكر رضي الله عنه فقال النبي عم لولا انكم
تخطئون وتذنبون ويغفر الله لكم لخلق الله امة يخطئون ويذنبون فيغفر لهم انه الغفور الرحيم قرطبي
قال ابو عبيدة والاخفش اذا كان الميت في بطن الارض فهو ثقل لها واذا كان فوقها فهو ثقل عليها وقال ابن عباس ومجاهد
اثقالها موتاها تخرجهم في النفخة الثانية ومنه قيل للجن والانس الثقلان قرطبي

روى عن النبي عليه السلام انه قال اتاني جبرائل
وميكائل واسرافيل وعزرائيل فقال جبريل يا رسول
الله من صلى عليك في كل يوم عشر مرات انا اخذ
بيده وامرّه على الصراط كالبرق الخاطف وقال ميكا
ئيل انا اسقيه من حوضك وقال اسرافيل انا اسجد لله
تعالى ما ارفع راسي حتى يغفر الله تعالى له وقال عزرا
ئل انا اقبض روحه كما اقبض ارواح الانبيا عليهم
السلام
صدق رسول الله صلى الله
فيما قال او كما قال العهده
على راوي

اعلم ان مبحث الرابطة خطاء ولابد من التنبيه عليه فنقول لما كانت القضية مشتملة على ثلثة معان معنى الموضوع
ومعنى المحمول ومعنى الحكم لم يتم عبارة الا وان فيها ثلث دلالات على المعاني الثلثة وح يكون ثلاثية وان لم يدل الا على
معنيين يكون القضية ثنائية ثم المحمول اذا كان كلمة او اسما مشتقا تادى معنى المحمول والنسبة الحكمية بلفظ واحد اما
معنى المحمول فظاهر واما النسبة الحكمية فلان الكلمة موضوعة لنسبة الحدث الى موضوع معين كما تقرر في كتب النحاة
واذا صرح بالموضوع تادى النسبة قطعا منها باعتبار دلالتها على نسبة المحمول المعين الى الموضوع رابطة وبا
باعتبار دلالتها على الحدث محمول فح يكون القضية ثلثة اذ لا معنى للقضية الثلثية الا ما دل فيها على النسبة
الحكمية بل العقل لمخاطب المتكلم ما يؤدى به الى المعاني الثلثة فقضية ثلاثية ايضا فلا نذهب الى الرابطة هي التي
يدل على تجرد النسبة الحكمية والا لم يكن الكلمات الوجودية رابطة لانها كما يدل على النسبة يدل على زمانها والوقت
بينها وبين الكلمات الحقيقية وان اشتركنا في كونها موضوعة لنسبة محمول الى موضوع معين ان الكلمة الحقيقية تدل
بنفسها على المحمول المعين بخلاف الكلمات الوجودية فانها لا يدل على الموضوع المعين ولا على المحمول وكان الكلمة
الحقيقية اذا صرح موضوعها يدل على النسبة الحكمية كذلك الكلمة الوجودية اذا صرح موضوعها ومحمولها ومن الاجابة
في ارتباط المحمول بالموضوع الى التقدير حين كما توهم الشيخ وكذا في الكلمة الحقيقية اذا ما قرنت على الموضوع لم يحتج
الى تقدير ضمير لانها يحتاج ذكر الموضوع فيلزم منها النسبة الحكمية فح يتادى جميع معاني القضية فتقدير الضمير تقدير لفظ
مستدرك لا حاجة اليه في عقد القضية ودلالتها الثلث قطعا ولا فرق في اداء معنى القضية بين قام زيد وزيد
قام واما اذا كان المحمول جامدا وكان في القضية حركة رفع التي لنسبة لانها يدل على الان وح هي النسبة الحكمية
وان لم يكن فيها حركة رفع ودلالة فيها على النسبة اصلا فهي قضية ثنائية هذا ما يحمد عن المعاودة فاعتبره فانه
ملحو ولا اصل ه مبارك شاه رحمه الله

اعلم ان الرابطة ان كانت ما يدل على مجرد النسبة الحكمية فلا يكون
الكلمات الوجودية رابطة لانها تدل على الزمان ايضا وان كانت ما يدل على النسبة الحكمية مطلقا فكل فعل واسم مشتق
يدل على النسبة الحكمية ايضا فيجب ان يكون رابطة فان قيل حينئذ لا يدل على النسبة لا عاما وقوعها فنقول بل يدل على وقوع
النسبة فانا اذا فرضنا بالموضوع وقلنا ضرب زيد يدل قطعا على وقوع النسبة على ما صرح به الشيخ في بحث افعال
المقاربة ولا يلزم ان يكون الرابطة اداة فان قلت الكلمة والاسم المشتق اذا كان محمولا يدل على النسبة الحكمية
بالوضع والكلمة والاسم المشتق لا يدل على النسبة بل الوضع بل النسبة مفهومها فدلالتها على النسبة بالتحقيق لا بالوضع
فان اللفظ ان وضع بازاء مفهوم النسبة لا شك انه يكون اداة لان الدلالات التي اعتبرت في تقسيم اللفظ الى
الاسم والكلمة والاداة انما هي بالوضع فنقول اما ان اما تدل على معنى غير مستقل بالوضع اولا وان
لم يدل فهي اداة والا دل اولى فلا تغفل لكنه ينبغي ان الوضع يعتبر في دلالة الرابطة فان قلت الرابطة
لا تدل على النسبة بالوضع بل على وقوع النسبة فلا نسلم انه غير مستقل قلنا لا شك ان النسبة الحكمية التي هي كون
النسبة واقعة او ليست بواقعة غير مستقل بحسب المفهوم لاحتياج الحكم الى الموضوع والمحمول بالضرورة فانه
ما لم يتصور لم يتصور الحكم اصلا والسؤال المتوجه ههنا ان الرابطة ان كانت ما يدل على النسبة الحكمية بالوضع
فلا شك انها لا بد ان يكون اداة لكن الوضع غير معتبر وكونها ما يدل على النسبة اعم من ان يكون بالوضع
او لا فلا يلزم ان يكون اداة كما في الكلمة المشتقة والاسم المشتق وهذا يحمل على الشيخ الكلام ه مبارك

اعلم ان الرابطة هي التي تدل على النسبة الى موضوع معين بل على نسبة محمول معين الى موضوع معين
ولا يتادى مفهومها ما لم يذكر الموضوع والمحمول فيكون اداة بخلاف لفظ النسبة فان مفهومها هو النسبة
مطلقا ويتبادر من غير تعيين المنتسبين هذا هو الفرق واعلم ان الكلمة تدل على النسبة الى موضوع ما فانها
ان دلت على النسبة الى موضوع معين لكانت اداة فلنا زيد رجل فرجل لا يدل الا على الرجولية مطلقا
ودلالته على رجولية زيد انما هي بسبب زيد وكذا قال الشيخ ان الرابطة الزمانية لا تدل على
النسبة الى موضوع معين وانما يدل على تعيين الموضوع الضمير فحقق هذا الموضع على هذا النسق
ه مبارك شاه رحمه الله ولدينا ولوالدينا ولاخواننا ولاعزائنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات امين

لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده صدق رسول الله